



۱۳۶۵

مکتبہ

المکتبۃ الاسلامیہ

تالیف

الدكتور أبو الفوارس الأندلسي

ترجمة الأستاذ



مكتبة المجمع العلمي
بمصر



۱۱۶۵

مُعْجَزُهُ

الْمُنْتَبِئُ وَالْمُنْتَبِئُ



تَأْلِيفُ

الْمُتَنَبِّئُ وَالْمُنْتَبِئُ

الْمُنْتَبِئُ وَالْمُنْتَبِئُ

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۸۸۵۷

ش-اموال:

موسسه انتشارات اسلامی

الناشر: مؤسسة الإمام الخميني

تجليل تبريزي، ابوطالب، ١٣٠٥ ش.

معجم المحاسن والمساوي / تأليف ابوطالب التجليل التبريزي. - قم، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي؛ ١٤٢٦ ق. ١٣٨٤ ش.

ج ٥ - (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة؛ ١١٦٥)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما شابک دوره ٠٠٤ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 470 - 004 - 0

کتاب نامه.

التفاصيل: ج ٥ (الأخلاق)

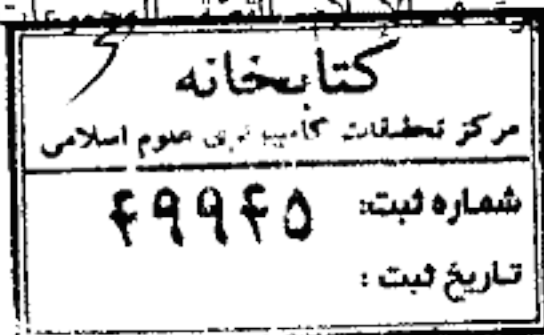
١ - أحاديث الشيعة - الفهارس. ٢ - الأحاديث الأخلاقية - الفهارس. ٣ - الشيعة - الفضائل.

٤ - القصص الأخلاقية الصنوة - الإسلام - التمسك - المجموعات. ٦ - علي عليه السلام -

دفاعات وردود.

٧ م ٣ ت / ١٠٦ BP

٢٩٧ / ٢٢



معجم
المحاسن والمساوي
(ج ٥)

■ تأليف: الأستاذ الشيخ ابوطالب التجليل التبريزي

■ الموضوع: الأخلاق

■ طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي

■ عدد الصفحات: ٥٤٨

■ الطبعة: الثانية

■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة

■ التاريخ: ١٤٣٢ هـ. ق

■ شابک ج ٥: ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٤٧٠ - ٦٨٧ - ٥

ISBN 978 - 964 - 470 - 687 - 5

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

حرف الباء

قسم المساوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩٥

البخس في المكيال والميزان

قال الله تعالى: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾.
الأعراف: ٨٥.
وقال تعالى: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمَخْسِرِينَ * وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾.
الشعراء: ١٨١-١٨٣.
وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.
المطففين: ١-٣.
البخس كما في «الصحاح» و«المصباح»: هو النقص، وفي المفردات: نقصان الشيء.
أقول: والمراد هاهنا هو النقص في المكيال والميزان عند البيع ونحوه، وفي مقام أداء حقوق الناس إليهم.
راجع عنوان: «نقص المكيال والميزان» في حرف النون، وعنوان: «التطفيف» في حرف الطاء.

البخل

قال الله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرّ لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة، والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير﴾.

آل عمران: ١٨٠

وقال تعالى: ﴿والله لا يحب كل مختال فخور﴾ الذين يبخلون ويأْمرون الناس بالبخل ومن يتولّ فإنّ الله هو الغنيّ الحميد﴾.

الحديد: ٢٣ و ٢٤

وقال تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنّما يبخل عن نفسه﴾.

محمّد: ٣٨

وقال تعالى: ﴿ألقيا في جهنم كل كفّار عنيد﴾ منّاع للخير معتد مريب﴾.

ق: ٢٤ و ٢٥.

وقال تعالى: ﴿منّاع للخير معتد أثيم﴾.

القلم: ١٢

وقال تعالى: ﴿كلّا أنّها لظى﴾ نزاعة للشوى * تدعوا من أدبر وتولّى * وجمع فأوعى * إنّ الإنسان خلق هلوعاً * إذا مسّه الشرّ جزوعاً * وإذا مسّه الخير منوعاً﴾.

المعارج: ١٥ - ٢١

وقال تعالى: ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ وكذب بالحسنى * فسنيّسره للعسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردّى﴾.

الليل: ٨ - ١١

روى في «الكافي»: ج ٤ ص ٤٦ في تفسير هذه الآية :

عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمّد، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى﴾ «بأنّ الله تعالى يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد﴾ فسنيّسره للعسرى﴾ قال: لا يريد شيئاً من الخير إلّا يسهه الله له ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ قال: بخل بما آتاه الله عزّ وجلّ ﴿وكذب بالحسنى﴾ بأنّ الله يعطي

بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد ﴿فسييسره للعسرى﴾ قال: لا يريد شيئاً من الشرِّ إلاَّ يسره له ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ قال: أما والله ما هو تردى في بثروا من جبل ولا من حائط، ولكن تردى في نار جهنم.

البخل شرّ الناس :

١ - الخصال ج ١ ص ٩٦ :

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني سهل بن زياد الادمي، قال: حدّثني رجل، وعمر بن عبدالعزيز عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «خياركم سمحاًؤكم وشراركم بخلاًؤكم...» الحديث.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٣. ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ١ ص ٦٥ جزء ٤. ورواه في «أصل زيد الزّراد»: ص ٢. ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٤. ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٣٦. ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٨٢.

٢ - نزهة الناظر ص ١٤٠ :

وقال عليه السلام: «الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم، داعٍ إلى التخبّط في الجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجيّة سيّئة».

٣ - نهج البلاغة حكمة ٣٧٠ ص ١٢٦٦ :

«البخل جامع لمساوي العيوب، وهو زمام يقادبه إلى كلّ سوء».

٤ - وفي حكمة ٣ ص ١٠٨٩ :

«البخل عار، والجبن منقصة».

٥- الكافي ج ٤ ص ٤٤ :

أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لبني سلمة: يا بني سلمة، من سيّدكم؟ قالوا: يا رسول الله، سيّدنا رجل فيه بخل، فقال رسول الله ﷺ: وأيّ داء أدوى من البخل».

وروى قوله: «أيّ داء... الخ» في «المواعظ»: ص ٥٣.

البخل ينافي الإيمان :

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ باب المؤمن وعلاماته... ح ١٧ :

وعنهم، عن سهل، عن محمد بن أرومة، عن أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حلیم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٧.

٢- الخصال ج ١ ص ١٢٩ :

حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن الحلبيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ المؤمن لا تكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربّما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه» فقليل له: أفيزني؟ قال: «نعم، هو مفتن تواب، ولكن لا يولد له ابن من تلك النطفة».

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٣٨ :

«وإياكم والبخل فإنّه عاهة لا يكون في حرّ ولا مؤمن، إنّ خلاف الإيمان».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٥ ص ٣٤٦.

٤- الخصال ج ١ ص ١٣١ :

حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره».

٥- الخصال ج ١ ص ٧٥ :

أخبرني الخليل بن أحمد، قال: حدّثنا ابن صاعد، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد، قال: حدّثنا عون بن عمارة العنزيّ، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل، وسوء الخلق».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٣. ورواه في «نزهة الناظر»: ص ٢٩. ورواه في «مشكاة الأنوار»: ٢٣١. ورواه في «إحياء العلوم»: ج ٣ ص ٢١٩. ورواه في «جامع الأصول»: ج ٢ ص ٤٢. وأخرجه الترمذي. ورواه في «إعلام الدين»: ص ٢٩٤، لكنّه ذكر بدل قوله «سوء الخلق»: «سوء الظنّ بالرزق»، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٤ ص ١٧٢.

٦- المستدرک ج ١ ص ٥٠٩ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما يمحى الإيمان شيء كتمحيق البخل له».

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المؤمن غرّ كريم، والمنافق خبث لئيم».

٨- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٤ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا ينبغي لمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً».

البخل من سوء الظنّ بالله:

١- الاختصاص ص ٢٣٤ :

قال الصادق عليه السلام: «حسب البخيل من بخله سوء الظنّ برّبّه، من أيقن بالخلف

جاد بالعطية».

٢- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٨ :

«ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور، فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله».

البخيل لا يدخل الجنة:

١- الأشعثيات ص ٢٥١ :

حدّثنا الأبهري، حدّثنا عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ، قال: حدّثنا محمد ابن المغيرة الحرمي «الحزمي»، قال: حدّثنا إبراهيم بن بكر الشيباني، قال: حدّثنا العلاء بن خالد القرشي، قال: حدّثنا ثابت السا (خ غلط)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة دار الأسخياء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بخيل، ولا عاقٍ والديه، ولا مانٍ بما أعطى».

٢- الخصال ج ١ ص ١٥٨ و ١٥٩ :

حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تخرج أن تقول: إنّه في جهنّم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفجر».

٣- قرب الإسناد ص ٥٥ :

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: السخاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق

بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٥، لكنّه ذكر بدل كلمة: «السّخاء»: «السّماح».

٤- إرشاد القلوب ص ١٣٩:

قال عليه السلام: «السّخاء اسم شجرة في الجنّة، ترفع يوم القيامة كلّ سخيٍّ إلى الجنّة بأغصانها، والبخل شجرة في النار، تقود بأغصانها كلّ بخيلٍ إلى النار».

٥- الأشعثيات ص ١٥١:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: السّخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنّة بعيد من النار، والبخل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنّة قريب من النار».

ورواه في «كتاب الإمامة والتبصرة» كما في «البحار»، ج ٧٠ ص ٣٠٨.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٥.

٦- أمالي الصدوق ص ٣٤٤-٣٥١ مجلس ٦٦:

حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناهي قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: حرمت الجنّة على: المنان، والبخل، والقنات».

ورواه في «الجواهر السنيّة»: ص ١٤٢.

٧- بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٠٥:

أسرار الصلاة: عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ: إِنِّي حَرَامٌ عَلَى كُلِّ بَخِيلٍ وَمَرَاءٍ».

وفي «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠ عن القطب الراوندي في «لبّ اللباب»: في الخبر: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلْجَنَّةِ: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي حَرَامٌ عَلَى كُلِّ بَخِيلٍ وَمَرَاءٍ».

٨- مجموعة ورام ج ١ ص ١٧٢:

قال رسول الله ﷺ: «أَقْسَمُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلًا وَلَا شَحِيحًا».

٩- إرشاد القلوب: ص ١٣٩:

قال عليه السلام: «رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: أَنْتَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى كُلِّ بَخِيلٍ وَمَرَائِيٍّ وَعَاقٍ وَنَمَامٍ». ورواه في «جامع الأخبار»: ص ٨٤.

١٠- مجموعة ورام ج ١ ص ١٩٨:

قال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَبَّارٌ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ». ورواه في «إحياء العلوم»: ج ٣ ص ٢١٩.

١١- تحف العقول ص ٣٩٠:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «وَلْيَكُنْ نَظْرُكُمْ عِبْرًا، وَصُمْتُكُمْ فِكْرًا، وَقَوْلُكُمْ ذِكْرًا، وَطَبِيعَتُكُمْ السَّخَاءُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ سَخِيٌّ».

١٢- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٢:

«أُرْوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْهَا أَدَّتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبَخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا،

فمن تعلق بغصنٍ من أغصانها أدته إلى النار، أعاذنا الله وإياكم من النار».

١٣ - المستدرک ج ١ ص ٥٠٩ عن كتاب «الأخلاق» :

قال عليه السلام في حديث: «والبخل وعبوس الوجه يكسبان البغضة، ويباعدان من الله، ويدخلان النار».

١٤ - الخصال ج ١ ص ١١١ :

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله «قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارئاً وذائروة من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدر الطير حب السمسيم، وتقول للقارئ: يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده، وتقول للغني: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلاً فتزدرده».

١٥ - مصباح الشريعة ص ١٣٩ :

قال الصادق عليه السلام: «الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبيها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال، فمن أحبها أورثته الكبر، ومن استحسناها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن ركن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها افتنته ولا تبقى له، ومن جمعها وبخل بها ردته إلى مستقرها وهي النار».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٠ ص ١٠٥.

شدة مبغوضية البخل عند الله:

١ - مكارم الأخلاق ص ١٧ :

من كتاب النبوة: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل بسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

٢ - إرشاد القلوب ص ١٣٧ :

قال رسول الله ﷺ: «خلقان يحبهما الله: السخاء وحسن الخلق، وخلقان يبغضهما الله: البخل وسوء الخلق، ولقد جمع الله تعالى ذلك في قوله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾».

٣ - إرشاد القلوب ص ١٣٦ :

قال النبي ﷺ: «السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، والبخل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، والجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخل».

٤ - بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٥٧ عن «الدرّة الباهرة» :

وقال الصادق عليه السلام: «جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل».

ونقله في ج ٧٥ ص ٢٧٧ عن كتاب «الأربعين»، لكنه ذكر بدل «أفضل»:

«خير».

٥ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٤ :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض البخل في حياته السخي

عند موته».

وقال أبوهريرة: قال رسول الله ﷺ: «السخي الجهول أحب إلى الله من العابد

البخل».

عدة أخرى من الأحاديث الواردة في ذم البخل:

١- الكافي ج ٤ ص ٤٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لم يكن الله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل».

٢- مشكاة الأنوار ص ٢٢٢:

قال الصادق عليه السلام: «إن الله تعالى رضي لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق».

٣- أمالي المفيد ص ٢٥٩ مجلس ٣١:

روى عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن... إلى أن قال: وأيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان، وحسنت خلقه، ولم أبتله بالبخل، فإنني أريد به خيراً».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠.

٤- مصادقة الإخوان ص ٦٢:

عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إني لأستحي من ربي أن أوي الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة، وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٩٨.

٥- الأشعثيات ص ٢٠٧:

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على امرأة وهي تبكي على ولدها، وهي تقول: الحمد لله مات شهيداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كُفّي أيتها المرأة، فلعله كان يبخل بما لا يضرّه، ويقول فيما لا يعنيه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٠٩.

٦- غررالحکم كما في تصنيفه ص ٢٩٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«البخيل خازن لورثته».

٧- «البخل بالموجود سوء الظن بالمعبود».

٨- «الحرص والشره والبخل نتيجة الجهل».

٩- «البخيل يبخل على نفسه باليسير من دنياه، ويسمح لورثته بكلّها».

١٠- «البخيل يسمح من عرضه بأكثر ممّا أمسك من عرضه، ويضيّع من دينه

أضعاف ما حفظ من نشبه».

١١- «أربع تشين الرجل: البخل، والكذب، والشره، وسوء الخلق».

١٢- «آفة الاقتصاد البخل».

١٣- «بئس الخليفة البخل».

١٤- «تجنّبوا البخل والنفاق، فهما من أذم الأخلاق».

١٥- «لم يوفق من بخل على نفسه بخيره، وخلف ماله لغيره».

١٦- «من بخل بما لا يملكه فقد بالغ في الرذيلة».

١٧- «من لم يدع وهو محمود، يدع وهو مذموم».

١٨- «من لم يقدّم ماله لآخرته وهو مأجور، خلفه وهو مأثوم».

١٩- «من بخل على المحتاج بما لديه، كثر سخط الله عليه».

٢٠- «من سوء الخلق: البخل، وسوء التقاضي».

- ٢١- «من أقبح الخلائق الشح».
- ٢٢- «ما أقبح البخل مع الإكثار».
- ٢٣- «ما أقبح البخل بذوي النبل».
- ٢٤- «ما عقد إيمانه من بخل بإحسانه».
- ٢٥- «ما اجتلب سخط الله بمثل البخل».
- ٢٦- «ما عقل من بخل بإحسانه».
- ٢٧- «ويح البخيل المتعجل الفقر الذي منه هرب، والتارك الغنى الذي إتيه طلب».

- ٢٨- «لا سوء أسوأ من الشح».
- ٢٩- «لا سوء أسوأ من البخل».
- وفي ص ٢٩٣:
- ٣٠- «لو رأيتم البخيل رجلاً لرأيتموه شخصاً مشوهاً».
- ٣١- «لو رأيتم البخيل رجلاً لرأيتموه مشوهاً، يغض عنه كل بصر، وينصرف عنه كل قلب».

- ٣٢- «من لزم الشح عدم النصيح».
- ٣٣- «من بخل على نفسه كان على غيره أبخل».
- ٣٤- «لا مروءة لبخيل».
- وفي ص ٢٩٥:
- ٣٥- «أبخل الناس بعرضه (بقرضه) أسخاهم بعرضه».
- ٣٦- «أبخل الناس من بخل على نفسه بماله وخلفه لورائه».

آثار البخل :

- ١- الكافي ج ٤ ص ٤٢ :
- أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام

في قول الله عز وجل: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ قال: «هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلاً، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو في معصية الله، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له، وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله عز وجل».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٤ بقوله: قال الصادق عليه السلام... الخ.

٢- نهج البلاغة حكمة ١٢١ ص ١١٤٥:

وقال عليه السلام: «عجبت للبخل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إتياء طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء».

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٩٢.

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٣١:

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضره، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه».

٤- مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥١٠:

الشيخ أبو الفتوح في «تفسيره»: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما طلعت شمس قط إلا ليجيئها ملكان، يقولان: اللهم عجل لمنفق خلفاً، ولممسك تلفاً».

٥- الخصال ج ١ ص ٢٧١:

روى عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: «خمس هن كما أقول: ليست لبخلٍ راحة، ولا لحسودٍ لذة، ولا لملوكٍ وفاء، ولا لكذابٍ مروءة، ولا يسود سفيه».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٣٨، و«المستدرك»: ج ١ ص ٥١٠.

٦- مشكاة الأنوار ص ٢٣٢:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «البخل عار والجبن منقصة، كن سمحاً ولا تكن مبذراً، وكن مقدراً ولا تكن مقتراً، ولا تستحي من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقلّ منه. عجبت للبخل يستعجل الفقر الذي هرب منه ويفوته الغنى الذي إياه طلب، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

٧- علل الشرائع ص ٥٤٨-٥٥١ باب ٣٤٠:

حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من البخل، فقال: «نعم يا أبا محمد، في كلّ صباح ومساء، ونحن نتعوّذ بالله من البخل، يقول الله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ وسأخبرك عن عاقبة البخل: إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم»، فقلت: وما أعقبهم؟ فقال: «إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً، بخلاً ولؤماً، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، وإنّما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتّى ينكل النازل عنهم، فشاع أمرهم في القرية وحذرهم النازلة، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك، حتّى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل»، ثم قال: «فأيّ داء أدأى من البخل، ولا أضّرّ عاقبة، ولا أفحش عند الله تعالى؟» قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك، فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟ فقال: «نعم، إلّا أهل بيت منهم من المسلمين، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٢ ص ١٤٧، وفي «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠.
وفي «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠ عن «لبّ اللباب»: روى عن النبي ﷺ
قال: «إذا استطعتم أهل قرية فلم يطعموكم، فصلوا منها على رأس ميل، وانفضوا
نعالكم من تربتها، فيوشك أن ينزل بهم ما نزل بقوم لوط».

٨- قصص الأنبياء ص ١١٨ :

عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،
عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه الصلاة والسلام:
أخبرني عن عاقبة البخل، فقال: «كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من البخل إلى الله
تعالى، والله تعالى يقول: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ وسأخبرك
عن عاقبة البخل: إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام، وأعقبهم البخل
داء لا دواء له في فروجهم، قلت: ما أعقبهم قال: إنّ قرية قوم لوط كانت على
طريق السيّارة إلى الشام ومصر، فكانت السيّارة تنزل بهم فيضيفونهم، فلما كثر
ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف
فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، حتّى صاروا يطلبونه من الرجال ويعطون عليه
النحل».

٩- نزهة الناظر ص ٣٣ :

وسئل الحسن بن عليّ عليه السلام عن البخل؟ فقال: «هو أن يرى الرجل ما أنفق
تلقاً، وما أمسكه شرفاً».

١٠- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٣ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«البخيل مذموم...».

١١- «...البخل يزري».

- ١٢ - «البخل يزري بصاحبه».
- ١٣ - «البخل يكسب الذم».
- ١٤ - «البخيل أبداً ذليل».
- ١٥ - «البخل يذلّ مصاحبه، ويعزّ مجانبه».
- ١٦ - «من قبض يده مخافة الفقر فقد تعجّل الفقر».
- ١٧ - «الشحّ مسبّة».
- ١٨ - «الشحّ يكسب المسبّة».
- ١٩ - «إحذروا البخل، فإنّه لؤمّ ومسبّة».
- ٢٠ - «بالبخل تكثر المسبّة».
- ٢١ - «البخيل ذليلّ بين أعزّته».
- ٢٢ - «البخل يكسب العار، ويدخل النار».
- ٢٣ - «الباخل في الدنيا مذموم، وفي الآخرة معذب ملوم».
- ٢٤ - «إيّاك والتحليّ بالبخل، فإنّه يزري بك عند القريب (الغريب)، ويمقّتك إلى النسيب (إلى القريب)».
- ٢٥ - «من بخل بماله ذلّ».
- ٢٦ - «ما أذلّ النفس كالحرص، ولا شان العرض كالبخل».
- ٢٧ - «يقاد فتفرط. الشحّ الشحّ المسبّة الشحّ المقت».
- ٢٨ - «البخل فقر».
- ٢٩ - «البخيل متعجّل الفقر».
- ٣٠ - «البخل أحد الفقيرين».
- ٣١ - «إيّاك والشحّ، فإنّه جلباب المسكنة، وزمام يعاد به إلى كلّ دناءة».
- ٣٢ - «لا تبخل فتقتّر، ولا تسرف فتتفرط».

البخل من الأغنياء أقبح :

١- نوادر الراوندي ص ٥٥ :

روى بسنده: قال جعفر الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبي من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاة، والدمانة من الأطباء، والبذاء من النساء...».

٢- الأشعثيات ص ٢٣٤ :

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه «قال: تسعة أشياء من تسعة أنفسهنّ منهنّ أقبح منهنّ من غيرهنّ: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٠٩.

٣- كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١٠٩ :

الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يبغض: الغنيّ الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال» قال: ثمّ قال: «أتدري ما الصعلوك المختال؟» قال: قلت: القليل المال، قال: «لا، ولكنّه الغنيّ الذي لا يتقرّب إلى الله تعالى بشيء من ماله».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠.

٤- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٢ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«أبعد الخلاق من الله تعالى البخيل الغنيّ».

٥- وفي ص ٢٩٥ :

«البخل بإخراج ما افترضه الله سبحانه من الأموال أقبح البخل».

٦- «أقبح البخل منع الأموال من مستحقّها».

أبخل الناس من بخل بالفريضة:

١- المواعظ للصدوق ص ١٠٦:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قال في حديث: وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه». ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٤.

٢- الكافي ج ٤ ص ٤٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن موسى بن بكر، عن أحمد بن سليمان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «البخيل من بخل بما افترض الله عليه».

ورواه في «معاني الأخبار»: ص ٢٤٦ باسناده عن أحمد... بعينه سنداً وممتناً. ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٤٣ قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد؟ فقال: «إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوق، فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله جلّ وعزّ عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع؛ لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له».

٣- الكافي ج ٤ ص ٤٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله، وأعطى البائنة في قومه، إنّما البخيل حقّ البخيل من لم يؤدّ الزكاة المفروضة من ماله، ولم يعط البائنة في قومه، وهو يبذر فيما سوى ذلك».

ورواه في ج ٤ ص ٤٥ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن جابر... بعينه، لكنه لم يذكر قوله: «إنما البخل حق البخل... الخ». ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٤٥ عن ما جيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي بن أبي جميلة عن جابر.

٤- معاني الأخبار ص ٢٤٥:

أبي بصير قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عبد الأعلى الأرجاني، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن البخل من كسب مالا من غير حله، وأنفقه في غير حقه».

البخل على الأهل والولد وذوي الأرحام:

١- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

محمد بن علي بن الحسين في «معاني الأخبار»، عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في حديث: «والذنوب التي يظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين، والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نية الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

البخل من الرجل شر، ومن المرأة خير:

١- نهج البلاغة حكمة ٢٢٦ ص ١١٩١:

«خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت

المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانةً فرقت من كل شيء يعرض لها.

علاج البخل:

علاج مرض البخل كما في «جامع السعادات»: ج ٢ ص ١٢٣ - ١٢٦: يستم بعلم وعمل. والعلم يرجع إلى معرفة آفة البخل وفائدة الجود، والعمل يرجع إلى البذل على سبيل التكلف إلى أن يصير طبعاً له.

فكل طالب لإزالة البخل وكسب الجود ينبغي أن يكثر التأمل في أخبار ذم البخل ومدح السخاء، وما توعد الله به على البخل من العذاب العظيم، ويكثر التأمل في أحوال البخلاء وفي نفرة الطبع عنهم، حتى يعرف بنور المعرفة أن البذل خير له من الإمساك في الدنيا والآخرة، ثم يكلف نفسه على البذل ومفارقة المال، ولا يزال يفعل ذلك إلى أن يهيج رغبته في البذل وكلما تحرّكت الرغبة ينبغي أن يجتنب الخاطر الأول ولا يتوقف لأن الشيطان يعدّه الفقر ويخوفه، ويوسوسه بأنواع الوسوس الصادة عن البذل.

ولو كان مرض البخل مزمناً غير مندفع بما مرّ، فمن معالجاته أن يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالجود، فيبذل على قصد الرياء [تحبيب نفسه، وجلب محبة الناس إليه وسائر الدواعي الدنيوية] حتى تسمح نفسه بالبذل طمعاً في الاشتهار بصفة الجود، فيكون قد زال عن نفسه رذيلة البخل واكتسب خبث الرياء، ولكن يتعطف بعد ذلك على الرياء ويزيله بعلاجه، ويكون طلب الشهرة والاسم كالتسلية للنفس عند فطامها عن المال، كما يسلى الصبي عند فطامه عن الثدي باللعب بالعصافير وغيرها، لالكون اللعب مطلوباً بذاته، بل لينتقل من الثدي إليه، ثم ينتقل عنه إلى غيره، فكذلك هذه الصفات الخبيثة ينبغي أن يسلب بعضها على بعض حتى يندفع الجميع... إلى أن قال: ثم لما كان الطريق في قطع سبب كل

علّة أن يواظب على ضدّ هذا السبب، فيعالج حبّ الشهوات بالقناعة باليسير وبالصبر، ويعالج طول الأمل بكثرة ذكر الموت والنظر في موت الأقران وطول تعيهم في جمع المال وضياعه بعدهم، ويعالج التفات القلب إلى الأولاد بأنّ الذي خلقهم خلق أرزاقهم، وكم من ولد لم يرث مالا من أبيه وحاله أحسن ممّن ورث، وبأنّ يعلم أنّ ولده إن كان تقيّاً صالحاً فيكفيه الله، وإن كان فاسقاً فيستعين بماله على المعصية وترجع مظلمته عليه، ويعالج حبّ المال من حيث إنّ مال، بأن يتفكّر في مقاصد المال وأنّه لماذا خلق، فلا يحفظ منه إلّا بقدر حاجته، ويبذل الباقي على المستحقّين ليبقى له ثوابه في الآخرة.

٢٩٧

البدعة

١- أصول الكافي ج ١ ص ٥٦ باب البدع والرأي.... ح ١٢ :
 عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار».
 ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٢.
 ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٨٣.
 ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ١ ص ٨٩ قال: عن رسول الله ﷺ: «اتّبِعُوا ولا تبتدعوا، فكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار».
 ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٠.

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٥٦ باب البدع والرأي.... ح ٨ :
 عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا: «كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٣٧٤.
ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١١ و ٥١٢، وفي «البحار»: ج ٧١ ص ٢٠٣.
ورواه في «المحاسن» ص ٢٠٧ كتاب مصاييح الظلم باب البدع عن البرقي،
عن أبي يوسف، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز مرفوعاً.
ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٧ عن محمد بن الحسن عليه السلام عن محمد
ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى... بعينه سنداً ومتمناً.
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١١.

٣- أمالي المفيد ص ١٨٧ - ١٨٨ مجلس ٢٣:

حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد
ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن
إسماعيل، عن منصور بن أبي يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «صعد
رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فتغيرت وجنتاه والتمع لونه، ثم أقبل [على الناس] بوجهه
فقال: يا معشر المسلمين، إني إنما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثم ضم السباحتين،
ثم قال: يا معشر المسلمين، إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب
الله، وشر الأمور محدثاتها، ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار،
أيها الناس من ترك ما لأهله ولورثته، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعلي وإلي».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٨٩.

ونقله في المستدرک: ج ٢ ص ٣٩٠ عن جعفر بن أحمد القمي في كتاب
«الغايات» عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة: «وأن أفضل الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وآله، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة...» الخبر.

٤- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٩٠:

روى الشيخ الجليل فضل بن شاذان في كتاب «الغيبة»: حدثنا علي بن
الحكم عليه السلام عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن

نبأته، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه فقال: «معاشر الناس، إني راحل عن قريب، ومنطلق إلى الغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع، فإن كل بدعة ضلالة، ولا محالة أهلها في النار...» الخبر.

٥ - بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٤ نقلاً عن كتاب «الإمامة والتبصرة»: وبالإسناد عن النبي صلوات الله وسلاماته عليه: «شرّ الرواية رواية الكذب، وشرّ الأمور محدثاتها، وشرّ العمى عمى القلب، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، وشرّ الكسب كسب الربا، وشرّ المأكّل أكل مال اليتيم ظلماً».

٦ - المحاسن ص ٢٠٧ كتاب مصابيح الظلم باب البدع:

عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العُمي، بإسناده قال: قال رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه: «أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة»، قيل: يا رسول الله، كيف ذاك؟ قال: «إنه قد أشرب قلبه حبّها».

ورواه في «علل الشرائع»: ص ٤٩٢ و ٤٩٣ باب ٢٤٣ عن جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي بإسناده رفعه إلى رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه.

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٧ عن محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن العُمي بإسناده إلى رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه.

٧ - نواذر الراوندي ص ١٨:

روى بسنده قال: قال رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه: «ما من عمل في بدعة خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء، أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة» فقليل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «أمّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبّاً، وأمّا صاحب الخلق السيئ فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٩ ص ٢١٦.

في نسخة النوادر بدل «خلّاه»: «خلفاً»، وهو غلط صحّحناه بنسخة البحار.

٨- الأشعثيات ص ١٧١ :

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ بين يدي الساعة نيفاً وسبعين رجلاً، وما من رجل يدعو إلى بدعة فيتبعه رجل واحد إلّا وجده يوم القيامة لازماً له، لا يفارقه حتّى يسأل عنه، ثمّ تبارك رسول الله ﷺ: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ فالمسألة من الله تعالى أخذ والأخذ من الله تعالى عذاب».

٩- قرب الإسناد ص ٥٠ :

الحسن بن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمد، قال: حدّثني زيد بن أسلم: أنّ رسول الله ﷺ سئل عمّن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً ما هو؟ فقال: «من ابتدّع بدعة في الإسلام، أو مثّل بغير جسد، أو من انتهب نهبةً يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث أو ينصره أو يعينه».

١٠- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٨٩ عن كتاب «لبّ الباب»: قال ﷺ: «من أحدث في الإسلام، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

١١- نهج البلاغة خطبة ١٤٥ ص ٤٤١ :

«وما أحدثت بدعة إلّا ترك بها سنة، فاتّقوا البدع، والزموا المهيع، إنّ عوازم الأمور أفضلها، وإنّ محدثاتها شرارها».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٨.

١٢- تحف العقول ص ١٥١ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة المعروفة بالدباج: «وأفضل أمور الحقّ عزائمها، وشرّها محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة، وبالبدع هدم السنن».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٠.

١٣ - المحاسن ص ٢٠٨ كتاب مصاييح الظلم باب ٦:

عن البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس، فقال: «أيها الناس، إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلد فيها رجال رجالاً، ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجب، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجئان معاً، فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى».

١٤ - المحاسن ص ٢٠٧ كتاب مصاييح الظلم باب ٦:

عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أدنى الشرك أن يتدع الرجل رأياً، فيحبّ عليه ويبغض».

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان... بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٣٧٤، ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٠. ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٨٣.

١٥ - عقاب الأعمال ص ٣٠٧:

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ فقال: «أن يتدع الرجل شيئاً عليه ويبغض عليه».

٣٠..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ٥

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٣٧٤، ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٠.

١٦- أصول الكافي ج ١ ص ٥٨ باب البدع والرأي... ح ١٩:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام، فقال: «حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره، ولا يجيء غيره. وقال: قال علي عليه السلام: «ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة».

١٧- المحاسن ص ٢٠٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٦:

عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من اجتري على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك».

١٨- أصول الكافي ج ١ ص ٥٦ باب البدع والرأي... ح ١٠:

محمد بن أبي عبد الله رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام بما أوحى الله؟ فقال: «يا يونس، لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ضلّ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٨ ص ٢٤.

١٩- روضة الكافي ج ١ ص ٢ ح ١-٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، «وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها».

قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: فذكر الرسالة وفيها: «المدائمة على العمل في اتباع الآثار والسنن وإن قل، أرضى الله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء، ألا إن اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكل ضلالة بدعة، وكل بدعة في النار».

٢٠- أصول الكافي ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ باب البدع والرأي... ح ٦:

محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام. وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لرجلين: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائز عن قصد السبيل، مشعوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة، فهو فتنة لمن افتتن به، ضال عن هدى من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته.

ورجل قمش جهلاً في جهال الناس، عان بأغباش الفتنة، قد سمّاه أشباه الناس عالماً ولم يغن فيه يوماً سالماً، بكر فاستكثر، ما قلّ منه خير ممّا كثر، حتى إذا ارتوى من آجن، واكتنز من غير طائل، جلس بين الناس قاضياً، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله، وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت، لا يدري أصاب أم أخطأ، لا يحسب العلم في شيء ممّا أنكر، ولا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهباً، إن قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره، وإن أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له: لا يعلم، ثم جسر فقضى، فهو مفتاح عشوات، ركاب

شبهات، خبّاط جهالاتٍ، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم، ولا يعصّ في العلم بضرس قاطع فيغنم، يذري الروايات ذروالريح الهشيم، تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء؛ يستحلّ بقضائه الفرج الحرام، ويحرّم بقضائه الفرج الحلال لأمليّ بإصدار ما عليه ورد، ولا هو أهل لما منه فرط من ادّعائه علم الحقّ.

ورواه في «الإرشاد»: ص ١٢٣ و ١٢٤ قال: رواه ثقة أهل النقل عندالعامّة والخاصّة.

٢١ - علل الشرائع ص ٤٩٣ باب ٢٤٣، و«عقاب الأعمال» ص ٣٠٦:

أبي الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال أيوب بن نوح، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك، قال: بلى، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه، وأصاب من الدنيا، ثم إنّه فكّر فقال: بشس ما صنعت، ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه، ما أرى لي توبة إلّا آتي من دعوته إليه فاردّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل، وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقّ، ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوثد لها وتداً، ثم جعلها في عنقه وقال: لا أحلّها حتّى يتوب الله تعالى عليّ، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان: وعزّتي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه».

ورواه في «المحاسن»: ص ٢٠٧ كتاب مصابيح الظلم باب ٦ عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمّد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٣٧٥ عن هشام وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «الجواهر السنية»: ص ٣٤٦ ملخصاً.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٨٣.

كتب أهل السنة:

٢٢- إحياء العلوم ج ١ ص ٨٠:

في خطبة رسول الله ﷺ: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق من مال اكتسبه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكم، وجانب أهل الزلل والمعصية، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وحسنت خليفته، وصلحت سريرته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة ولم يعدها إلى بدعة».

٢٣- وفي ج ١ ص ٧٢:

وفي الحديث المشهور: «من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو ردّ». وفي خبر آخر: «من غشّ أمّتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، قيل: يا رسول الله، وما غشّ أمّتك؟ قال: «أن يبتدع بدعة يحمل الناس عليها». وقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ ملكاً ينادي كلّ يوم: من خالف سنة رسول الله ﷺ لم تنله شفاعته».

مدح العمل بالسنة وترك البدعة :

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٩٥ ط مطبعة النعمان بالنجف جزء ١٣:

وبالإسناد أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا موسى بن سهل الوشاء، وقال: أخبرنا إسماعيل بن عليه، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة».

ورواه في ج ٢ ص ١٣٥ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال عليه السلام: «عليكم بستتي، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة».

ورواه كذلك في «إرشاد القلوب»: ص ١٦٥.

٢- الكافي ج ٢ ص ٤٥:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام ذكره: «إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربه فأخذ به».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٨ ص ٢٦.

ورواه في «أمالى الصدوق»: ص ٣٥١ مجلس ٥٦ عن محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إن المؤمن أخذ دينه عن ربه ولم يأخذه عن رأيه، أيها الناس دينكم دينكم تمسكوا به لا يزيلكم أحد عنه، لأن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، لأن السيئة فيه تُغفر والحسنة في غيره لا تُقبل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٨ ص ٢٧.

٣- المحاسن ص ٢٠٨ كتاب مصابيح الظلم باب ٦:

عن البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكلاتاً به يذب عنه، ينطق بالهام من الله ويعلم الحق وبنوره يرد كيد الكائدين (يعني: عن الضعفاء) فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله».

ردّ البدعة :

١ - الأشعثيات ص ١٧٢ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «من ردّ على صاحب بدعة بدعته فهو في سبيل الله تعالى».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٨٩.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٨٣.

ذمّ توقير صاحب البدعة والتبسّم في وجهه :

١ - المحاسن ص ٢٠٨ كتاب مصابيح الظلم باب ٦ :

عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره، فقد مشى في هدم الإسلام».

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١١.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٣٧٥ لكنّه قال: «فقد سعى في هدم الإسلام».

ورواه في «المحاسن»: ص ٢٠٨ كتاب مصابيح الظلم باب ٦ أيضاً عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العمّي رفعه، قال: «من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام».

وفي كتاب «لبّ الباب» عن النبي صلى الله عليه وآله: «من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم الإسلام»، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٨٩.

٢٩٨

البذاء

البذاء مصدر بذأ يبذو، يقال: بذأ على القوم، إذا أفحش في منطقه.

١- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النية، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

٢- كتاب الزهد ص ٦:

روى الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٠.

ورواه في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٣٢٥ باب البذاء ح ٩ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب... بعينه سنداً ومتناً، لكنّه أسقط الفقرة الأولى. ورواه في «جامع الأصول»: ج ٤ ص ٣٥٤ من طريق الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- تحف العقول ص ٣٩٤:

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام الحياء من الإيمان، والإيمان في

الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار، ياهشام المتكلمون ثلاثة: فرباح وسالم وشاجب، فأما الرباح فالذاكر لله، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل، إن الله حرّم الجنة على كلّ فاحش بذّي قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، وكان أبو ذر رضي الله عنه يقول: يا مبتغي العلم، إن هذا اللسان مفتاح خيرٍ ومفتاح شرٍّ، فاختم علىّ فيك كما تختم على ذهبك وورقك...» الحديث. ونقله شطراً عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٩.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٥ باب البذاء ح ١٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الفحش والبذاء والسلطة من النفاق».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٢٧.

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ١٠ عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلى رجل، فانطلق ثمّ رجع، فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب، وجعل الغلام لا يفهمه مراراً، قال: فلما رأيته لا يتغيّر لسانه ولا يفهم ظننت أنّ أبا عبد الله عليه السلام يستغضب عليه، قال: وأحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثمّ قال: «أما والله لئن كنت عيّ اللسان فما أنت بعيّ القلب» ثمّ قال: «إنّ الحياء والعفاف والعِي اللسان لا عِي القلب - من الإيمان، والفحش والبذاء والسلطة من النفاق».

٥- بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٤٢:

كتاب الإمامة والتبصرة: عن أحمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيرة من الإيمان، والبذاء من النفاق».

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ١١٠ :

وقال عليه السلام : «البذاء والبيان شعبتان من النفاق». ويحتمل أن يكون المراد بالبيان: كشف مالا يجوز كشفه.

ورواه في «جامع الأصول»: ج ٤ ص ٣٥٤ من طريق الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٧- غرر الحكم ص ١٦ :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «القحة عنوان الشر».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١ باب في أصول الكفر وأركانه ح ٩ :

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأبعدكم مني شها؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش، البذيء البخيل المختال، الحقود الحسود، القاسي القلب، البعيد من كل خير يرجي، غير المأمون من كل شريئقى».

٩- كتاب الزهد ص ١٠ :

علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب الحي الحليم، الغني المتعفف، ألا وإن الله يبغض الفاحش البذيء، السائل الملحف».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٢٨.

وفي «مجموعة ورام»: ج ١ ص ١٢٤.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨١.

ورواه في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٣٢٥ باب البذاء ح ١١ عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يبغض الفاحش البذيء، والسائل الملحف».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٢٧.

١٠ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤، و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣:
 روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،
 عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ
 أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: يا علي،
 حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذّيء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له».
 ورواه في «المواعظ»: ص ٨.

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ باب البذاء ح ٣:
 عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن
 عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام
 قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاشٍ بذّيءٍ، قليل
 الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغية أو شرك
 شيطان، فقل: يا رسول الله، وفي الناس شرك شيطانٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: أما
 تقرّأ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾».
 قال: وسأل رجل فقيهاً: هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: تعرّض
 للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لا يتركونه، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل
 فيه. ووراه في «كتاب الزهد»: ص ٧ عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن
 سليمان بن قيس... بعينه.

ورواه في «تفسير العياشي»: ج ٢ ص ٢٩٩.
 ورواه في «تحف العقول»: ص ٤٤ بمثله.

١٢ - الخصال ج ١ ص ٢٢٧:
 حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: روى

٤٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى المروزي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع يفسدن القلب، وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٧٠.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤١٤.

١٣ - الخصال ج ١ ص ١٥٨ و ١٥٩ :

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تخرج أن تقول: إنّه في جهنّم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفجر».

وروى الفقرة الثانية في «المحاسن»: ص ١٢٤.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

١٤ - نوادر الراوندي ص ٥٥ :

قال جعفر الصادق، عن آبائه، عن عليّ قال: «تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبي من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاء، والدمانة من الأطباء، والبذاء من النساء، والطيش من ذوي السلطان».

١٥ - فلاح السائل ص ٣٧ :

رواه محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن مزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ رجلاً كان في بني إسرائيل، فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى أنّ الله لا يجيبه قال: ياربّ أبعد أنا منك فلا تسمعني،

أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني؟ قال: فأتاه آتٍ في منامه، فقال له: إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيء، وقلب عاتٍ غير نقي، ونية غير صادقة، فاقلع عن ذلك، وليتق الله قلبك، وليحسن نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك، ثم دعا الله فولد له غلام.

١٦ - علل الشرائع ص ٤٨٨، و«الخصال» ص ٤٩٤:

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ، فقال: هم ثلاثة عشر - وعد منها العقرب - إلى أن قال: وأما العقرب فكان رجلاً لذاعاً لا يسلم من لسانه أحد...» الحديث.

١٧ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٩:

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الأملی في كتاب «الدلائل» عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد ابن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، قال حدثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً فطوقنيه، فقالت: «يا جارية، هات تلك الجريدة» فطلبتها فلم تجدها، فقالت: «و يحك اطلبيها، فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً» فطلبتها فإذا هي قد قممتها في قماتها فإذا فيها: «قال محمد النبي ﷺ: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إن الله يحب الخير الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذاء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار».

١٨ - علل الشرائع ص ٤٨٨:

روى بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه في سبب مسح بعض

الحيوانات، قال رسول الله ﷺ: «وأما العقرب فكان رجلاً لذاعاً لم يسلم من لسانه أحد».

راجع «الفحش» في حرف الفاء، و«السب» في حرف السين، و«إفشاء الفاحشة» في حرف الألف، و«حفظ حرمة المؤمن» في حرف الحاء، و«ذمّ المؤمن» في حرف الذال، و«إذلال المؤمن» في حرف الذال.

٢٩٩

التبذير

التبذير، كما في المفردات: أصله التفريق، فاستعير لكلّ مضيّع لماله، والإسراف هو تجاوز الحدّ في كلّ شيء، وإن كان في الإنفاق أشهر، فهما يتصادقان في تضييع المال، وهو خلاف الاقتصاد. وقد تقدّم النصوص الواردة في الإسراف في «حرف الألف»، وهاك ما ورد في التبذير:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾.

الإسراء: ٢٦ و ٢٧

١- إرشاد القلوب ص ١٣٨ و ١٣٩:

قيل: إن رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: يا بن رسول الله، ما حدّ التدبير والتبذير والتقدير، فقال: «التبذير: أن تتصدّق بجميع مالك، والتدبير: أن تنفق بعضه، والتقدير: أن لا تنفق من مالك شيئاً»، فقال: زدني بياناً يا ابن رسول الله، قال: «فقبض رسول الله ﷺ قبضةً من الأرض وفرّق أصابعه ثمّ فتح كفّه فلم يبق في يده شيء»، فقال: هذا التبذير، ثمّ قبض قبضةً أخرى وفرّق أصابعه، فنزل البعض وبقي البعض، فقال: هذا التدبير، ثمّ قبض قبضةً أخرى وضمّ كفّه حتّى لم ينزل منه شيء، فقال: هذا التقدير».

وروى في «تفسير العياشي»: ج ٢ ص ٢٨٨ عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ قال: «من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٠٢.

وفي «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ٢٥٤ عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ قال: «ليس في طاعة الله تبذير».

أقول: والجمع بين هذين الحديثين وسابقيهما: أن التصدق بجميع المال، وصيرورته في معيشته محتاجاً إلى الناس لم يأمر به الله، بل نهى عنه، فليس طاعة الله.

٢- الكافي ج ٤ ص ٥٤:

أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي [الصيرفي] عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من اقتصد في معيسته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله».

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٥٥ قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أفطر رسول الله ﷺ عشية الخميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيضة بعسل، فلما وضعه علي فيه نحاه، ثم قال: شرابان ويكتفي بأحدهما عن صاحبه، لا أشربه ولا أحرّمه، ولكنني أتواضع لله، فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيسته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله».

ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ١١٦ بمثل ما رواه في «كتاب الزهد» وذكر قوله ﷺ إلى آخره.

٣- حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٤:

روى بسنده عن الأصمعي قال: قال الصادق عليه السلام: «من قدر معيسته رزقه الله،

ومن بذّر معيشتة حرمه الله تعالى».

ورواه ابن الأثير في «المختار»: ص ١٨.

٤- تحف العقول ص ٢٢١:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «من بذّر حرمه الله».

٥- تحف العقول ص ٤٠٣:

روى عن الكاظم عليه السلام في كلام له: «ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومن بذّر وأسرف زالت عنه النعمة».

٦- تحف العقول ص ١٨٥:

في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: «فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس، ويضعه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلا حرمه شكرهم، وكان خيره لغيره».

٧- عدة الداعي ص ٨٤: مركز تحقيق التراث، مكتبة آية الله العظمى

قال عليه السلام: «من بذّر أفقره الله».

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ٢١.

٨- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨:

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾ قال: «بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال»، قال: فيكون تبذير في حلال؟ قال: «نعم».

٩- عن علي بن جذاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام [في قوله: لا تبذّر تبذيراً] يقول: «أتق الله ولا تسرف ولا تقتّر وكن بين ذلك قواماً، إن التبذير من الإسراف، وقال الله: ﴿لا تبذّر تبذيراً﴾ إن الله لا يعذب على القصد».

١٠- عن جميل، عن إسحاق بن عمّار، عن عامر بن جذاعة قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل، فقال: يا أبا عبد الله، قرضاً إلى ميسرة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«إلى غلة تُدرك؟» فقال: لا والله، فقال: «إلى تجارةٍ تؤدَّى؟» فقال: لا والله، قال: «فإلى عقدةٍ تُباع؟» فقال: لا والله، فقال: «أنت إذا ممّن جعل الله له في أموالنا حقاً»، فدعا أبو عبد الله عليه السلام بكيسٍ فيه دراهم، فأدخل يده فناوله قبضة، ثم قال: «أتق الله ولا تسرف ولا تقترب من ذلك قواماً، إن التبذير من الإسراف، قال الله: ﴿ولا تبذر تبذيراً﴾ وقال: إن الله لا يعذب على القصد».

١١ - عن بشر بن مروان قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فدعا برطبٍ، فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال: فأمسك أبو عبد الله يده فقال: «لا تفعل، إن هذا من التبذير، وإن الله لا يحب الفساد».

١٢ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٥٩:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«التبذير عنوان الفاقة».

١٣ - «التبذير قرين مفلس».

١٤ - «الحازم من تجنّب التبذير، وعاف السرف».

١٥ - «عليك بترك التبذير والإسراف، والتخلّق بالعدل والإنصاف».

١٦ - «كفى بالتبذير سرفاً».

١٧ - وفي ص ٣٦٠:

١٨ - «كن سمحاً، ولا تكن مبدراً».

١٩ - «من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس».

٢٠ - «من العقل مجانبة التبذير، وحسن التدبير».

٢١ - «من أشرف الشرف الكفّ عن التبذير والسرف».

٢٢ - «لا جهل كالتبذير».

٢٣ - وفي ص ٣٨١:

«آفة الجود التبذير».

٣٠٠

البراءة والتبرّي من النسب

- ١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٠ باب الانتفاء ح ١ و ٢ و ٣:
عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق».
- ٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي المعز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق».
- ٣ - عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن أبي عمير، وابن فضال، عن رجال شتى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنّهما قالوا: «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وإن دق».



٣٠١

المباشرة بلا ثوب

- ١ - الأشعيات ص ٩٧:
أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدّثني موسى قال حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لا يباشر الرجل الرجل إلّا وبينهما ثوب ولا تباشر المرأة المرأة إلّا وبينهما ثوب».

٣٠٢

البطالة

- ١ - أمالي الصدوق ص ٢٢٠ مجلس ٣٩:
حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه - يعني علي بن الحسين عليه السلام - قال: فمرّ علي عليه السلام وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتّى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى، فلم يلتفت إليه علي عليه السلام، فاتّبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا له: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ الله يوماً يخسر فيه المبطلون».

ورواه في «أمالى المفيد»: ص ٢١٩.

٢ - بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١٥٨ عن كتاب «الغايات»:

عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل بطال بالنهار».

٣ - قصص الأنبياء ص ١٦٣:

وقال أبو جعفر صلوات الله عليه: «قال موسى عليه السلام: أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل بطال بالنهار».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٣ ص ١٨٠.

٣٠٣

البغض

بغض علي بن أبي طالب عليه السلام:

ونقتصر منها على ماورد عن رسول الله ﷺ من كتب أهل السنة:

١ - المعاصر من المختصر ج ٢ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد الدكن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة في حديث طويل: «والذي نفسي بيده، لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة، ولا يبغضه إلّا منافق».

٢ - مناقب ابن المغازلي ص ٢٦١ ط طهران :

روى بسنده عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك، ثم قال: استغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما يحلّ له، ويحرم عليه ما يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: عليّ، سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ وقال له: «لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما عليّ، وأنت وارثي ووصيّتي، تقضي ديني، وتنجز عدتي، وتقتل علىّ سنّتي، كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني».

٣ - البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥٥ ط مصر :

روى عن أبي سعيد: أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك».

٤ - البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥٥ ط مصر :

روى عن جابر: إنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك».

٥ - فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٨ ط بيروت :

روى حديثاً مسنداً ينتهي إلى ابن عباس، وفيه: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام في حديث: «من أبغضك أبغضني، وبغضك بغض الله، فالويل لمن أبغضك». ورواه «أرجح المطالب»: ص ٤٤٦ ط لاهور.

٦ - المناقب لابن المغازلي ص ٥١ ط طهران :

روى بسند يرفعه إلى أنس بن مالك، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا: والله يا رسول الله، إنّك أحبّ إلينا من أنفسنا وأولادنا، قال: ودخل عليّ فنظر النبيّ ﷺ إليّ، وقال له: «كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني». ورواه «بحر المناقب»: ص ٤٥ مخطوط، و«فرائد السمطين»: ج ١ ص ١٣٤

ط بيروت، و«ميزان الاعتدال»: ج ١ ص ٢٥١، وج ٢ ص ٣١٣ ط القاهرة،
و«مفتاح النجا»: ص ٦٢ مخطوط، «ولسان الميزان»: ج ٢ ص ٢٨٥ ط حيدرآباد.

٧- كفاية الطالب ص ١٨٠ طبع الغري:

روى بسنده عن أم سلمة، قالت: دخل عليّ بن أبي طالب على النبي ﷺ،
فقال النبي ﷺ: «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا».

قال: هذا حديث حسن عال، رواه التكريتي في «مناقب الأشراف».

ورواه «البداية والنهاية»: ج ٧ ص ٣٥٤ ط مصر.

٨- صحيح الترمذي ج ١٣ ص ١٦٨ ط الصاوي بمصر:

حدّثنا قتيبة، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري،

قال: إنّنا كنّا لنعرف المنافقين يبغضهم عليّ بن أبي طالب.

ورواه «حلية الأولياء»: ج ٦ ص ٢٩٤ ط مصر، و«تاريخ بغداد»: ج ١٣

ص ١٥٣ ط مطبعة السعادة بمصر، و«المجمع بين الصحاح»، و«جامع الأصول»:

ج ٩ ص ٤٧٣ ط المحمّدية بمصر، و«أسد الغابة»: ج ٤ ص ٢٩ ط مصر، و«تذكرة

الخواص»: ص ٣٢، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٣٨

ط القاهرة، و«تهذيب الأسماء واللغات»: ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر،

و«فرائد السمطين»: مخطوط، و«نظم درر السمطين»: ص ١٠٢ ط مطبعة القضاء،

و«تاريخ الإسلام»: ج ٢ ص ١٩٨ ط مصر، و«تاريخ الخلفاء»: ص ١٧٠ السعادة

بمصر، و«شرح ديوان أمير المؤمنين»: ص ١٩١ مخطوط، و«الشذورات الذهبية

في الأئمة الاثني عشرية»: ص ٥١ ط بيروت، و«الصواعق المحرقة»: ص ٧٣

ط الميمنية بمصر، و«كنز العمال»: ج ٦ ص ١٥٢، و«الأربعين حديثاً»: ص ٥٤

مخطوط، و«إسعاف الراغبين» المطبوع: هامش «نور الأبصار»: ص ١٧٤،

و«ينابيع المودة»: ص ٤٧ ط إسلامبول، و«تجهيز الجيش»: ص ٢٩٠ مخطوط،

و«سعد الشمس والأقمار»: ص ٢١٠ ط التقدم بالقاهرة، و«القول الفصل»:

ص ٤٤٨ جاوا، و«أرجح المطالب»: ص ٥١٣ ط لاهور، و«إتحاف ذوي النجاة»: ص ١٥٤ ط مصطفى الحلبي بمصر.

٩- فرائد السمطين ج ١ ص ٥١ ط بيروت :

روى بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري: قال: كان رسول الله ﷺ يعرفات، وأنا وعليّ عليهما السلام تجاهه، فأوما النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام، فقال: «يا عليّ، اطرح خمسك في خمسي - يعني: كفك في كفي - يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة، يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأكتبهم الله تعالى في النار».

ورواه «مقتل الحسين» للخوارزمي ص ١٠٨ ط الغري، و«كفاية الطالب»: ص ١٧٨ ط الغري، و«لسان الميزان»: ج ٤ ص ١٤٤ ط حيدر آباد الدكن، و«ذيل اللثالي»: ص ٦٣ ط لكهنوء، و«تنزيه الشريعة المرفوعة»: ج ١ ص ٤٠٠ ط القاهرة، و«المناقب المرتضوية»: ص ٩٠ ط بمبئي، و«مفتاح النجا»: ص ٦٣ مخطوط، و«ينابيع المودة»: ص ٩١ ط إسلامبول، و«أرجح المطالب»: ص ٤٥٨ ط لاهور و«الرسالة القوامية»: مخطوط.

١٠- المناقب للخوارزمي ص ٨٦ ح ٧٧:

روى حديثاً مسنداً ينتهي إلى عبد الله، وفيه: قال ﷺ: «لأُمّ سلمة: يا أُمّ سلمة، لو أنَّ عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعليّ عليه السلام لأكتبه الله يوم القيامة على منخريه في نار جهنم».

١١- كنز العمال ج ١ ص ٦٢٣ ح ٣٣٠٣١:

روى من حديث جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث من كنّ فيه فليس منّي ولا أنا منه: بغض عليّ، ونصب أهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام».

ورواه «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش «المسند»: ج ٥ ص ٣٤ ط اليمينية بمصر.

١٢ - ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٥١:

روى عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: «من مات وفي قلبه بغض لعليّ عليه السلام، فليمت يهودياً أو نصرانياً».

ورواه في «لسان الميزان»: ج ٤ ص ٢٥١، وج ٣ ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن، و«أرجح المطالب» ص ١١٩ ط لاهور:

١٣ - مناقب ابن المغازلي ص ٣١٥ ط طهران:

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري في قول الله عز وجل: ﴿ولتعرّفنهم في لحن القول﴾ قال: «يبغضهم علي بن أبي طالب».

١٤ - مناقب ابن المغازلي ص ١٤٢ ط طهران:

روى بسند يرفعه إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق خلقاً ليس من ولد آدم، ولا من ولد إبليس، يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم القنابر، ينادون في السحر على رؤوس الشجر: ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب».

ورواه ابن حسويه في «درّ بحر المناقب»: ص ٤٨ مخطوط.

١٥ - فرائد السمطين ج ١ ص ١٣٤ ط بيروت:

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر، يقال لي: ارق، فأكون أعلاه، ثم ينادي مناد أين علي؟ فيكون قبلي دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق أنّ محمداً سيد المرسلين، وأنّ علياً سيّد الوصيين»، قال أنس: فقام إليه رجل منّا - يعني من الأنصار - فقال: يا رسول الله ﷺ، فمن يبغض علياً بعد هذا؟ فقال: «يا أخا الأنصار، لا يبغضه من قريش إلّا سفحياً، ولا من الأنصار إلّا يهودياً، ولا من العرب إلّا دعياً، ولا من

سائر الناس إلا شقي».

ورواه الدارقطني في «صحيحه» على ما في «مناقب عبدالله الشافعي»:
ص ١١٩ مخطوط.

١٦- أرجح المطالب ص ٥١٤ ط لاهور:

عن علي، قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يبغيضك من الرجال إلا منافق ومن حملته أمه وهي حائض، ولا يبغيضك من النساء إلا السلقوق وهي التي تحيض من دبرها».

١٧- شرف المصطفى على ما في «مناقب الكاشي»: ص ٧٤ مخطوط:

قال: إن رسول الله ﷺ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال بعد ما قال: «أين علي بن أبي طالب؟» فوثب إليه علي فقال: «ها أنا ذا يا رسول الله»، فقال: «ادن مني»، فدنا منه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني رسول الله ﷺ تجري على صدره، وقال بأعلى صوته: «معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختني ولحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا المفرج الكرب عني، هذا أسد الله في أرضه وسيفه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، الله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبرأ من الله ومنّي فليتبرأ من علي بن أبي طالب، فليبلغ الشاهد الغائب».

ورواه «ذخائر العقبين»: ص ٩٢ مكتبة القدسي بمصر، و«المناقب المرتضوية»: ص ٩٣ ط بمبئي، و«أئمة الهدى»: ص ٤١ ط القاهرة.

١٨- المناقب للخوارزمي ص ٧٦ ح ٥٧:

روى بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغيض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن».

ورواه «البداية والنهاية»: ج ٧ ص ٣٥٤ ط حيدر آباد، و«أرجح المطالب»: ص ٥١٩ ط لاهور.

١٩ - المعتصر من المختصر ج ٢ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد الدكن :
قال رسول الله ﷺ لفاطمة في حديث طويل: «والذي نفسي بيده، لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة، ولا يبغضه إلا منافق».

٢٠ - المناقب للخوارزمي ص ٣٢٨ ح ٣٤٥:
روى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ [عليّ]: «إنّ الله زوّجك فاطمة عليها السلام وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً».
ورواه «مقتل الحسين»: ص ٦٥ ط الغري، و«مفتاح النجا»: مخطوط، و«ينابيع المودة»: ص ٢٤٦ ط إسلامبول، و«تظلم الزهراء»: مخطوط، و«فردوس الأخبار»: مخطوط.

ورواه في «فرائد السمطين» بسنده عن عليّ عليه السلام مثله.

٢١ - ينابيع المودة ج ١ ص ٢٥٢:
عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «إذا جمع الناس في صعيدٍ واحدٍ كنت أنا وأنت يا عليّ يومئذٍ عن يمين العرش، ثم يقول ربّنا لي ولك: ألقيا في جهنّم من أبغضكما وكذبكما».
وروي أيضاً عن أبي سعيد الخدري نحوه.

٢٢ - المناقب للخوارزمي ص ٣٢٣ ح ٣٣٠:
روى بسنده عن ابن عباس، قال: استقبل النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: «يا أبا الحسن ما أوّل نعمةٍ أنعم الله بها عليك؟» قال: «خلقتني ذكراً ولم يخلقني أنثى»، قال: «فما الثانية؟» قال: «هداني لدينه، وعرفني نفسه»، قال: «فما الثالثة؟» فقال: «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها» فقال له النبي ﷺ: «بخ بخ»

يا أبا الحسن حُشيت علماً وحكماً، ادن اليتيم والغريب، وارحم المسكين، فإنه لا يبغضك من العرب إلا دعي، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من سائر الناس إلا شقي».

٢٣ - تاريخ بغداد ج ٤ ص ٥٦ ط بيروت:

روى بسنده، عن ابن عباس قال: بينا نحن بفناء الكعبة والنبي ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ في وجهه، وقال: «لعنت» أو قال: «خُزيت» شك إسحاق، قال: فقال عليّ بن أبي طالب: «ما هذا يا رسول الله؟» قال: «أو ما تعرفه يا عليّ؟» قال: «الله ورسوله أعلم»، قال: «هذا إبليس»، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه، وقال: «يا رسول الله أقتله؟» قال: «أو ما علمت أنّه قد أجّل إلى الوقت المعلوم» قال: فتركه من يده فوقف ناحية، ثمّ قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾.

ورواه في «المناقب للخوارزمي»: ص ٢٢٧ ط تبريز، و«الأربعين»: ص ٣٤ وص ٣٩ مخطوط.

٢٤ - وفي ج ٤ ص ٥٧:

حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكّار، حدّثنا إسحاق بن محمد النخعي، حدّثنا أحمد بن عبد الله الغداني، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال عليّ بن أبي طالب: «رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي يلعنه رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله يا عدوّ الله، لأقتلنك، ولأريحنّ الأمة منك، قال: ما هذا جزائي منك، قلت: وما جزاؤك منّي يا عدوّ الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قطّ إلا شاركت أباه في

رحم أمه».

وهكذا رواه القاضي أبو الحسين ابن الأشناني، عن إسحاق بن محمد النخعي.

بغض آل محمد ﷺ:

لا نورد هاهنا إلا ماورد عن النبي ﷺ من طرق أهل السنة :

١ - ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١١٢ :

حدثنا هلال الحفار، حدثني علي بن أحمد ميمونة الحلواني المؤدب، حدثنا محمد بن إسحاق المقرئ، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً قال: «لما عرج بي رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضهم لعنة الله». ورواه في «كفاية الطالب»: ص ٢٧٤ ط الغري قال: وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن خبرون، قالوا: أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ورواه «بحر المناقب»: ص ٣١ مخطوط، و«لسان الميزان»: ج ٤ ص ١٩٤ ط

حيدرآباد الدكن، و«ذيل اللئالي»: ص ٦٦ ط الدهلي.

٢ - مقتل الحسين ص ١٠٨ ط الغري:

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي مبغضهم لعنة الله. قال: جزاه الله عني خيراً».

٣- أرجح المطالب ص ٤٦١ ط لاهور :

عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمته الله مرفوعاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وآله أنه قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى أَبَا الْبَشَرِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، انْفَتَحَ آدَمُ يَمِينَةَ الْعَرْشِ، فَإِذَا نُورٌ خَمْسَةُ أَشْبَاحٍ سَجْدًا وَرُكْعًا، قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ، هَلْ خَلَقْتَ أَحَدًا مِنْ طِينٍ قَبْلِي؟ قَالَ: لَا يَا آدَمُ، قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ أَرَاهُمْ فِي هَيْئَتِي وَصُورَتِي؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ وَلَدِكَ، شَقَقْتَ لَهُمْ خَمْسَةَ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَائِي، لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ، وَلَا النَّارَ، وَلَا الْعَرْشَ، وَلَا الْكُرْسِيَّ، وَلَا السَّمَاءَ، وَلَا الْأَرْضَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ، وَلَا الْإِنْسَ، وَلَا الْجِنَّ. فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْعَالِي وَهَذَا عَلِيٌّ، وَأَنَا الْفَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا الْإِحْسَانُ وَهَذَا الْحَسَنُ، وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ، آلِيَتْ بَعْزَتِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بَغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتَهُ نَارِي، وَلَا أَبَالِي، يَا آدَمُ، هَؤُلَاءِ صَفُوتِي، بِهِمْ أَنْجَاهُمْ، وَبِهِمْ أَهْلُكُهُمْ، فَإِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ، فَبِهَؤُلَاءِ تَوَسَّلْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله: نَحْنُ سَفِينَةُ النِّجَاةِ، مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَجَا، وَمَنْ حَادَ عَنْهَا هَلَكَ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَسْأَلْ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» أَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَمَوِيُّ.

٤- تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٤ ح ٧١٠٦:

روى حديثاً مسنداً ينتهي إلى ابن عباس وفيه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «لَوْ أَنَّ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَلْفَ عَامٍ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَكُونَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، وَلَقِيَ اللَّهَ مَبْغُضًا لَأَلَّ مُحَمَّدٌ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

ورواه في «كفاية الطالب»: ص ١٧٨ ط الغري، و«شرف النبي» على ما في «مناقب الكاشي»: ص ٢٨٨، و«مفتاح النجا»: مخطوط، و«وسيلة المآل»: ص ٦١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، و«أرجح المطالب»، و«المستدرک»: ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدكن، و«ذخائر العقبين»: ص ١٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة، و«مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١٧١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة، و«إحياء الميت»

المطبوع بهامش «الاتحاف»: ص ١١١ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة، «الخصائص الكبرى»: ج ٢ ص ٢٦٥ ط حيدرآباد الدكن، و«ينابيع المودة»: ص ١٩٢ ط إسلامبول، و«القول الفصل»: ج ١ ص ٤٤٨ ط جاوا، و«رشفة الصادي»: ص ٤٧ ط القاهرة، و«المنتقى في سيرة المصطفى»: ص ١٨٨ مخطوط، و«جواهر البحار»: ج ١ ص ٣٦١ ط القاهرة.

ورواه في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٣٣٢ بسند ينتهي إلى عبد الله في حديث قال ﷺ: «لو أنَّ عبداً عبد الله ألف عام وألف عام بين الركن والمقام، ولقي الله تعالى مبغضاً لعلِّي وعترتي، أكبه الله على منخريه في جهنم».

٥- حياة الحيوان ج ٢ ص ١٠١ ط القاهرة:

أورد في رواية فيها ذكر الحيوانات: والقنبرة تقول: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد.

ورواه في «معالم التنزيل»: ج ٥ ص ١١٣ ط القاهرة، و«تفسير الخازن»: ج ٥ ص ١١٣، و«تفسير الثعلبي» على ما في «مناقب عبد الله الشافعي»: ص ٧٢ مخطوط، و«نزهة المجالس»: ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة، و«رشفة الصادي».

٦- مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٧٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

عن معاوية بن خديج قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن عليّ أخطب على يزيد بنتأله أو أختأله، فأتيتها فذكرت له يزيد، فقال: «إنّا قوم لا نزوج نساءنا حتّى نستأمرهنّ» فأتيتها فذكرت لها يزيد، فقالت: والله لا يكون ذلك حتّى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، فرجعت إلى الحسن فقلت: أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمي أمير المؤمنين فرعون، قال: «يامعاوية، إياك وبغضنا، فإنّ رسول الله ﷺ قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلّا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار». رواه الطبراني. ورواه في «إحياء الميت»: المطبوع بهامش «الاتحاف»: ص ١١١ ط مصطفى

الحلبي بمصر، و«مفتاح النجا»: مخطوط، و«إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ص ١٢٦ ط مصر، و«الروض الأزهر»، و«القول الفصل»: ج ١ ص ٤٤٨ ط جاوا، و«رشفة الصادي»: ص ٤٨ ط القاهرة بمصر.

٧- ذخائر العقبى ص ١٨ ط مكتبة القدسي بمصر.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أبغض أهل البيت فهو منافق». أخرجه أحمد في «المناقب».

ورواه في «إحياء الميت» المطبوع بهامش «الاتحاف»: ص ١١١ ط مصر، و«الاكلیل»: ص ١٩٠ ط مصر، و«المواهب اللدنية»: ج ٧ ص ٩ طبع مع شرحه بالأزهرية بمصر، و«كنوز الحقائق»: ص ١٤٤ بولاق مصر، و«ينابيع المودة»: ص ٤٧ ط إسلامبول، و«وسيلة المآل»: ص ٦١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، و«إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ص ١٢٦ ط مصر، و«الأنوار المحمدية»: ص ٣٤٦ ط بيروت، و«أرجح المطالب»: ص ٣٤١ ط لاهور، و«القول الفصل»: ج ١ ص ٤٤٨ ط جاوا، و«السيرة النبوية» المطبوع بهامش «السيرة الحلبية»: ج ٣ ص ٣٣٢ ط مصر، و«الروض الأزهر»: ص ٣٥٩، و«رشفة الصادي»: ص ٤٧ ط القاهرة، و«شرف النبي» على ما في «مناقب الكاشي»: ص ٢٩٢ المخطوط.

٨- مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥١ ط حيدرآباد:

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الحسن الاصبهاني، حدَّثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدَّثنا محمد بن فضيل الضبي، حدَّثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن أياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يغيضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار». هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

ورواه في «المناقب»: ص ١٧ مخطوط، «نظم درر السمطين»: ص ١٠٦

ط مطبعة القضاء، «شرف النبي»: ص ٢٨١، و«تاريخ الإسلام»: ج ٢ ص ٩٠ ط
دارالمعارف بمصر، «الخصائص الكبرى»: ج ٢ ص ٢٦٦، «إحياء الميت»
المطبوع بهامش «الاتحاف»: ص ١١١ ط الحلبي بمصر، «الاكليل»: ص ١٩٠
ط مصر، «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش «المسند»: ج ٥ ص ٩٤ ط الميمنية
بمصر، «الصواعق المحرقة»: ص ٢٣٧ ط عبداللطيف بمصر، «إسعاف الراغبين»
المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ص ١٢٦، مصر، «ينابيع المودة»: ص ٤٨
ط إسلامبول، «السيرة النبوية» المطبوع بهامش «السيرة الحلبية»: ج ٣ ص ٣٣٣
ط مصر، «القول الفصل»: ج ١ ص ٦٥ و ٤٤٧ ط جاوا، «رشفة الصادي»: ص ٤٧
ط القاهرة بمصر، «الأنوار المحمدية»: ص ٤٣٨ ط الأدبية في بيروت، «جواهر
البحار في فضائل النبي المختار»: ج ١ ص ٣٦١ ط القاهرة، «وسيلة المال»: ص
٦١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، «الروض الأزهر»: ص ٣٦٠ ط حيدرآباد
«مفتاح النجا»: ص ١١ مخطوط، «أرجع المطالب»: ص ٣٣٤ ط لاهور.

٩- ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١١٦:

حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا
حنان بن سدير، حدثنا سديف المكي، حدثنا محمد بن علي وما رأيت محمدياً قط
يشبهه، حدثنا جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «من أبغضنا
أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً وإن صام وصلّى، إن الله علّمني أسماء
أمتي كما علّم آدم الأسماء كلها، ومثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحاب الرايات
فاستغفرت لعلّي وشيعته».

ورواه في «لسان الميزان»: ج ٣ ص ١ ط حيدرآباد الدكن، و«مجمع
الزوائد»: ج ٩ ص ١٧٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة، و«إحياء الميت» المطبوع
بهامش «الاتحاف»: ص ١١٢ ط مصطفى الحلبي بمصر، و«قواعد عقائد
آل محمد ﷺ»: ص ١٠٤، و«أرجع المطالب»: ص ٣٤٣ ط لاهور.

١٠ - ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤١٠:

حدَّثنا عبدالله، أنبأنا بشر بن الوليد، حدَّثنا حزم القطعي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ: «من أحبَّني فليحبَّ عليّاً، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي...» الحديث.

ورواه في «لسان الميزان»: ج ٣ ص ٢٧٦ ط حيدرآباد الدكن، و«الصواعق المحرقة»: ص ٢٣٠ ط عبداللطيف بمصر.

١١ - ذيل اللثالي ص ٨٥ ط. لكهنو:

أنبأنا أحمد بن إبراهيم الشيباني، أنبأنا عبدالله بن إسحاق السنجاري في حديث قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة يُصلَّبون على شفرة جهنم: الجائر في حكمه، والمتعدِّي على رعيته، والمكذِّب بالقدر، وباغض آل محمَّد ﷺ».

١٢ - إحياء الميت المطبوع بهامش «الاتحاف» ص ١١٦ ط مصطفى الحلبي

بمصر:

أخرج الديلمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يبغض الآكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربِّه، والتارك لسنة نبيِّه، والمخفر ذمَّته، والمبغض عتره نبيِّه، والمؤذي جيرانه».

ورواه في «القول الفصل»: ط جاوا، «تفسير ابن كثير»: ج ٣ ص ٣٤١ ط بولاق بمصر، «القول الفصل»: ج ١ ص ٢٩ ط جاوا، «شرف النبي» على ما في مناقب الكاشي: المخطوط، «ينابيع المودة»: ص ٢٧٦ ط إسلامبول، «رشفة الصادي»: ص ٤٧ ط القاهرة، «وسيلة المآل»: ص ٦٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

ولنختم الباب بحديثٍ رواه الصدوق في «الأمالي»: ص ٢١٠ المجلس ٣٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدَّثنا أبي، عن محمَّد بن

الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبدالله الشامي، عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: «و عليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته»، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمي، فقال: «يا نوف، أحسن يحسن إليك»، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف، ارحم تُرحم»، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: «يا نوف قل خيراً تُذكر بخير»، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: «اجتنب الغيبة... إلى أن قال: وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي».

بغض المؤمنين:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٧٧ جزء ٣:

أخبرنا جماعة عن أبي الفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسيني سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عليه السلام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، وعن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أشرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم، وسُحقاً وبعداً للمشائين بالنميمة، المفرّقين بين الأحبة، الباغين للناس العيب، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة، ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم ﴿هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾ * وألف بين قلوبهم».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ١١١.

٢- كتاب مصادقة الإخوان ص ٨٢:

عن أيوب بن منصور الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما بالكم يعادي

٦٢..... معجم المحاسن والمساوي. / ج ٥

بعضكم بعضاً، إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله، فإن قال لم افعله صدقه وإن قال قد فعلت استتابه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٩٩.

٣- معاني الأخبار ص ١٩٦ :

حدَّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ألا أتبشركم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس... الحديث».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٩٩.

ورواه في «الأمالي»: ص ٣٠٥ بعينه سنداً ومثنياً.

٤- الاختصاص ص ٢٣٠ :

قال الصادق عليه السلام: «إياك وعداوة الرجال، فإنها تورث المعرة، وتبدي العورة».

٥- الخصال ج ١ ص ٢٣٨ :

حدَّثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمته الله: قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن صالح يرفعه بإسناده قال: «أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٩٩.

٦- نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٥:

قال عليه السلام: «لا تباغضوا فإنها الحالقة».

٧- كتاب الزهد ص ١٥:

محمد بن أبي عمير، عن النضر، عن (أبي سيار) ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في خطبة: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمن ظلمكم، والإحسان إلى من أساء إليكم، وإعطاء من حرمكم. وقال رسول الله ﷺ: في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن أعني حالقة الدين».

ورواه المفيد في «الأمالى»: ص ١٨٠ مجلس ٢٣ بسنده عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٩٩.

٨- نهج البلاغة حكمة ٢٦٠ ص ١٢١٦:

وقال عليه السلام: «أحب حبيبك هوناً، عسى أن يكون بغيضك يوماً، وأبغض بغيضك هوناً، عسى أن يكون حبيبك يوماً».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن ابن أبي عمير؛ عن عمر بن أذينة، عن مسمع بن عبد الملك؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: في حديث: ألا إن في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٥٦٩.

راجع مادة: «التباغض» في حرف الباء.

٣٠٤

البغي

البغي بقول مطلق: هو تجاوز الشخص عن حده، وما له من الحد والمنزلة،

فيعم الفساد وإن لم يتجاوز على حق غيره.

والبغي على غيره مع التعدية بـ«على»: هو التجاوز على حق الغير، والتعدي عليه، والظلم له.

قال في «المصباح المنير»: وبغى على الناس بغياً: ظلم واعتدى، وبغى: سعى بالفساد، ومنه: الفرقة الباغية، لأنّها عدلت عن القصد، وأصله من بغى الجرح: إذا ترامى إلى الفساد.

وقال في «المفردات»: البغي: طلب تجاوز الاقتصاد... إلى أن قال: والبغي المذموم: هو تجاوز الحق إلى الباطل، أو تجاوزه إلى الشبهة... إلى أن قال: وبغى: تكبر، وذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له.

قال في «القاموس»: بغى عليه يبغى بغياً: علا وظلم، وعدل عن الحق، واستطال، وكذب، وفي مشيته اختال.

وقد فسّر البغي في القرآن بكلا المعنيين.

قال في «مجمع البيان» في ذيل الآية: ٩٠ سورة النحل: والبغي ما يتناول به من الظلم لغيره، وعن ابن عباس: البغي: الظلم والكبر.

وقال في ذيل الآية: ٣٣ سورة الأعراف: البغي: الظلم والفساد.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

الأعراف: ٣٣

عظم خطر البغي عند الله:

١- أصول الكافي ج ٤ ص ١٩ باب البغي ح ٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فإنهما يعدلان عند الله الشريك». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٢، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٨. ورواه في «الأشعثيات»: ص ١٦٦ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٢- عقاب الأعمال ص ٣٢٤:

أبي الله قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكاً». ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٧٢، قال: من ألفاظ رسول الله ﷺ: «لو بغى... الخ».

ورواه في «المواعظ»: ص ٥٢.

ورواه في «الأشعثيات»: ص ١٤٧، قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلا وضعه الله تعالى، ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكاً».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٣- عقاب الأعمال ص ٣٢٤ - ٣٢٥:

أبي عبد الله قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه، قال: «دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له علي عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني، فقال له: إنه يغني عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٤، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.

٤- نوادر الراوندي ص ٢٢:

روى بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال علي عليه السلام: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس، الموتة الموتة، الوحية الوحية لاردة، سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه: بالروح والراحة، لأهل دار الحيوان، الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه: بالويل والحسرة والكرة الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم... إلى أن قال: بش العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبار الأعلى...» الحديث. ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٩ ص ٢٠١ - ٢٠٠.

٥- الخصال ج ١ ص ٣٢٩:

حدثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست [خصال]: من الشك، والشرك، والحمية، والغضب، والبغي، والحسد». ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٤.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ باب البغي ح ٤:

علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب ويعقوب السراج جميعاً، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، إن البغي يقود أصحابه إلى النار، وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم، فأول قتيل قتله الله عناق، وكان مجلسها جريباً في جريب، وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين، فسلب الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل، فقتلنها وقد قتل الله الجبابة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٢، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٧.

٧- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٨٩:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اجتنب خمساً: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظن، والنميمة».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٨- الخصال ج ١ ص ٣٢٥:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي».

ورواه في «السرائر»: ص ٤٧٨ عن جامع البزنطي، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٧٩.

٩- غرر الحكم ص ١٨١:

قال عليه السلام: «الأم البغي عند القدرة».

١٠- وفي ص ٧٤٠.

وقال عليه السلام: «ما أعظم عقاب الباغي!».

ونقلهما في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

١١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ باب البغي ح ٣:

عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن مسمع أبي سيّار: أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه في كتاب: «انظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٢، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٩.

البغي يغيّر النعم:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٧ باب في تفسير الذنوب ح ١:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والتي تنزل النقم: الظلم، والتي تهتك الستر: شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تعجلّ الفناء: قطيعة الرحم، والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين».

ورواه في «علل الشرائع»: ص ٥٨٤ باب ٣٨٥ عن جعفر بن محمّد بن مسرور عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.

ورواه في «الاختصاص»: ص ١٢٨ عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام. وذكر بدل كلمة «تردّ»: «تحبس».

وروى مثله في «نزهة الناظر»: ص ٣٧ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وزاد في آخره: «ترك الصلاة، يورث الذلّ وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٢.

٢- معاني الأخبار ص ٢٧٠ :

محمّد بن عليّ بن الحسين في «معاني الأخبار» عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

٣- غرر الحكم ص ١٧ :

قال عليه السلام: «البغي يسلب النعمة».

٤- وفي ص ١٣٤ :

وقال عليه السلام: «اتّقوا البغي، فإنّه يجلب النقم، ويسلب النعم، ويوجب الغير».

البغي أسرع الشرّ عقوبة :

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١- ثواب الأعمال ص ١٩٩، و«عقاب الأعمال» ص ٣٢٤ :

أبي عليه السلام قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١١٠ عن أحمد بن محمّد بن يحيى

الطَّارِقُ رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ... بَعِينَهُ سَنَدًا وَمَتْنًا.
ورواه في «أُمَالِي الطُّوسِي»: ج ١ ص ١٠٥ جزء ٤ عن المفيد، عن أَبِي غَالِبِ
الزَّرَارِيِّ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ حَمِيدٍ، عَنْ
الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام... بَعِينَهُ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ كَلِمَةِ «أَنْ يَنْظُرَ»: «أَنْ يَبْصُرَ».
ورواه في «مَجْمُوعَةُ وَرَّامٍ»: ج ٢ ص ١٨٠ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.

ورواه في «أُمَالِي الطُّوسِي»: ج ١ ص ١٠٥ جزء ٤ عن الشيخ المفيد أبو علي
الحسن بن مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ رضي الله عنه قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدِيُّ رضي الله عنه قال: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّرَارِيُّ، قال: حَدَّثَنِي
جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ... الخ».
ورواه في «كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ الْحَنَاطِ»: ص ٢٦، وكذا في «مَشْكَاةِ
الْأَنْوَارِ»: ص ٧٢ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ... الخ».
ونقل عنهما في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ باب البغي ح ١ :

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ
ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنْ أَعْجَلَ الشَّرَّ عَقُوبَةُ الْبَغْيِ».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٢، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٦.
ورواه في «عُقَابُ الْأَعْمَالِ»: ص ٣٢٤ - ٣٢٥ عَنْ أَبِيهِ قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام.
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٤، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.
ورواه في «مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه»: ج ٤ ص ٢٧٢، وفي «المواعظ»: ص ٥٣.
ورواه في «تحف العقول»: ص ٤٩.

٣- جامع الأخبار ص ١٠٧ :

قال النبي ﷺ: «أعجل الخير ثواباً صلة الرحم، وأسرع الشرّ عقاباً البغي».

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٨ :

قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما ادخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

ورواه في «جامع الأصول»: ج ١٢ ص ٣٣١ من طريق الترمذي وأبي داود.

ورواه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٧ عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣ جزء ١ :

وعنه عليه السلام قال: حدّثني والدي عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الزيات، قال: حدّثنا عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى النهدي، قال: حدّثنا شريك ابن عبد الله القاضي، قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها، ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.

٦- الخصال ج ١ ص ٢٣٠ :

حدّثنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدّثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ: أنّه قال في وصيّته له: «يا عليّ أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل

عاهدته على أمر فوفيت له وغدربك، ورجل وصل قرابته فقطعوه».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٤.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٦، ونقله عنه في

«الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ٤٣٤.

ورواه في «تحف العقول»: ص ٩.

٧- الاختصاص ص ٢٣٤:

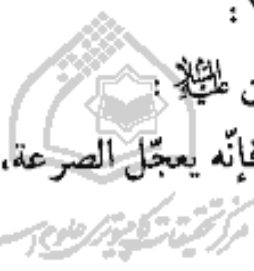
قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: «من ظلم

من لا ناصر له إلا الله، وجاور النعمة بالتقصير، واستطال بالبغي على الفقير».

٨- غرر الحكم ص ١٤٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قال عليه السلام: «إياك والبغي فإنه يعجل الصرعة، ويحلّ بالعامل به العبر».

٩- وفي ص ١٥٥:  مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

قال عليه السلام: «إياك والبغي، فإنّ الباغي يعجل الله له النعمة، ويحلّ به المثلات».

١٠- وفي ص ٢١٥:

قال عليه السلام: «إنّ أعجل العقوبة عقوبة البغي».

١١- وفي ص ٦٢٠:

قال عليه السلام: «من بغي عجلت هلكته».

١٢- وفي ص ١٩٣:

قال عليه السلام: «أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي على من لا يبغي عليك».

١٣- إرشاد القلوب ص ١٨٣:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشرّ عقاباً

البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ويعمى عن عيوب نفسه أو يؤذي

جليسه بما لا يعنيه أو ينهي الناس عما لا يستطيع تركه».

ورواه في «الاختصاص»: ص ٢٢٨.

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٩ باب من يعيب الناس ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أسرع الخير ثواباً البر، وإن أسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس، ما يعمى عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ٢٠٠.

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٨ عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة.

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٢٤ عن محمد بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى عمر بن أبان، عن أبي حمزة الثمالي.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٤، وفي «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٥.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٩٢ كتاب مصاييح الظلم باب ٤٧ عن البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة... مثله. ورواه في «الاختصاص»: ص ٢٢٨ عن أبي حمزة الثمالي.

ورواه في «نزهة الناظر»: ص ١٠٠.

وروى عنه عليه السلام في كتب أهل السنة أيضاً، منها: «حلية الأولياء»: ج ٣

ص ١٨٧ ط السعادة بمصر:

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن محمد بن أبي الخضيب، حدثنا إسماعيل بن أبان،

عن الصَّبَّاحِ المِزَنِيِّ، عن أَبِي حمزة، عن أَبِي جعفر عليه السلام.

ومنها: «الفصول المهمة»: ص ١٩٤ ط الغري.

ومنها: «المختار» ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، و«مطالب السؤل»:

ص ٨٠.

ومنها: «تذكرة السبط»: ص ٣٥٠ ط الغري.

ومنها: «الحقائق الوردية»: ص ٣٦.

١٥ - تحف العقول ص ٣٩٥:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «إنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقوبةً البغي».

١٦ - نزهة الناظر ص ٦٣:

قال الرضا عليه السلام: «لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكت الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع البغي».

راجع عناوين «الظلم» في حرف الظاء.

عقوبة البغي تبدأ في الدنيا:

١ - أمالي المفيد ص ٩٨ مجلس ١١:

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال: «في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ:

البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة».

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٣٩ عن الحسن بن محبوب... بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٢٦١، و«الخصال»: ج ١ ص ١٢٤ عن

محمّد بن موسى المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب... بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «تحف العقول»: ص ٢٩٤.

٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٧ جزء ١٤:

روى بإسناده عن ابن عباس قال: «ما ظهر البغي قطّ في قومٍ إلّا ظهر فيهم الموتان».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٤٠.

٣- روضة الكافي ج ١ ص ٢-٨ ح ١:

حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤدّن، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه «كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها، والنظر فيها، وتعاهدوا، والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها».

قال: وحدّثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلّد السراج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه... فذكر الرسالة، وفيها: «إياكم أن يبغى بعضكم على بعض، فإنّها ليست من خصال الصالحين، فإنّه من بغى صير الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغى عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٣.

٤- نزهة الناظر ص ٣٢:

قال عليه السلام: «أوصيك بالدعاء فإنّ معه حسن الإجابة، وعليك بالشكر فإنّ مع الشكر الزيادة، وإياك أن تبغض أحداً أو تعين عليه، وأنّهاك عن البغي فإنّ من

بغى عليه لينصرته الله».

٥ - معاني الأخبار ص ٢٧٠ :

عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

٦ - نهج البلاغة ص ١٢٤٩ قصار الحكم رقم ٣٤١ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من سلّ سيف البغي قُتل به».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٧٦ و ٢٧٧.

وفي خطبة ٢٣٤ ص ٧٩٧ :

«الله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبير».

وفي مكتوب ٤٨ ص ٩٨٠ :

«إنّ البغي والزور يوتغان بالمرء في دينه ودنياه، ويبدیان خلله عندمن يعيبه».

٧ - غرر الحكم ص ١١ :

قال عليه السلام: «البغي يصرع».

٨ - وفي ص ٥٦ :

قال عليه السلام: «البغي يصرع الرجال».

٩ - وفي ص ٢٨ :

قال عليه السلام: «البغي يوجب الدمار».

١٠ - وفي ص ١٧ :

قال عليه السلام: «البغي يسلب النعمة».

١١- وفي ص ١٥٩ :

قال عليه السلام: «إياكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وإثارة كامن الشر المذموم».

١٢- وفي ص ٣١١ :

قال عليه السلام: «إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان».

١٣- وفي ص ٥٨٠ :

قال عليه السلام: «للباغي صرعة».

١٤- وفي ص ٦١٣ :

قال عليه السلام: «من بغى كسر».

بغى العيب للبراء منه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٩ باب النميمة ح ٣ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعاييب».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٦٦.

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٦، النضر، عن عبد الله بن سنان...بعينه.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧١ :

روى بسنده عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام: «أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١٨٣.

٣٠٥

البكاء

البكاء على الدنيا:

١- نوادر الراوندي ص ١٠:

روى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بكى على الجنة دخل الجنة، ومن بكى على الدنيا دخل النار». ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٠ ص ٣٣٣.

جواز البكاء للميت:

١- الكافي ج ٣ ص ٢٥٠:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي محمد الهذلي، عن إبراهيم بن خالد القطان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجداً وجدته علي ابن لي هلك حتى خفت على عقلي، فقال: «إذا أصابك من هذا شيء فأفرض من دموعك، فإنه يسكن عنك». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢١.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٨٣ باب البكاء ح ٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعو فأشتهي البكاء ولا يجيئني، وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرق وأبكي، فهل يجوز ذلك؟ فقال: «نعم فتذكرهم، فإذا رقت فابك، وادع ربك تبارك وتعالى».

ورواه في «عدة الداعي»: ص ١٧٣، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٠ ص ٣٣٤.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٩:

قال عليه السلام: «من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفيض من دموعه فإنه

يسكن عنه»، فقال ابن أبي ليلى للصادق عليه السلام: أي شيء أحلى ممّا خلق الله عزّ وجلّ؟ قال: «الولد الشاب»، فقال: أي شيء أمرّ ممّا خلق الله؟ قال: «فقدته»، فقال: أشهد أنّكم حجج الله على خلقه.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢١.

٤- الكافي ج ٣ ص ٢٦٢:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ هملت عين رسول الله ﷺ بالدموع، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا تقول ما يسخط الرب، وإنّابك يا إبراهيم لمحزونون...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢١.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ١ ص ١١٣ لكنّه قال: «حزناً عليك يا إبراهيم وإنّا لصابرون».

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ٢٢.

٥- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٩٨ ط مطبعة النعمان بالنجف جزء ١٣: وبإسناد أخبرنا ابن مغلّة قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدّثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي العزيز، عن عثمان بن أبي الكنان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: لما مات إبراهيم بكى النبي ﷺ حتّى جرت دموعه على لحيته، فقليل له: يا رسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكي؟ فقال: «ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢٢.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٣:

قال: وقال (أي: الصادق عليه السلام): «إنّ رسول الله ﷺ حين جاءته وفاة جعفر

٨٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

ابن أبي طالب وزيد بن حارثة، كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جداً، ويقول:
كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢٢.

٧- الكافي ج ٣ ص ٢٤١:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن
أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: «لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال
رسول الله ﷺ: ألحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال
وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر... الحديث.
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٢ ص ٩٢١.

٣٠٦

عدم المبالاة بما قال وما قيل فيه

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ باب البذاء ح ٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن
عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله حرّم الجنة على كلّ فحّاش بذّي، قليل الحياء،
لا يبالى ما قال ولا ما قيل له، فإنّك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقل:
يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما تقرّأ قول الله
عزّ وجلّ: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾».

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٢٩.

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٧ - ٨ عن عثمان بن عيسى... بعينه سنداً^(١)

(١) وقد سقط في السند: أبان بن أبي عيَّاش.

ومتناً، وزاد في آخره: «وفي الناس من لا يبالي ما قال وما قيل له؟ فقال: نعم من تعرّض الناس فقال فيهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه، فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: يا عليّ، حرّم الله الجنة على كلّ فاحش بذّي، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٣٠.

٣- الخصال ج ١ ص ٢١٦، و«معاني الأخبار» ص ٤٠٠:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمته الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «من لم يبالي ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان^(١) ومن لم يبالي أن يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترّة^(٢) بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك الشيطان».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٩٩.

ورواه في «المواعظ»: ص ١٢٧.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٦٢.

ورواه في «الاختصاص»: ص ٢١٩.

٤- السرائر ص ٤٧٦:

(١) ومعنى «شرك شيطان»: أن الشيطان شرك في نطفته.

(٢) وتر يتر وترأ وترّة: أفزعه، أصابه بظلم أو مكروه.

أبو عبد الله السياري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «جاء رجل إلى عمر فقال: إن امرأته نازعته فقالت له: يا سفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال له: إن كنت ممّن تتبع القصاص، وتمشي في غير حاجة، وتأتي أبواب السلطان، فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت إليّ فقال له عمر: إيتته فاسمع ما يفتيك، فأتاه فقال له أمير المؤمنين إن كنت ممّن لا تبالي ممّا قال وما قيل فيك فأنت سفلة، وإلا فلا شيء عليك».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٠٠.

٥ - تحف العقول ص ٤٤:

قال عليه السلام: «إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال أو ما قيل فيه فإنه لبغي أو شيطان».

٦ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨:

وعنه (أي: أبي عبد الله عليه السلام) أنه قال: «إذا رأيتم المرء لا يستحيي ممّا قال، ولا ممّا قيل له، فاعلموا أنه لعنة أو شرك شيطان».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٩.

٧ - إرشاد القلوب ص ١٤٣:

قال عليه السلام: «من علامات شرك الشيطان الذي لا شكّ فيه: أن يكون الرجل فحاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه، فإنه لعب به».

وبإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله حرّم الجنة على كلّ فحاش بذي، قليل الحياء، لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه».

٣٠٧

البناء فوق الكفاف

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٣١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن صفوان بن يحيى، عن

أبي جميلة، عن حميد الصيرفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة».
ورواه في «المحاسن» ص ٦٠٨ كتاب المرافق باب ١ عن البرقي... بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٢٧.

٢- أمالي الصدوق ص ٣٤٤-٣٤٧ مجلس ٦٦، و«من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٦-٢:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... إلى أن قال: ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثم يطوّق في عنقه ويلقى في النار، فلا يحبس منه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب، قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسمعةً؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه، استطالةً منه على جيرانه، ومباهاةً لإخوانه».

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ٢٥٩.

٣- المحاسن ص ٦٠٨ و٦٠٩ كتاب المرافق باب ١:

البرقي، عن أبيه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من بنى فوق مسكنه كلّ حمله يوم القيامة».
عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن زياد بن عمر الجعفي، عن

حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله وكل ملكاً بالبناء، يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع: أين تريد يا فاسق؟!».

٤ - عنه، عن ابن شَمُون، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا بني الرجل فوق ثمانية أذرع نودي: يا أفسق الفاسقين أين تريد؟!».

٥ - عنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن أبيه، عن بعض الصادقين عليه السلام أنه قال: «ما رفع من السقف فوق ثمانية أذرع فهو مسكون».

٦ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان سمك البيت فوق سبعة (أو قال: ثمانية) أذرع كان ما فوق السبع (أو قال: الثماني) الأذرع محتضراً». وقال بعضهم: مسكوناً».

٧ - عنه، عن أبيه، عن محسن بن أحمد وعلي بن الحكم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الحسن بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمك البيت سبعة أذرع أو ثمانية أذرع فما فوق ذلك فمحتضر». ذكره: «سبعة أذرع»، ولم يذكر: «ثمانية».

٨ - عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في سمك البيت إذا رفع فوق ثمانية أذرع صار مسكوناً، فإذا زاد على ثمانية أذرع فليكتب على رأس الثماني آية الكرسي».

٩ - عنه، عن علي بن الحكم ومحسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان البيت فوق ثماني أذرع فاكتب عليه آية الكرسي».

١٠ - عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، قال: رأيت مكتوباً في بيت أبي عبد الله عليه السلام آية الكرسي قد أديرت بالبيت، ورأيت في قبلة مسجده مكتوباً آية الكرسي».

١١ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن حمزة بن حمران، عن

رجل، قال: شكّا رجلٌ إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: أخرجنا الجنّ - يعني: عمّار منازلهم - قال: «اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع، واجعلوا الحمام في أكناف الدار»، قال الرجل: ففعلنا ذلك، فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك.

١٢ - الكافي ج ٦ ص ٥٢٨:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في هدم القبور وكسر الصور».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٠.

١٣ - التهذيب ج ١ ص ٤٦١:

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تبشروا على القبور ولا تصوّروا سقوف البيوت فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٠.

١٤ - التهذيب ج ١ ص ٤٦١:

محمّد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلّى على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٦٩.

كتب أهل السنة :

١٥ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٢٣٦:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «من بنى فوق ما يكفيه كُلف أن يحمله يوم القيامة». وفي تلك الصفحة :

قال النبي صلى الله عليه وآله: «إذا أراد الله بعبدٍ شراً أهلك ماله في الماء والطين».

٣٠٨

البهتان

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

النساء: ١١٢

وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

الأحزاب: ٥٨

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥:

عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله: «الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله ﴿فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٠ ص ٢٥٨.

ورواه في «المؤمن»: ص ٧٠، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ١٠٧.

٢ - أمالي الصدوق ص ٢٧٦ مجلس ٥٤، و«معاني الأخبار» ص ١٨٤:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان ابن سيابة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٦٩.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٨ باب الغيبة والبهت ح ٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبالٍ حتّى يخرج ممّا قال»، قلت: وما طينة

الخبال؟ قال: «صديد يخرج من فروج المومسات».

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٢٨٦ حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب... بعينه سنداً ومثناً.

ورواه في «معاني الأخبار»: ص ١٦٣ عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد... بعينه سنداً ومثناً؛ ثمّ وزاد بعد قوله «المومسات»: يعني: الزواني.

ورواه في «المحاسن»: ص ١٠١ عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب بعينه سنداً ومثناً.

ونقله عنها في «الوسائل»: ج ٨ ص ٦٠٣.

ونقله في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٩٤ عن «المعاني» و«عقاب الأعمال» بعينه.

ورواه في «المؤمن»: ص ٦٦، ورواه في ص ٧٠ لكنّه قال: «من قال في

مؤمن مالميس فيه كذلك».

ورواه في «عوالي اللئالي»: ج ١ ص ١٦٥، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢

ص ١٠٧.

٤- الخصال ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣:

حدّثنا محمد بن عليّ بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا محمد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حديث: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب».

٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣ باب ٣١:

وبالإسناد: قال: قال رسول الله ﷺ: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله يوم القيامة على تلٍّ من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٦٠٣. ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام»: ص ٤٨. ونقله عنهما في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٩٤. ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٧٠. ورواه في «جامع الأخبار»: ص ١٤٨.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٢ باب في أصول الكفر ح ١٣:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بشرار رجالكم؟» قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: «إن من شرار رجالكم البهات، الجريء، والفحاش، الآكل وحده، والمانع رفته، والضارب عبده، والمُلجئ عياله إلى غيره». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٧٠.

٧- تفسير القمي ج ٢ ص ١٩ سورة بني إسرائيل:

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: «القسطاس المستقيم: فهو الميزان الذي له لسان، وقوله: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ قال: لا ترم أحداً بما ليس لك به علم، فقال رسول الله ﷺ: من بهت مؤمناً أو مؤمنة أُقيم في طينة خبال أو يخرج ممّا قال».

٨- معاني الأخبار ص ١٧٧:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني أبو عبد الله الرازي - واسمه عبد الله بن أحمد - عن سجادة - واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان، واسم

أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة، عن محمد بن وهب، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلما لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشد حرارة من النار، وأشد برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، إن الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله عز وجل أشد برداً من الزمهرير؛ والبهتان على البريء، أثقل من الجبال الراسيات».

ورواه في «الأمالى»: ص ٢٤٤ و ٢٤٥ مجلس ٤٣ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «الخصال»: ج ٢ ص ٣٤٨ عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد ابن يحيى العطار... بعينه سنداً ومتمناً، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ١٠٧.

٩ - إرشاد القلوب ص ١٩٢:

وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أثقل من السماء، وما أغنى من البحر، وما أوسع من الأرض، وما أحر من النار، وما أبرد من الزمهرير، وما أشد من الحجر، وما أمر من السم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «البهتان على البريء أثقل من السماء، والحق أوسع من الأرض، وقلب قانع أغنى من البحر، وسلطان جائر أحر من النار، والحاجة إلى اللئيم أبرد من الزمهرير، وقلب المنافق أشد من الحجر، والصبر على الشدة أمر من السم».

١٠ - جامع الأخبار ص ١٣٨:

قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جئتكم من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال عليه السلام سل: «عما شئت» فقال الرجل: أي شيء أعظم من السماء، وأي شيء أوسع من الأرض، وأي شيء أضعف من اليتيم، وأي شيء أحر من النار، وأي شيء أبرد من الزمهرير، وأي شيء أغنى من البحر، وأي شيء أقسى من الحجر؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «البهتان على البريء أعظم من السماء،

٩٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

والحقّ أوسع من الأرض، نمائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣١.

كتب أهل السنة:

١١ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٥:

قال أبوذر: قال رسول الله ﷺ: «من أشاع على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حقّ شأنه الله بها في النار يوم القيامة».

وقال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ: «أيا رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذيه بها يوم القيامة في النار».

وقال أبوهريرة: قال رسول الله ﷺ: «من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار».

مركز تحقيق التراث

بهتان أهل البدع:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٥ باب مجالسة أهل المعاصي ح ٤:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاطهروا البراءة منهم، وأكثروا من سيّهم والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس، ولا يتعلّموا من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٠٨.

٣٠٩

المباهاة

المباهاة: هي التفاخر، راجع مادة: «الفخر» في حرف الفاء.

تحف العقول ص ٣١٢:

في وصية الصادق عليه السلام لابن جعفر الأحول :

«يا ابن النعمان إن أردت أن يصفوك ود أخيك فلا تُمازحنه ولا تمارينه ولا تباهيته ولا تشارته ولا تطلع صديقك من شرك إلا على ما لو أطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوماً».

٣١٠

البيتوتة

بيتوتة المرأتين في ثوب واحد:

١- مكارم الأخلاق ص ٢٣٢: تحفة كوتير طبع في مسقط

عنه (أي: الصادق) صلوات الله عليه قال: «لا تبيت المرأتان في ثوب واحد إلا أن تضطرًا إليه».

٢- وفي ص ٤٢٥:

روي عن الصادق عليه السلام: «أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن تبشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب».

٣- المحاسن ص ١١٤ كتاب عقاب الأعمال باب ٥٢:

عنه، عن علي بن عبدالله، عن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن بعض الصادقين عليه السلام قال: «ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلا أن يكون بينهما حاجز، فإن فعلتا نهيتا عن ذلك، فإن وجدتتا مع النهي جُلدت كل واحدة منهما حدًّا حدًّا، فإن وجدتتا أيضاً في لحاف جُلدتا، فإن وجدتتا الثالثة قتلتا».

بيتوتة الرجلين في ثوب واحد:

١- مكارم الأخلاق ص ٢٣٢:

عنه (أي: الصادق) عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يباشر الرجل الرجل إلا وبينهما ثوب، ولا تباشر المرأة المرأة إلا وبينهما ثوب، ولعن رسول الله ﷺ المختشين، وقال: أخرجوهم من بيوتكم».

٢- مكارم الأخلاق ص ٢٣٢:

عنه (أي: الصادق) صلوات الله عليه قال: «لا ينام الرجلان في لحاف واحد إلا أن يضطرا، فينام كل واحد منهما في إزاره ويكون اللحاف - بعد - واحداً، والمرأتان جميعاً كذلك، ولا تنام ابنة الرجل معه في لحاف ولا أمه».

البيتوتة شبعان وجاره جائع:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٨ باب حق الجوارح ١٤:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي الحسن البجلي، عن عبيد الله الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع»، قال: «وما من أهل قرية يبيت [أو] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٩٠.

ورواه في «نزهة الناظر»: ص ٢٦.

٢- إرشاد القلوب ص ١٤٦:

عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «من أفضل الأعمال عند الله عز وجل إبراد الأفئدة الحارة، وإشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه - أو قال: جاره - المسلم جائعاً».

٣- الأربعون حديثاً ص ٤٩ و ٥٠ :

روى بسنده كتاب أبي عبد الله عليه السلام إلى النجاشي، وفيه:

«ولا تستصغرن شيئاً من حلوا أو فضل طعام، تصرفه في بطون خالية، تسكن بها غضب الربّ تبارك وتعالى، واعلم أنّي سمعت أبي يحدث عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمع النبي ﷺ يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شعباناً وجارّه جائع، فقلنا: هلكنّا يا رسول الله فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفنون بها غضب الربّ». ورواه في «كشف الريبة في أحكام الغيبة»: ص ٨٩ بسنده عن المفيد... بعين ما تقدّم عن «الأربعين» سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٤ ص ١٩١.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٧ باب حقّ الجوارح ٤:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن إسحاق بن عمّار، عن الكاهلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى: يا ربّ أما ترحمني؟ أذهبت عيني وأذهبت ابني؟ فأوحى الله تبارك وتعالى: لو أمّتهما لأحييتهما لك حتّى أجمع بينك وبينهما، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان وفلان إلى جانبك صائم لم تَنْل منها شيئاً؟».

ورواه في «المحاسن» ص ٣٩٩ كتاب المآكل باب ٥ بعينه سنداً ومتمناً، وزاد في آخره: قال ابن أسباط: قال يعقوب: حدّثني الميثمي، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ يعقوب بعد ذلك كان ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ: ألا من أراد الغداء فليأت آل يعقوب، وإذا أمسى نادى: ألا من أراد العشاء فليأت آل يعقوب».

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٩٠، وج ١٦ ص ٦٣٦.

ورواه في «الجواهر السنيّة»: ص ٢٨.

البيتوتة ساهراً في الكسب:

١- الكافي ج ٥ ص ١٢٧:

علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن غير واحد، عن الشعيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من بات ساهراً في كسب، ولم يعط العين حظها من النوم، فكسبه ذلك حرام».

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصنّاع إذا سهروا الليل كله فهو سحت».

البيتوتة ويده غمرة:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٣ مجلس ٦٦، و«من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢-٣:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام «قال: نهى رسول الله ﷺ ... إلى أن قال: وقال: لا يبيتن أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن إلا نفسه».

تبييت الزبالة في البيت:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٣ مجلس ٦٦، و«من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢-٣:

حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدَّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدَّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدَّثنا شعيب بن واقد، قال: حدَّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ ... إلى أن قال: وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهائراً، فإنها مقعد الشيطان».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٣ ص ١٧٥.

أقول: القمامة بمعنى الزبالة.



١- الخصال ج ١ ص ١٠٦ و ١٠٧:

حدَّثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني بهمدان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، قال: حدَّثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، إن أعطاه منها ما يريد وفى له وإلا كفّ. ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بها كذا وكذا فصدّقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماءٍ بالفلاة يمنع ابن السبيل».

٣١٢

البيع

بيع آخرته بدنيا غيره:

١ - الاختصاص ص ٢٤٣:

قال رسول الله ﷺ: «خير الناس من انتفع به الناس، وشرّ الناس من تأذى به الناس، وشرّ من ذلك من أكرمه الناس إتقاء شرّه، وشرّ من ذلك من باع دينه بدنيا غيره».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٨١.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٥، و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣: روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا علي أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: يا علي، شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره».

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ٤٣٣.

٣ - معاني الأخبار ص ١٩٨، و«أمالى الصدوق» ص ٣٩٤ مجلس ٦٢:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمهما الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد، قال: «حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «بيننا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّتهم للحرب إذا أتاه شيخ عليه شعبة السفر، فقال: أين أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقيل: هو ذا، فسلم عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير، قد سمعت فيك من الفضل

ما لا أحصي، وإني أظنك ستغتال، فعلمني ممّا علّمك الله، قال: إلى أن قال: فأَيُّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره...» الحديث.

ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ٢ ص ٥٠ جزء ١٥ بإسناده عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد الهمداني...بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٠١.

٤ - بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٣ عن «الدرّة الباهرة» للشهيد رحمته الله:

قال عليه السلام: «ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أبي يغترون أم عليّ يجترؤون، فوعزّتي وجلالي لأبعثنّ عليهم فتنة تذرّ الحليم منهم حيران».



بيع السلاح من أهل الحرب:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٥٧، و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: يا عليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة: القتات، والساحر، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ».

بيع السلاح للكفار:

لا إشكال في حرمة بيع السلاح للكفار في حال الحرب مع المسلمين، بل الأحوط عدم جواز بيع السلاح للكفار مطلقاً حتّى في حال الصلح كما عن

حواشي الشهيد؛ لأنّ فيه تقوية للكفّار على المسلمين كما ذكره.
وأما اعتراض الشيخ عليه بأنّه اجتهاد في مقابل النصّ فلا مورد له؛ لدلالة
النصّ الوحيد الوارد في بيع السلاح للكفّار عليه، وهو رواية علي بن جعفر في
كتابه عن أخيه، قال: سألته عن حمل المسلمين إلى المشركين التجارة، قال: «إذا
لم يحملوا سلاحاً فلا بأس» انتهى.
ولم يرد نصّ غيرها في بيع السلاح للكفّار، وباقي النصوص يختصّ ببيع
السلاح للفرق الباطلة من المسلمين.
والتفصيل حال الصلح والحرب، كما في صحيحة أبي بكر الحضرمي ورواية
هند السراج فموردهما أهل الشام، وهم من فرق المسلمين لا محالة، فلا يشمل بيع
السلاح للكفّار رأساً.



بيع السلاح لأعداء آل محمد ﷺ

١- الكافي ج ٥ ص ١١٢: تحقيق كويري طهراني

أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبي
سارة، عن هند السراج قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، إنّي كنت أحمل
السلاح إلى أهل الشام فأبيعه منهم، فلمّا أن عرّفني الله هذا الأمر ضقت بذلك
وقلت: لا أحمل إلى أعداء الله، فقال: «إحمل إليهم، فإنّ الله يدفع بهم عدوّنا
وعدوّكم - يعني الروم - وبعهم فإذا كانت الحرب بيننا فلا تحملوا، فمن حمل إلى
عدوّنا سلاحاً يستعينون به علينا فهو مشرك».

بيع فضل الماء:

١- نوادر الراوندي ص ٥٣:

روى بسنده: قال علي عليه السلام: «من باع فضل مائه منعه الله فضله يوم القيامة».

بيع الثمار قبل أن يتغير لونها:

١- مكارم الأخلاق ص ٤٢٦:

روي عن الصادق عليه السلام: «أن النبي ﷺ نهى أن تباع الثمار حتى تزهر، يعني: تصفر أو تحمر».

بيع المصحف (بيع القرآن):

قال في «مفتاح الكرامة» (جلد المتاجر ص ٨٢) في شرح قول العلامة في «القواعد»: ويحرم بيع المصحف، بل يباع الجلد والورق: كما في «النهاية» و«السرائر» و«التحرير» و«التذكرة» و«نهاية الأحكام» و«الدروس» و«جامع المقاصد»، واستدل عليه في «نهاية الأحكام» بمنع الصحابة منه، وعدم العلم بالمخالف... إلى أن قال: لكن أخبار الباب متظافرة، منجبرة بالعمل حتى ممن لا يعمل بأخبار الآحاد.

واختاره شيخنا الأنصاري رحمه الله في «المكاسب» ج ٥ ص ١٠٧ ثم ذكر أن الحرمة تكليفية ولا تستلزم بطلان البيع.

وقال في «الجواهر» ج ٢٢ ص ١٢٦:

والتحقيق: الجواز؛ لإطلاق الأدلة، وإطلاق كثير من الفتاوى في مقام ذكر شرائط البيع وغيره حتى في مسألة بيع المصحف من الكافر، فإن كلامهم هناك بإطلاقه شامل؛ لجواز بيعه من المسلم من غير تقييد بالآلات، بل السيرة القاطعة أقوى شاهد على ذلك.

أقول: ما ذكره شيخنا الأنصاري من كون حرمة بيع المصحف تكليفية ولا تستلزم البطلان هو المستفاد من كلمات القوم. قال في «مفتاح الكرامة»: ص ٨٣: قال في «القواعد»: ولو اشتراه الكافر فالأقرب البطلان، وزاد: كما في «التحرير» و«التذكرة» و«الإرشاد» و«نهاية الأحكام» و«الإيضاح» و«الدروس» و«جامع

المقاصد» و«المسالك» و«الروضة».

والتحقيق مع قطع النظر عن كلمات القوم هو الكراهة؛ لأنه مقتضى الجمع بين الأخبار المانعة المشتملة على الموثقة (وهي موثقة سماعة ح ٢ باب ٣١ من أبواب ما يكتسب به، الوسائل) والأخبار المجوزة المشتملة على الصحيحة (وهي صحيحة روح بن عبد الرحيم ح ٤ باب ٣١).

كما أنَّ الاستفادة من الأخبار المانعة عن البيع أنَّ المنع عنه لأجل إجلال القرآن من أن يُقابل بالثمن، لا سلب المالِّية عنه حتَّى يستلزم بطلان البيع، فالأقوى بحسب الفتاوى والنصوص: عدم بطلان البيع بحسب الحكم الوضعي، وكراهته بحسب الحكم التكليفي لولا الشهرة الموهمة لإعراض الأصحاب عن الأخبار المجوزة، فالأحوط التجنُّب عن بيع المصحف المشتمل على الخطوط القرآنية، وبيع جلده وقرطاسه.



مركز تحقيق الفقه الإسلامي

بيع العقار:

١- الكافي ج ٥ ص ٩٢:

عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ، عن وهب الحريريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مشتري العقدة مرزوق وباعها محقوق». و نقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٥.

٢- الكافي ج ٥ ص ٩١:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان قال: دعاني جعفر عليه السلام فقال: «باع فلان أرضه؟» فقلت: نعم، قال: «مكتوب في التوراة: أنّه من باع أرضاً أو ماء ولم يضعه في أرض أو ماء ذهب ثمنه محقاً». و نقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٥.

٣- الكافي ج ٥ ص ٩٢:

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي بن يوسف، عن عبدالسلام، عن هشام بن أحمر، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: «ثمن العقار مَحْذُوقٌ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي عَقَارٍ مِثْلَهُ».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٥.

٤- الكافي ج ٥ ص ٩٢:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن الأصم، عن مسمع قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي أرضاً تطلب مني ويرغبوني، فقال لي: «يا أباسيَّار، أما علمت أن من باع الماء والطين ذهب ماله هباءً؟» قلت: جعلت فداك، إني أبيع بالثمن الكثير، وأشتري ما هو أوسع رقعة ممّابت، قال: «فلا بأس».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٥.

مركز تحقيق التراث

٥- الكافي ج ٥ ص ٩٢:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن عبدالصمد بن بشير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ خَطَّ دَوْرَهَا بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مِنْ بَاعَ رِبَاعَهُ فَلَا تَبَارِكْ لَهُ».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٥.

٦- الكافي ج ٥ ص ٩١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ما يَخْلِفُ الرَّجُلُ شَيْئاً أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ الصَّامِتِ»، قلت: كيف يصنع به؟ قال: «يجعله في الحائط» - يعني في البستان أو الدار -.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٤: روى بإسناده عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما يخلف الرجل بعده شيئاً أشدَّ عليه من المال الصامت»، قال: قلت له: كيف يصنع به؟ قال: «يجعله في الحائط والبستان والدار». ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٤.

٧- الكافي ج ٥ ص ٩٢:

الحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن مرزم، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمصادف مولاه: «اتخذ عقدة أوضيعة، فإن الرجل إذا نزلت به النازلة أو المصيبة فذكر أن وراء ظهره ما يقيم عياله كان أسخى لنفسه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٤.

٨- الكافي ج ٥ ص ٢٦٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل النبي ﷺ أي المال خير؟ قال: الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقه يوم حصاده، قال: فأَيُّ المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطريقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قال: فأَيُّ المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير، قال: فأَيُّ المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فإنما ثمنه بمنزلة زمام علي رأس شاهق اشتدَّت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها، قيل: يا رسول الله فأَيُّ المال بعد النخل خير؟ قال: فسكت، قال: فقام إليه رجل فقال له: يا رسول الله: فأين الإبل؟ قال: فيه الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، لا يأتي خيرها إلا من جانبيها الأشأم، أما إنَّها لا تعدم الأشقياء الفجرة».

وروي: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «الكيمياء الأكبر الزراعة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤٦.

البيع والشراء من غير فقه:

إرشاد القلوب ص ١٩٥ - ١٩٤:

وقال عليه السلام: «من فعل خمسة أشياء فلا بدّ له من خمسة ولا بدّ لصاحب الخمسة من النار، الأولى: من شرب المثلث فلا بدّ له من شرب الخمر ولا بدّ لشارب الخمر من النار، الثاني: من لبس الثياب الفاخرة فلا بدّ له من الكبر ولا بدّ لصاحب الكبر من النار، الثالث: من جلس على بساط السلطان فلا بدّ أن يتكلّم بهوى السلطان ولا بدّ لصاحب الهوى من النار، الرابع: من جالس النساء فلا بدّ له من الزنا ولا بدّ للزاني من النار، الخامس: من باع واشترى من غير فقه فلا بدّ له من الربا ولا بدّ لآكل الربا من النار».



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف التاء



قسم المحاسن

التأسي برسول الله ﷺ والأخذ بسنته

قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾. الأحزاب: ٢١

١ - تصنيف غرر الحكم ص ١١٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَأَسِّي
بِنَبِيِّهِ ﷺ، وَالْمُقْتَصِ أَثَرَهُ».

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩، و «روضة الكافي» ص ٧٩ ح ٣٣،
والتهذيب ج ٩ ص ١٧٥، و كتاب الزهد ص ٢١، والمحاسن ص ١٧ كتاب
الأشكال والقرائن باب ١٠:

بأسانيد صحيحة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في وصية النبي ﷺ إلى
أمير المؤمنين عليه السلام: «أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها... فذكرها إلى أن قال:
السادسة: الأخذ بسنتي في صلاتي وصيامي وصدقتي، أما الصلاة فالخمسون
ركعة، و أما الصوم فثلاثة أيام في كل شهر خميس في أوله، وأربعاء في وسطه،
وخميس في آخره».

٣- روضة الواعظين ج ١ ص ٢٢:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل».

٤- بحار الأنوار ج ٢ ص ١٠٥ نقلاً عن «غيبة النعماني»:

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول».

٥- المحاسن ص ٢٢٠ كتاب مصاييح الظلم باب ١١:

عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من خالف سنة محمد فقد كفر» . ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٥١.

٦- المحاسن ص ٢٧ كتاب ثواب الأعمال باب ٥:

عنه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه، قال: «قال رسول الله ﷺ: من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي، كان له أجر مائة شهيد» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٨.

٧- المحاسن ج ١ ص ٢٢١ كتاب مصاييح الظلم باب ١١:

عن البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمان رفعه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «إن أفضل الأعمال ما عمل بالسنة وإن قل» . ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٥١.

ورواه في ج ١ ص ٢٢٤: عن البرقي، عن علي بن سيف، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام ... بعينه .

ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٥١.

٨- المحاسن ج ١ ص ٢٢٤ كتاب مصاييح الظلم باب ١١ :
عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه قال:
«قال امير المؤمنين عليه السلام: السنة ستان: سنة في فريضة؛ الأخذ بها هدىً وتركها
ضلالة، وسنة في غير فريضة؛ الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة». .
ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٥٢ .

٩- المحاسن ج ١ ص ٢٢١ كتاب مصاييح الظلم باب ١١ :
عن البرقي، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن
أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: «كل من تعدى السنة رد إلى السنة». .
ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ٢٢١ .

١٠- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٧١ :
عن الإمام علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول
إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة». .

١١- الخصال ج ١ ص ٣٣٨: تتمت بحمد الله
حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي - رحمته الله - قال: حدثنا أحمد بن محمد
ابن سعيد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن
ميمون الخزاز، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سنة لعنهم الله وكل نبي مجاب:
الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنة، والمستحل من عترتي ما
حرّم الله والمتسلط بالجبروت ليدلّ من أعزّه الله ويعزّ من أذلّه الله، والمستأثر
بفيء المسلمين المستحلّ له». .

١٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ٩ باب ٣٠ :
حدثنا أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري رحمته الله بسمرقند، قال:
حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق العلوي الموسوي، قال: حدثنا أبي، قال:

أخبرني عمي الحسن بن إسحاق، قال: سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من دان بغير سماع ألزمه الله البتة إلى الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عزّ وجلّ لخلقه فهو مشرك، و الباب المأمون على وحي الله تبارك و تعالى محمد ﷺ» .

١٣ - المحاسن ج ١ ص ٢٢٠ كتاب مصابيح الظلم باب ١١ :

عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كلّ شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، فكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف» .

ونقله عنه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٥٢ .

١٤ - تصنيف غرر الحكم ص ١١١ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «تمسك بحبل القرآن وانتصحه، وحلّل حلاله وحرم حرامه، واعمل بعزائمه وأحكامه» .

١٥ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦١ :

جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنّا (إنما-خ) نحدّث عن رسول الله ﷺ وعن الله، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله» .

٣١٤

الثاني

الأناة والثبات بمعنى، وهو ضدّ العجلة .

١ - المحاسن ص ٢١٥ كتاب مصابيح الظلم باب ٨ :

عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن عبد الرحمان بن

سيّابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأناسة من الله، والعجلة من الشيطان».

ورواه في «تحف العقول»: ص ٤٣.

ورواه في «جامع الاصول»: ج ١٢ ص ٣١٨.

٢- المحاسن ص ٢١٥ كتاب مصاييح الظلم باب ٨:

عن البرقي، عن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما أهلك الناس العجلة، ولو أنّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد».

٣- تصنيف غرر الحكم ص ٤٧٧ و ٤٧٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«التأني حزم».

٤- «التأني يوجب الاستظهار».

٥- «في التأني استظهار».

٦- «المتأني حريّ بالإصابة».

٧- «المتأني مصيب وإن هلك».

٨- «أصاب متأنّ أو كاد، أخطأ (أخطاء) مستعجل أو كاد».

٩- «التأني في الفعل (العقل) يؤمن الخطل».

١٠- «بالتأني تسهل المطالب».

١١- «بالتأني تسهل الأسباب».

١٢- «روية المتأني أفضل من بديهة العجل».

١٣- «عليك بالأناسة فإنّ المتأني حريّ بالإصابة».

١٤- «من اتّأد أمن من الزلل».

١٥- «لا تكن فيما تورّد كحاطب ليل و غناء سيل».

١٦ - «لا إصابة لمن لا أناة له».

١٧ - علل الشرائع ص ٥٢٣ باب ٣٠٠:

أبي الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلفظه بها، أو قضى له حاجة، أو فرّج عنه كربة، لم تزل الرحمة ظلاً عليه ممدوداً ما كان في ذلك من النظر في حاجته، ثم قال: ألا أنبئكم من لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لا إيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عليه، ومن دفع مؤمناً دفعةً ليذله بها، أو لطمه لطمه، أو أتى إليه أمراً يكرهه لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقّه، ويتوب ويستغفر، فأياكم والعجلة إلى أحد، فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون، وعليكم بالأناة واللين، والتسرّع من سلاح الشياطين، وما من شيء أحبّ إلى الله من الأناة واللين».

كتب أهل السنة:

١٨ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣١٨:

عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ قال لأشجّ عبد القيس: «إنّ فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة». أخرجه الترمذي.

١٩ - مطر بن عبد الرحمان الأعنق قال: حدّثني أمّ أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدّها زارع - وكان في وفد عبد القيس - قال: وفدنا على رسول الله ﷺ، فجعلنا نتبادر من رواحنا، فنقبّل يد رسول الله ﷺ ورجله، وانتظر المنذر الأشجّ، حتّى أتى عيبتّه فليس ثوبيه، ثمّ أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله: «أنّ فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة»، فقال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما، أم الله جبلني عليهما؟ قال: «بل الله جبلك عليهما»، قال: الحمد لله الذي جبلني على خصلتين يحبهما الله ورسوله. أخرجه أبو داود.

٢٠ - سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ قال: «التؤدة في كل شيء، إلا في عمل الآخرة» أخرجه أبو داود.
راجع عنوان: «العجلة» في حرف العين.

٣١٥

التبرّي من أعداء الله

١ - أمالي الصدوق ص ٣٨٣، الباب ٧٢:

محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عز وجل فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٠٤.

٣١٦

التبتّل

قال الله تعالى:

﴿واذكر اسم ربك وتبتّل إليه تبتلاً﴾.

المزمل: ٨

١ - تفسير البرهان ج ٤ ص ٣٩٧:

صحيح زرارة و محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام: «...التبتّل: الايماء بالإصبع، والتضرّع: تحريك الإصبع، والابتهاال: تمديدك جميعاً».
صحيح أبي بصير عنه عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: «أربعة أوجه: أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك

وتقضي بباطنهما إلى السماء، وأما التبتل أن تحرك قائماً بإصبعك السبابة، وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك، ودعاء التضرع أن تحرك إصبعك السبابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة».

صحيح محمد بن مسلم عنه عليه السلام: «...الرغبة: تبسط يديك باطنهما، والرغبة: تظهر ظاهرهما، والتضرع: تحريك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتل: تحريك السبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلاً وتضعها، والابتهاال: تبسط يدك وذراعك إلى السماء حين ترى أسباب البكاء».

٣١٧

التبرّع بكفن الميت

١ - فضائل ابن شاذان ص ١٥٣:

روى ابن مسعود عن رسول الله ﷺ في حديث أنه رأى مكتوباً على الباب السابع من الجنة هذه الكلمات: «مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ ولي الله، بياض القلوب في أربع خصال: عيادة المرضى، وأتباع الجنائز، و شراء أكفان الموتى، وردّ القرض...» الحديث .
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٠٧.

٣١٨

التبسم في وجه المؤمن

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٥ باب في إطفاء المؤمن ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات، ومن تبسم في وجه

أخيه كانت له حسنة».

ورواه في «مصادقة الإخوان»: ص ٥٢.

٢- مصادقة الإخوان ص ٥٢:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «من خرج في حاجةٍ و مسح وجهه بماء الورد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، ومن شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البتّة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه».

٣- أيضاً عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «تبسّم رجل في وجه أخيه حسنة، و صرفه القذاة عنه حسنة، و ما عبد الله بشيءٍ أحبّ إليه من إدخال السرور على المؤمن».

ونقلهما عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٨٣.

٤- دعوات الراوندي ص ١٠٨:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات، و تبسّمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٤٠.

٥- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٩٨:

واجتهد أن لا تلقى أحداً من اخوانك إلاّ تبسّمت في وجهه، وضحكت معه في مرضات الله، فإنّه نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعاً لله جلّ وعزّ أدخله الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٧٨.

٦- جامع الأخبار ص ٨٦:

وقال (أي أمير المؤمنين عليه السلام): «التبسّم في وجه المؤمن الغريب من كفّارة

الذنوب» .

وقال عليه السلام: «من أكرم غريباً في غربته، أو نفس غمّه، أو أطمعه، أو سقاه شربة، أو ضحك في وجهه فله الجنة» .

كتب أهل السنة:

٧- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٢٥:

روى عن عبدالله بن الحرث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ .

وفي رواية قال: ما ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً. أخرجه الترمذي .

٨- وفي ج ١٠ ص ٣٤٢:

وروي عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإمطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة» . أخرجه الترمذي .

٩- وفي إحياء العلوم ج ٣ ص ١٢٩:

وروي أنه (أي النبي ﷺ) كان كثير التبسم .

٣١٩

متابعة أحسن القول

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَا بُورًا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ .
الزمر: ١٧ و ١٨.

٣٢٠

التجارة

الاسترزاق من الله بالتجارة:

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد كففت عن التجارة و أمسكت عنها، قال: «ولم ذلك، أعجز بك؟ كذلك تذهب أموالكم، لا تكفوا عن التجارة و التمسوا من فضل الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٧.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٠:

روي عن الفضل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد تركت التجارة، فقال: «فلا تفعل، افتح بابك و أبسط بساطك و استرزق الله ربك».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨.

٣- التهذيب ج ٧ ص ٣، و «الكافي» ج ٥ ص ١٤٩:

أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن علي بن عقبة، عن محمد بن مسلم و كان ختن بريد العجلي، قال بريد لمحمد: سل أبا عبد الله عليه السلام عن شيء أريد أن أصنعه، إن للناس في يدي و دائع و أموالاً أنا أتقلب فيها، فأردت أن اتخلّى من الدنيا وادفع إلى كل ذي حقّ حقه، قال: فسأل محمد أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك و خبره بالقصة، و قال: ما ترى له؟ فقال: «يا محمد أبدأ نفسك بالحرب، لا ولكن يأخذ و يعطي على الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨.

تسعة أعشار الرزق في التجارة:

١- الكافي ج ٥ ص ٣١٨:

روى عن أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد ابن علي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام ... في حديث: «فاتجروا بارك الله لكم، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرزق عشرة أجزاء، تسعة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٥.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ١٢٠.

ورواه في «عدة الداعي»: ص ٨٢.

ورواه في «عوالي اللئالي»: ج ٢ ص ٢٤٢.

٢- الخصال ج ٢ ص ٤٤٥:

حدثنا أبي الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن سفيان الجريدي عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: البركة عشرة أجزاء، تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٣.

٣- الخصال ج ٢ ص ٤٤٦:

حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال: «تسعة أعشار الرزق في التجارة، و

الجزء الباقي في الساياء» - يعني الغنم - .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٣ .

٤ - الكافي ج ٥ ص ١٤٨ .

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الزعفراني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من طلب التجارة استغنى عن الناس»، قلت: وإن كان معيلاً؟ قال: «وإن كان معيلاً، إن تسعة أعشار الرزق في التجارة» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤ .

و رواه في «التهذيب»: بعينه سنداً ومتمناً .

٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٤٧ :

روى روح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تسعة أعشار الرزق في التجارة» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٣ .

مركز تحقيق التراث

كتب أهل السنة :

٦ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٦٢ :

قال عليه السلام: «عليكم بالتجارة، فإن فيها تسعة أعشار الرزق» .

في التجارة غنى عما في أيدي الناس:

١ - الخصال ج ٢ ص ٦١٠ - ٦٢١ :

روى بسنده (في حديث الأربعمئة) قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«تعرضوا للتجارة، فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس، وأن الله عز وجل

يحبّ العبد المحترف الأمين» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤ .

٢- الكافي ج ٥ ص ١٤٩ :

أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تعرّضوا للتجارة، فإنّ فيها غنى لكم عمّا في أيدي الناس». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٥. ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ١٢٠.

الرزق ينزل مع الشراء:

١- التهذيب ج ٧ ص ٤:

أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن عقبة قال: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد وهو يحمل المسائل لأصحابنا، ويجيء بجواباتها، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اشتروا وإن كان غالياً، فإنّ الرزق ينزل مع الشراء».

مركز تحقيق مكتبة نور علوم رسيدي

مدح التاجر الأمين الصدوق:

١- جامع الأصول (جامع الصحاح الست للعامة) ج ١ ص ٣٦٣:

إنّ رسول الله ﷺ قال: «التاجر الأمين الصدوق مع النسيين والصديقين والشهداء». أخرجه الترمذي.

التجارة تزيد في العقل:

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٨:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «التجارة تزيد في العقل». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ١١٩ قال: قاله الصادق عليه السلام .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨ .

ترك التجارة ينقص العقل:

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك التجارة ينقص العقل» .

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٢ عن محمد بن يعقوب... بعينه سنداً و متناً،
لكنه قال: عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٥ .

٢- الكافي ج ٥ ص ١٤٨:

أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الجهم، عن فضيل الأعور قال: شهدت معاذ بن كثير وقال لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد أيسرت، فأدع التجارة؟ فقال: «إني إن فعلت قلّ عقلك» أو نحوه .

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٢ بعينه سنداً و متناً .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٦ .

٣- الكافي ج ٥ ص ١٤٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي الفرج القمي، عن معاذ بن يثاعة الأكسية قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا معاذ، أضعفت عن التجارة أو زهدت فيها؟» قلت: ما ضعفت عنها و ما زهدت فيها، قال: «فمالك؟» قلت: كنّا ننتظر أمراً و ذلك حين قُتل الوليد و عندي مال كثير وهو في يدي، وليس لأحد عليّ شيء، ولا أراني آكله حتّى أموت، فقال: «تتركها، فإن تركها مذهبة للعقل، اسع على عيالك، وإياك أن يكون هم السعاة عليك» .

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٣ بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى...
بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٦.

٤- التهذيب ج ٧ ص ٤:

أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن اسباط بن سالم يّاع الزّطي قال:
سأل أبو عبد الله عليه السلام يوماً وأنا عنده عن معاذ يّاع الكرايس، فقيل: ترك التجارة،
فقال: «عمل الشيطان، عمل الشيطان، من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله، أما علم أنّ
رسول الله ﷺ قدمت غير من الشام فاشترى منها واتّجر فربح فيها ما قضى دينه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨.

٥- الكافي ج ٥ ص ١٤٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير يّاع الأكسية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني
قد هممت أن أدع السوق وفي يدي شيء، قال: «إذا يسقط رأيك، ولا يستعان بك
على شيء».

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ٣٢٩ عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن
أبي جعفر، عن أبيه، عن ابن سنان... بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في ج ٧ ص ٣ بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى... بعينه سنداً ومتناً.
ونقلها كلّها في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٧.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٩:

قال الصادق عليه السلام: «ترك التجارة مذهب للعقل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨.

العز في التجارة:

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٩:

محمد وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمر قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول لمصادف: «اغد إلى عزك» - يعني: السوق -.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٤.

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٣ عن أحمد بن محمد بن عيسى... بعينه سنداً أو متناً.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٩:

روي عن المعلّى بن خنيس أنّه قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام وقد تأخّرت عن السوق، فقال لي: «اغد إلى عزك».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٣.

٣- التهذيب ج ٧ ص ٤: مركز تحقيق التراث، مطبعه

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الحجال، عن علي بن عقبة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمولّي له: «يا عبد الله، احفظ عزك» قال: وما عزّي جعلت فداك؟ قال: «غدوك إلى سوقك، وإكرامك نفسك». وقال لآخر مولّي له: «مالي أراك تركت غدوك إلى عزك؟» قال: جنازة أردت أن أحضرها، قال: «فلا تدع الرواح إلى عزك».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٥.

ترك التجارة يوجب الهوان:

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٩:

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن

الفضيل ابن أبي قرّة قال: سأل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا حاضر، فقال: «ما حبسه عن الحج؟» فقيل: ترك التجارة وقلّ شيء، قال: وكان متكثراً فاستوى جالساً ثم قال لهم: «لا تدعوا التجارة فتھونوا، اتّجروا بآرك الله لكم».

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٣ عن أحمد بن أبي عبد الله... بعينه سنداً ومتمناً.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ١٢٠.
ونقله عنها في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٧.

٢ - الكافي ج ٥ ص ١٤٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أي شيء تعالج؟» قلت: ما أعالج اليوم شيئاً، فقال: «كذلك تذهب أموالكم» واشتدّ عليه.

الاشتغال بالتجارة وتركها في وقت الصلاة أفضل من ترك التجارة:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٩:

روي عن روح بن عبد الرحيم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: «كانوا أصحاب تجارة، فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجراً ممّن لم يتّجر».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٨.

النهي عن التجارة بغير فقه:

١ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦:

عن علي عليه السلام أنّ رجلاً قال له: يا أمير المؤمنين، إنّي أريد التجارة، قال: «أفقهت في دين الله» قال: يكون بعض ذلك، قال: «ويحك، الفقه ثمّ المتجر، فإنّه من باع واشترى ولم يسأل عن حرام ولا حلال ارتطم في الربا ثمّ ارتطم».

٢- عوالي اللئالي ج ٣ ص ٢٠١:

قال النبي ﷺ: «الفقه ثم المتجر فمن اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم».

٣- عوالي اللئالي ج ٣ ص ٢٠٢:

وقال عليّ: «من اتجر بغير فقه تورط في الشبهات».

آداب التجارة :

وهي كما ذكره المحقق قدس سره في «المختصر النافع»: ص ١٢٠ كما يلي:

المستحبات:

- ١- التفقه فيه ٢- والتسوية بين المتبايعين ٣- والإقالة لمن استقال
- ٤- والشهادتان ٥- والتكبير عند الابتياح ٦- وأن يأخذ لنفسه ناقصاً ويعطي راجحاً.

مركز تحقيق مكتبة نور سدي

المكروهات:

- ١- مدح البائع ٢- وذم المشتري ٣- والحلف ٤- والبيع في موضع يستتر فيه العيب ٥- والربح على المؤمن إلا مع الضرورة وعلى من بعده بالإحسان ٦- والسوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ٧- ودخول السوق أولاً ٨- ومبايعة الأذنسين وذوي العاهات ... ٩- والتعرض للكيل أو الوزن إذا لم يحسن ١٠- والاستحطاط بعد الصفقة ١١- والزيادة وقت النداء ١٢- ودخوله في سوم أخيه ١٣- وأن يتوكل الحاضر للبادي، وقيل: يحرم ١٤- وتلقي الركبان، وحده أربعة فراسخ فما دون، ويثبت الخيار إن ثبت الغبن ١٥- والزيادة في السلعة مواطأة للبائع، وهو التجش ١٦- والاحتكار (وهو حبس الأقوات) وقيل: يحرم.

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٢٠ :

كان عليّ عليه السلام بالكوفة يغتدي كلّ بكرة فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً، ومعه الدرّة على عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمّى السبيبة، قال: فيقف على أهل كلّ سوق فيناديهم: «يامعشر التجّار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين»، قال: فيطوف في جميع أسواق الكوفة ثمّ يرجع فيقع للناس .
ورواه في «الأمالى»: ص ٤٠١ - ٤٠٢ مجلس ٧٥ قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام .
وزاد بعد قوله: «تزيّنوا بالحلم»: «وتناهوا عن الكذب واليمين» وفي آخر الحديث: فيقول هذا ثمّ يقول:

تُفني اللذاذة ممّن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذّة من بعدها النار

المغبون لا محمود ولا مأجور:

١ - الخصال ج ٢ ص ٦١٠ - ٦٢١ :

روى بسنده (في حديث الأربعمئة) قال أمير المؤمنين عليه السلام :
«المغبون غير محمود ولا مأجور» .

٣٢١

التحديث بنعمة الله

الضحى: ١٣

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ .

١ - نزهة الناظر ص ٢٧ :

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «التحدّث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله جلّ وعزّ» .

٣٢٢

التجمل

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ . الأعراف: ٣٢
١ - الكافي ج ٦ ص ٤٣٨ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر النعمة على عبده» .

و رواه في «مكارم الأخلاق» : ص ١٠٣، و نقله عنه في «البحار» : ج ٧٦ ص ٢٩٩ .

و رواه في «دعائم الإسلام» : ج ٢ ص ١٥٥، و نقله عنه في «المستدرک» : ج ١ ص ٢٠٧ .

٢ - الكافي ج ٦ ص ٤٣٨ :

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أنعم الله على عبده بنعمة أحبّ أن يراها عليه، لأنّه جميل يحبّ الجمال» .

٣ - الكافي ج ٦ ص ٤٤٠ :

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي هاشم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ

الجمال و التجمل، و يبغض البؤس و التباؤس» .

٤- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١:

روى بسنده عن أبي الحسن الثالث عليه السلام عن آبائه عن الصادق عليه السلام... فذكر الحديث بعينه، و زاد في آخره: «فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبدٍ نعمةً أحب أن يرى عليه أثرها» قيل: و كيف ذلك؟ قال عليه السلام: «ينظف ثوبه، و يطيب ريحه، و يخصص داره، و يكنس أفنيته، حتى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، و يزيده في الرزق» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦ ص ٣٠٠ .

٥- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٤:

أروي: «أن الله تبارك و تعالى يحبّ الجمال و التجمل، و يبغض البؤس و التباؤس، و أن الله عز وجل يبغض من الرجال القاذورة، و أنه إذا أنعم على عبده نعمةً أحب أن يرى أثر ذلك النعمة» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦ ص ٣٠٣، و «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٧ .

٦- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٣:

عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نظر إلى رجلٍ من أصحابه عليه جبة خز... إلى أن قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام للرجل: «إلبس و تجمل، فإن الله عز وجل يحبّ الجمال ما كان من حلال» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٦ .

٧- الخصال ص ٦١٢:

(في حديث الأربعمئة) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ليتزین أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزین للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦ ص ٢٩٨ .

١٢٨..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ٥

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ٩٨، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦
ص ٣٠٨.

٨- الأشعثيات ص ١٥٧ :

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن الأشعث، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله بنس العبد القاذورة». ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ١ ص ١٢٣.

ونقله عنهما في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٦.

٩- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١:

وبالإسناد قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام: «إن الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس، فإن الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبدٍ نعمةً أحبّ أن يرى عليه أثرها»، قيل: وكيف ذلك؟ قال: «ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق».

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٩٥.

وروى ذيله في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٥٤، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦
ص ٣٠٣.

١٠- مكارم الأخلاق ص ٣٤:

عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان ينظر في المرأة ويرجل جمّته ويمتشط، وربّما نظر في الماء و سوّى جمّته فيه، ولقد كان يتجمل لأصحابه فضلاً على تجمله لأهله، وقال: «إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٣ ص ٣٤٤.

١١ - مكارم الأخلاق ص ٩٦ :

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستأذن عليه، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجد في حجرته ركة فيها ماء، فوقف يسوي لحيته وينظر إليها، فلما رجع داخلاً قالت له عائشة: يا رسول الله، أنت سيد ولد آدم، ورسول رب العالمين، وقفت على الركة تسوي لحيتك و رأسك؟ قال: يا عائشة، إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له، وأن يتجمل». ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٦ ص ٣٠٧.

٣٢٣

التحرز

التحرز عن الحرام:

قد تقدّم عناوين: «أكل المال الحرام»، و «أكل الربا»، و «أكل مال اليتيم»، و «أكل مال المؤمن بغير حق»، و «أكل مال آل محمد ظلماً» في حرف الألف، والتحرز عن الحرام أعم منها ومن غيرها، وسيجيء عنوان: «المعصية» في حرف العين وهو أعم من «التحرز عن الحرام» لشمولها على ترك الواجبات أيضاً.

١ - إرشاد القلوب ص ١٩١ :

عن حذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها الله هباءً منثوراً، ثم يؤمر بهم إلى النار»، فقال سلمان: صفهم يا رسول الله، فقال: «أما إنهم قد كانوا يصومون ويصلّون، ويأخذون أهبة من الليل، ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه». وقال عليه السلام: «ألا فاذكروا هادم اللذات، ومنغص الشهوات، وقاطع الأمنيات عند المشاورة للأعمال القبيحة، واستعينوا بالله على أداء واجب حقه وما لا يحصى من أعداد نعمه وإحسانه».

٢ - إرشاد القلوب ص ١٥٣ :

فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام : «...لربما صلى العبد فأضرب بها وجهه، واحجب عني صوته، أتدري من ذلك يا داود؟ ذلك الذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، و ذلك الذي حدّثه نفسه لو ولي أمراً لضرب فيه الرقاب ظلماً، يا داود، نوح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الذين يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطوها بسط الأديم، وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار، ثم سلّطت عليهم موبخاً لهم يقول: يا أهل النار، هذا فلان السليط فاعرفوه، كم من ركعة طويلة فيها بكى و خشية ما تساوي عند الله فتيلاً حين نظرت في قلبه فوجدته إن سلّم من صلواته و برزت له امرأة و عرضت له نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خاتله» .



التحرّز عمّا ليس بحقه:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ .
النساء: ١٤

١ - الاختصاص ص ٨٦ :

قال: وحدثنا محمد بن المحسن السجّاد، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير حبس سبع عشر سنة، فذهب ماله، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، قال: فباع داره و حمل إليه حقه، فقال له ابن أبي عمير: من أين لك هذا المال وجدت كنزاً أو ورثت عن إنسان؟ لا بدّ من أن تخبرني، قال: بعت داري، فقال: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين» أنا محتاج إلى درهم وليس يدخل ملكي. ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٩ ص ٢٧٨ .

التحرز عن البول:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٦ :

قال الصادق عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ أشد الناس توقياً للبول حتى أنه كان إذا أراد البول عمد إلى مكانٍ مرتفعٍ من الأرض أو مكانٍ يكون فيه التراب الكثير، كراهية أن ينضح عليه البول» .

٢ - عقاب الأعمال ص ٢٧٢ :

أبي عبد الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ جُلَّ عذاب القبر [في القبر] من البول» .

٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٦ :

قال جابر: كنّا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحبهما، فقال: «إنهما لا يعذبان في كبيرة، أمّا أحدهما فكان يغتاب الناس، وأمّا الثاني فكان لا يستبري من بوله»، ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرها ثم أمر بكل كسر فغرس على قبر، فقال ﷺ: «أما إنّه سيهوّن من عذابهما ما كانتا رطبتين، أو مالم يبسا» .

و رواه بعثله في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٧١ لكنّه قال في آخره: «لعلّهما أن يخفّف عنهما العذاب ما لم يبسا» .

٤ - أمالي الصدوق ص ٤٦٥ مجلس ٨٥، و«عقاب الأعمال» ص ٢٩٦ :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى - عليه السلام - قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الأسدي، قال: حدثني موسى بن عمران النخعي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد، قال: حدثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمد، عن

آبائه، عن عليّ قال: «قال رسول الله ﷺ: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى، فرجل معلق في تابوت من جمر، ورجل يجزّ أمعاؤه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قدمات وفي عنقه أموال الناس، لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً، ثمّ يقال للذي يجزّ أمعاؤه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمّ يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها، ثمّ يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة، ويمشي بالنميمة».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٧٠.

٥ - دعوات الراوندي ص ٢٧٩:

روى ابن عباس: عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، وثلث للنميمة، وثلث للبول.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٦١.

٣٢٤

التحفظ الأكيد عند زيادة العمر

١ - روضة الكافي ص ١٠٨ ح ٨٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود، عن سيف، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ العبد لفي فسحة من

أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكيه: قد عمّرت عبدي هذا عمراً، فغلظاً وشدّداً وتحفظاً، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره».

ورواه في «أمالي الصدوق»: ص ٤٠ مجلس ١٠ عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف بن عميرة... مثله. ورواه في «الخصال»: ج ٢ ص ٥٤٥ عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الحكم. ونقله عنهم في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨١.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ باب محاسبة العمل ح ١٠: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا أتت على الرجل أربعون سنة قيل له: خذ حذرَكَ، فإنّك غير معذور، وليس ابن الأربعين بأحقّ بالحذر من ابن العشرين، فإنّ الذي يطلبهما واحد وليس براقِد، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول». ورواه في «الخصال»: ج ٢ ص ٥٤٥ بإسناده. ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨١.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ باب محاسبة العمل ح ١١: وعنه، عن علي بن الحكم، عن حسان، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «خذ لنفسك من نفسك، خذ منها في الصحة قبل السقم، وفي القوة قبل الضعف، وفي الحياة قبل الممات».

و نقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨٢.

٤- نهج البلاغة ص ١٢٤١ قصار الحكم: «العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨٢.

٥- أمالي الصدوق ص ٤٠ مجلس ١٠ :

سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ فقال: «توييخ لابن ثمانى عشرة سنة» .

و نقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨٢ .

٦- أمالي الصدوق ص ٤١٢ مجلس ٦٤ :

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرع عند الشيب، ولم يستح من العيب» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨٢ .

٧- الخصال ج ٢ ص ٥٤٥ :

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن محمد بن سندی، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٨٢ .

٣٢٥

التحمّل

١- تفسير القمي ج ١ ص ١٥٢ سورة النساء:

حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله فرض التحمّل في القرآن» قلت: و ما التحمّل جعلت فداك؟ قال: «أن يكون وجهك

أعرض من وجه أخيك، فتحمل له، وهو قوله: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾. ونقله عنه في «البحار»: ج ٧١ ص ٢٢٢، وفي «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٩٤.

٢- بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٧٥ عن «دعوات الراوندي»: قال النبي ﷺ: «احتمل الأذى عمن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشر منك، فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة».

٣- تحف العقول ص ٤٠٩: وقال عليه السلام: «اشتدّت مؤونة الدنيا والدين: فأما مؤونة الدنيا فإنك لا تمدّ يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه. وأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أغواناً يعينونك عليه».

٤- تصنيف غرر الحكم ص ٤٢٠: ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ اتَّبَعَ الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ، وَاحْتَمَلَ جُنَايَاتِ الْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ، فَقَدْ أَكْمَلَ الْبِرَّ».

٥- «من الكرم احتمال جنایات الإخوان».

٦- «من المروّة احتمال جنایات الإخوان».

٧- «مروّة الرجل في احتمال (احتماله) عثرات إخوانه».

٨- «نظام الفتوة احتمال عثرات الإخوان، وحسن تعهّد الجيران».

٩- «لا يسود من لا يحتمل إخوانه».

١٠- «احمل نفسك مع أخيك عند صرمة على الصلّة، وعند صدوده على اللطف والمقاربة، وعند تباعده على الدنوّ، وعند جرمه على العذر حتّى كأنك له عبد وكأنه ذونعمة عليك، وإيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه، أو تفعله مع غير أهله».

١١- «احمل نفسك عند شدّة أخيك على اللّين، وعند قطيعته على الوصل، وعند جموده على البذل، وكن للذي يبدو منه حمولاً وله وصولاً».

- ١٢ - «الاحتمال يجلّ (ينحلّ) القدر».
- ١٣ - «الاحتمال خلقٌ سجيح».
- ١٤ - «الكرم احتمال الجريرة».
- ١٥ - «احتمال الدنية من كرم السجية».
- ١٦ - «الاحتمال برهان العقل، وعنوان الفضل».
- ١٧ - «زكاة الحلم الاحتمال».
- ١٨ - «عليك بالاحتمال، فإنّه ستر العيوب».
- ١٩ - «كمال العلم الحلم، وكمال الحلم كثرة الاحتمال والكظم».
- ٢٠ - «نصف العاقل احتمال، ونصفه تغافل».
- ٢١ - «يستدلّ على حلم الرجل بكثرة احتماله، وعلى نبيله بكثرة إنعامه».
- كتب أهل السنة :
- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٢ ص ٣١٧ :
- أنّ النبي ﷺ قال: «السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد جزء من أربعة و
عشرين جزءاً من النبوة» أخرجه الترمذي .

٣٢٦

التحنك في الصلاة

- ١ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٣٧ :
- وروى عن النبي ﷺ أنّه قال: «من صلّى بغير حنك فأصابه داء لا دواء له
فلا يلو منّ إلّا نفسه».

٣٢٧

التختم بالعقيق

- ١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٧٠، و «مكارم الأخلاق» ص ٣٣ :

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصية فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي... إلى أن قال: يا عليّ: تختّم باليمين، فإنّها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقرّين، فقال عليه السلام: بسم أتختّم يا رسول الله؟ قال ﷺ: بالعقيق الأحمر، فإنّه أول جبل أقرّ الله عزّ وجلّ بالوحدانية، ولي بالنبوة، و لك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار».

٢- ثواب الأعمال ص ٢٠٨:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عليّ بن الرّيان، عن عليّ بن محمّد بن إسحاق الشيباني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما رفعت كفّ إلى الله عزّ وجلّ أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق».

٣- ثواب الأعمال ص ٢٠٩: مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى

أبي الله قال: حدّثني الحسن بن عليّ القاقولي، عن أحمد بن هارون العطار، عن زياد القندي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام قال: «لما خلق الله عزّ وجلّ موسى بن عمران كلّمه على طور سيناء، ثمّ أطلع على الأرض إطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثمّ قال: آليت بنفسي على نفسي ألاّ أعذب كفّ لابسه إذا تولّى عليّاً بالنار».

٤- مكارم الأخلاق ص ٨٧:

وقال ﷺ: «تختّموا بالعقيق، فإنّ جبريل عليه السلام أتاني به من الجنة، فقال: يا محمّد تختّم بالعقيق، و مرّ أمّتك أن يتختّموا به».

٥- مكارم الأخلاق ص ٨٧:

من طبّ الأئمة، روى معاذ عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه قال: «من تختّم بالعقيق ختم الله له بالأمن والإيمان».

٦- وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «تختّموا بالعقيق، فإنّه أول جبل أقرّ الله عزّ وجلّ بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعليّ عليه السلام بالوصية، وهو الجبل الذي كلّّم الله عزّ وجلّ عليه موسى تكليماً، والمتختّم به إذا صلّى صلاته علا على المتختّم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة».

بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣١٣ عن دعوات الراوندي وروي أنّه لا تردّ يد عبد عليها عقيق.

٧- ثواب الأعمال ص ٢٠٧:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: من اتخذ خاتماً فضّه عقيق لم يفتقر، ولم يقض له إلّا بالتي هي أحسن».

٨- أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيّوب، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحيم القصير قال: بعث الوالي إلى رجلٍ من آل أبي طالب في جناية، فمرّ بأبي عبد الله عليه السلام فقال: «أتبعوه بخاتم عقيق»، قال: فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً.

٩- حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه عليه السلام عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي حيون، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مرّ به رجلٌ مجلود، فقال: «أين كان خاتمه العقيق؟ أما إنّّه لو كان عليه ما جلد».

١٠- روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٥ :

قال الحسن العسكري عليه السلام: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمن، وتغفير الجبين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم».

١١- التهذيب ج ٦ ص ٣٧ :

محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني محمد بن شهاب، عن عبد الله بن يونس السبيعي، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أحبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوّي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوّة القلب، وبالحديد الصيني وما أحبّ التختّم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشرّ ليطفئ شرّهم، وأحبّ اتّخاذه فإنّه يشردّ المردة من الجنّ والانس، وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين»، قلت: يا مولاي، وما فيه من الفضل؟ قال: «من تختّم به وينظر إليه كتب الله له بكلّ نظرة زورة أجرها أجر النبيّين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيّعنا لبلغ الفصّ منه ما لا يوجد بالثمن، ولكن الله رخصه عليهم ليتختّم به غنيّهم وفقيرهم».

١٢- جامع الأخبار ص ١٣٣ :

قال ابن عباس رضي الله عنه هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا محمد ربّي يقرّئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمنك واجعل فصه عقيقاً وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمنه ويجعل فصه عقيقاً فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله وما العقيق؟» قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العقيق جبل باليمن، أقرّ الله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولأولادك الأئمة بالإمامة، ولشيّعتك بالجنة ولأعدائك بالنار».

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تختّموا بالعقيق فإنّه ينفي الفقر، واليمنى أحقّ بالزينة».

قال عليه السلام: «تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم كثير غمّ مادام ذلك عليه». ورواه في «فرحة الغري»: ص ٨٦ عن الشيخ الفقيه المقتدى يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد... بعينه سنداً ومتناً.

١٣- وفي ص ٨٧ بسند آخر عن عبدالله بن موسى الهمداني، عن المفضل بن عمر، ثم قال: قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيد أبي محمد الحسن بن عليّ ابن محمد الرضا عليه السلام، فقال: «هذا من حديث جدّي أبي عبدالله» قلت: جعلت فداك، ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئاً؟ قال: «نعم لما جاء فيه» قلت: وما جاء فيه؟ قال: «حدّثني أبي أن أول من تختم آدم عليه السلام، وكان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنّه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّده بأخيه عليّ، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء، فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة وهبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه، فاتخذ آدم خاتماً من فضة فصّه من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثمّ تختم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنة أخذها الاتقياء من بعده من ولده».

٣٢٨

التخلّي بأدابه آداب التخلّي

مستحبّاته :

وهي على ما عدّوه في الكتب الفقهيّة :

- ١- أن يطلب خلوة، أن يبعد حتى لا يرى شخصه .
- ٢- وأن يطلب مكاناً مرتفعاً للبول، أو موضعاً رخواً .
- ٣- وأن يقدّم رجله اليسرى عند الدخول في بيت الخلاء .

- ٤- ورجله اليمنى عند الخروج .
- ٥- وأن يستر رأسه، وأن يتقنّع ويجزي عن ستر الرأس .
- ٦- وأن يسمّي عند كشف العورة .
- ٧- وأن يتكئ في حال الجلوس على رجله اليسرى، ويفرّج رجله اليمنى .
- ٨- وأن يستبرئ .
- ٩- وأن يتنحّج قبل الاستبراء .
- ١٠- وأن يقرأ الأدعية المأثورة .
- ١١- وأن يقدم الاستنجاء من الغائط على الاستنجاء من البول .
- ١٢- وأن يجعل المسحات إن استنجى بها وترأ، فلولم ينق بالثلاثة وأتى برابع يستحبّ أن يأتي بخامس ليكون وترأ وإن حصل النقاء بالربع .
- ١٣- وأن يكون الاستنجاء والاستبراء باليد اليسرى .
- ١٤- ويستحبّ أن يعتبر و يتفكّر في أن ما سعى واجتهد في تحصيله وتحسينه كيف صار أذية عليه، ويلاحظ قدرة الله تعالى في رفع هذه الأذية عنه، وإراحته منها .

مكروهاته :

- ١- استقبال الشمس والقمر بالبول والغائط، و ترتفع بستر فرجه ولو بيده، أو دخوله في بناء أو وراء حائط .
- ٢- واستقبال الريح بالبول، بل بالغائط أيضاً .
- ٣- والجلوس في الشوارع أو المزارع، أو منزل القافلة، أو درب المساجد أو الدور، أو تحت الأشجار المثمرة ولو في غير أوان الثمر .
- ٤- والبول قائماً .
- ٥- وفي الحمام .

- ٦- وعلى الأرض الصلبة .
- ٧- وفي ثقب الحشرات .
- ٨- وفي الماء خصوصاً الراكد، و خصوصاً في الليل.
- ٩- والتطميح بالبول - أي البول في الهواء - .
- ١٠- والأكل والشرب حال التخلي بل في بيت الخلاء مطلقاً .
- ١١- والإستنجاء باليمين و باليسار إذا كان عليه خاتم فيه اسم الله .
- ١٢- وطول المكث في بيت الخلاء .
- ١٣- والتخلي على قبر المؤمنين إذا لم يكن هتكاً، وإلا كان حراماً.
- ١٤- واستصحاب الدراهم البيض بل مطلقاً إذا كان عليه اسم الله، أو محترم آخر إلا أن يكون مستوراً .
- ١٥- والكلام في غير الضرورة، إلا بذكر الله أو آية الكرسي، أو حكاية الأذان، أو تسميت العاطس .

مركز تحقيق التراث
٣٢٩

التدبر في عواقب الأمور

١- قرب الإسناد ص ٣٢:

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد عن آبائه: «أن رجلاً أتى رسول الله، فقال: يا رسول الله أوصني، فقال له: هل أنت مستوص إن أوصيتك؟ حتى قال ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: فأني أوصيك إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يكن رشداً فامضه، وإن يكن غيياً فانت عنه» .

و رواه في «روضة الكافي»: ص ١٤٩ ح ١٣٠ عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم... بعينه سنداً و متناً .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٢٣.

٢- المحاسن ص ١٦ كتاب الإشكال والقرائن باب ١٠:

عن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: علّمني يا رسول الله، فقال: «عليك باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر» قال: زدني يا رسول الله، قال: «إيّاك والطّمع فإنّه الفقر الحاضر» قال: زدني يا رسول الله، قال: «إذا هممت بأمرٍ فتدبر عاقبته، فإن يك خيراً ورشداً فاتّبعه، وإن يك غيًّا فدعه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٢٣.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٩٤.

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٤٥.

٣- المحاسن ص ٥ كتاب الإشكال والقرائن باب ١:

عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي جميلة قال: سمعت عليّاً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: «أيّها الناس، ثلاث لادين لهم: لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى»، ثم قال: «أيّها الناس لاخير في دين لا تفقه فيه، ولاخير في دنيا لا تدبر فيها، ولاخير في نسك لا ورع فيه».

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٥-٢٧٨:

روى بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمّد بن الحنفية قال: «من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ، ومن تورّط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفطعات النوائب، والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، والعقل من وعظته التجارب، وفي التجارب علم مستأنف، وفي تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٢٣.

٥- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٧:

قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال: حدثنا السعيد الوالد عليه السلام قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس لحاقن رأي، ولا لملوك صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح للقلوب».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٢٢٤.

٦- عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤ باب ٣٠، و«أمالي الصدوق» ص ٣٦٣ مجلس ٦٨: حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: يا بن رسول الله، حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال: «حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم...» الخبر.

ونقله عنهما في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٠٨.

٧- تحف العقول ص ٩٠:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسين عليه السلام: «ومن تورط في الأمور بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٠٨.

٨- تحف العقول ص ٣٠٤:

عن الصادق عليه السلام أنه قال في وصية لعبد الله بن جندب: «وقِفْ عند كلِّ أمرٍ حتَّى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه فتندم...» الخبر .
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٠٨.

٩- كنز الكراچكي ج ٢ ص ٣١:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا هممت بأمرٍ فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فاسرع إليه، وإن كان شراً فانتبه عنه» .
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٠٨.

١٠- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٩٦:

روي عن النبي ﷺ: «من نظر في العواقب سلم في النوائب» .
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٠٨.

١١- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٠٨:

البحار نقلاً عن «الدرّة الباهرة» قال: أوصى آدم ابنه شيث بخمسة أشياء، وقال له: اعمل بها و اوص بها بنيك من بعدك... إلى أن قال: الثالثة: إذا عزمتم على أمرٍ فانظروا إلى عواقبه، فإنّي لو نظرت في عاقبة أمري لم يصبني ما أصابني...» الخبر.

١٢- غرر الحكم ص ٦٣٠:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من نظر في العواقب سلم من النوائب».

١٣- غرر الحكم ص ٦٣١:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من عجل ندم على العجل» .

١٤- غرر الحكم ص ٥٤:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الفكر في العواقب ينجي من المعاطب».

١٥ - غررالحكم ص ١٦٤ :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ألا ومن تورّط في الأمور من غير نظرٍ في العواقب فقد تعرّض لمفدحات النوائب» .

١٦ - غررالحكم ص ٣١٩ :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إذا قدّمت الفكر في أفعالك حسنت عواقبك في كلّ أمر» .

٣٣٠

التدبّر بدين الحقّ

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٦١ :

عنه عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته: أيّها الناس، دينكم دينكم، فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، السيئة فيه تُغفر، والحسنة في غيره لا تُقبل» .

٣٣١

التدبّر للجارّ

التدبّر: هو الاستنكاف عن الأمر القبيح والاستحياء منه، والمراد: هو التحرّز عن أذى الجار، أو ارتكاب الأمر القبيح عنده .

١ - الأشعبيات ص ١٥١ :

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ من مكارم الأخلاق: صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق الناس، وصلة الرحم، وأداء الأمانة،

المحاسن / ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا ١٤٧

والتذم للجار، والتذم للصاحب، وإقراء الضيف.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٨٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥ باب المكارم ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر»، قيل: وما هن؟ قال: «صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنایع، والتذم للجار، والتذم للصاحب، ورأسهن الحياء».

ورواه في «الخصال»: ج ٢ ص ٤٣١ بسند آخر، وفي «أمالی الشيخ الطوسي»:

ج ١ ص ٩ بسند ثالث.

مركز تحقیق و پژوهش
٣٣٢

ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا

١- الخصال ج ١ ص ١٦١:

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي، قال: حدثنا عبد الله ابن سليمان و عبد الله بن محمد الوهبي وأحمد بن عمير و محمد بن أبي أيوب، قالوا: حدثنا محمد بن بشر بن هاني بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، عن عمه إبراهيم بن عتبة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح معافى في جسده، آمنًا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا، يا ابن خثعم يكفيك منها ماسد جوعتك، و واري عورتك، فإن يكن بيت يكتك فذاك، وإن يكن دابة تركبها فبخ، فلق الخبز و ماء الجر، وما بعد ذلك حساب

عليك أو عذاب» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٧ .

٢ - نهج البلاغة ص ١١٧٥ قصار الحكم رقم ١٨٣ :

قال: «يا ابن آدم، ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك» .

وفي ص ١٢٧٣ قصار الحكم رقم ٣٨٩ :

قال عليه السلام: «كل مقتصر عليه كاف» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٧ .

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٤ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح ١٩ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٦ .

٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣١ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح ١٢ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن في طلب الدنيا إضرار بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضرار بالدنيا، فأضرّوا بالدنيا فإنّها أولى بالإضرار» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٦ .

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٦ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح ٢٢ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن في كتاب علي عليه السلام: «إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسّها،

وفي جوفها السمّ الناقع، يحذرهما الرجل العاقل، ويهوي إليها الصبي الجاهل». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٦.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٢ و ٢٦٣:

بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: «يا عليّ، إنّ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، يا عليّ أوحى الله إلى الدنيا: أخدمني من خدمني، وأتعبني من خدمك، يا عليّ إنّ الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء، يا عليّ ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدنيا إلّا قوتاً...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٦.

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧١:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى».

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٦:

و بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمّد بن الحنفية قال: «ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة، وتبوأ خفض الدعة، الحرص داع إلى التقمّ في الذنوب...» الحديث. ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٧.

٩- كفاية الأثر ص ٢٢٧:

حدّثني محمّد بن وهبان البصري، قال: حدّثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول ابن حسان، قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العيسى، عن جنادة بن أبي اميد قال: دخلت على الحسن بن عليّ عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه

طشت يقذف فيه الدم، و يخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: «يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟» قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم التفت إليّ وقال: «والله إنّه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ، أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ عليه السلام و فاطمة عليها السلام، مأمناً إلّا مسموم أو مقتول». ثم رفعت الطشت واتكأ صلوات الله عليه، فقلت: عظمي يا ابن رسول الله، قال: «نعم، استعد لسفرك، و حصل زادك قبل حلول أجلك، و اعلم أنّه تطلب الدنيا والموت يطلبك، و لاكمل يومك الذي له باب على يومك الذي أنت فيه.

واعلم أنّك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلّا كنت فيه خازناً لغيرك، و اعلم أنّ في حلالها حساباً، و حرامها عقاباً، وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها، و إن كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة، و إن كان العتاب فإنّ العقاب يسير، و اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، و اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، و إذا أردت عزّاً بلا عشيرة، و هيبة بلا سلطان فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّ وجلّ، و إذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، و إذا خدمته صانك، و إذا أردت منه معونة فاتك، و إن قلت صدق قولك، و إن صلت شدّ صولك، و إن مددت يدك بفضل جدّها، و إن بدت منك ثلّة سدّها، و إن رأى منك حسنة عدّها، و إن سأله أعطاك، و إن سكّته عنه ابتدأك، و إن نزلت بك أحد الملمات اسالك، من لا يأتيك منه البوائق، و لا يختلف عليك منه الطوالق، و لا يخذلك عند الحقائق و إن تنازعتما منفساً آثرك» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٣ .

١٠ - کتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٤ :

عن عبد الله بن مسكان، عن بعض اصحابنا قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :

المحاسن / ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا ١٥١

«ماعد الازار و ظلّ الجدار، و خلف الحير، و ماء الحرّ، فنعم أنت - ابن آدم - مسؤول عنه يوم القيامة» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ .

١١ - كتاب عاصم بن حميد ص ٣٧ :

روى عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرؤك السلام وهو يقول لك: «إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضاض ذهب، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: ياربّ، اشبع يوماً فاحمدك، وأجوع يوماً فاسألك» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ .

١٢ - كتاب عاصم بن حميد ص ٣٨ :

روى عن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أصبح معافاً في بدنه مخلّاً في سربه في دخوله و خروجه، عنده قوت يوم واحد، فكأنما حيزت له الدنيا» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ .

١٣ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٤٦ سورة القصص:

عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا حفص، والله ما أنزلت الدنيا من نفسي إلا منزلة الميتة إذا اضطررت إليها اكلت منها...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ .

١٤ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٤ :

البحار عن كتاب «عيون الحكم والمواعظ» لعليّ بن محمد الواسطي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في كلام بعد ذكر بعض حالات الانبياء: «ثم اقتص

الصالحون آثارهم، و سلكوا منها جهنم... إلى أن قال: ثمّ الزموا أنفسهم الصبر، وأنزلوا الدنيا من أنفسهم كالميتة التي لا يحلّ لأحد أن يشيع منها إلّا في حال الضرورة إليها، و أكلوا منها بقدر ما أبقي لهم النفس، و امسك الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتدّ تنهها، فكلّ من مرّ بها أمسك على فيها، فهم يتبلّغون بأدنى البلاغ، و لا ينتهون إلى الشيع من النتن، و يتعجّبون من الممتلئ منها شعباً، والراضي بها نصيباً...» الخبر .

١٥ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٩٠ :

وروي أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعود، فبكي سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، و ترد الحوض عليه، فقال سلمان: أما أنا لا أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: «لتكن بلغة أحدكم كزاد الراكب وحولي هذه الأسود» وإتّما حوله أجانة وجفنة ومطهرة.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤، ثمّ قال: ورواه ورام في «تنبيه الخواطر» وفيه: ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً، فقال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد راكب فأخشي أن يكون قد جاوزنا أمره، وهذه الأسود حولي...» الخ.

١٦ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٤ :

القطب الراوندي في «لبّ اللّباب» عن النبي ﷺ قال: «فرّوا من فضول الدنيا كما تفرّون من الحرام، وهوتوا على أنفسكم الدنيا كما تهوتون الجيفة، وتوبوا إلى الله من فضول الدنيا وسيئات أعمالكم تنجوا من شدّة العذاب» .

وقال ﷺ: «لاتنالون الآخرة إلّا بترككم الدنيا، والتعري منها، أو صيكم أن تحبّوا ما أحبّ الله، و تبغضوا ما أبغض الله» .

١٧ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٣ :

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «ما ترك عبد شيئاً لله عزّ وجلّ ففقدته» .

١٨ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٤١ :

ومما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : «لا يترك الناس شيئاً من دنياهم لإصلاح آخرتهم إلا عوضهم الله سبحانه خيراً منه» .

١٩ - ومما روي عنه عليه السلام : «ما زاد في الدنيا نقص في الآخرة» .

٢٠ - نهج البلاغة ص ٩٦٦ كتاب ٤٥ :

في كتابه إلى عثمان بن حنيف: «ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن اعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد...» الخبر .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ .

٢١ - نهج البلاغة ص ٥٠٩ خطبة ١٥٨ :

قال: «فتأس بنبيك الأطيب الأطهر صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه، والمقتضى لأثره، قضم الدنيا قضمًا، ولم يعرها طرفًا، أهضم أهل الدنيا كشحًا، وأختمهم من الدنيا بطنًا، عرست عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولولم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ورَسُولُهُ، وتَعْظِيمُنَا ما صَغَّرَ اللهُ ورَسُولُهُ، لكفى به شقاقاً لله، ومحادّةً عن أمر الله، ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعلهُ، ويرقع بيده ثوبهُ، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التّصاوير، فيقول: يا فلانة - لإحدى أزواجه - غيبه عني، فإني إذا نظرتُ إليه ذكرتُ الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبي وأمات ذكرها من نفسي، وأحب أن تغيب زينتها عن عيني لكي لا يتخذ منها رياشاً، ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً،

فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَأَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ.

ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدلُّك على مساوي الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلتنظر ناظر بعقله أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والله العظيم، وأتى بالافك العظيم، وأن قال: أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه، فتأسى متأس بنبيه، واقتص أثره، ولج مولجته، وإلا فلا يأمن الهلكة، فإن الله جعل محمداً ﷺ علماً للساعة، ومبشراً بالجنة، ومُنذراً بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصاً، ورزداً لآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربه، فما أعظم منه الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبيه، والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك، فقلت: اغرب عني، فعند الصباح يُحمد القوم السرى».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤.

٢٢ - نوادر الراوندي ص ٢٥ :

قال جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ كان يأتي أهل الصفة، وكانوا ضيفان رسول الله ﷺ كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول الله ﷺ صفة المسجد، وهم أربعمائة رجل، يسلم عليهم بالغدوة والعشي، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه ومنهم من يتفلى، وكان رسول الله ﷺ يرزقهم مداً مداً من تمر في كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله ﷺ: أما أني لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من

عاش منكم من بعدي فيسغدى عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه و يروح في أخرى، و تنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إنا على ذلك الزمان بالأشواق، فمتى هو؟ قال ﷺ: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملؤوها من الحرام...» الحديث .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

٢٣ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٥:

ابن فهد في «التحصين» نقلاً من كتاب «المنبئ عن زهد النبي ﷺ» لجعفر ابن أحمد القمي، عن أحمد بن علي بن بلال، عن عبدالرحمان بن حمدان، عن الحسن بن محمد، عن أبي الحسن بشر بن أبي بشر البصري، عن الوليد بن عبدالواحد، عن حنان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد ابن زيد، عن عمرة بن نفيل قال: سمعت النبي ﷺ يقول وأقبل على أسامة بن زيد فقال: «يا أسامة عليك بطريق الحق، وإياك أن تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا، وغضارة نعمها، وبائد سرورها، وزائل عيشها... إلى أن قال ﷺ: ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله، ويحبون من عصى الله». فقال عمر: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام قال: «وأين الإسلام يومئذ يا عمر؟! المسلم يومئذ كالغريب الشريد، ذاك الزمان يذهب فيه الإسلام ولا يبقى إلا اسمه، و يندرس فيه القرآن ولا يبقى إلا رسمه» فقال عمر: يا رسول الله، وفيما يكذبون من أطاع الله و يطردونهم و يعذبونهم، فقال: «يا عمر، تركوا القوم الطريق، وركنوا إلى الدنيا، ورفضوا الآخرة، و أكلوا الطيبات، ولبسوا الثياب المزينة، وخدمهم أبناء فارس والروم، فهم يعبدون في طيب الطعام، ولذيذ الشراب، وذكي الريح، و مشيد البنيان، و مزخرف البيوت، ومنجدة المجالس، و يتبرج الرجل منهم كما تبرج المرأة لزوجها، وتبرج النساء بالحلى والحلل المزينة، زيهم يومئذ

زي الملوك الجبارة، يتباهون بالجاء و اللباس و أولياء الله عليهم العباء، سحبة ألوانهم من السهر، و منحنية اصلاهم من القيامة، قد لصقت بظهورهم من طول الصيام... إلى أن قال: فإذا تكلم منهم متكلم بحق، أو تفوه بصدق قيل له: اسكت، فأنت قرين الشيطان، و رأس الضلالة، يتأولون كتاب الله على غير تأويله، ويقولون: ﴿من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق....﴾ «الخبر.

٣٣٣

ترك مالا يعنيه

١- كتاب الزهد ص ١٠ :

النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعت أبي يقول: من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه».

ورواه في «قرب الإسناد»: ص ٣٢.

ورواه في «نوادير الراوندي»: ص ٢٧ عن رسول الله ﷺ، ونقله عنه في «البحار»: ج ١ ص ٢١٦.

وروى ذلك في كتب أهل السنة، منها: «جامع الأصول»: ج ١٢ ص ٣٣٧، قال: أخرجه الترمذي.

ومنها: «إحياء العلوم»: ج ٣ ص ١١٢.

٢- معاني الأخبار ص ٨٢ :

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام عن هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ فحماً... إلى أن قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا عما يعنيه.

٣- جامع الأخبار ص ١٢٣ :

قال رسول الله ﷺ في حديث: «وترك مالا يعني زينة الورع».

٤ - تحف العقول ص ٢٧٩ :

قال (أي السجاد) عليه السلام : «إن المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه».

٥ - إرشاد القلوب ص ١٠٤ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: «ألا أعلمك عملاً ثقیلاً في الميزان، خفيفاً على اللسان؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعينك».

ورواه في «مجموعة ورّام»: ج ١ ص ١٠٧.

ورواه في «إحياء العلوم»: ج ٣ ص ١١٢.

٦ - تحف العقول ص ٢١٢ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الشيء شينان، فشيء لغيري لم أرزقه فيما مضى ولا آمله فيما بقي، وشيء لا أناله دون وقته ولو أجلبت عليه بقوة السماوات والأرض، فبأيّ هذين أفني عمري».

٧ - تحف العقول ص ٢١٨ :

وكتب إلى عبد الله بن العباس: «أما بعد، فاطلب ما يعينك، واترك ما لا يعينك، فإن في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك، وإنما تقدم على ما أسلفت لا على ما خلفت، وابن ماتلقاه غداً على ماتلقاه، والسلام».

كتب أهل السنة :

٨ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١١٢ :

قال أنس: استشهد غلام منّا يوم أحد، فوجدنا على بطنه حجراً مربوطاً من الجوع، فمسحت أمّه عن وجهه التراب وقالت: هنيئك الجنة يا بني، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «وما يدريك لعلّه كان يتكلّم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضّرّه».

٩ - وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ فقد كعباً، فسأل عنه فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه قال: «أبشريا كعب»، فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال ﷺ: «من هذه المتألية على الله؟» قال: هي أمي يا رسول الله، قال: «وما يدريك يا أم كعب، لعل كعباً قال مالا يعنيه، أو منع مالا يعنيه».

١٠ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٧٦ و ٤٧٧ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«شر ما شغل به المرء وقته الفضول».

١١ - «ضياع العقول في طلب الفضول».

١٢ - «طاعة الجهول وكثرة الفضول تدلان على الجهل».

١٣ - «من أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول».

١٤ - «من اشتغل بالفضول فاته من مهمته المأمول».

١٥ - «إقصر همّك على ما يلزمك، ولا تخض فيما لا يعينك».

١٦ - «اقصر رأيك على ما يلزمك تسلم ودع الخوض فيما لا يعينك تكرم».

١٧ - «أعرضوا عن كل عمل بكم غنى عنه، واشغلوا أنفسكم من أمر الآخرة

بما لا بد لكم منه».

١٨ - «أكبر الكلفة تعيّك فيما لا يعينك».

١٩ - «بترك مالا يعينك يتم لك العقل».

٢٠ - «دع مالا يعينك، واشتغل بمهمتك الذي ينجيك».

٢١ - «كفى بالمرء غفلة أن يصرف همّته فيما لا يعنيه».

٢٢ - «من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه».

٢٣ - «من اشتغل بغير المهم ضيع الأهم».

٢٤ - «من أتعّب نفسه فيما لا ينفعه وقع فيما يضرّه».

٢٥ - «من اطّرع ما يعنيه وقع إلى مالا يعنيه».

٢٦- «من اشتغل بغير ضرورته فوّته ذلك منفعة».

٢٧- «وقوعك فيما لا يعينك جهل مضلّ».

٢٨- «لا تشتغل بما لا يعينك، ولا تتكلف فوق ما يكفيك، واجعل كلّ همّك لما

ينجيك».

٣٣٤

التزحزح لمن يريد الجلوس إليه

١- مكارم الأخلاق ص ٢٥:

ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل المسجد وهو جالس وحده، فتزحزح له صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: «إنّ حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٥٦٠.

٣٣٥

التسحر

أي أكل السحور عند إرادة الصوم

١- الكافي ج ٤ ص ٩٤:

روى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن السحور لمن أراد الصوم، أوجب هو عليه؟ فقال: «لا بأس بأن لا يتسحر إن شاء، وأمّا في شهر رمضان فإنّه أفضل أن يتسحر نحب أن لا يترك في شهر رمضان».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٢.

٢- الكافي ج ٤ ص ٩٢:

علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «وقد يستحب للعبد أن لا يدع السحور». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٣.

٣- الكافي ج ٤ ص ٩٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السحور بركة». قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدع أمتي السحور ولو على حشفة». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٣.

٤- الكافي ج ٤ ص ٩٤:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن السحور لمن أراد الصوم، فقال: «أما في شهر رمضان فإن الفضل في السحور ولو بشربة من ماء، وأما في التطوع فمن أحب أن يتسحر فليفعّل، ومن لم يفعل فلا بأس». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٣.

٥- التهذيب ج ٤ ص ١٩٨:

روى علي بن الحسن، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن معاذ بن ثابت أبي الحسن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تسحّروا ولو بجرع الماء، ألا صلوات الله على المتسحرين». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٣.

٦- التهذيب ج ٤ ص ١٩٩:

روى سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الله الرازي عن

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل».

٧- روى الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أن الناس تسحروا ولم يفطروا على ماء ما قدروا والله أن يصوموا الدهر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٤.

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٨٧:

روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله عز وجلّ وملائكته يصلّون على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحار، فليستسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٤.

ورواه في «الأشعثيات»: ص ٦٣ قال: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين».

٩- التهذيب ج ٤ ص ١٩٨:

روى عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أفضل سحورك السويق والتمر».

١٠- روى عليّ بن الحسن، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن عبد الله بن سالم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كان رسول الله ﷺ يفطر على الأسودين» قلت: يرحمك الله وما الأسودان؟ قال: «التمر والماء، والزبيب والماء، ويتسحّر بهما».

ونقلهما عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٥.

١١ - المقنعة ص ٣١٦:

وقد روي عن آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا: «يستحب السحور ولو بشربة من الماء».

١٢ - روي: أن أفضله التمر والسويق؛ لموضع استعمال رسول الله ﷺ ذلك

في سحوره .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ١٠٥ .

١٣ - الهداية أبواب الصوم (باب السحر):

قال الصادق عليه السلام: «تسحروا ولو بشربة من ماء، وأفضل السحور السويق والتمر».

وقال: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين والمستغفرين بالأسحار» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣١٢ .

٣٣٦

تشبه الشباب بالكهول

١ - نزهة الناظر و تنبيه الخاطر ص ٣٢:

قال ﷺ: «خير شبابكم من تشبه بالشيخ، وشر شيو خكم من تشبه بالشباب».

٢ - معاني الأخبار ص ٤٠١:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن عمر الكرايسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خير شبّانكم من تشبه بكهولكم، وشرّ كهولكم من تشبه بشبانكم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٣ ص ٣٥٥ .

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١١٨ .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٧١ .

راجع عنوان: «تشبه الكهول بالشباب» .

٣٣٧

التصابي مع الصبي

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١٢:

وفي خبر آخر قال: قال النبي ﷺ: «من كان عنده صبي فليتصاب له».

٣٣٨

التصديق عند الحلف بالله

١ - المحاسن ص ١٢٠ كتاب عقاب الأعمال باب ٦٣:

عنه، عن أبي محمد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله».

٣٣٩

التصرف في مال الناصب

التهذيب ج ٦ ص ٣٨٧:

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضالة عن سيف عن أبي بكر عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «خذ مال الناصب حيث ما وجدت وادفع إلينا خمسه».

٣٤٠

التضرع إلى الله

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ

الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». الأنعام: ٤٢ و ٤٣

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّعُونَ﴾. الأعراف: ٩٤

وقال تعالى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. الأعراف: ٥٥
وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾. الأنعام: ٦٣

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٣٧:

قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لِيَبْتَلِيَ الْعَبْدَ وَهُوَ يَحِبُّهُ لِيَسْتَمَعَ تَضَرُّعَهُ».

٢ - الخصال ج ١ ص ٢٤١.

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام عنه قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن نجيع عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: «أُوتِينَا مَا أُوتِيَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُؤْتُوا، وَعَلِمْنَا مَا عِلِمَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يَعْلَمُوا، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ». ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٥٠.

٣ - بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٤١١-٤١٣ نقلاً عن «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ٨٩.

روى حديثاً مسنداً عن الباقر عليه السلام قال: «كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، قَالَ: مُوسَى - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ:

قال: إلهي فما جزاء من لم يفتر لسانه عن ذكرك والتضرع والاستكانة لك في الدنيا؟ قال: يا موسى أعينه على شدائد الآخرة».

٤ - الاختصاص ص ٣٣٧ .

عن الاوزاعي أن لقمان قال لابنه :
يا بني ومن ذا الذي ذكره (الله) فلم يذكره، ومن ذا الذي توكل على الله فوكله
إلى غيره، ومن ذا الذي تضرع إليه جلّ ذكره فلم يرحمه.
٥ - تفسير علي بن إبراهيم عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٦٠ في تفسير قوله
تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الآواه
المتضرع إلى الله في صلاته وإذا خلا في قفرة في الأرض وفي الخلوات».

الفرق بين الابتهاال والتضرع والرغبة والرغبة والاستكانة والتبتل
والتعوذ:

١ - اصول الكافي ج ٢ ص ٤٧٩ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن
سيف بن عميرة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الرغبة أن تستقبل بطن
كفّيك إلى السماء والرغبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء».

وقوله: ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾ قال: الدعاء بأصبع واحدة تشير بها، والتضرع تشير
بأصبعيك وتحركهما، والابتهاال رفع اليدين وتمدّهما وذلك عند الدفعة، ثم ادع.

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن
مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فما استكانوا لرّبهم وما
يتضرّعون﴾ فقال: «الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما».

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد،
والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد،
عن مرويّ بنّاع اللؤلؤ، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ذكر الرغبة، وابرز
باطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرغبة: وجعل ظهر كفّيه إلى السماء، وهكذا

التضرّع: وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل: ويرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة، وهكذا الابتهاال: ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتّى تجري الدمعة». ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٥٣ لكنه ذكر بدل قوله وحرك أصابعه يميناً وشمالاً إلى آخر الحديث: ورفع أصبعيه السبّابتين وحركهما يميناً وشمالاً وقال هكذا التبتل ورفع سبّابتيه عالياً ونصبهما وقال هكذا الابتهاال وبسط يديه رافعاً لهما وقال: من ابتهل منكم فمع الدمعة يجريها على خدّه، الحديث.

٤- اصول الكافي ج ٢ ص ٤٨٠:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا أبا عبد الله يمينك، فقلت: يا عبد الله إنّ الله تبارك وتعالى حقّاً على هذه كحقّه على هذه». وقال: الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرغبة تبسط يديك وتظهر ظهريهما، والتضرّع تحرك السبّابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتل تحرك السبّابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها، والابتهاال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهاال حين ترى أسباب البكاء».

٥ - عنه، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال: على أربعة أوجه: أمّا التّعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك وتقضي بباطنهما إلى السماء وأمّا التبتل فأيماء بإصبعك السبّابة وأمّا الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرّع أن تحرك إصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة.

٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فما استكانوا

لربهم وما يتضرعون» قال: «الاستكانة هي الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما».

٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم وزرارة قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى؟ قال: «تبسط كفيك»، قلنا كيف الاستعاذة؟ قال: «تفضي بكفيك والتبتل الايماء بالإصبع، والتضرع: تحريك الإصبع والابتهاال أن تمدّ يديك جميعاً».

٨- عذّة الداعي ص ١٩٧ :

وقال عليه السلام: «الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرغبة تبسط يديك وتظهر ظاهرهما، والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلاً وتضعها رسلاً والابتهاال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهاال حين ترى أسباب البكاء».

٩- وعن سعيد بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: «هكذا الرغبة وأبرز باطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتل يرفع أصابعه مرة ويضعها أخرى، وهكذا الابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه، وقال: لا تبتهل حتى ترى [تجري] الدمعة، وفي حديث آخر الاستكانة في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه».

١٠- إحياء العلوم ج ١ ص ٣٠٦.

وقال عليه السلام: «إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه».

٣٤١

التظاهر بما لا يعتنى به

١- مكارم الأخلاق ص ٤٧١ :

روى بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: «يا أباذر: ألا أخبرك بأهل

الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: «كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره».

٣٤٢

التعاون على البر والتقوى

قال الله تعالى: ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾
المائدة: ٢.

١- أمالي الصدوق ص ٥٩ مجلس ١٥ :

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٤٥.

ورواه في «التهذيب»: ج ٤ ص ١٩١ عن علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري. لكنهما ذكرا بدل كلمة «يقطعان»: «يقطع».

٢- التهذيب ج ٦ ص ١٨١ :

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و تعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزع منهم البركات،

وسلّط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء».

٣ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٥٠ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«التعاون على إقامة الحق أمانة وديانة».

٣٤٣

التعرض لرزق الله

١ - الكافي ج ٥ ص ٧٦ :

العدة، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عذافر، عن أبيه قال: أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفاً وسبعمائة دينار، فقال له: «اتجر لي بها» ثم قال: «أما إنه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه، ولكنني أحسبت أن يراني الله عز وجل متعرضاً لقوائده» قال: فربحت له فيها مائة دينار، ثم لقيته فقلت له: قد ربحت لك فيها مائة دينار، قال: ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً، فقال لي: «أثبتها في رأس مالي» قال: فمات أبي والمال عنده، فأرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام فكتب: «عافانا الله وإياك، إن لي عند أبي محمد ألفاً وثمان مائة دينار، أعطيته يتجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد» قال: فنظرت في كتاب أبي، فإذا فيه: لأبي موسى عندي ألف وسبعمائة دينار، واتجر له فيها مائة دينار، عبد الله بن سنان، وعمر بن يزيد يعرفانه.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٥٦.

٢ - الكافي ج ٥ ص ٣٠٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي عمارة الطيّر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه قد ذهب مالي و تفرّق ما في يدي وعيالي كثير، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إذا اقدمت الكوفة فافتح باب حانوتك، وابسط بساطك،

وضع ميزانك، وتعرض لرزق ربك» قال: فلما أن قدم فتح باب حانوته و بسط
بساطه و وضع ميزانه، قال: فتعجب من حوله بأن ليس في بيته قليل و لا كثير من
المتاع، ولا عنده شيء، قال: فجاءه رجل فقال: اشترلي ثوباً، قال: فاشترى له
وأخذ ثمنه وصار الثمن إليه، ثم جاءه آخر فقال له: اشترلي ثوباً، قال: فطلب له في
السوق ثم اشترى له ثوباً فأخذ ثمنه فصار في يده، وكذلك يصنع التجار، يأخذ
بعضهم من بعض، ثم جاءه رجل آخر فقال له: يا أبا عمارة إن عندي عدلاً من كتان
فهل تشتريه وأؤخرك بثمانه سنة؟ فقال: نعم، أحمله وجئني به، قال: فحمله فاشتراه
منه بتأخير سنة، قال: فقام الرجل فذهب، ثم أتاه آت من أهل السوق فقال له:
يا أبا عمارة، ما هذا العدل؟ قال: هذا عدل اشتريته، قال: فبعتني نصفه وأعجل لك
ثمنه، قال: نعم، فاشتراه منه وأعطاه نصف المتاع وأخذ نصف الثمن، قال: فصار
في يده الباقي إلى سنة، قال: فجعل يشتري بثمانه الثوب والثوبين، ويعرض
ويشتري ويبيع، حتى أثرى وعرض وجهه وأصاب معروفاً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٢٧٦.

٣- الكافي ج ٥ ص ٣٠٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن
يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاقت
ضيقتاً شديداً، واشتدّت حاله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «اذهب فخذ حانوتاً في
السوق، وابسط بساطاً، وليكن عندك جرّة من ماء وألزم باب حانوتك» قال: ففعل
الرجل فمكث ماشاء الله، قال: ثم قدمت رفقة من مصر فألقوا متاعهم كل رجل
منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملأوا الحوانيت، وبقي رجل منهم لم يصب
حانوتاً يلقي فيه متاعه، فقال له أهل السوق: ها هنا رجل ليس به بأس وليس في
حانوته متاع، فلو ألقيت متاعك في حانوته، فذهب إليه فقال له: ألقى متاعي في
حانوتك؟ فقال له: نعم، فألقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الأول فالأول،

حتّى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه، فكره المقام عليه، فقال لصاحبنا: أخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث إليّ بثمانه؟ قال: فقال: نعم، فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده، فباعه صاحبنا وبعث بثمانه إليه، قال: فلمّا أن تهيّأ خروج رفقة مصر من مصر بعث إليه ببضاعة فباعها وردّ إليه ثمنها، فلمّا رأى ذلك الرجل أقام بمصر وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهّز عليه، قال: فأصاب وكثر ماله وأثرى .
ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٣٧٧ .

٣٤٤

التعرّف إلى الله

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٦ :
وروى أحمد بن إسحاق بن سعد، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال الفضل بن العباس: أهدني إلى رسول الله ﷺ بغلة أهداها له كسرى أو قيصر، فركبها النبي ﷺ بجلاً من شعر وأردفني خلفه، ثم قال لي: يا غلام احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله عزّ وجلّ، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدرُوا عليه، ولو جهدوا أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم إنّ الصبر مع النصر، وإنّ الفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً وإنّ مع العسر يسراً» .

٢ - دعوات الراوندي ص ٢١ :

قال عليه السلام: «تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٠ ص ٣١٢ .

٣٤٥

التعطف مع الأرامل

١ - فضائل ابن شاذان ص ١٥٣ :

بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ...» وذكر ﷺ ما رآه مكتوباً على أبواب الجنة والنار... إلى أن قال: «وعلى الباب الثاني مكتوب: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ، لكل شيء حيلة، وحيلة السرور في الآخرة أربع: مسح رؤوس اليتامى، والتعطف على الأرامل، والسعي في حوائج المسلمين، والتفقد للفقراء والمساكين...» الحديث. ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٩.

٣٤٦

تعهد الجيران واليتامى والفقراء

التعهد هو التفقد، يقال: تعهد الشيء إذا تحفظ به وتفقدته، والمراد: تفقد حال الجيران، وتحصيل المعرفة بحالهم لئلا يفوته الإحسان والإعانة إليهم عند حاجتهم.

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ باب المؤمن وعلاماته ح ٣٢ :

بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو النِّهْيِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أُولُو النِّهْيِ؟ قَالَ: هُمُ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَحْلَامِ الرَزِينَةِ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْبَرَّةِ بِالْأُمَمَاتِ وَالْآبَاءِ، وَالْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْجِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ، وَيُقْسُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَيَصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٩.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤ باب الطاعة والتقوى ح ٣ :

عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه

جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «يا جابر، أيكثني من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء...» الحديث . ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٧ ص ٩٧ .

٣- روضة الكافي ٢٤٢ ح ٣٣٦:

علي بن محمد بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر، فمن البر: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله. وعدونا أصل كل شر، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وتعدي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقة، وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم أنه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا» .

٣٤٧

التعطر

١- الأشعبيات ص ١٦:

أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «قال علي عليه السلام: ثلاثة: أعطيهن النسيون صلى الله عليهم: التعطر، والأزواج، والسواك» .

ورواه في «نوادير الراوندي»: ص ٥٤.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢؛

قال الصادق عليه السلام: «أربع من سنن المرسلين: التعطر، والسواك، والنساء، والحناء».

٣- الخرائج والجرائح ج ١ ص ٣٨٩؛

روي عن محمد بن الوليد الكرمانى في حديث قال: أتيت أبا جعفر بن الرضا عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك، ما تقول في المسك؟ فقال: «إن أبي أمر أن يعمل له مسك في بان، فكتب إليه الفضل يخبره: أن الناس يعيرون ذلك عليه، فكتب: يا فضل، أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً بالذهب، ويجلس على كراسي الذهب، فلم ينقص من حكمته شيئاً، وكذلك سليمان، ثم أمر أن يعمل له غالية بأربعة آلاف درهم».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٠ ص ٨٨، وج ٧٦ ص ٣٠٣.

٤- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣١٧؛

قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والنكاح، والسواك». أخرجه الترمذي.

٣٤٨

التغافل

١- مشكاة الأنوار ص ١٨٠؛

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ذللوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعودوها الحلم، واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلاً من كثير، ولا تداقوا الناس وزناً بوزن، وعظموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور، وامسكوا رفق الضعيف بالمعونة له بجاهكم، إن عجزتم عما رجاء عندكم فلا تكونوا بخائنين عما غاب عنكم فيكثر عائبكم، وتحفظوا من الكذب فإنه من

أدنى الأخلاق قدراً، وهو نوع من الفحش، وضرب من الدناءة، وتكرّموا بالتعامي عن الاستقصاء». وروى بعضهم: «بالتعاس عن الاستقصاء».

٣٤٩

التغيّر لمرتكبي المنكر جهراً

١ - قرب الاسناد ص ٣٧:

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه: أن عليّاً عليه السلام قال: «يا أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى لا يعذب العامّة بذنب الخاصّة إذا عملت الخاصّة بالمنكر سرّاً من غير أن تعلم العامّة، فإذا عملت الخاصّة بالمنكر جهاراً فلم تغيّر ذلك العامّة استوجب الفريقان العقوبة من الله».

٣٥٠

التقوى

التقوى: جعل النفس في وقاية ممّا يخاف ويحذر، وهو من الوقاية، بمعنى حفظ النفس ممّا يضرّها.

والتقوى في الشريعة هو: جعل النفس في وقاية من غضب الله وعذابه، وذلك بالتحرّز والتجنّب عن سببها، وهو عصيانه جلّت عظمته بارتكاب المحرمات أو ترك الواجبات.

١ - وفي عدّة الداعي ص ٣٠٣:

سئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى، فقال: «أن لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك».

٢ - وفي غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٨:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«المتقي من اتقى الذنوب، والمنتزه من تنزه عن العيوب».

٣- «التقوى أن يتقي المرء كلما يؤثمه».

وفي ص ٢٦٩:

٤- «اتق الله بطاعته، وأطع الله بتقواه».

وفي «لبّ الباب» للراوندي كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٩:

عن النبي ﷺ قال: «أما سمّي المتّقون المتّقين لتركهم عمّا لا بأس به حذراً ممّا به البأس».

قد وقع مدح التقوى والأمر بها، والحث والتحريض عليها، وبيان أثرها والأجر عليها، وما للمتقين من الشأن والدرجات في «ست وعشرين ومائتين» موضعاً من القرآن الكريم.

وقد أمر سبحانه وتعالى في تضاعيف كتابه بالتقوى، وحث الناس عليها في آيات كثيرة.

وبيّن: أن البرّ هو التقوى^(١) وأمر بالتعاون عليها^(٢) وصرّح بأنّ أكرم الناس عند الله أتقاهم^(٣) وأنّ الله يسر القرآن بلسان نبيّه ليبشّر به المتّقين^(٤) وأنّ خير الزاد التقوى^(٥) وأنّ لباس التقوى ذلك خير^(٦) وأنّ العاقبة للمتّقين^(٧) وأنّ التقوى تنال الله^(٨) وأنّ الله أهل التقوى والمغفرة^(٩).

وتعرّض لتعظيم مسجد أسس على التقوى وكذلك تبجيل من أسس بنيان نفسه على التقوى^(١٠) وأنّ الآخرة خير لمن اتقى^(١١) وأنّ مشوبة الآخرة خير لهم^(١٢) وأنّ أهل القرى لو آمنوا واتّقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء

(١) البقرة: ١٨٩. (٢) المائدة: ٢. (٣) الحجرات: ١٣.

(٤) مريم: ٩٧. (٥) البقرة: ١٩٧. (٦) الأعراف: ٢٦.

(٧) القصص: ٨٣. (٨) الحج: ٣٧. (٩) المدثر: ٥٦.

(١٠) التوبة: ١٠٨ و ١٠٩. (١١) الأعراف: ١٢٨. (١٢) يوسف: ٥٧.

والأرض^(١) وأن الذين آمنوا واتقوا الله يؤتهم كفلين من رحمته ويجعل لهم نوراً يمشون به^(٢) وأن من اتقى يجعل به من أمره يسراً ويكفر سيئاته ويعظم له أجراً^(٣) ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسب^(٤) وأن الله يحب المتقين^(٥) وأن الله مع المتقين^(٦) وأن ليس أولياءه إلا المتقون^(٧) وأنه إنما يتقبل الله من المتقين^(٨) وأن العاقبة للمتقين^(٩) وأن الله لا يجعل للمتقين كالفجار^(١٠) وأن للمتقين لحسن مآب^(١١) وأنهم هم الفائزون^(١٢) وأنه يحشر المتقون إلى الرحمان وفداً^(١٣) وأنهم يساقون إلى الجنة زمراً^(١٤) وأن للمتقين جنات النعيم^(١٥) وأن للمتقين جنات تجري من تحتها الأنهار^(١٦) ولهم أجر عظيم^(١٧) ويكفر الله عنهم سيئاتهم^(١٨) وأنه ينجي الله الذين اتقوا من نار جهنم^(١٩) ولهم غرف من فوقها غرف^(٢٠) وينجي الله الذين اتقوا بمغازتهم وأنهم لا يمسهم سوء^(٢١) وأن المتقين في جنات وعيون فاكهين بما آتاهم ربهم^(٢٢) وأن المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون^(٢٣) وأن للمتقين مفازاً وحدائق وأعناباً^(٢٤) وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين^(٢٥) وأن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر^(٢٦) ولنعم دار المتقين^(٢٧) ولهم فيها ما يشاؤون وكذلك يجزي الله المتقين^(٢٨).

(١) الأعراف: ٩٦.	(٢) الحديد: ٢٨.	(٣) الطلاق: ٥.
(٤) الطلاق: ٢.	(٥) آل عمران: ٧٦.	(٦) التوبة: ٣٦.
(٧) الأنفال: ٣٤.	(٨) المائدة: ٢٧.	(٩) الأعراف: ١٢٨.
(١٠) ص: ٢٨.	(١١) ص: ٤٩.	(١٢) النور: ٥٢.
(١٣) مريم: ٨٥.	(١٤) الزمر: ٧٣.	(١٥) القلم: ٣٤.
(١٦) آل عمران: ١٥.	(١٧) آل عمران: ١٧٢.	(١٨) المائدة: ٦٥.
(١٩) مريم: ٧٢.	(٢٠) الزمر: ٢٠.	(٢١) الزمر: ٦١.
(٢٢) الطور: ١٧.	(٢٣) المرسلات: ٤١.	(٢٤) النبأ: ٣١.
(٢٥) آل عمران: ١٣٣.	(٢٦) القمر: ٥٤.	(٢٧) النحل: ٣٠.
		(٢٨) النحل: ٣١.

الفضيلة بالتقوى:

١- مشكاة الأنوار ص ٤٧:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، ودخل في ديننا، أجرنا عليه حكم القرآن، وحدود الإسلام، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٢- أمالي الصدوق ص ٢٥١ مجلس ٥٠:

روى بسنده: «من أحب أن يكون أكرم الناس فليثق الله عز وجل».

٣- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٦٣:

روى عن بشارة المصطفى عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين البصري عن محمد بن الحسن بن عتبة عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الديلمي عن علي بن أحمد بن كثير العسكري عن أبي سلمة أحمد بن المفضل الاصبهاني عن أبي علي راشد بن علي بن وابل القرشي عن عبدالله بن حفص المدني عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «يا كميل لا تغتر بأقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحتسبون أنهم موقفون يا كل اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والريا وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم حبب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والسجود ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب تقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي وإبقاء

الحد [الجذ] فيها... الوصية».

ورواه في «تحف العقول»: ص ١٧٤.

٤ - معاني الأخبار ص ٤٠٥:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن العباس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الحسب: الفعال، والشرف: المال، والكرم: التقوى».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩١.

٥ - الأشعثيات ص ١٥٠:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حسب الرجل دينه، ومروته عقله، وحلمه سروره، وكرمه تقواه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٧٨.

٦ - نهج البلاغة حكمة ٤٠٢ ص ١٢٧٨:

«التقى رئيس الأخلاق».

٧ - الأشعثيات ص ١٤٩:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: التقوى كرم، والحلم لين، والصبر خير مركب».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٨- الأشعثيات ص ١٥٠:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله يقول: لا حسب إلا التواضع، ولا كرم إلا التقوى، ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بيقين».

و نقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٩- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٧٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا كرم (كريم) كاللّقى».

١٠- «لا شرف أعلى من اللّقى».



الفوز باللّقى:

١- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٧١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الورع مصباح نجاح».

٢- «اتّق تفز».

٣- «توقّ معاصي الله تفلح».

٤- «عليكم بلزوم اليقين واللّقى، فإنّهما يبلغانكم جنّة المأوى».

٥- «من اتقى الله فاز وغنى».

٦- «من أشعر قلبه اللّقى فاز عمله».

٧- «من أحبّ فوز الآخرة فعليه باللّقى».

٨- «وسيق الذين اتّقوا ربهم إلى الجنّة زمراً، قد أمن العقاب، وانقطع العتاب،

وزحزحوا عن النار، واطمئنّت بهم الدار، ورضوا المشوى والقرار».

٩- «ما أنفع الموت لمن أشعر الإيمان و التقوى قلبه».

وفي ص ٢٧٢ :

١٠- «نال الجنة من اتقى عن المحارم».

١١- «لا يهلك على التقوى سنخ أصل، ولا يظماً عليها زرع».

خير الزاد التقوى :

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧١ :

من ألفاظ رسول الله ﷺ : «خير الزاد التقوى».

ونقله عنه في «الوسائل» : ج ١١ ص ١٩١ .

وفي «تفسير القمي» : ج ١ ص ٢٩١ سورة التوبة :

قال رسول الله ﷺ في خطبة : «خير الزاد التقوى».

٢- تحف العقول ص ١٢٠ :

قال علي عليه السلام : «تزودوا من الدنيا التقوى، فإنها خير ما تزودتموه منها».

٣- نزهة الناظر ص ٧٩ :

كان عليه السلام يقول في مواعظه لأوليائه ومواليه : «يا ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا في يدك [لما بين يدك]، فإن المؤمن يتزود، والكافر يتمتع» وكان يتلو بعد هذه الموعظة : ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ .

٤- نهج البلاغة حكمة ١٢٥ ص ١١٤٧ :

وقال عليه السلام وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة : «يا أهل الديار الموحشة، والمحالّ المقفرة، والقبور المظلمة، يا أهل التربة، يا أهل الغربة، يا أهل الوحدة، يا أهل الوحشة، أنتم لنا فرط سابق، ونحن لكم تبع لاحق، أما

الدور فقد سكنت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، وأمّا الأموال فقد قسمت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟» ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: «أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم: أنّ خير الزاد التقوى».

٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٧٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«التقوى خير زاد».

٦ - «التقوى ذخيرة معاد».

٧ - «إنّ تقوى الله هي الزاد والمعاد، زاد مبلّغ، ومعاد منجّج، دعا إليها اسمع

داع، ووعاها خير واع، فاسمع داعيها، وفاز وأعيها».

٨ - «إنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كلّ ملكة، ونجاة من

كلّ هلكة، بها ينجو الهارب، وتنجح المطالب وتنال الرغائب».

٩ - «إنّك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، فاتّق الله وأجمل في الطلب».

١٠ - «عليكم بالتقوى، فإنّه خير زاد، وأحرز عتاد».

١١ - «لا زاد كاللّ تقوى».

١٢ - «أوقى جنة التقوى».

١٣ - «إنّ اتّقيت الله وقاك».

١٤ - «إنّك إن تورّعت تترّهت عن دنس السيئات».

١٥ - «من اتقى الله وقاه».

١٦ - «لو أنّ السماوات والأرض كانتا على عبد رتقا ثمّ اتقى الله، لجعل الله له

منهما مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب».

١٧ - «من اتقى الله سبحانه جعل له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً».

١٨ - «ما اتقى أحد إلّا سهّل الله مخرجه».

التقوى رأس الحسنات:

- ١ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٧١ :
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
«التقوى رأس الحسنات».
- ٢ - «التقوى رئيس الأخلاق».
- ٣ - «التقوى أقوى أساس».
- ٤ - «التقوى مفتاح الصلاح».
- ٥ - «يستدل على دين الرجل بحسن تقواه، وصدق ورعه».
- ٦ - «يستدل على الإيمان بكثرة التقى، وملك الشهوة، وغلبة الهوى».
- ٧ - إحياء العلوم ج ١ ص ١٢٣ :
قال عليه السلام : «الإيمان عريان ولباسه التقوى...» الحديث .

التقوى خير ما تواصى به العباد: تحقيق تكوير علوم حسنة

- ١ - نهج البلاغة خطبة ١٧٢ ص ٥٥٩ :
«أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنها خير ما تواصى العباد به، و خير عواقب الأمور عند الله».

٢ - كتاب الغارات ص ٩٢ :

روى عن أبي زكريا الجريري، عن بعض أصحابه قال: خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها: «الحمد لله نعمده و نستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده و رسوله، انتجبه بالولاية، واختصه بالإكرام، وبعثه بالرسالة، أحب خلقه إليه، و أكرمهم عليه، فبلغ رسالات ربه، و نصح لأُمَّته،

وقضى الذي عليه. أوصيكم بتقوى الله، فإنَّ تقوى الله خير ما تواصت به العباد، وأقربه من رضوان الله، وخيره في عواقب الأمور، فبتقوى الله أمرتم، ولها خلقتكم، فاحشوا الله خشية ليست بسمعة ولا تعذير، فإنه لم يخلقكم عبثاً، وليس بتارككم سدىً، قد أحصى أعمالكم، وسمى آجالكم، وكتب آثاركم، فلا تغرَّكم الدنيا فإنَّها غرارة، مغرور من اغترَّ بها، وإلى فناء ما هي، نسأل الله ربنا وربكم أن يرزقنا وإياكم خشية السعداء و منازل الشهداء، ومرافقة الأنبياء، فإنَّما نحن به وله». و نقله عنه في «البحار»: ج ٧٥ ص ١.

٣- نهج البلاغة حكمة ٢٣٤ ص ١١٩٤:

«أتق الله بعض التقى وإن قلَّ، واجعل بينك وبين الله سترًا وإن رُقَّ».

التقوى حق الله:

١- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«إنَّ التقوى حق الله سبحانه عليكم، والموجبة على الله حقكم، فاستعينوا بالله عليها، وتوسلوا إلى الله بها».

٢- «إنَّ الله تعالى أوصاكم بالتقوى، وجعلها رضاه من خلقه، فاتَّقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده».

التقوى شرط قبول العمل:

١- عدَّة الداعي ص ٣١٣:

وروى محمد بن يعقوب يرفعه إلى أبي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل، فقال له: يا أبا محمد، إنني مبتلى بالنساء، فأزني يوماً وأصوم يوماً، فيكون ذا كفارة لذا، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «إنَّه ليس شيء

أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يُطاع فلا يُعصى، فلا تزني ولا تصوم»، فاجتذبه أبو جعفر عليه السلام بيده إليه فقال له: «تعمل عمل أهل النار و ترجو أن تدخل الجنة؟!».

قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى:

١- مكارم الأخلاق ص ٤٦٨ :

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال:

«يا أباذرّ، كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل، فإنّه لا يقلّ عمل بالتقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبل؟ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾... إلى أن قال: يا أباذرّ، ملاك الدين الورع، ورأسه الطاعة... وأعلم إنكم لو صليتم حتّى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار ما ينفعكم إلّا بورع».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٥ باب الطاعة والتقوى ح ٥ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لا يقلّ عمل مع تقوى، وكيف يقلّ ما يتقبّل».

ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ١ ص ٦٠ جزء ٢ عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن عقدة، عن محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩.

ورواه في «نهج البلاغة»: حكمة ٩١ ص ١١٢٨.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٦ باب الطاعة والتقوى ح ٧ :

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن

مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكرنا الأعمال، فقلت أنا: ما أضعف عملي، فقال: «مه، استغفر الله» ثم قال لي: «إنَّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى»، قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: «نعم، مثل الرجل يطعم طعامه، ويرفق جيرانه، ويوطئ رحله، فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩٠.

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ١٨٦.

٤- أمالي المفيد ص ٢٨٤ مجلس ٣٤:

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل؟!».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤ باب الطاعة والتقوى ح ٣:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «يا جابر، أيكفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع، والتخشع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعاهد للجيران من

الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء...» الحديث .
ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٧ ص ٩٧ .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٥ باب الطاعة والتقوى ح ٦:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يا معشر الشيعة - شيعة آل محمد - كونوا النمرقة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي»، فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك، ما الغالي؟ قال: «قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، فليس أولئك منا ولسنا منهم»، قال فما التالي؟ قال: «المرتاد يريد الخير، يبلغه الخير يؤجر عليه»، ثم أقبل علينا فقال: «والله مامعنا من الله براءة، ولا بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا نقرب إلى الله إلّا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يتنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولا يتنا، ويحكم لا تغتروا، ويحكم لا تغتروا».

مركز تحقيق مكتبة نور سدي

٣- روضة الكافي ص ١٨٢ ح ٢٠٥:

عده من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال: يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب، إني رسول الله إليكم، وإني شفيق عليكم، وإن لي عملي ولكل رجل منكم عمله، لا تقولوا: إن محمداً منا وسندخل مدخله، فلا والله ما أوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبدالمطلب إلّا المتقون، ألا فلا أعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتون الناس يحملون الآخرة، ألا إني قد أعذرت إليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم».

ورواه في «صفات الشيعة»: ص ٥ عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا محمد بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن علي، عن الحسن بن

محبوب... بعينه سنداً و متناً، لكنّه ذكر قوله ﷺ: «وإن لي عملي ولكم عملكم» في آخر الحديث.

من لزم التقوى اطاعته الدنيا والآخرة:

١- كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١٠:

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز بالجنة» قيل: وماهي يا رسول الله؟ قال: «التقوى، من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتق الله عزّ وجلّ»، ثمّ تلا: ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٧ ص ٢٨٥، وج ٧٤ ص ١٦٩، وفي «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٢- أمالي المفيد ص ٢٦١ مجلس ٣١:

قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبّيش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: لما ولّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً، وأمره أن يقرأه على أهل مصر، وليعمل بما وصّاه به فيه، وفيه: «عليكم بتقوى الله، فإنّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وقيل للذين اتّقوا ماذا أنزل ربّكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خيرٌ ولنعم دار المتّقين﴾... إلى أن قال: واعلموا يا عباد الله، إنّ المتّقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم،

أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم، قال الله عزَّاسمه: ﴿قل من حَرَّمَ زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾. ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

غررالحکم كما في تصنيفه ص ٢٧٣:

مما ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

٣- «إنَّ المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا و(آجل) الآخرة شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم».

سادة الناس في الآخرة الأتقياء:

١- أمالي الصدوق ص ٣٦ مجلس ٩:

حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدَّثنا محمد بن سهل، قال: حدَّثنا عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدَّثني إبراهيم بن عبيدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: «سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء».

ورواه في «تحف العقول»: ص ٢١٢.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام»: ص ٢٨ بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام.

٢- غررالحکم كما في تصنيفه ص ٢٧١:

مما ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

«ملوك الجنة الأتقياء والمخلصون».

٣- «سادة أهل الجنة الأتقياء الأبرار».

القيامة عرس المتقين:

١ - الخصال ج ١ ص ١٣ :

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القيامة عرس المتقين». ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٤.

المتّقون ذهبوا بعاجل الدنيا وأجل الآخرة:

١ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١ :

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له: «واعلموا عباد الله، أن المتّقين ذهبوا بعاجل الدنيا وأجل الآخرة، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، فحظّوا من الدنيا بما حظّى بها المترّفون، وأخذوا منها ما أخذته الجبابرة المتكبرون، ثمّ انقلبوا عنها بالزاد المبلّغ والمتجر الرابع، أصابوا لذّة زهد الدنيا في دنياهم، وتيقّنوا أنّهم جيران الله غدّاً في آخرتهم، لا تردّ لهم دعوة، لا ينقص لهم نصيب من لذّة...» الحديث .

التقوى مركب يحمل إلى الجنّة :

١ - نهج البلاغة ص ٦٧ خطبة ١٦ :

«ألا وإنّ الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها، وخلعت لجمها، فتقحّمت بهم في النار، ألا وإنّ التقوى مطايا ذلّ حمل عليها أهلها، وأعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩١.

ورواه في «روضة الكافي»: ص ٦٧ ح ٢٣.

عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب، و يعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة لأُمير المؤمنين عليه السلام ... إلى أن قال: «ألا وإنّ التقوى مطايا ذلل، حمل عليها أهلها، وأعطوا أزمّتها، فأوردتهم الجنة، وفتحت لهم أبوابها، ووجدوا ريحها وطيبها، وقيل لهم: ادخلوها بسلام آمنين...» الحديث.

٢- الأشعثيات ص ١٥٠:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أكثر ما تلج به أمتي في الجنة تقوى الله و حسن الخلق».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٣- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٩٩ عن «لبّ اللباب» للراوندي:

وروي «أنّه ينادي يوم القيامة: يا عباد الله لا خوف عليكم، فترفع الخلائق رؤوسهم ويقولون: نحن عباد الله، ثمّ ينادي الثانية فيرفع أهل الكتاب رؤوسهم فيقولون: نحن الذين آمنّا، فينادي الثالثة: الذين يتبعون النبيّ الأُمّي، فينكس أهل الكتاب رؤوسهم ويبقى أهل التقوى».

إنّ الله قد ضمن لأهل التقوى:

١- روضة الكافي ص ٤٩ ح ٩:

عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين وحמיד بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجلٍ من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجلٍ من أصحابه: «أمّا بعد، فإنّي أوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاء أن يحوّلَه عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فأياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يُخدع عن جنته، ولا يُنال

ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله».

و رواه في «عدة الداعي»: ص ٣٠٦.

التقوى غنىً بلامال:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٦ باب الطاعة والتقوى ح ٨:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن محسن الميثمي، عن يعقوب ابن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما نقل الله عز وجل عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه من غير مال، وأعزه من غير عشيرة، وآنسه من غير بشر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩٠.

٢- مشكاة الأنوار ص ٤٤:

نقلاً من المحاسن قال أمير المؤمنين عليه السلام: التقوى سنخ الإيمان. وقيل لأمر المؤمنين عليه السلام: صف لنا الدنيا فقال: «وما أصف لكم منها؟ لحلالها حساب، ولحرامها عذاب، لو رأيتم الأجل و مسيره للهيثم عن الأمل و غروره، ثم قال: من اتقى الله حق تقاته أعطاه الله أنساً بلا أنيس، وغناء بلا مال، وعزاً بلا سلطان».

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «القيامة عرس المتقين».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٧ ص ٢٨٦.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٣:

روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «من أخرج الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلامال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، و من خاف الله عز وجل

أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء، ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤنته، ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٩١.

ورواه في «السرائر»: ج ٣ ص ٥٩٣ عن كتاب «المشيخة» لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد.

ورواه في «نزهة الناظر»: ص ٢٦ إلى قوله: «من خاف الله».

السلامة في التقوى:



١- روضة الكافي ص ٥٢ ح ١٦:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، والحسين بن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عن حدثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير: «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، فإن فيها السلامة من التلف، والغنيمة في المنقلب، إن الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله، ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله، وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة، وصالح ومن معه من الصاعقة، وبالتقوى فاز الصابرون، ونجت تلك العصب من المهالك...» الحديث.

٢- الأشعريات ص ٢٤٥:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما

المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية، وقول الحق في الغضب والرضاء، وإعطاء الحق من نفسك. وأما المهلكات: فشح مطاع، وهواه متبع، وإعجاب المرء برأيه». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

التقوى تنجي من البلى:

١ - عدة الداعي ص ٣٠٥:

قال عليه السلام: «لو أن السماوات والأرض كانتا رتقا على عبده المؤمن، ثم اتقى الله تعالى، لجعل منها فرجا ومخرجا».

ورواه في «الفصول المهمة»: ص ٢٥٥ ط الغري، و «نور الابصار»: ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر.

٢ - كشف الغمة كما في «البحار» ج ٧٥ ص ٧٨:

عن علي عليه السلام قال لأبي ذر رضي الله عنه: «إنما غضبت الله عز وجل فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، والله لو كانت السماوات والأرضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يؤنسك إلا الحق، ولا يؤحشك إلا الباطل».

٣ - المستدرک ج ٢ ص ٢٩٩ عن «لبّ اللباب» للراوندي:

وقال (أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم): «إني لأعرف آية لو أخذ بها الناس لكفاهم» ثم قرأ: ﴿ومن يتق الله...﴾.

٤ - عدة الداعي ص ٣٠٦:

روى أحمد بن الحسين الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: «أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل، فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث

لا يحتسب، إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يخدع عن جنته، ولا يُنال ما عنده إلاَّ بطاعته». و نقله عنه في «البحار»: ج ٦٧ ص ٢٨٥.
 ٥ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٧٤:
 ممَّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «داوُّوا بالتَّقوى الأسقام، و بادِرُوا بِهَا الجِمام، و اعتبرُوا بمن أضاعها، ولا يعتَبِرَنَّ بكم من أطاعها».

التقوى أكيس الكيس:

١ - روضة الكافي ص ٨١ ح ٣٩:
 روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور».
 رواه العلامة المناوي من علماء العامة في «الكواكب الدرية»: ج ١ ص ٥٤ ط الأزهرية بمصر، وأبونعيم في «الحلية»: ج ٢ ص ٣٧ ط السعادة بمصر.
 جملة ممَّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضل التقوى غير ما تقدَّم:

- ١ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٨:
- «التقوى لا عوض (عنها)، ولا خلف فيه».
- ٢ - «التقوى أزكى زراعة».
- وفي ص ٢٦٩:
- ٣ - «طوبى لمن أشعر التقوى قلبه».
- ٤ - «طوبى لمن أطاع محمود تقواه، وعصى مذموم هواه».
- ٥ - اتَّقِ الله سبحانه وأحسن في كلِّ أمورك، فإنَّ الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون».
- ٦ - «أبرَّكم أتقاكم».

- ٧- «اعتصموا بتقوى الله، فإن لها حبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته».
- ٨- «إن التقوى منتهى رضى الله من عباده، وحاجته من خلقه، فأتقوا الله الذي إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه».
- ٩- «أنكم إلى أزواد التقوى أحوج منكم إلى أزواد الدنيا».
- وفي ص ٢٧٠:
- ١٠- «عليك بالتقى، فإنه خلق الأنبياء».
- ١١- «عليك بالتقوى، فإنه أشرف نسب».
- ١٢- «ثوب التقى أشرف الملابس».
- ١٣- «التقوى أوفق (أوثق) حصن، وأوقى (أوفى) حرز».
- ١٤- «التقوى حصن حصين لمن لجأ إليه».
- ١٥- «التقوى أكد سبب بينك وبين الله إن أخذت به، وجنة من عذاب أليم».
- ١٦- «الرجاء إلى التقوى، فإنه (فأنتها) جنة منيعة، من لجأ إليها حسنته، ومن اعتصم بها عصمته».
- ١٧- «أمنع حصون الدين: التقوى».
- ١٨- «إن التقوى دار حصن عزيز لمن لجأ إليه (إليها)، والفجور دار حصن ذليل، لا يحرز أهله، ولا يمنع من لجأ إليه».
- ١٩- «من تعزى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من ألباب (أسباب) الدنيا».
- ٢٠- «من تسربل أثواب التقى لم يبل سرباله».
- وفي ص ٢٧١:
- ٢١- «التقوى ثمرة الدين، وأمانة اليقين».
- ٢٢- «ما أصلح الدين كالتقوى».
- ٢٣- «سبب صلاح الإيمان: التقوى».
- وفي ص ٢٧٤:
- ٢٤- «التقوى تعز...».

- ٢٥- «بالتقوى تزكو الأعمال».
- ٢٦- «التقوى جماع التنزه والعفاف».
- ٢٧- «التقوى ظاهره شرف الدنيا، وباطنه شرف الآخرة».
- ٢٨- «أشعر قلبك التقوى، وخالف الهوى تغلب الشيطان».
- ٢٩- «ارغبوا فيما وعد الله المتقين، فإن أصدق الوعد ميعاده».
- ٣٠- «إن التقوى عصمة لك في حياتك، وزلفى لك بعد مماتك».
- ٣١- «إن التقوى في اليوم الحرز والجنة، وفي غد الطريق إلى الجنة، مسلكها واضح، وسالكها رابح».
- ٣٢- «إن تقوى الله عمارة الدين، وعماد اليقين، وإنها لمفتاح صلاح، ومصباح نجاح».
- ٣٣- «إن من فارق التقوى أغري باللذات والشهوات، ووقع في تيه السيئات، ولزمه كبير التبعات».

مركز تحقيق مكتبة نور سدي

علامات المتقين:

١- الخصال ج ٢ ص ٤٨٣:

حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي رحمته الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه أبي النضر، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثني ابن إسحاق، عن يونس بن عبد الرحمان، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل، طوبى لهم وحسن مآب،

وطوبى شجرة في الجنة، أصلها في دار رسول الله ﷺ، فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به، ولو أن ركباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى ييباض هرمًا، ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا فكونوا».

ورواه في «تفسير العياشي»: ج ٢ ص ٢١٣.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٣٢.

٢- مكارم الأخلاق ص ٤٦٨:

في وصية النبي ﷺ لأبي ذر: «يا أباذر، لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه، ومن أين مشربه، ومن أين ملبسه، أمن حل أم من حرام، يا أباذر، من لم يبال من أين يكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار».

٣- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٩ مجلس ٤ محرم:

روى بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه في وصية النبي ﷺ: «يا أباذر، إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم...» إلى أن قال: «يا أباذر، التقوى التقوى هاهنا» وأشار إلى صدره. ونقله في «مكارم الأخلاق»: ص ٤٦٩.

٤- غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٩٥٣:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «المتقون أنفسهم عفيفة، وحوادثهم خفيفة، وخيراتهم مأمولة، وشرورهم مأمونة».

٥ - غررالحكم الفصل ١ رقم ١٩٥٤:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «المتقون أنفسهم قانعة، و شهواتهم مبيّنة، ووجوههم مستبشرة، و قلوبهم محزونة».

٦ - غررالحكم الفصل ١ رقم ١٩٨٦:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «المتقون أعمالهم زاكية، و أعينهم باكية، و قلوبهم وجلة».

٧ - غررالحكم ص ٣٢٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا زكّي أحدٌ من المتّقين خاف ممّا يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بي منّي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون».

٨ - وفي ص ٢٤٧:

«إنّ تقوى الله حمت أوليائه مخارمه، و ألزمت قلوبهم مخافته حتّى أسهرت ليالهم، و أظلمات هواجرهم، فأخذوا الراحة بالتعب، و الريّ بالظما».

٩ - وفي ص ٢١٦:

«إنّ الاتقياء كلّ سخيّ متعقّف محسن».

١٠ - وفي ص ٥٨٣:

«للمتقي هدى في رشاد، و تحرّج عن فساد، و حرص في إصلاح معاد».

١١ - وفي ص ٥٨٥:

«للمتقي ثلاث علامات: إخلاص العمل، و قصر الأمل، و اغتنام المهل».

١٢ - المستدرک ج ٢ ص ٢٩٩ عن «لبّ اللباب» للراوندي:

عن النبي ﷺ قال: «التقوى جلال الله، و توقير المؤمنين».

التقوى من الله حقّ تقاته:

قال الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾. آل عمران: ١٠٢

١ - مشكاة الأنوار ص ٤٤ :

من كتاب «المحاسن» سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ قال: «يُطَاعُ وَلَا يُعْصَى، وَيُذَكَّرُ وَلَا يَنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يَكْفُرُ».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٩٩.

آثار التقوى في القرآن الكريم:

الأول: «الهداية» :

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾. البقرة: ٢

الثاني: «نزول البركات من السماء»:

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. الأعراف: ٩٦

الثالث: «الايواء في جنات النعيم»:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾. الطور: ١٧

الرابع: «خير زاد عند الله»:

قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾. البقرة: ١٩٧

الخامس: «حصر البرّ فيه»:

قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾. البقرة: ١٨٩

السادس: «قبول الاعمال»:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾. المائدة: ٢٧

السابع: «تكفير السيئات»:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾. الطلاق: ٥

الثامن: «النجاة من النار»:

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾. مريم: ٧٢

التاسع: «الفوز عند الله»:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَائِزُونَ﴾. النور: ٥٢

العاشر: «الأكرام عند الله»:

قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقِيكُمْ﴾. الحجرات: ١٣

الحادي عشر: «حب الله له»:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾. التوبة: ٤ و ٧ و آل عمران: ٧٦

الثاني عشر: «ولايته لله»:

قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾. الأنفال: ٣٤

الثالث عشر: «ولاية الله له»:

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾. البجائية: ١٩

الرابع عشر: «التأييد والنصر»:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾. البقرة: ١٩٤، التوبة: ٣٦ و ١٢٣

الخامس عشر: «اصلاح الاعمال»:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ

أَعْمَالَكُمْ﴾. الأحزاب: ٧٠ و ٧١

السادس عشر: «غفران الذنوب»:

قال الله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾. الأحزاب: ٧١

السابع عشر: «البشارة عند الموت»:

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يونس: ٦٣ و ٦٤.

الثامن عشر: «الخلود في الجنة»:

قال الله تعالى: ﴿أَعَدْتُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. آل عمران: ١٣٣.

التاسع عشر: «تيسير الحساب»:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾. الأنعام: ٦٩. العشرون: «النجاة من الشدائد»:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾. الطلاق: ٢.

الحادي والعشرون: «الرزق من حيث لا يحتسب»:

قال الله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. الطلاق: ٣.

قصة في «من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»:

١ - عدة الداعي ص ٣٠٧:

محمد بن يعقوب رحمته الله يرفعه إلى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاضٍ، وللقاضي أخ، وكان رجل صدق، وكانت له امرأة قد ولدتها الأنبياء فأراد الملك ان يبعث رجلاً في حاجته فقال للقاضي: أبعثني رجلاً ثقة فقال: ما أعلم احداً أوثق من أخي فدعاه لبيعه فكره ذلك الرجل وقال لأخيه: إنني أكره أن أضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بداً من الخروج فقال لأخيه: يا أخي إنني لست اخلف شيئاً أهم الي من امرأتي فأخلفني فيها وتولّ قضاء حاجتها قال: نعم، فخرج الرجل وقد كانت امرأته كارهة لخروجه، وكان القاضي يأتيها و يسألها عن حوائجها ويقوم بها فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه،

فحلف عليها لأن لم تفعلي لأخبرن الملك إنك فجرت، فقالت اصنع ما بدا لك لست أجيبك إلى شيء ممّا طلبت، فأتى الملك فقال: إنّ امرأة أخي قد فجرت وقد حقّ ذلك عندي، فقال له الملك: طهرها فجاء إليها فقال لها: إن الملك فقد أمرني برجمك فما تقولين؟ تجيئيني وإلا رجمتك، فقالت: لست أجيبك فاصنع ما بدا لك، فأخرجها فحفر لها فرجماً ومعه الناس، فلما ظنّ أنها قد ماتت تركها وانصرف، وجنّها الليل وكان بها رمق فتحرّكت وخرجت من الحفرة ثمّ مشّت على وجهها حتّى خرجت من المدينة فانتهدت إلى دير فيه ديراني فباتت على باب الدير، فلما أصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها فخبّرتة فرحمها وأدخلها الدير، وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتّى برئت من علّتها واندملت، ثمّ دفع إليها ابنه فكانت تربيته، وكان للديراني قهرمان يقوم بأوامره فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبّت فجهد بها فأبّت فقال: لأن لم تفعلي لاجهدين في قتلك فقالت: اصنع ما بدا لك فعمد إلى الصبي فدق عنقه فأتى الديراني فقال له: عمدت إلى فاجرة قد فجرت فدفعت إليها ابنك فقتلته، فجاء الديراني فلما رأى ابنه قتيلاً قال لها: ما هذا؟ فقد تعلمين صنيعي بك فأخبرته بالقصة، فقال لها ليس تطيب نفسي أن تكوني عندي فاخرجي، فأخرجها ليلاً ودفع إليها عشرين درهماً، وقال لها: تزودي هذه، الله حسبك.

فخرجت ليلاً فأصبحت في قرية فإذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فسألت عن قصته فقالوا: عليه دين عشرون درهماً، ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتّى يؤدي إلى صاحبه فأخرجت العشرين درهماً ودفعتهما إلى غريمه وقالت: لا تقتلوه، فأنزلوه عن الخشبة فقال لها: ما أحد أعظم عليّ منة منك نجيتني من الصلب ومن الموت فأنا معك حيثما ذهبت، فمضى معها ومضت حتّى انتهيا إلى ساحل البحر، فرأى جماعة وسفنًا فقال لها: اجلسي حتّى أذهب وأنا أعمل لهم واستطعم وآتيك به فأتاهم وقال لهم: ما في سفينتكم هذه؟ قالوا: في هذه

تجارات و جواهر وعنبر واشياء من التجارة، واما هذه فنحن فيها قال، وكم يبلغ ما في سفينتكم هذه؟ قالوا: كثيراً لا نحصيه قال: فإنّ معي شيئاً خطيراً هو خير ممّا في سفينتكم قالوا: وما معك قال: جارية لم تروا مثلها قط قالوا: فبعناها قال: نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها ثمّ يجيئني فيشتريها ولا يعلمها و يدفع اليّ الثمن، و لا يعلمها حتّى أمضي أنا فقالوا لك ذلك، فبعثوا من نظر إليها فقال: ما رأيت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم، و دفعوا إليه الدراهم فمضى [بها] فلما مضى أتوها فقالوا لها: قومي وادخلي السفينة قالت: لمّ؟ قالوا: قد اشتريناك من مولاي قالت: ما هو بمولاي قالوا تقومين؟ والا لنحملنك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا إلى الساحل لم يأمن بعضهم بعضاً عليها، فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الأخرى فدفعوها، فبعث الله عزّ وجلّ عليهم رياحاً فغرقهم و نجت السفينة التي كانت فيها حتّى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر، و ربطت السفينة ثمّ دارت في الجزيرة فإذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت: هذا ماء أشرب منه وثمر آكل منه واعبد الله في هذا الموضع. فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبياء بني اسرائيل عليه السلام أن يأتي ذلك الملك فيقول له: إن في جزيرة من جزائر البحر خلقاً من خلقي فاخرج أنت ومن في مملكتك حتّى تأتوا خلقي هذا و تقروا له بذنوبكم، ثمّ تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم فإن غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدّم إليها الملك فقال لها: إن قاضيّ هذا أتاني فخبّرني أن امرأة أخيه قد فجرت فأمرته برجمها ولم يقم عندي البيّنة فأخاف أن أكون قد تقدّمت على ما لا يحل لي فأحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثمّ أتى زوجها ولا يعرفها فقال: إنّه كان لي امرأة وكان من فضلها و صلاحها وإني خرجت عنها وهي كارهة لذلك فأخبرني أخي أنها فجرت فرجمها وأنا أخاف أن أكون قد ضيعتها فاستغفري لي غفر الله لك فقالت: غفر الله لك اجلس، فأجلسته إلى جنب

الملك، ثم أتى القاضي فقال لها: إنه كان لأخي امرأة وإنها أعجبتني فدعوتها إلى الفجور فأبت فأعلمت الملك أنها قد فجرت وأمرني برفعها فرفعها وأنا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم أقبلت على زوجها فقالت: اسمع، ثم تقدم الديراني فقص قصته وقال: أخرجتها بالليل وأنا أخاف أن يكون قد لقيها سبع فقتلها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس، ثم تقدم القهرمان وقص قصته وقالت للديراني: اسمع غفر الله لك؛ ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت: لا غفر الله لك، ثم أقبلت على زوجها فقالت: أنا امرأتك وكلما سمعت فأنا هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فأنا أحب أن تأخذ هذه السفينة وما فيها و تخلي سبيلي فأعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما قد لقيت من الرجال ففعل وأخذ السفينة وما فيها، وانصرف الملك وأهل مملكته».



أوصاف المتقين:

١ - نهج البلاغة، خطبة ١٨٤ ص ٦١١: *نهج البلاغة*

روى أن صاحباً لأمر المؤمنين عليه السلام - يقال له: همام - كان رجلاً عابداً، فقال له: يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم، فتناقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال: «يا همام اتق الله وأحسن فـ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ فلم يقنع همام بهذا القول حتى عزم عليه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - حين خلقهم - غنياً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم، لأنه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، فقسم بينهم معاشهم، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، فالمتقون فيها هم أهل الفضائل: ١ - منطقهم الصواب، ٢ - وملبسهم الاقتصاد، ٣ - ومشيمهم التواضع، ٤ - غصوا أبصارهم عما حرم الله عليهم، ٥ - ووقفوا أسماعهم على العلم النافع

لهم، ٦- نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء، ٧- ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب، ٨- عظم الخالق في أنفسهم فصغروا دونه في أعينهم، ٩- فهم والجنة كمن قد رآها، فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها، فهم فيها معذبون، ١٠- قلوبهم محزونة، ١١- وشروورهم مأمونة، ١٢- وأجسادهم نحيفة، ١٣- وحاجاتهم خفيفة، ١٤- وأنفسهم عفيفة، ١٥- صبروا أياماً قصيرة أعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم ربهم، ١٦- أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها، ١٧- أما الليل فصاقون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن: يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستشيرون به دواء دآئهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول أذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقايبهم، ١٨- وأما النهار فحلمااء علماء أبرار أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول لقد خولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم ١٩- لا يرضون من أعمالهم القليل، ٢٠- ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، ٢١- إذا زكى أحد منهم خاف ممّا يقال له! فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بي منّي بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون. ٢٢- فمن علامة أحدهم: أنك ترى له قوّة في دين، ٢٣- وحزماً في لين، ٢٤- وإيماناً في يقين، ٢٥- وحرصاً في علم، ٢٦- وعلماً في حلم، ٢٧- وقصداً في غنى، ٢٨- وخشوعاً في عبادة، ٢٩- وتجملاً في فاقة، ٣٠- وصبراً في شدة، ٣١- وطلباً في حلال، ٣٢- ونشاطاً في هدى، ٣٣- وتحرجاً عن طمع،

٣٤ - يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، ٣٥ - يمسي وهمه الشكر،
 ٣٦ - ويصبح وهمه الذكر، ٣٧ - يبيت حذراً، ٣٨ - ويصبح فرحاً: حذراً لما حذر
 من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، ٣٩ - إن استصعبت عليه نفسه
 فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب، ٤٠ - قرّة عينه فيما لا يزول، ٤١ - وزهادته،
 فيما لا يبقى، ٤٢ - يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل، ٤٣ - تراه قريباً أمله،
 ٤٤ - قليلاً زلّته، ٤٥ - خاشعاً قلبه، ٤٦ - قانعة نفسه، ٤٧ - منزوراً أكله، ٤٨ - سهلاً
 أمره، ٤٩ - حريزاً دينه، ٥٠ - ميّنة شهوته، ٥١ - مكظوماً غيظه، ٥٢ - الخير منه
 مأمول، ٥٣ - والشر منه مأمون، ٥٤ - إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين،
 ٥٥ - وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، ٥٦ - يعفو عمن ظلمه،
 ٥٧ - ويعطي من حرمه، ٥٨ - ويصل من قطعه، ٥٩ - بعيداً فحشه، ٦٠ - لئناً قوله،
 ٦١ - غائباً منكروه، ٦٢ - حاضراً معروفه، ٦٣ - مقبلاً خيرته، ٦٤ - مدبراً شرّه،
 ٦٥ - في الزلازل وقور، ٦٦ - وفي المكاره صبور، ٦٧ - وفي الرخاء شكور،
 ٦٨ - لا يحيف على من ييغض، ٦٩ - ولا يائس فيمن يحب، ٧٠ - يعترف بالحق قبل
 أن يشهد عليه، ٧١ - لا يضيّع ما استحفظ، ٧٢ - ولا ينسى ما ذكر، ٧٣ - ولا يناز
 بالألقاب، ٧٤ - ولا يضارّ بالجار، ٧٥ - ولا يشمت بالمصائب، ٧٦ - ولا يدخل في
 الباطل، ٧٧ - ولا يخرج من الحق، ٧٨ - إن صمت لم يغمّه صمته، ٧٩ - وإن ضحك
 لم يعلّ صوته، ٨٠ - وإن بغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه منه
 في غناء، والناس منه في راحة، ٨١ - أتعب نفسه لآخرته، ٨٢ - وأراح الناس من
 نفسه، ٨٣ - بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة، ٨٤ - ودنوّه ممّن دنس منه لين
 ورحمة. ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوّه بمكر وخديعة».

قال: فصعق همّام صعقةً كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما والله لقد
 كنت أخافها عليه»، ثم قال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها. فقال له قائل: فما
 بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: «ويحك! إنّ لكلّ أجلٍ وقتاً لا يعدوه، وسبباً
 لا يتجاوزّه، فمهلاً لا تعد لمثلها، فإنّما نفث الشيطان على لسانك!!».

أوصاف المتقين في هذه الخطبة :

- ١- كون كلامهم حقاً وعن مصلحة .
- ٢- رعاية الاقتصاد في اللباس .
- ٣- التواضع في المشي .
- ٤- غضّ البصر عما حرم الله .
- ٥- الاستماع إلى كلام يكون العلم به نافعاً وترك الاستماع إلى الكلام الباطل والمضرّ كالغيبة والبهتان .
- ٦- الرضا والتسليم لامر الله في حال البلاء .
- ٧- الشوق إلى ثواب الله في الدار الآخرة .
- ٨- عظمة الخالق وحقارة غيره في نظره .
- ٩- اليقين بالجنة والنار كأنه يراها .
- ١٠- حزن القلب (خوفاً من التقصير في العبودية) .
- ١١- كونه مأموناً عن شره .
- ١٢- كونه نحيفاً في جسمه .
- ١٣- خفة الحاجات .
- ١٤- عفة النفس .
- ١٥- الصبر في الدنيا للاسترباح به في الآخرة .
- ١٦- عدم الانخداع بالدنيا وتحرير النفس من اسارتها .
- ١٧- قيام الليل بتلاوة القرآن والتأمل في آياتها والركوع والسجود لفكأك رقبتة من النار .
- ١٨- الحلم والعلم والبرّ في النهار .
- ١٩- عدم الرضا بالعمل القليل .
- ٢٠- عدم استكثار ما يعمل به واتهام نفسه بترك العمل بوظيفته .

- ٢١- عدم الاغترار بمدح الغير له .
- ٢٢- القوّة في الدين وعمل الطاعات .
- ٢٣- الحزم والاحتياط في عين كونه ليتناً وغير خشن في معاشرته مع الناس .
- ٢٤- الإيمان على مرتبة اليقين .
- ٢٥- الحرص في العلم .
- ٢٦- العلم مقترناً بالحلم .
- ٢٧- الاقتصاد في حال الغنى .
- ٢٨- الخشوع في العبادة .
- ٢٩- التجمل في حال الفاقة .
- ٣٠- الصبر في حال الشدة .
- ٣١- طلب الحلال والتحرز عن طلب الحرام .
- ٣٢- النشاط في الهداية والارشاد .
- ٣٣- الاجتناب عن الطمع .
- ٣٤- العمل بالصالحات مع الخوف عن طرؤ بالمنع عن قبولها .
- ٣٥- المساء بالاهتمام للشكر .
- ٣٦- الصباح بالاهتمام للذكر .
- ٣٧- البيتوتة بالحذر عن الغفلة .
- ٣٨- الصباح بالفرح لما اصابه من الرحمة .
- ٣٩- عدم اجابة النفس بفعل ما تحبّ و ترك ما تكره .
- ٤٠- ان تكون قرة عينه في الحياة الدائمة غير الزائلة .
- ٤١- ان تكون زهده في الجاه الزائلة غير الدائمة .
- ٤٢- مزج العلم بالحلم والقول بالعمل .
- ٤٣- قرب الامل وقصره .

٤٤ - قلة الزلل .

٤٥ - خشوع القلب .

٤٦ - قنوع النفس .

٤٧ - قلة الاكل .

٤٨ - سهولة الامر .

٤٩ - محفوظية الدين .

٥٠ - اماتة الشهوة .

٥١ - كظم الغيظ .

٥٢ - كون الخير مأمولاً منه .

٥٣ - كون الشر مأموناً عنه .

٥٤ - كونه ذاكراً في الغافلين .

٥٥ - عدم كونه غافلاً في الذاكرين .

٥٦ - العفو عمّن ظلمه .

٥٧ - العطاء لمن حرمه .

٥٨ - صلة من قطعه .

٥٩ - بعد الفحش منه .

٦٠ - لين القول .

٦١ - غيبوبة منكره .

٦٢ - حضور معروفه .

٦٣ - اقبال خيره .

٦٤ - ادبار شره .

٦٥ - الوقار في الزلازل .

٦٦ - الصبر في المكاره .

- ٦٧ - الشكر في الرخاء.
- ٦٨ - عدم الحيف على من يبغضه لاجل بغضه .
- ٦٩ - عدم الاتم فيمن يحبّه لاجل حبّه .
- ٧٠ - الاعتراف بالحق قبل أن يشهد عليه .
- ٧١ - عدم تضييع ما استحفظ عليه .
- ٧٢ - عدم نسيان ما ذكرّ به .
- ٧٣ - عدم التنازع بالالقباب .
- ٧٤ - عدم الاضرار بالجار .
- ٧٥ - عدم الشماتة بالمصائب .
- ٧٦ - عدم الدخول في الباطل .
- ٧٧ - عدم الخروج عن الحق .
- ٧٨ - عدم الغمّ بالصّمت .
- ٧٩ - عدم اعلاء الصوت بالضحك .
- ٨٠ - الصبر إن بغي عليه .
- ٨١ - إتياعاب نفسه .
- ٨٢ - إراحة الناس .
- ٨٣ - بُعده عن تباعد عنه لاجل الزهد لا للكبر والعظمة .
- ٨٤ - دنوه ممّن دنا منه للرحمة لا للمكر والخديعة .

٣٥١

التقيّة

التقيّة اسم لا تقى يتقى، والتاء بدل من الواو وأصلها الوقى والوقاية بمعنى التحفظ كقوله تعالى ﴿وقاه الله من النار﴾ أي حفظه واتقى بمعنى تحفظ .
و المراد هنا: التحفظ عن ضرر المخالفين على نفسه، أو سائر أهل الحق

بإظهار الموافقة لهم في قول أو فعل.
والظاهر اختصاص التقيّة بأهل الخلاف من المسلمين ولا تقيّة بالنسبة إلى الكفار.

قال في «الجواهر» ج ٢١ ص ٣٨ في ذيل بحث الهجرة من كتاب الجهاد: إنّ التقيّة الدينيّة غير مشروعة في مذهبنا عن غير أهل الخلاف من المسلمين .

الحثّ عليها:

قال الصدوق في «الهداية» باب التقيّة :
التقيّة فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإماميّة وفارقه .

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٧ باب التقيّة ح ١:
عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ قال: بما صبروا على التقيّة ﴿وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ الْسيِّئَةَ﴾ قال: «الحسنة التقيّة والسيّئة الإذاعة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٢ .
ورواه في «المحاسن» ص ٢٥٧ عن البرقي عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٠ .
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤١ .

٢- تفسير فرات الكوفي ص ١٣٩ :
فرات قال: حدّثني الحسن بن سعيد معنعناً:
عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى:

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾ فما الحسنة و [ما] السيئة؟ قال: قلت: أخبرني يا ابن رسول الله. قال: «الحسنة الستر والسيئة إذاعة حديثنا».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٧ باب التقية ح ٢:

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الأعجمي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٢.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقية ح ١٢:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: «التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣١.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٥٩ عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢١ باب التقية ح ٢٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «احذروا عواقب العثرات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٠.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقية ح ١٤:

علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [كان] أبي عليه السلام يقول: «وأي شيء أقر لعيني من التقية؛ إن التقية جنة المؤمن».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٤٣٢.

ورواه في «المحاسن» كتاب مصابيح الظلم باب ٣١ ص ٢٥٨ عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٩٨ وفي «مشكاة الأنوار»: ص ٤٣.

ونقله عن المحاسن وأصول الكافي في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٦٠.

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٢ قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «يا محمد كان أبي عليه السلام يقول: يا بني ما خلق الله شيئاً أقرّ لعين أبيك من التقيّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٤ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٤.

ورواه في «كتاب التقيّة» للعتاشي كما في «جامع الأخبار» ص ٩٦ البحار ج ٧٢ ص ٤١٢ ورواه «تحف العقول»: ص ٣٠٨ عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان في حديث... فإنّ أبي كان يقول: وأي شيء أقرّ للعين من التقيّة إنّ التقيّة جنّة المؤمن ولولا التقيّة ما عبد الله وقال الله عزّ وجلّ ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢١ باب التقيّة ح ٢٣:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن عاصم بن النعمان عن ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «التقيّة ترس المؤمن والتقيّة حرز المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزّ وجلّ به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له

ذلاً في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٧.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٨ و ٣٠٩ باب التقيّة ح ٥:

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اثقوا على دينكم فاحجبوه بالتقيّة فإنّه لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أنّ الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلا أكلته ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٦.

ورواه في «المحاسن» كتاب مصابيح الظلم باب ٣١ ص ٢٥٧ عن عدة من أصحابنا النهديان وغيرهما عن عباس بن عامر.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦١.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٧ باب التقيّة ح ٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سمعت أبي يقول: «لا والله ما على وجه الأرض شيء أحبّ إليّ من التقيّة، يا حبيب إنّ الله من كانت له تقيّة رفعه الله، يا حبيب من لم تكن له تقيّة وضعه الله، يا حبيب إنّ الناس إنّما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٦.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٥٦ - ٢٥٧ عن أبيه عن النضر بن سويد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦١.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٨ باب التقيّة ح ٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ قال: الحسنة: التقيّة، والسيئة: الإذاعة وقوله عزّ وجلّ: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ قال: التي هي أحسن التقيّة ﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم﴾. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦١ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٨. ورواه في «المحاسن» كتاب مصابيح الظلم ص ٢٥٦ عن البرقي عن أبيه عن حماد بعينه سنداً ومتناً ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨.

١١- وفي «تفسير فرات الكوفي» ص ٣٨٥:

حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدّثنا محمد بن ذازان [ب: ذاذان. ر: ذران] قال: حدّثنا عبد الله - [يعني] [ابن] محمد القيسي قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن عثيم بن أسلم عن معاوية بن عمّار: عن أبي عبد الله عليه السلام [أ] قال: قلت: جعلت فداك ﴿لا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ قال: «الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة» قال: قلت: جعلت فداك ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ قال: «الصمت» ثمّ قال: «فأنشدتك بالله هل تعرف ذلك في نفسك أنّك تكون مع قوم لا يعرفون ما أنت عليه من دينك ولا تكون! لهم وداً وصديقاً فإذا عرفوك وشعروك أبغضوك؟ قلت: صدقت. قال: فقال لي: فذا من ذاك».

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٨ باب التقيّة ح ٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) أنّه قال: «يا أبا عمر أباي الله إلّا يعبد سرّاً - إلى أن قال - أباي الله عزّ وجلّ لنا ولكم في دينه إلّا التقيّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٨.

١٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقيّة ح ١٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٤ ورواه في «المحاسن» ص ٢٥٩ كتاب مصايح الظلم باب ٣١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٦.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٣.

ورواه في «كتاب التقيّة» للعياشي كما في البحار ج ٧٢ ص ٤١٢.

١٤- روضة الكافي ص ٢ و ٣ ح ١:

محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤدّن، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلد السّراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه:

«بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا ربّكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزّه عما تنزّه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومما ظنّتم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فإنّه لا بدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقيّة التي أمركم الله أن تأخذوا بها

فيما بينكم وبينهم»... الحديث .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ :

١٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقيّة ح ١٩ :

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «التقيّة ترس الله بينه وبين خلقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٥ .

١٦ - معاني الأخبار ص ٣٦٩ :

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن اسباط عن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ قال: «اصبروا على المصائب وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به، واتّقوا الله لعلّكم تفلحون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ .

١٧ - معاني الاخبار ص ٣٨٦ :

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن عليّ السكري، عن محمد ابن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: «عليك بالتقيّة فإنها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام - إلى أن قال: - وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد سفراً ورى بغيره وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني ربّي بمداواة الناس، كما أمرني باداء الفرائض، ولقد أدّبه الله عزّ وجلّ بالتقيّة، فقال: ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ وما يلقاها إلّا الذين صبروا... الآية، ياسفيان من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز، وإنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم»... الحديث .

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢.

١٨ - علل الشرايع ص ٤٦٧ باب ٢٢٢:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن عليّ السكوني، عن محمد ابن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «المؤمن علويّ - إلى أن قال: - والمؤمن مجاهد، لأنّه يجاهد أعداء الله في دولة الباطل بالتقيّة، وفي دولة الحق بالسيف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٤.

١٩ - الخصال ج ٢ ص ٦٠٧:

روى بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في - حديث شرايع الدين - قال: ولا يحلّ قتل أحد من الكفار والنصاب في التقيّة إلّا قاتل أو ساع في فساد.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٤.

٢٠ - مختصر البصائر ص ١٠١: تحقيق تكملة طبعه رسيدي

روى عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حمّاد بن عيسى، وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبدالله، عن المعلّى بن خنيس قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «يا معلّى اكتم أمرنا ولا تدعه فإنّه من كتم أمرنا ولا يدعه أعزّه الله في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيّه في الآخرة يقوده إلى الجنّة، يا معلّى إنّ التقيّة من ديني ودين آبائي، ولادين لمن لا تقيّة له، يا معلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية يا معلّى والمذيع لأمرنا كالجاحد له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٥.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٠٠.

٢١ - كتاب التقيّة للعيّاشي كما في جامع الأخبار ص ٩٦ عن الصادق عليه السلام:

«إياكم على دين من كتمه أعزّه الله ومن اذاعه اذلّه الله».

٢٢٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

وعنه عليه السلام: «من أفشى سرنا أهل البيت اذاقه الله حرّ الحديد».

٢٢- السرائر ج ٣ ص ٥٨٢:

من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا علي بن محمد عليه السلام من مسائل داود الصرمي قال: قال لي: «ياداود لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٦ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٤.

ورواه في «الهداية» باب التقيّة.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٨٣.

وفي «جامع الأخبار» ص ٩٥.

قال النبي ﷺ «تارك التقيّة كتارك الصلاة». ونقله في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٢ عن «كتاب التقيّة» للعلّاشي.

٢٣- كفاية الأثر ص ٢٧٠:

حدّثنا محمد بن عليّ عليه السلام، قال حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: «لادين لمن لا ورع له، ولا ايمان لمن لا تقيّة له، وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّة. فقلل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منا»... الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٦ ثم قال: ورواه الطبرسي في «اعلام

الورى» عن عليّ بن إبراهيم، ونقله عن كفاية الأثر في «مشكاة الأنوار» ص ٤٢-٤٣.

ورواه في «اكمال الدين» ص ٣٧١ بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥ وفي ج ٥٢ ص ٣٢١.

٢٤- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٧:

روى عن أبيه، عن الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن الامام عليّ بن محمّد عليه السلام عن آبائه قال: قال الصادق عليه السلام: «وليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة».

وفي ص ٢٩٩:

وبهذا الإسناد قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام: «عليكم بالتقيّة فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره و دثاره مع من يأمنه لتكون سجيّة مع من يحذره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٦.

٢٥- المحاسن ص ٢٥٧ كتاب مصاييح الظلم باب ٣١:

عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا خير فيمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٧ و «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٦ و رواه في «جامع الأخبار» ص ٩٥ و في «المشكاة» ص ٤٢ ونقله في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٢ عن «كتاب التقيّة» للغيّاثي وكذلك في «جامع الأخبار» ص ٩٥ و «مشكاة الأثوار» ص ٤٢ قال الصادق عليه السلام: «لادين لمن لا تقيّة له، وان التقيّة لأوسع ما بين السماء والأرض».

و نقله في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٢.

٢٦- قرب الاسناد ص ١٧:

حدّثنا أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ التقيّة ترس المؤمن ولا إيمان لمن لا تقيّة له فقلت له جعلت فداك أرايت قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ قال: وهل التقيّة إلّا هذا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٧ و في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٤.

٢٧ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٣٨:

روى: «تارك التقيّة كافر».

٢٨ - المحاسن ص ٢٥٨ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١:

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ قال: «أشدكم تقيّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٦ و «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨ ورواه في «الهداية» باب التقيّة، لكنّه قال: اعملكم بالتقيّة.

٢٩ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٦:

روى عن الحسن بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «لا إيمان لمن لا تقيّة له» ويقول: قال الله: «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٧.

٣٠ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٥١.

وعن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿اجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ قال: التقيّة ﴿فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً﴾ قال: هو التقيّة. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٧.

٣١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٥١:

وعن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: ﴿اجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ قال: التقيّة ﴿فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً﴾ قال: ما استطاعوا له نقباً إذا عمل بالتقيّة لم يقدرُوا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً.

قال: وسألته عن قوله: ﴿فإذا جاء وعد ربّي جعله دكّاء﴾ قال: رفع التقيّة عند الكشف فينتقم من أعداء الله.

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٧.

٣٢- تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧:

عن حذيفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: هذا في التقيّة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٧.

٣٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٠:

في قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾ قال: قضوا الفرائض كلّها بعد التوحيد واعتقاد النبوة، والإمامة، قال: وأعظمها فرضان: قضاء حقوق الاخوان في الله، واستعمال التقيّة من أعداء الله عزّ وجلّ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٣.

٣٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٨ باب التقيّة ح ٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن درست الواسطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما بلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير فأعطاهم الله أجرهم مرّتين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧١ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٩.

٣٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقيّة ح ١١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام الكندي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم أن تعلموا عملاً يعيرونابه، فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيئاً صلّوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازتهم ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير».

٢٢٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء» قلت: وما الخبء؟
قال: «التقية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧١ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣١.

٣٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقية ح ٢٠:

روى الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن
أحمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
«خالطوهم بالبرانية، وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الامرة صبيانية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧١.

ورواه في «كتاب الهداية» باب التقية.

٣٧- الخصال ج ١ ص ٢٥:

حدثنا أبي عليه السلام عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح، عن
ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
«يا مدرك رحم الله عبداً اجتتر مودة الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون، وترك
ما ينكرون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧١.

٣٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٧٤:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ولو شاء لحرم عليكم التقية، وأمركم بالصبر على ما
ينالكم من أعدائكم عند اظهاركم الحق».

ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا
استعمال التقية على أنفسكم واخوانكم [ومعارفكم، وقضاء حقوق اخوانكم]
في الله ألا وأن الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي.

فأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد، إلا أن يكون لهم

مظالم على النواصب والكفار، فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار والنواصب قصاصاً بآلهم من الحقوق، ومآلهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقيّة، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٥ و «البحار» ج ٧١ ص ٢٢٩.

٣٩ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٤:

روى أنّه قيل لمحمّد بن عليّ عليه السلام: إنّ فلاناً اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط، فقال محمّد بن عليّ عليه السلام: «إنّه ضيّع حقّ أخ مؤمن، وترك التقيّة، فوجه إليه فتاب». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٤.

٤٠ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٧ باب التقيّة ح ٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «التقيّة من دين الله، قلت: من دين الله؟ قال: إي والله من دين الله ولقد قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيُّهَا الْعِيرَ إِنِّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ والله ما كان سقيماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٨ ونقله في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٥ وفي ج ٧٢ ص ٤١٢ عن «كتاب التقيّة» للعلّاشي.

٤١ - مشكاة الأنوار ص ٤٢:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة وحرز لمن اخذ بها وتحرّز من التعريض للبلاء في الدنيا». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٤٢ - صفات الشيعة ص ٣:

[الحديث الثالث] حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين

ابن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لادين لمن لا تقية له ولا إيمان لمن لا ورع له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٥.

وروى في «تصنيف غررالحكم» ص ٣٣٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لادين لمن لا تقية له».

٤٣- معاني الأخبار ص ١٦٢:

أبي الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ما عبدالله بشيء أحب إليه من الخبء». قلت: وما الخبء؟ قال: «التقية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٦.

٤٤- المحاسن ص ٢٥٧ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١:

عن عدة من أصحابنا النهديان وغيرهما، عن عباس بن عامر القصبي، عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتقوا الله على دينكم، واحجبوا بالتقية فإنه لا إيمان لمن لا تقية له، إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقي فيها شيء إلا أكلته، ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم تحبوننا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨.

٤٥- الخصال ج ٢ ص ٦٠٧:

روى في خبر الأعمش، عن الصادق عليه السلام: «استعمال التقية في دار التقية واجب، ولا حث ولا كفارة على من حلف تقية، يدفع بذلك ظمناً عن نفسه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٤.

٤٦ - علل الشرائع ص ٥١ باب ٤٣:

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمته الله قال: حدّثنا جعفر محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحاق، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لا خير فيمن لا تقيّة له، ولقد قال يوسف: أيتها العير إنكم لسارقون وما سرقوا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٠٧ و «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٢ ورواه في «تفسير العيّاشي» ج ٢ ص ١٨٤.

٤٧ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٤:

وقيل لعليّ بن محمد عليه السلام: من أكمل الناس [في] خصال الخير؟ قال: «أعملهم بالتقيّة، وأقضاهم لحقوق إخوانه».
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٥ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٧.

٤٨ - فلاح السائل ص ٣٦:

عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن رجل، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله تبارك و تعالى فرض هذا الأمر على أهل هذه العصاة سرّاً ولن يقبله علانية». قال صفوان: «قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنّة إلى قوم لم يمروا به، فيقول: من أنتم ومن أين دخلتم؟ قال: يقولون: ايها عنّا فإنّا قوم عبدنا الله سرّاً فأدخلنا الله الجنّة سرّاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١١.

٤٩ - جامع الاخبار ص ٩٥:

من كتاب صفات الشيعة قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس من شيعة علي من لا يتقي».

٥٠ - المحاسن ص ٢٥٨ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١:

البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «التقية من دين الله» قلت: من دين الله؟ قال: «إي والله من دين الله، وقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبْرَانِ كُنْ لِسَارِقُونَ﴾. والله ما كانوا سرقوا، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾. والله ما كان سقيماً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٠٧.

ورواه في «علل الشرائع» ص ٥١ باب ٤٢ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن أبي نصر قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة عن أبي بصير فذكر الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٠٧ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٤.

ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٦.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٣.

٥١ - كتاب التقيّة للعياشي كما في «جامع الأخبار» ص ٩٦ و «مشكاة

الأنوار» ص ٤٢ وقال عليه السلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية».

٥٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:

وقال محمد بن علي عليه السلام: «أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا

استعمال التقية، وأخذ النفس بحقوق الإخوان».

ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٥.

٥٣- الاشعثيات ص ١٨٠ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «التقيّة ديني ودين أهل بيتي». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٣.

٥٤- جامع الأخبار ص ٩٥ و «المشكاة» ص ٤٢.

قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس من شيعة عليّ من لا يتقي». نقله عن كتاب «صفات الشيعة» وليس في «المطبوعة» منها.

٥٥- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٩:

روى بسنده، عن الصادق عليه السلام قال: «عليكم بالتقيّة فإنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره و دثاره مع من يأمنه، ليكون سجيّته مع من يحذره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥.

٥٦- عيون الاخبار ج ١ ص ٧٧ باب ٧:

نقل عن الفضل حيث أرسله الرشيد إلى إحضار موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له: السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال: «ما للرشيد و مالي؟ أما تشغله نغمته عني؟» ثم وثب مسرعاً، وهو يقول: «لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذا ما جئت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ٢١٦.

٥٧- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:

وقال الحسين بن عليّ عليه السلام: «لولا التقيّة ما عرف وليّنا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيّات شيء إلا عوقب على جميعها، لكن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٥.

٥٨ - معاني الأخبار ص ٣٦٩ :

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عليّ بن اسباط عن ابن حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فقال: «اصبروا على المصائب وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به، واتّقوا الله لعلكم تفلحون». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٦.

٥٩ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤ باب ١١ :

فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون: «لا يجوز قتل أحد من الكفّار والنصاب في دار التقيّة إلّا قاتل أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك و على أصحابك، والتقيّة في دار التقيّة واجبة ولا حث على من حلف تقيّة يدفع بها ظلماً عن نفسه». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥.

٦٠ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٧٣ :

كتاب سليم بن قيس الهلالي عن الحسن البصري قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول يوم قتل عثمان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال سمعته يقول: «إنّ التقيّة من دين الله ولادين لمن لا تقيّة له والله لولا التقيّة ما عبد الله في الأرض في دولة إبليس فقال رجل وما دولة إبليس فقال إذا وليّ إمام هدى فهي في دولة الحقّ على إبليس وإذا وليّ إمام ضلالة في دولة إبليس»... الخبر.

٦١ - أمالي المفيد ص ٩٩ - ١٠٠ مجلس ١٢ :

قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حديد ابن حكيم الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «اتّقوا الله

وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقيّة»... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٦٢- كتاب الهداية باب التقيّة:

وقال عليه السلام: «الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقيّة واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهى الله عزّ وجلّ ونهى رسول الله ﷺ والأئمّة صلوات الله عليهم».

٦٣- إرشاد القلوب ص ٢٩٩-٣١٣:

في حديث طويل عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ذكر قدّس سره الحادثة، من الروم ومعه مائة من الاساقفة بعد وفاة رسول الله ﷺ إلى المدينة رسولهم عن أبي بكر أشياء تحيّر فيها ثم ذكر قدومهم على علي عليه السلام وحلّه مشاكلهم و اسلامهم على يده وأمره برجعهم إلى وطنهم إلى أن قال قال عليه السلام: «وعليكم بالتمسك بحبل الله وكونوا حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله ﷺ وميثاقه عليكم فإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وكونوا في أهل ملتكم كأصحاب الكهف وإياكم أن تفشوا أمركم إلى أهل أو ولد أو حميم أو قريب فإنّه دين الله عزّ وجلّ الذي أوجب له التقيّة لأوليائه، وإن اصبتم من الملك فرصة القيتم على قدر ما ترون من قبوله وإنّه باب الله و حصن الايمان لا يدخله إلّا من أخذ الله ميثاقه و نورله في قلبه و اعانه على نفسه»... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

التقيّة لأجل سائر المؤمنين :

يدلّ على جريان التقيّة لأجل التحفظ عن توجّه الضرر إلى سائر المؤمنين هذه الروايات :

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٨٧:
وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم عليه) قال: قال الصادق عليه السلام: «وليس منّا من لم يلزم التقيّة ويصوننا عن سفلة الرعية».
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥.

٢- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٠:
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «التقيّة من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين. وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٣ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.
ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٤.

٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٤:
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّا لنبشر في وجوه قوم، وإنّ قلوبنا لتقلّبهم أولئك أعداء الله نتقيهم على إخواننا، لا على أنفسنا».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

٤- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٥:
وقال الحسن بن علي عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الأنبياء إنّما فضّلهم الله تعالى على خلقه أجمعين لشدة مداراتهم لأعداء دين الله، و حسن تقيّتهم لأجل إخوانهم في الله».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

٥- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٢:
وقال جعفر بن محمد عليه السلام: «استعمال التقيّة لصيانة الاخوان، فإن كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرم».

والمعرفة بحقوق الاخوان من أفضل الصدقات والصلوات والزكاة والحج والمجاهدات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٤ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٥.
ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٥.

٦- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٠:

قال رسول الله ﷺ: «مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له، ومثل مؤمن لا يرعي حقوق إخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله، ولا يبصر بعينه، ولا يسمع بأذنه، ولا يعبر بلسانه عن حاجته، ولا يدفع المكاره بالإدلاء بحججه، فلا يبطش بشيء بيديه، ولا ينهض إلى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع، و صار غرضاً لكل المكاره، فكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فات ثواب حقوقهم، فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى، فإذا هو سليب ذي الحواس، لم يستعمل شيئاً منها لدفاع مكروهه، ولا انتفاع محبوب، فإذا هو سليب كل نعمة، مبتلى بكل آفة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.

٧- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٢:

«وقال موسى بن جعفر عليه السلام: - وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه، وقال: أسألك مسألة، فإن أصبتك أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت - وقد كان طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها - فقال الرجل: سل».

فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى؟ قال: كنت أتمنى أن أرزق التقية في ديني، وقضاء حقوق إخواني - إلى أن قال - فقال: أحسنت، أعطوه ألفي درهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٤ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٥.

٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:

قال الحسن بن علي عليه السلام: «إِنَّ التَّقِيَّةَ يَصْلَحُ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً، لَصَاحِبِهَا مِثْلُ نَوَاجِدِ أَعْمَالِهِمْ، وَإِنْ تَرَكَهَا رَبَّمَا أَهْلَكَ أُمَّةً، وَتَارَكَهَا شَرِيكَ مِنْ أَهْلِكُمْ، وَإِنْ مَعْرِفَةُ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ تَحَبَّبَ إِلَى الرَّحْمَنِ، وَتَعَظَّمَ الزَّلْفَى لَدَى الْمَلِكِ الدِّيَّانِ وَإِنْ تَرَكَ قَضَاءَهَا يَمَقَّتْ إِلَى الرَّحْمَنِ، وَتَصَغَّرَ الرِّتَبَةُ عِنْدَ الْكَرِيمِ الْمَنَانِ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.

٩- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٧٤:

«قال رسول الله ﷺ: ولو شاءَ لَحَرَمَ عَلَيْكُمُ التَّقِيَّةَ، وَأَمَرَكُمُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنَالُكُم مِّنْ أَعْدَائِكُمْ عِنْدَ إِظْهَارِكُمُ الْحَقَّ.

أَلَا فَاعْظُمُ فَرَائِضَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ بَعْدَ فَرَضِ مَوَالَاتِنَا وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِنَا اسْتِعْمَالِ التَّقِيَّةِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ أَوْ مَعَارِفِكُمْ، وَقَضَاءِ حَقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ. أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا يَسْتَقْصِي.

فَأَمَّا هَذَانِ فَقُلٌّ مِّنْ يَنْجُو مِنْهُمَا إِلَّا بَعْدَ مَسِّ عَذَابٍ شَدِيدٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَظَالِمٌ عَلَى النَّوَاصِبِ وَالْكَفَّارِ، فَيَكُونُ عَذَابُ هَٰذَيْنِ عَلَى أَوْلَئِكَ الْكَفَّارِ وَالنَّوَاصِبِ قِصَاصاً بِمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقُوقِ، وَمَالَهُمْ إِلَيْكُمْ مِنَ الظُّلْمِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَعَرَّضُوا لِمَقَتِ اللَّهِ بِتَرْكِ التَّقِيَّةِ، وَالتَّقْصِيرِ فِي حَقُوقِ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٥ و «البحار» ج ٧١ ص ٢٢٩.

١٠- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٥:

«وقال محمد بن علي عليه السلام: من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه فقد حوى من الخيرات والدرجات العالية عند الله ما لا يقادره قدره غيره».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

١١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٣ :

«قال الصادق عليه السلام في تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ قولوا للناس كلّهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم: أمّا المؤمنون فييسط لهم وجهه وأمّا المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان فإن يئأس من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه وعن إخوانه المؤمنين».

قال الإمام عليه السلام: «إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

١٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٧٣ - ٥٧٤ :

«قوله عزّ وجلّ: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾. البقرة: ١٦٣ قال الإمام عليه السلام: والهكم الذي أكرم محمداً ﷺ وعلياً عليه السلام بالفضيلة وأكرم آلهم الطيبين بالخلافة، وأكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان ﴿إله واحد﴾ لا شريك له ولا نظير ولا عدیل. ﴿لا إله إلا هو﴾ الخالق، البارئ، المصور، الرازق، الباسط، المغني، المفقر، المعز، المذل.

﴿الرحمن﴾ يرزق مؤمنهم وكافرهم، وصالحهم وطالحهم، لا يقطع عنهم مواد فضله ورزقه، وإن انقطعوا هم عن طاعته.

﴿الرحيم﴾ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد ﷺ، وسع لهم في التقيّة يجاهرون باظهار موالاته أولياء الله ومعاداة أعدائه إذا قدروا، ويسترونها إذا عجزوا».

عمل الأنبياء والأئمّة وأصحابهم بالتقيّة:

١ - جامع الاخبار ص ٩٥ :

عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّي لأحسبك إذا شتم عليّ عليه السلام

بين يدك أن تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت» فقلت: أي والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي، قال: «فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم علياً وما بيني وبينه إلا اسطوانة فاستربها فإذا فرغت من صلاتي امر به فاسلم عليه واصافحه».

وروى في «السرائر» ج ٣ ص ٦٤٦ مثله.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٢.

٢- عوالي اللثالي ج ٢ ص ١٠٤ :

وفي الحديث، أن ياسر و ابنه عمار وأمه سمیة، قبض عليهم أهل مكة، وعذبوهم بأنواع العذاب، لاجل إسلامهم، وقالوا: لا ينجيكم منا إلا أن تنالوا محمداً وتبرأوا من دينه. فأما عمار فإنه أعطاهم بلسانه كل ما أرادوا منه، وأما أبواه فامتنعا، فقتلا، ثم أخبر رسول الله ﷺ وقال: في عمار جماعة إنه كفر، فقال ﷺ: «كلا إن عمار ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه». وجاء عمار وهو يبكي، فقال له النبي ﷺ: «ما خبرك؟» فقال: يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك، وذكر آلهتهم بخير فصار رسول الله ﷺ يمسح عينيه، ويقول: «إن عادوا لك، فعدلهم بما قلت».

وقال جعفر بن محمد الطوسي: «التقية ديني ودين آبائي».

وروي في قصة عمار وأبويه، أن النبي ﷺ «صوب الفعلين معاً».

وروى أن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين من المسلمين، فقال لأحدهما: ما تقول في محمد؟ فقال: رسول الله ﷺ قال: فما تقول في؟ قال: أنت أيضاً، فخلاه، وقال للآخر ما تقول في محمد؟ فقال رسول الله ﷺ، قال: فما تقول في؟ قال: أنا أصم، فأعاد عليه ثلاثاً، فأعاد جوابه الأول، فقتله فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أما الأول فقد أخذ برخصة الله، وأما الثاني فقد صدع بالحق، فهنيئاً له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقيّة ح ١٠:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ عليّاً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيّها الناس إنكم ستدعون إلى سبّي فسبونني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي فلا تبرّؤوا منّي، فقال: «ما أكثر ما يكذب الناس على عليّ عليه السلام، ثمّ قال: إنّما قال: إنكم ستدعون إلى سبّي فسبونني، ثمّ ستدعون إلى البراءة منّي وإني لعليّ دين محمّد؛ ولم يقل: لا تبرّؤوا منّي» فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل دون البراءة فقال: «والله ما ذلك عليه وماله إلّا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالإيمان، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ فقال له النبيّ ﷺ عندها: يا عمّار إن عادوا فعادوا فقد أنزل الله عزّ وجلّ عذرَكَ وأمرَكَ أن تعود إن عادوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٦.

٤- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٥:

قال الزهري: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدواً في العلانية لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدّة مداراته وحُسن معاشرته إتياءه وأخذه من التقيّة باحسنها واجملها ولا أحد وإن كان يريه المودّة في الظاهر إلّا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

٥- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ٣٣٨:

وروي «أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يمضي يوماً في أسواق المدينة وخلفه

أبو الحسن موسى ف جذب رجل ثوب أبي الحسن ثم قال له: من الشيخ فقال: لا أعرف».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٤٧.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٨ باب التقيّة ح ٩:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حماد بن واقد اللّحام قال: استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في طريق فأعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت: جعلت فداك إنني لألّقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك، فقال لي: «رحمك الله ولكن رجلا لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال: عليك السلام يا أبا عبد الله، ما أحسن ولا أجمل».

٧- وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٨٠ و ٤٨١:

فخار بن معد الموسوي في كتاب (الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب) بإسناده إلى ابن بابويه، عن أبيه، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) «أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنّ ربك يقرؤك السلام، و يقول لك: إنّ أصحاب الكهف أسروا الايمان و أظهروا الشرك، فأتاهم الله أجرهم مرّتين، و إنّ أبا طالب أسرّ الايمان و أظهر الشرك فأتاه الله أجره مرّتين و ما خرج من الدنيا حتّى أتته البشارة من الله بالجنّة».

وعن عبد الحميد بن التقي الحسيني، عن الشريف أبي عليّ الموضح عن محمد ابن الحسن العلويّ، عن عبد العزيز بن بحر الجلودي، عن عبد الله بن أبي الصقر عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً مسلماً يكتُم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنازها قريش» ثم ذكر لعلّي عليه السلام أبياتا في رثاء أبيه والدعاء له.

وإسناده عن ابن بابويه، عن محمد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمد

ابن زياد، عن العسكري عليه السلام (في حديث) قال: «إِنَّ أَباطالب كمؤمن آل فرعون يكتُم إيمانه».

٨- تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٣:

وعن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْكَهْفِ فَقَالَ: «لَوْ كَلَّفَكُمْ قَوْمُكُمْ مَا كَلَّفَهُمْ قَوْمُهُمْ» فَقِيلَ لَهُ: وَمَا كَلَّفَهُمْ قَوْمُهُمْ؟ فَقَالَ: «كَلَّفُوهُمْ الشَّرْكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَأَظْهَرُوا لَهُمُ الشَّرْكَ، وَأَسْرَوْا الْإِيمَانَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْفَرَجُ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٠:

٩- أصول الكافي ج ١ ص ٤٤٨ باب مولد النبي ح ٢٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنْ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ مِثْلَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أُسْرُوا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشَّرْكَ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٥ - ٤٧٦ ثم قال: رواه الصدوق في (المجالس) عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مثله.

١٠- تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤:

روي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قيل له وأنا عنده أن سالم بن حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج، فقال: «ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملائكة فوالله ما جاء به النبيون ولقد قال إبراهيم إني سقيم والله ما كان سقيماً وما كذب ولقد قال: إبراهيم بل فعله كبيرهم وما فعله كبيرهم وما كذب ولقد قال: يوسف أيتها العير إنكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا وما كذب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٣.

١١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٦١ :

كنا عند الرضا عليه السلام، فدخل إليه رجل فقال: يا بن رسول الله لقد رأيت اليوم شيئاً [عجيباً] عجبت منه: رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمد ﷺ المتبرئين من أعدائهم. ورأيت اليوم، وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه: معاشر الناس اسمعوا توبة هذا الرافضي. ثم يقولون له: قل، فيقول: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبابكر. فإذا قال: ذلك ضجوا، وقالوا: قد تاب، وفضل أبابكر على علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله.

فقال الرضا عليه السلام: «إذا خلوت فأعد عليّ هذا الحديث».

فلما أن خلا أعاد عليه فقال له: «إنما لم أفسر لك معنى كلام [هذا] الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس، كراهة أن ينقل إليهم، فيعرفوه ويؤذوه، لم يسأل الرجل: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبوبكر فيكون قد فضل أبابكر على علي بن أبي طالب عليه السلام، ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله، فجعله نداءً لأبي بكر، ليرضى به من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم، إن الله تعالى جعل هذه التورية ممّا رحم به شيعتنا ومحبيّنا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٦.

١٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٩ :

وقال رجل لموسى بن جعفر عليه السلام من خواص الشيعة - وهو يرتعد بعد ما خلا به -: يا بن رسول الله ﷺ ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك؟!

فقال موسى عليه السلام: «وكيف ذاك؟» قال: لأنّي حضرت معه اليوم في مجلس فلان - رجل من كبار أهل بغداد - فقال له صاحب المجلس:

أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليه السلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريرته؟

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أن موسى بن جعفر عليه السلام غير إمام وإن لم أكن أعتقد أنه غير إمام، فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين.

فقال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً، ولعن [الله] من وشى بك.
قال له موسى بن جعفر عليه السلام: «ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفاقه منك، إنما قال: إن موسى غير إمام، أي إن الذي هو غير إمام فموسى غيره، فهو إذاً إمام فإنما أثبت بقوله هذا إمامتي، ونفى إمامة غيري.

يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك هذا من النفاق: تب إلى الله». ففهم الرجل ما قاله، واغتم وقال:

يا بن رسول الله مالي مال فارضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم.
قال موسى بن جعفر عليه السلام: «الآن خرجت من النار».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٦.

١٣ - معاني الأخبار ص ٣٨٥:

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال، حدّثنا الحسن بن عليّ السكري قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه، عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وكان والله صادقاً كما سمّي يقول: «يا سفيان عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل عليه السلام وإن الله عزّ وجلّ قال لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى﴾ فقولا له قولاً لينا لعلّه يتذكّر أو يخشى ﴿يقول الله عزّ وجلّ: كُتِّبَ له: يا أبا موصعب. وإن رسول الله ﷺ كان إذا أراد سفراً ورّى بغيره وقال عليه السلام: أمرني ربّي بمداواة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدّب الله عزّ وجلّ بالتقيّة فقال: ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم﴾ وما يلقاها إلا الذين

صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴿ يأسفیان من استعمل التقية في دين الله فقد تسئم الذروة العليا من العزّ إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم... » الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٦.

١٤ - اكمال الدين ج ١ ص ١٧٤ :

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب ابن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أبا طالب أظهر الكفر وأسرّ الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزّ وجلّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة.»

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧.

١٥ - معاني الأخبار ص ٢٨٥ :

حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلي بن عبدالله الوراق وأحمد بن زياد الهمداني قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أسلم أبو طالب عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ثمّ قال عليه السلام: إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله أجرهم مرّتين.»

١٦ - قصص الأنبياء ص ٢٥٣ :

روى بإسناده إلى ابن أورمة عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبدالله صلوات الله عليه وذكر أصحاب الكهف فقال: «لوكلّفكم قومكم ماكلّفهم قومهم فافعلوا فعلهم» فقل له وماكلّفهم قومهم؟ قال: «كلّفوهم الشّرك بالله فأظهروه لهم وأسروا الإيمان حتّى جاءهم الفرج» وقال: «إنّ

أصحاب الكهف كذبوا فأجرهم الله» إلى أن قال: وقال: «إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان فأظهروا الكفر فكانوا على إظهارهم الكفر أعظم أجراً منهم على إسرارهم الإيمان» وقال: «ما بلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف وإن كانوا ليشدّون الزناير ويشهدون الأعياد فأعطاهم الله أجرهم مرّتين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧.

١٧ - كتاب عبدالله بن يحيى الكاهلي ص ١١٤ :

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «صلّوا في مساجدهم فاغشوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وقولوا لقومكم ما يعرفون ولا تقولوا لهم ما لا يعرفون إنّما كلّفوكم من الأمر اليسير فكيف لو كلّفوكم ما كلّف أصحاب الكهف قومهم كلّفوهم الشرك بالله العظيم فأظهروا لهم الشرك وسترُوا الإيمان حتّى جاءهم الفرج وأنتم لا تكلفون هذا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧ - ٣٧٨.

١٨ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٣ :

عن درست عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما بلغت تقيّة أحد ما بلغت تقيّة أصحاب الكهف كانوا ليشدّون الزناير ويشهدون الاعياد وأعطاهم الله أجرهم مرّتين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٠.

١٩ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٣ :

وعن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن أصحاب الكهف كانوا اسروا الإيمان وأظهروا الكفر، وكانوا على إظهار الكفر أعظم أجراً منهم على إسرار الإيمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٠.

٢٠ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٨٥ :

نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة وأحسن الشيعي بأن الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه، فقصده وقال: أعذر إليك يا بن

رسول الله من صلاتي خلف فلان، فأني أتقيه، ولولا ذلك لصلّيت وحدي.
قال له الباقر عليه السلام: «يا أخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك، وتلعن إمامك ذاك وإن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبعمئة صلاة لو صلّيتها وحدك فعليك بالتقية، واعلم أن الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقي منه، فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عند الله كمنزلة أعدائه».

٢١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٦٢:

قال: وجاء رجل إلى علي بن محمد عليه السلام وقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بليت اليوم يقوم من عوام البلد أخذوني فقالوا: أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة؟ فخفتهم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! وأردت أن أقول: [لا، قلت: بلى، أقولها للتقية]. فقال لي بعضهم - و وضع يده على فمي - وقال: أنت لا تتكلم إلا بمخرقة أجب عما ألّفتك. قلت: قل. فقال لي: أتقول أن أبابكر بن أبي قحافة هو الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمام حقّ عدل، ولم يكن لعلي في الإمامة حقّ البتّة؟ قلت: نعم، وأنا أريد نعماً من الأنعام: الأبل والبقر والغنم. فقال: [لا] أقنع بهذا حتّى تحلف، قل: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب (العدل) المدرك المهلك العالم من السرّ ما يعلم من العلانية. فقلت: نعم وأريد نعماً من الأنعام.

فقال: لا أقنع منك إلا بأن تقول: أبوبكر بن أبي قحافة هو الإمام والله الذي لا إله إلا هو. وساق اليمين، فقلت: أبوبكر بن أبي قحافة إمام - أي هو إمام من أئمتّم به واتّخذة إماماً - والله الذي لا إله إلا هو، ومضيت في صفات الله.

فقنعوا بهذا منّي وجزوني خيراً ونجوت منهم، فكيف حالي عند الله؟ قال: «خير حال، قد أوجب الله لك مرافقتنا في أعلى عليين لحسن تقيتك».

٢٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٣:

وكان عليّ بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبّ به، فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبي ابن سبع سنين، - إلى أن قال - فقال الرضاء عليه السلام: «يافتي اقترح، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب».

فقال: سل لي ربك التقيّة الحسنة، والمعرفة بحقوق الاخوان، والعمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضاء عليه السلام: «قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٧.

٢٣ - الاحتجاج ص ٤٦٠:

وبالإسناد الذي تكرر عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً أنهما قالوا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أب القائم عليه السلام فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة، يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم.

فقلت له: كيف يقولون؟

قال: يقولون: أتقول إن فلاناً هو الإمام بعد رسول الله ﷺ؟ فلا بد لي أن أقول نعم وإلا أمتحنوني ضرباً، فإذا قلت: نعم، قالوا لي: قل: والله، فقلت لهم: نعم، وأريد به نعماً من الأنعام: الابل والبقر والغنم.

قلت: فإذا قالوا والله فقل ولى - أي: تريد عن أمر كذا - فإنهم لا يميزون وقد

سلمت.

فقال لي: فإن حققوا عليّ فقالوا قل: والله، وبين الهاء.

فقلت: قل والله برفع الهاء، فإنّه لا يكون يميناً إذا لم يخفض فذهب ثمّ رجع

إليّ فقال: عرضوا عليّ وحلفوني، فقلت: كما لقنتني.
فقال له الحسن عليه السلام: «أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدال على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقيّة من شيعتنا ومواليها ومحبينا حسنة، وبعدد من ترك التقيّة منهم حسنة، أدناها حسنة لو قبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت، ولك بارشادك إياه مثل ماله».

ورواه في «التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام» ص ٣٦٣.
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٠٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٦.

٢٤ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٦٢:
قال: وقال رجل لمحمد بن عليّ عليه السلام: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت اليوم بالكرخ فقالوا: هذا نديم محمد بن عليّ إمام الرافضة، فاسأله من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن قال: عليّ. فاقتلوه، وإن قال: أبو بكر. فدعوه، فانتال عليّ منهم خلق عظيم وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم أذكر عليّاً. فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول هاهنا: وعليّ! فقلت لهم: في هذا نظر، لا أقول هذا. فقالوا بينهم: إن هذا أشدّ تعصباً للسنة منا، قد غلطنا عليه.

ونجوت بهذا منهم فهل عليّ يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا حرج؟ وإنما أردت أخير [الناس]؟ أي أهو خير؟ - إستفهاماً لإخباراً -.

فقال محمد بن عليّ عليه السلام: «قد شكر الله بجوابك هذا، وكتب لك أجره وأثبتته لك في الكتاب الحكيم، وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أمانيّ المتميّنين ولا يبلغه آمال الآملين».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٦.

٢٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٥ - ٣٥٦:

وقال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة:

ما تقول في العشرة من الصحابة؟ قال: أقول فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي. قال السائل:

الحمد لله على ما أنقذني من بغضك كنت أظنك رافضياً تبغض الصحابة.

فقال الرجل: ألا من أبغض واحداً من الصحابة، فعليه لعنة الله.

قال: لعلك تتأول ما تقول؟ قل: فمن أبغض العشرة من الصحابة.

فقال: من أبغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

فوثب الرجل فقبّل رأسه، وقال: اجعلني في حلّ ممّا قدفتك به من الرفض

قبل اليوم. قال: [اليوم] أنت في حلّ وأنت أخي. ثمّ انصرف السائل.

فقال له الصادق عليه السلام: «جوّدت! لله درك، لقد عجبت الملائكة في السماوات

من حسن توريّتك، وتلطّفك بما خلّصك، ولم تشلم دينك، وزاد الله في مخالفينا غمّاً

إلى غمّ، وحجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا في تقيّتهم».

فقال بعض أصحاب الصادق عليه السلام: يابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا إلّا

موافقة صاحبنا لهذا المتعنّت الناصب؟

فقال الصادق عليه السلام: «لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن، وقد شكر الله

له. إنّ ولينا الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من

مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقيّة ثوابه.

إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحداً منهم فعليه لعنة الله. أي من عاب واحداً

منهم هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقال في الثانية: من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة الله. وقد صدق لأنّ من عابهم

فقد عاب عليّاً عليه السلام، لأنّه أحدهم، فإذا لم يعب عليّاً عليه السلام ولم يذمّه فلم يعبه، وإنّما

عاب بعضهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٥.

عدم جواز ترك التقيّة إذا كان ضرراً للغير:

١- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:

وقال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «يغفر الله للمؤمن كلّ ذنب ويظهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبيين: ترك التقيّة، وتضييع حقوق الاخوان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٥ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٧٤.
ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٥.

٢- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١.

وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: «إنّ التقيّة يصلح الله بها أمة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربّما أهلك أمة، وتاركها شريك من أهلكهم.
وإنّ معرفة حقوق الاخوان تحبّب إلى الرحمان، وتعظم الزلفى لدى الملك الديان، وإنّ ترك قضاءها يمقّت إلى الرحمان، ويصغر الرتبة عند الكريم المنان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٧٣.
ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٥.

٣- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٤:

روى الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقٰيَكُمْ﴾ قال: أعملكم بالتقيّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٠ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٣.

٤- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٣١:

قال رسول الله ﷺ «من صلّى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كلّ

صلاتين - إلى أن قال - : لا يبقى عليه من الدرن شيئاً إلا الموبقات التي هي جحد النبوة أو الإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقية حتى يضرّ بنفسه وإخوانه المؤمنين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١ :

وقال الحسين بن علي عليه السلام : «لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شيء إلا عوقب على جميعها، لكن الله عز وجل يقول :

﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٣.

و رواه في «جامع الاخبار» ص ٩٥.

٦ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٦٦ :

قال رسول الله ﷺ : «ألا فلا تتكلموا على الولاية وحدها، وأدّوا ما بعدها من فرائض الله، وقضاء حقوق الإخوان، واستعمال التقية، فإنهما اللذان يتممان الأعمال ويقصّران بها».

٧ - المحاسن ص ٢٥٦ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١ :

عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن حسين ابن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : «سمعت أبي يقول : لا والله ما على الأرض شيء أحب إلي من التقية، يا حبيب إنّه من كانت له تقية رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله، يا حبيب إنّما الناس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «مشكاة الانوار» ص ٤١.

٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٠:

قال رسول الله ﷺ: «مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له، ومثل مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه المؤمنين، كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله، ولا يبصر بعينه، ولا يسمع بأذنه، ولا يعبر بلسانه عن حاجته، ولا يدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه، ولا ينهض إلى شيء برجليه، فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع، وصار غرضاً لكل المكاره، فكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه، فاتته ثواب حقوقهم، فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفئ وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئاً منها لدفاع مكروهه، ولا لانتفاع محبوب، فإذا هو سليب كل نعمة، مبتلى بكل آفة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٣ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.

ورواه في «جامع الاخبار» ص ٩٤.

٩- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٤:

وقيل لمحمد بن علي عليه السلام: إن فلاناً نقب في جواره على قوم، فأخذه بالتهمة، وضربوه خمسمائة سوط.

قال محمد بن علي عليه السلام: «ذلك أسهل من مائة ألف ألف سوط في النار، [نَبَّه] على التوبة حتى يكفر ذلك».

قيل: وكيف ذلك يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى آلك؟

قال: «إنه في غداة يومه الذي أصابه ما أصابه ضيع حق أخ مؤمن، وجهر بستم أبي الفصيل وأبي الدواهي وأبي الشرور وأبي الملاهي، وترك التقية، ولم يستر على إخوانه ومخالطيه، فاتهمهم عند المخالفين، وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروهم وتعرض هو أيضاً، فهم الذين سؤوا عليه البلية، وقذفوه بهذه التهمة.

فوجَّهوا إليه وعرفوه ذنبه ليتوب، ويتلافى ما فرط منه، فان لم يفعل، فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط [وحبس] في مطبق لا يفرق [فيه] بين الليل

والنهار. فوجه إليه، فتأب وقضى حقّ الأخ الذي كان قد قصّر فيه، فما فرغ من ذلك حتّى عشر باللصّ، وأخذ منه المال، وخلّى عنه، وجاءه الوشاة يعتذرون إليه».

جواز ترك التقيّة إذا كان لأجل رفع الضرر عن نفسه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢١ باب التقيّة ح ٢١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالله بن أسد عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجلان من أهل الكوفة أخذوا فقيلاً لهما: ابرئنا من أمير المؤمنين فبرئ واحد منهما وأبى الآخر فخلّي سبيل الذي برئ وقتل الآخر؟ فقال: «أما الذي برئ فرجل فقيه في دينه وأما الذي لم يبرأ فرجل تعجّل إلى الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٦-٤٧٧:

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٥٨ باب البرّ بالوالدين ح ٢:

ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اوصني فقال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقته بالنار وعذبت إلاّ وقلبك مطمئن بالإيمان ووالديك فاطعهما»... الحديث.

٣- الاختصاص ص ٧٧:

عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمد بن عبدالله الخياط، عن وهب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجري قال: قلت: لها اخبرني بما سمعت من أبيك قالت: سمعت أبي يقول: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني اميّة فقطع يديك ورجليك ولسانك» فقلت: «يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنّة قال: «بلى يا رشيد أنت معي في

الدنيا والآخرة» قالت: فوالله ما ذهبت الايام حتى أرسل إليه الدعي عبيدالله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام. فأبى أن يتبرأ منه فقال: له الدعي فباي ميتة قال لك تموت؟ قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا تبرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني... الخبر.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٨.

٤ - الإرشاد ج ١ ص ١٧٣:

عن العامة بطرق مختلفة أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال: ذات يوم أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فاتقرب إلى الله بدمه فقليل له ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاة فبعث في طلبه فأتى به فقال: له أنت قنبر؟ قال نعم، قال: قال أبوهمدان؟ قال: نعم، قال مولى علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: الله مولاي وأمير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي قال: أبرأ من دينه قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه قال: أني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك قال: ولم قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أن منيتي تكون ذبحاً ظمأً بغير حق فامر به فذبح.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٨.

٥ - عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٠٤:

روى أن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين من المسلمين فقال لأحدهما: ما تقول في محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فما تقول في؟ قال: أنت أيضاً، فخلأه وقال: للآخر ما تقول في محمد فقال رسول الله، قال فما تقول في، قال: أنا أصم، فأعاد عليه ثلاثة فأعاد جوابه الاول، فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فقال: أما الاول فقد أخذ برخصته الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٨.

٦- المستدرک ج ١ ص ١٨ :

كتاب الناسخ والمنسوخ للشيخ سعد بن عبد الله الاشعري قال: روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وأما الرخصة التي صاحبها بالخيار فإن الله تعالى نهى المؤمن أن يتخذ الكافر ولياً ثم من عليه بإطلاق الرخصة عليه عند التقية في الظاهر أن يصوم بصيامه، ويفطر بإفطاره ويصلي بصلاته ويعمل بعمله، ويظهر له استعماله ذلك موسعاً عليه فيه، وعليه أن يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة، قال الله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه﴾ فهذه رخصة تفضل الله على المؤمنين ورحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر». وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه».

٧- الاشعيات ص ١٨٠ : مركز تحقيق التراث

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال، قلت: «يا رسول الله الرجل يؤخذ يريدون عذابه» قال: يتقي عذابه بما يرضيهم باللسان ويكرهه بالقلب قال ﷺ: «هو قوله تبارك وتعالى ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧.

٨- أمالي المفيد ص ١٢٠ مجلس ١٤ :

قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن الحسين الجوهری قال: حدثنا هارون بن عبيد الله المقرئ قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو يحيى التيمي عن كثير عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «ألا أنكم معرضون على لعني

ودعائي كذاباً فمن لعنني كارهاً مكرها يعلم الله أنه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمد ﷺ معاً ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحاً صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ﷺ»... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧.

٩- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦٨ - ٧٠:

وذلك أن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرّ بقوم من اليهود، فسألوه أن يجلس إليهم، ويحدثهم بما سمع من محمد ﷺ في يومه هذا، فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمداً ﷺ يقول:

إن الله عز وجل يقول: «يا عبادي أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟

ألا فاعلموا إن أكرم الخلق عليّ، وأفضلهم لديّ: محمد، وأخوه عليّ، ومن بعده من الأئمة الذين هم الوسائل إليّ.

ألا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها، أو دهرته داهية يريد كف ضررها، بمحمد وآله الأفضلين الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ممّا يقضيها من تستشفعون إليه بأعزّ الخلق عليه».

قالوا لسلمان وهم [يسخرون و] يستهزؤون [به]: يا أبا عبد الله فما بالك لا تقترح على الله، وتتوسل بهم: أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان: قد دعوت الله عز وجلّ بهم، وسألته ما هو أجلّ وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها: سألتهم بهم - صلوات الله عليهم - أن يهب لي لساناً لتحميده وثنائه ذاكراً، وقلباً لآلائه شاكراً، وعلى الدواهي الداهية لي صابراً، وهو عز وجلّ قد أجابني إلى ملتصقي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، وماتشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة.

قال عليه السلام: «فجعلوا يهزؤون به و يقولون: يا سلمان لقد ادّعت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، وهانحن أولاً قائلون إليك بسياط فضاربوك بها، فسل ربك أن يكفّ أيدينا عنك».

فجعل سلمان يقول: اللهم اجعلني على البلاء صابراً. وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى أعيوا وملّوا، وجعل سلمان لا يزيد على قوله: اللهم اجعلني على البلاء صابراً.

فلما ملّوا وأعيوا، قالوا له: يا سلمان ما ظننا أن روحاً تثبت في مقرّها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفّنا عنك؟ [فقال: لأنّ سؤالي ذلك ربّي خلاف الصبر، بل سلّمت لامهال الله تعالى لكم، وسألته الصبر. فلما استراحوا قالوا إليه بعد بسياطهم، فقالوا: لانزال نضربك بسياطنا حتى تزهق روحك أو تكفر بمحمّد.

فقال: ما كنت لأفعل ذلك، فإن الله قد أنزل على محمّد ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ وإن احتمالي لمكارهكم - لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك - سهل عليّ يسير.

فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملّوا، ثمّ قعدوا، وقالوا: يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لايمانك بمحمّد لاستجاب [الله] دعاءك وكفّنا عنك.

فقال سلمان: ما أجهلكم! كيف يكون مستجيباً دعائي إذا فعل بي خلاف ما أريد منه، أنا أردت منه الصبر فقد استجاب لي وصبرني، ولم أسأله كفكم عني فيمنعني حتى يكون ضدّ دعائي كما تظنون.

فقاموا إليه ثالثة بسياطهم، فجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على [قوله: اللهم صبرني على البلاء في حبّ صفيّك وخليّك محمّد.

فقالوا له: يا سلمان ويحك أو ليس محمّد قد رخص لك أن تقول كلمة الكفر [به] بما تعتقد ضدّه للتقية من أعدائك؟ فما بالك لا تقول (ما يفرّج عنك)

للتقية؟ فقال سلمان: إن الله تعالى قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه عليّ، بل أجاز لي أن لا أعطيكم ما تريدون، وأحتمل مكارهكم، وأجعله أفضل المنزلتين، وأنا لا أختار غيره.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٣ و «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٧.

١٠ - الوسائل ج ١١ ص ٤٨١:

عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن عليّ عليه السلام قال: «وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله نهى المؤمن أن يتخذ الكافر ولياً، ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر - إلى أن قال: - قال الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فهذه رحمة نفّض الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقال رسول الله ﷺ: إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه».

١١ - قصص الانبياء ص ٦٦:

روى بإسناده إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن قابيل أتى هبة الله عليه السلام فقال: إن أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده، وأنا كنت أكبر منك وأحقّ به منك، ولكن قتلت ابنه فغضب عليّ فأترك بذلك العلم عليّ، وإنك والله إن ذكرت شيئاً ممّا عندك من العلم الذي ورّثك أبوك لتكبر به عليّ ولتفتخر عليّ لأقتلّك كما قتلت أخاك، فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل، ولذلك يسعنا في قومنا التقية لأنّ لنا في ابن آدم أسوة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٩ و «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٣.

١٢ - رجال الكشي ص ٨٣:

جبريل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمّد، عن يوسف بن عمران الميثمي، قال: سمعت ميثم النهرواني يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أميّة ابن دعيّها عبيدالله بن زياد إلى البراءة منّي؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: «إذاً والله يقتلك ويصلبك» قلت: أصبر فذاك في الله قليل، فقال: «يا ميثم إذا تكون معي في درجتي».

وروى في «الخراج والخراج» ج ١ ص ٢٢٩ مثله لكنّه ذكر بدل كلمة في درجتي: في الجنّة.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٧.

١٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقيّة ح ١٥:

عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «ما منع ميثم عليه السلام من التقيّة، فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٢ و «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٦.

١٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٢:

عن أبي بكر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: وما الحرورية إنّنا قد كنّا وهم متتابعين فهم اليوم في دورنا، أرايت أن أخذونا بالإيمان؟ قال: فرخص لي في الحلف لهم بالعناق والطلاق، فقال بعضنا: مدّ الرقاب أحبّ إليك أم البراءة من عليّ؟ فقال: «الرخصة أحبّ إليّ أما سمعت قول الله في عمّار ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٩.

١٥ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٢:

عن عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته فقلت له: إن الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك أن تدعى إلى البراءة من علي فكيف نصنع؟ قال: «فابراً منه» قال: قلت له: أي شيء أحب إليك؟ قال: «أن يمضون على ما مضى عليه عمّار بن ياسر أخذ بمكة فقالوا له: ابرأ من رسول الله ﷺ فبرأ منه، فأنزل الله عذره ﴿إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبِهِ مَظْمُونٌ بِالْإِيمَانِ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٩.

التقية تختص بموارد الضرورة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقية ح ١٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن إسماعيل الجعفي ومعر بن يحيى بن سالم ومحمد بن مسلم ووزارة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: «التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له».

ورواه في «المحاسن» كتاب مصابيح الظلم باب ٣١ ص ٢٥٩ عن البرقي عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: «التقية في كل شيء، وكل شيء اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٥ وج ٧٢ ص ٣٩٨.

٢ - المحاسن ص ٢٥٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١:

عن البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمر بن يحيى بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «التقية في كل ضرورة». والنضر، عن يحيى الحلبي، عن معمر مثله وابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان عن الحارث بن

المغيرة نحوه .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٩ .
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٣ .

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقيّة ح ١٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: «التقيّة في كلّ ضرورةٍ وصاحبها أعلم بها حين تنزل به».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٢ .
ورواه في «نوادر أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٧٣ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤ .

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٥ .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤١ .

٤- أصل زيد النرسي ص ٥٨ :

زيد قال: حدّثني أبوبصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما زالت الخمر في علم الله
وعند الله حرام وأنه لا يبعث الله نبياً ولا يرسل رسولاً إلّا ويجعل في شريعته
تحريم الخمر وما حرم الله حراماً فاحله من بعد إلّا للمضطر ولا احل الله حلالاً قط
ثمّ حرمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤ .

٥- كتاب الحسين بن سعيد كما في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١١:

عن سماعة قال: إذا حلف الرجل بالله تقيّة لم يضرّه وبالطلاق والعناق أيضاً
لا يضرّه إذا هو أكره واضطرّ إليه، وقال: ليس شيء ممّا حرّم الله إلّا وقد أحلّه لمن
اضطرّ إليه .

و عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نحلف لصاحب العشار
نجيز بذلك ما لنا؟ قال: «نعم» وفي الرجل يحلف تسقيّة قال: «إن خشيت على

٢٦٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

دمك ومالك فاحلف تردّه عنك بيمينك، وإن رأيت أنّ يمينك لا يردّ عنك شيئاً فلا تحلف لهم».

٦ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٣ :

روى عن معمر بن يحيى في حديث قال أبو جعفر عليه السلام : «كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقيّة».

وفي ص ٧٥ :

روى عن سماعة قال عليه السلام : «ليس شيء مما حرم الله إلّا وقد أحله لمن اضطرّ إليه».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٧ - كتاب سليم بن قيس كما في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٣، ولم يوجد في النسخة المطبوعة.

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : في كلام طويل يشكو فيه من تقدّمه: «والله لو ناديت في عسكري هذا بالحقّ الذي أنزل الله على نبيّه وأظهرته و دعوت إليه و شرحته وفسّرتة على ما سمعت من نبيّ الله صلى الله عليه وآله ما بقي فيه إلّا أقلّه وأذله وأرذله، ولا استوحشوا منه، ولتفرّقوا عني، ولولا ما عهده رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ وسمعتة منه، وتقدّم إليّ فيه لفعلت، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال: كلّما اضطرّ إليه العبد فقد أحله الله له، وأباحه إيّاه، وسمعتة يقول: إنّ التقيّة من دين الله ولا دين لمن لا تقيّة له».

٨ - كتاب الحسين بن سعيد كما في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٠ :

ابن فضال وفضالة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إنّنا نمرّ بهؤلاء القوم فيستحلفونا على أموالنا وقد أدينّا زكاتها قال: «يا زرارة إذا خفت فاحلف لهم بما شاؤوا» فقلت: جعلت فداك بطلاق وعناق؟ قال: «بما شاؤوا».

وقال أبو عبد الله عليه السلام : «التقيّة في كلّ ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به».

٩ - وعن معمر بن يحيى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ معي بضائع للناس ونحن نمزّ بها على هؤلاء العشّار فيحلفونا عليها، فنحلف لهم، قال: «وددت أنّي أقدر أن أجزّ أحوال المسلمين كلّها وأحلف عليها، كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقيّة».

١٠ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٨ باب فيمن يوجب الحقّ... ح ١:

عليّ بن إبراهيم^(١) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن إيمان من يلزمنا حقّه واخوّته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟ فقال: «إنّ الإيمان قد يتخذ على وجهين أمّا أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فإذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت، حقّت ولايته واخوّته إلّا أن يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك، فإن جاء منه ما تستدلّ به على نقض الذي أظهر لك، خرج عندك ممّا وصف لك وأظهر، وكان لما أظهر لك ناقضاً إلّا أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّةً ومع ذلك ينظر فيه فإن كان ممّا يمكن أن تكون التقيّة في مثله لم يقبل منه ذلك، لأنّ للتقيّة مواضع، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتّقى مثل [أن يكون] قوم سوء، ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لا يؤدي إلى الفساد في الدين فإنّه جائز».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٩.

١١ - الاحتجاج ج ٢ ص ٤٤٠ و ٤٤١:

روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في حديث أنّ الرضا عليه السلام جفا جماعة من الشيعة وحجبهم فقالوا: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا الجفا العظيم

(١) اسقط كلمة (عن أبيه) هنا كما في نسخة الوسائل ج ١١ ص ٤٦٩. وهو الصحيح بملاحظة طبقات الرواة.

والاستخفاف بعد الحجاب الصعب؟ قال: «لُدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، وتقصّرون في كثير من الفرائض، وتتهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب التقيّة، وتركون التقيّة حيث لا بدّ من التقيّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٠.

١٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٠ :

عن عمرو بن مروان الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: رفعت عن أمّتي أربع خصال ما أخطئوا، وما نسوا، وما أكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وذلك في كتاب الله قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ وقول الله ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٠.

التقيّة في العبادات :

١ - وسائل الشيعة ج ١ ص ٨١ :

عليّ بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه، نقلًا من تفسير النعماني) بإسناده الآتي، عن عليّ عليه السلام، قال: «وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله نهى المؤمن أن يتخذ الكافر ولياً ثمّ منّ عليه بإطلاق الرخصة له عند التقيّة في الظاهر أن يصوم بصيامه، ويفطر بإفطاره ويصلّي بصلاته، ويعمل بعلمه، ويظهر له استعمال ذلك موسعاً عليه فيه، وعليه أن يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخاف من المخالفين المستولين على الأمة. قال الله تعالى ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فهذه رحمة

تفضل الله بها على المؤمنين رحمةً لهم ليستعملوها عند التقيّة في الظاهر، وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه».

٢- الإرشاد ص ١٦٩:

ومن ذلك ما استفاض عنه عليه السلام من قوله: «إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبونني، فإن عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرءوا منّي فاني ولدت على الإسلام فمن عرض عليه البراءة منّي فليمدد عنقه فمن تبرأ منّي فلا دنيا له ولا آخرة» وكان الأمر في ذلك كما قال عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨١.

فضل التقيّة في صلاة الجماعة والإقتداء بامام أهل السنّة:

١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٥٠:

روى عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «من صلّى معهم في الصف الأوّل كان كمن صلّى خلف رسول الله ﷺ في الصف الأوّل».

و رواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٠٠، المجلس ٥٨ عن الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهديّ، عن ابن بكير، عن الصادق عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨١.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٦٥:

وقال الصادق عليه السلام: «إذا صلّيت معهم غفر لك بعدد من خالفك».

٣- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٥١:

روى عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يحسب لك إذا دخلت معهم وإن كنت لا تقتدي بهم مثل ما يحسب لك، إذا كنت مع من تقتدي به».

٢٦٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

ورواه في «الكافي» ج ٣ ص ٣٧٣، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري.
ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٦٥ بإسناده عن محمد بن إسماعيل ونقله عنها في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨١.

٤- الكافي ج ٣ ص ٣٨٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨١.

٥- الكافي ج ٣ ص ٣٧٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه فقال له: جعلت فداك إني رجل جار مسجد لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا: هو هكذا وهكذا، فقال: «أما لئن قلت ذاك لقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من سمع النداء فلم يجبه من غير علة فلا صلاة له» فخرج الرجل فقال له: «لاتدع الصلاة معهم وخلف كل إمام» فلما خرج قلت له: جعلت فداك كبر علي قولك لهذا الرجل حين استفتاك فإن لم يكونوا مؤمنين؟ قال: فضحك عليه السلام ثم قال: «ما أراك بعد إلا هاهنا يا زرارة فأية علة تريد أعظم من أنه لا يأتهم به ثم قال: يا زرارة أما تراني قلت: صلوا في مساجدكم وصلوا مع أئمتكم».

ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٤ بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٢.

٦- التهذيب ج ٣ ص ٥٥:

روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أبي عليّ (في حديث) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا إماماً مخالفاً وهويغض أصحابنا كلهم فقال: «ما عليك من قوله، والله لئن كنت صادقاً لأنت أحق بالمسجد منه، فكن أول داخل وآخر خارج، وأحسن خلقك مع الناس وقل خيراً». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٢.

٧- التهذيب ج ٣ ص ٢٧٧:

محمد، عن البرقي، عن جعفر بن المثنى الخطيب، عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق أتصلي معهم في المسجد؟» قلت: نعم، قال: «صلّ معهم فإن المصلي معهم في الصف الأول كالشاهر سيفه في سبيل الله». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٢.

٨- المحاسن ص ١٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ١١:

البرقي عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أوصيكم بتقوى الله، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿قولوا للناس حسناً﴾ ثم قال: عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم...» الحديث. ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٢.

٩- البحار ج ٧٢ ص ٤١٢:

من كتاب التقيّة للعبّاسي قال عليه السلام: «من صلّى خلف المنافقين بتقيّة كان كمن صلّى خلف الأئمة».

١٠- كتاب عليّ بن جعفر أورده في «البحار» ج ١٠ ص ٢٦٦.

روى عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: «صلّى حسن وحسين وراء مروان

ونحن نصلّي معهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٣ لکنه ذکر بدل كلمة وراء: خلف .

١١ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٢٩ :

روى عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن مناكحتهم والصلاة معهم فقال: «هذا أمر شديد لم تستطيعوا ذاك، قد أنكح رسول الله ﷺ وصلّي عليّ ﷺ وراءهم».

١٢ - وفي ص ١٣٠ :

روى عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مناكحة الناصب والصلاة خلفه، فقال: «لاتناكحه ولا تصلّ خلفه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٣.

١٣ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٥٠ :

وروى عنه عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «ما منكم أحد يصلّي صلاة فريضة في وقتها ثمّ يصلّي معهم صلاة تقيّة وهو متوضّأ إلّا كتب الله له بها خمسا وعشرين درجة فارغبوا في ذلك». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٣.

١٤ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٦٥ :

وروى عبد الله بن سنان عنه عليه السلام أنه قال «ما من عبد يصلّي في الوقت ويفرغ ثمّ يأتيهم ويصلّي معهم وهو على وضوء إلّا كتب الله له خمسا وعشرين درجة». ١٥ - وقال له أيضاً: إن على بابي مسجداً يكون فيه قوم مخالفون معاندون فهم يمسّون في صلاتهم وأنا أصلي العصر ثمّ اخرج فأصلي معهم فقال: «أما ترضى أن تحسب لك أربع وعشرين صلاة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٤.

١٦- أصول الكافي ج ١ ص ٣٣٣ باب نادر في حال الغيبة ح ٢:

الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيما أفضل: العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحقّ و دولته، مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: «يا عمّار! الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دولة الباطل و تخوّفكم من عدوّكم في دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممّن يعبد الله عزّ وجلّ ذكره في ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر في دولة الحقّ وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحقّ. واعلموا أنّ من صلّى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة، مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتّمّها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتّمّها، كتب الله عزّ وجلّ بها له خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانيّة ومن صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتّمّها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة، كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقيّة على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه، أضعافاً مضاعفة، إنّ الله عزّ وجلّ كريم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٤.

١٧- التهذيب ج ٣ ص ٣٣:

روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي قال: حدّثنا الحسن بن الحسين قال: حدّثنا إبراهيم بن علي المرافقي وأبو أحمد عمرو بن الربيع النصري عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن القراءة خلف الإمام فقال: «إذا كنت خلف إمام تتولاه وتثق به فإنه يجزيك قرائته وإن

أحببت أن تقرأ فاقراً فيما يخافت فيه فإذا جهر فانصت، قال الله تعالى: ﴿وانصتوا لعلكم ترحمون﴾ قال: فقيل له: فإن لم أكن أثق به أفأصلي خلفه واقراً؟ قال: «لاصلّ قبله أو بعده» فقيل له: أفأصلي خلفه وأجعلها تطوعاً؟ قال فقال: «لو قبل التطوع لقبلت الفريضة ولكن إجعلها سبحة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٤.

١٨ - التهذيب ج ٣ ص ٢٧٣:

محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن مروي بن عبيد عن نشيط ابن صالح عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له الرجل منا يصلي صلاته في جوف بيته مغلقاً عليه بابه ثم يخرج فيصلّي مع جبرته تكون صلاته تلك وحده في بيته جماعة؟ فقال: «الذي يصلي في بيته يضاعفه الله له ضعفي أجر الجماعة يكون له خمسين درجة، والذي يصلي مع جبرته يكتب الله له أجر من صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ويدخل معهم في صلاتهم فيخلف عليهم ذنوبه ويخرج بحسناتهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٥.

١٩ - التهذيب ج ٣ ص ٢٧٠:

عنه عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن ناصح المؤذن قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أصلي في البيت وأخرج إليهم قال: «اجعلها نافلة ولا تكبر معهم فتدخل معهم في الصلاة فإن مفتاح الصلاة التكبير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٥.

٢٠ - التهذيب ج ٣ ص ٢٦٩:

محمد بن علي بن محبوب عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت إني أدخل المسجد وقد صليت فأصلي معهم فلا احتسب بتلك الصلاة قال: «لا بأس وأما أنا فأصلي معهم وأريهم اني أسجد وما أسجد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٥.

٢١ - التهذيب ج ٣ ص ٢٧٠:

الحسين بن سعيد عن الهيثم بن واقد عن الحسن بن عبدالله الأرجاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من صَلَّى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى فيه خرج بحسنا تهم».

ورواه في «الكافي» ج ١ ص ٣٨٠ عن جماعة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد إلا أنه قال: «فصلّى معهم».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٢٦٥ لكنّه قال ذكر بدل قوله «فصلّى فيه»: «فصلّى بهم».

ونقلها في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٨٥.

جريان التقيّة في الحجّ في هذه الأعصار لعموم الحجاج:

من المعلوم في فقه الإمامية أن الوقوف في العرفة يوم تاسع ذي الحجة، والوقوف في المشعر بين الطلوعين من ليلة العاشر، كلاهما ركن في الحج يبطل الحج بتركهما عمداً وسهواً، وتعيين اليوم التاسع و العاشر من ذي الحجة بثبوت هلالها، وذلك في هذه الأعصار وجميع الأعصار المتقدمة بحكم قاضي أهل السنة، وإنّما يتحقّق الوقوفان باجتماع جميع الحجاج و يصعب التفرد فيهما لمن أراد إعادتهما، كما أنّه لا يمكن الحكم بتفرد حجاج الشيعة عن أهل التسنّن في ذلك فلا يمكن الحجّ لعموم الشيعة عدا الشذوذ إلا بالتقيّة.

نعم يمكن الإشكال في الاجتزاء بالتقيّة في الوقوفين من وجوه:

إحداها: إنّ العدة في صحة الحج مع التقيّة في الوقوفين هو السيرة والقدر المتّيقن منها صورة الجهل ببطان العمل في الواقع وعدم ثبوت خلاف ما حكم به حاكم العامة.

ثانيها: إنّ الواجبات غير مشروطة بالقدرة شرعاً بل القدرة المعتبرة فيها عقلية

بخلاف وجوب الحج فإنه يعتبر فيه شرعاً الاستطاعة، فينتفي ثبوت الاستطاعة مع عدم التمكن بالنسبة إلى الواقع .

وثالثها: إنَّ مورد التقيّة هو كون أصل المسألة مختلفة فيها بين العامة والخاصّة وأما مع كونها متفقة عليها كما في اعتبار الوقوفين يوم عرفة و صبيحة الاضحى وأما الاختلاف في ثبوت رؤية الهلال و عدمه فلا مورد للتقيّة .

والجواب عن الشبهة الأولى: شمول اطلاقات أدلّة التقيّة الدالّة على الاجزاء كما تقدّم على الحجّ، والوقوفين بلافق بينهما وبين سائر الاعمال الشرعية.

وعن الشبهة الثانية: تحقق الاستطاعة مع الحكم بكون الحج بالتقيّة صحيحاً، ولذا جرت السيرة على السفر إلى الحجّ والحث عليه وإيجابه في كلّ عصر من المعصومين إلى يومنا هذا مع أن جميع تلك الأزمنة زمان التقيّة لغلبة أهل التسنّن، وحجاجهم عدداً، وكون حكومة الحرمين بيدهم أيضاً.

وعن الشبهة الثالثة: بأن مرجع الاختلاف في ثبوت الهلال مع أهل التسنّن إلى الاختلاف في المسألة الفقهيّة، وهو اعتبار العدالة والتشيّع في القاضي وعدم اعتبارها عندهم .

وقد روى في «الوسائل» ج ٧ باب جواز الافطار للتقيّة حديث ٧ ص ٩٥ .
عن محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام إنا شككنا سنة في عام من تلك الأعوام في الأضحى فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بعض أصحابنا يضحّي فقال: «الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحّي الناس والصوم يوم يصوم الناس».

وروى حديثاً بعده عن رسالة المحكم والمتشابه نقلاً عن تفسير النعماني بإسناده عن عليّ عليه السلام .

أقول: أبو الجارود هو زياد المنذر قال: ابن النضائري حديثه في حديث

أصحابنا أكثر منه في الزيدية، وأصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه. ويعتمدون ما رواه محمد بن أبي بكر الأرجني.

التقيّة في الفتوى:

١- رجال الكشي ص ٣٣٠:

حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل ابن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني، فإن لم أجبه لم يقبلوا مني وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم! فقال لي: «أنظر ما علمت أنّه من قولهم فأخبرهم بذلك». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٢.

٢- رجال الكشي ص ٢٥٣:

يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: «بلغني إنك تقعد في الجامع فتفتي الناس!» قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، اني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لي: «أصنع كذا فإني كذا أصنع».

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيّان.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٢.

لاتقيّة في الدم:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٠ باب التقيّة ح ١٦:

أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن شعيب الحدّاد،

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٥٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٣١ عن البرقي عن أبيه و محمد بن عيسى اليعقوبي، عن صفوان بن يحيى، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٣.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٣٤ وفي ج ٧٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٢٢.

٢ - التهذيب ج ٦ ص ١٧٢ :

عنه عن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن شعيب العرقوفي عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لن تبقى الأرض إلا وفيها منا عالم يعرف الحق من الباطل قال: إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقية الدم فلا تقية، وإيم الله لو دعيتم لتنصرونا لقلتم لا نفعل إنما نتقي، ولكانت التقية أحب إليكم من آبائكم وأمهاتكم، ولو قد قام القائم عليه السلام ما احتاج إلى مسائلتكم عن ذلك ولأقام في كثير منكم من أهل النفاق حد الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٨٣.

٣ - الهداية باب التقية :

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٨.

٤ - جامع الأخبار ص ٩٦ :

وقال الرضا عليه السلام: «لا إسلام لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له».

عن الباقر عليه السلام قال: «خلقت التقية لتحقق بالدم فإذا بلغ الدم فلا تقية».

لا تقيّة في شرب المسكر و المسح على الخفّين:

١- المحاسن ص ٢٥٩ كتاب مصاييح الظلم باب ٣١:

عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام و عن أبي عمر العجمي قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا عمر تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولادين لمن لا تقيّة
له، والتقيّة في كلّ شيء إلا في شرب النبيذ و المسح على الخفّين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٨.

و رواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٢١٧ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن
ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

و رواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٢ قال حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن
إدريس قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي قال: حدّثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي،
عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٨.

٢- الكافي ج ٣ ص ٣٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: في
مسح الخفّين تقيّة؟ فقال: «ثلاثة لا أتقي فيهنّ أحداً: شرب المسكر، و مسح الخفّين
و متعة الحجّ» قال زرارة: ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهنّ أحداً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٩.

٣- الخصال ج ٢ ص ٦١٤:

روى في حديث: الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ليس في شرب المسكر
والمسح على الخفّين تقيّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥.

٤- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٢ :

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «التقيّة ديني ودين آبائي في كلّ شيء إلّا في تحريم المسكر وخلع الخفين - يعني عند الوضوء - والجهربسم الله الرحمن الرحيم...» الخبر. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

وقد ورد جواز التقيّة في شرب المسكر وهو مارواه في «رجال الكشي» ص ٢٠٧ رقم ٣٦٤:

٥- نصر بن الصباح، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدّثني محمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميّ بن زيد، فقال للكميّ: «أنت الذي تقول:

فالآن صرّ إلى أميّة والأُمور إلى مصائر؟

قال قد قلت: ذاك فوالله ما رجعت عن إيماني وإني لكم لموال ولعدوّكم لقال ولكنيّ قلته على التقيّة، قال: «أما لئن قلت ذلك إن التقيّة تجوز في شرب الخمر». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٦٩.

اجزاء التقيّة حتّى مع وجود المندوحة :

ويدلّ على اجزاء التقيّة حتّى مع وجود المندوحة وامكان تكرار العمل بلا تقيّة:

١- الكافي ج ٣ ص ٣٨٠ ح ٧:

مؤثّق سماعة عن رجل يصليّ فخرج الإمام وقد صلىّ الرجل ركعة من صلاة فريضة قال عليه السلام: «إن كان إماماً عدلاً فليصل أخرى وينصرف، ويجعلها تطوعاً، وليدخل مع الإمام في صلاته كما هو، وإن لم يكن إمام عدل فليبن على صلاته كما هو، ويصليّ ركعة أخرى، ويجلس قدر ما يقول: اشهد أن لا إله إلّا الله وحده

لاشريك له، واشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم ليتم صلاته معه على ما استطاع، فإن التقية واسعة وليس شيء من التقية إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله» وهي شاملة لصورة المندوحة وعدم المندوحة.

كما أنه يشمل الحكم المذكور في شق كون الإمام عادلاً على صورة وجود المندوحة قطعاً، يشمل الحكم المذكور في الشق الآخر، وهو كون الإمام غير عدل أي عامياً أيضاً صورة وجود المندوحة. ويؤكد قوله عليه السلام: في ذيله «فإن التقية واسعة... الخ».

٢ - التهذيب ج ٨ ص ٢٨٦ ح ٤٤:

رواية سيف بن عمير عن أبي الصباح قال جعفر بن محمد عليه السلام: «ما صنعتُم من شيء أو حلفتُم من يمين في تقية فأنتم منه في سعة» فإن معناه عدم إلزام ما صنع من شيء للتقية لعمل بعده كما أن الحلف واليمين مع التقية لا يلزم شيئاً بعده، فالعمل على طبق التقية لا يوجب الإعادة. اللهم إلا أن يقال: إن الموجب للإعادة ليس العمل بالتقية بل بقاء الأمر السابق الذي لم يحصل موافقته.

٣ - الأخبار الواردة في الحث على الصلاة مع المخالفين فإن الترغيب إنما تحصل فائده مع وجود المندوحة كما هو الغالب، وأما مع عدم وجود المندوحة فالتقية حاصلة قهراً.

اللهم إلا أن يقال: إن بعض الشيعة يوقعون أنفسهم في المخاطرة للعمل على طبق رأي الشيعة فالترغيب إنما كان لأجل رفع المخاطرة.

والتحقيق أن اطلاق روايات الترغيب يشمل صورة وجود المندوحة وعدمها. لاسيما مع ما هو الغالب من إمكان إعادة الصلاة في الخلوة، أو أدائها بعنوان الإتيان بالنافلة. إلى غير ذلك من الاخبار.

فقوله عليه السلام: «التقية ديني ودين آبائي» معناه إن العمل على طبق مذهبهم للتحرز عن ضررهم هو ديني ودين آبائي فيدل على إجزاء العمل عن تقية حتى مع وجود

المندوحة وامكان الاختفاء عنهم في العمل.
فإنه لا إشكال في أن المراد منها في الأحاديث المتواترة ليس مطلق التحفظ عن الضرر ولا مطلق التحفظ عن الضرر المتوجه إليه من قبل الناس بل الضرر المتوجه إليه من ناحية المخالفين في المذهب وهل هو يعم التحفظ بالاستتار عنهم في الأعمال والإتيان بها مخفياً عنهم؟ فمن كان يؤدي صلاته في بيته لا برأى من الناس على طبق مذهب الحق هل يصدق عليه التقية؟
المرتکز في أذهان المتشرعة عدم صدق التقية عليه وأن التقية لا يحصل إلا بالتظاهر لموافقتهم والعمل على طبق مذهبهم ويدل عليه أن التحفظ لا يتحقق بالاختفاء، بل باظهار الموافقة في العمل في المرأى والمنظر والحضور في جماعاتهم والعمل على طبق مذهبهم فإن الاختفاء في العمل لا يكشف عن موافقتهم في المذهب بل ربما يكشف عن مخالفتهم فإن المداومة على ترك الحضور في جماعاتهم والممارسة على الاختفاء عنهم في الاعمال الشرعية المختلف فيها بين مذهبنا ومذهبهم يكشف لا محالة عن المخالفة في المذهب.

٣٥٢

التلافي في يومه ما فرط في أمسه

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٣ باب محاسبة العمل ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن: مضي أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل

حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك.
فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين
من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت
وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي ممّا فاتك فيه من حسنات ألا تكون
اكتسبتها ومن سيئاتٍ ألا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على
غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين عن اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة
محبطة، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت، فاعمل
عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته، فاعمل أو دع
والله المعين على ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٥.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٥ باب محاسبة العمل ح ١٢:

عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابه، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ النهار إذا جاء قال: يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً
أشهد لك به عند ربك يوم القيامة، فإنّي لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي وإذا
جاء الليل قال مثل ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٦ باب محاسبة العمل ح ١٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني، جميعاً، عن القاسم بن
محمد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث قال سمعتُ: أبا عبد الله عليه السلام
يقول: «إن قدرت أن لاتعرف فافعل وما عليك ألاّ يشني عليك الناس وما عليك أن
تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله». ثم قال:

قال أبي علي بن أبي طالب عليه السلام: «لاخير في العيش إلا لرجلين رجل يزاد
كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأتى له بالتوبة...» الحديث.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٥٣١ مجلس ٩٥ عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن القاسم بن محمد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٦.

٤- معاني الأخبار ص ٣٤٢:

أبي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٦.

٥- معاني الأخبار ص ٣٤٢:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٥٣١ مجلس ٩٥ عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن مئيل، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٦.

٣٥٣

تلاوة القرآن

راجع عنوان «قراءة القرآن» في حرف القاف.

١ - التهذيب ج ٢ ص ١٢٢ :

وروى فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «إن البيوت التي يصلّي فيها بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٢٩٩.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٦٦ عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن الفضيل، بعينه.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ٩٢ عن النبي ﷺ.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٢١.

٢ - عيون الاخبار ج ٢ ص ١٨٠ :

حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس: يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يُسأل عن شيء قط إلاّ علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأوّل إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّ وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاثة ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تخطمت، ولكني ما مررت بآية قط إلاّ فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت؟ فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام.

٣٥٤

التمشط عند الفراغ من الصلاة

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣ :

عن عمّار النوفلي عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن يقول: «المشط يذهب بالوباء، قال: وكان لابي عبدالله مشط في المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

٣٥٥

التمندل من الغسل بعد الطعام و تركه قبله

١- فروع الكافي ج ٦ ص ٢٩١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن مرزم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وإذا توضأ بعد الطعام مس المنديل.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٩٨ بإسناده، عن محمد بن يعقوب.
ورواه في «المحاسن» كتاب المآكل باب ٣٣ ص ٤٢٨ عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٧.

٢- فروع الكافي ج ٦ ص ٢٩١:

علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي محمود، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فإنه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد».

ورواه في «المحاسن» كتاب المآكل باب ٣٣ ص ٤٢٤ عن محمد بن أحمد بن أبي محمود.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٥٧.

٣٥٦

تمني ما يرضى له الله

١- الأشعشيات ص ١٥٤:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن

أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «من تمنى شيئاً هو الله تعالى رضا لم يمت من الدنيا حتى يعطاه».

٣٥٧

التنقل

راجع في حرف الصاد عنوان (فضل الصلاة النافلة).

٣٥٨

التواضع

وهو انكسار النفس بحيث يمنعها من أن يرى لنفسه مزية على غيره، وتلزمه أفعال وأقوال موجبة لاستعظام الغير وإكرامه.

من تواضع رفعه الله:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٦ جزء ٢:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تواضع أحد إلا رفعه الله».

و رواه في «جامع الأصول» (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ١٢ ص ٣٢١ وج ٧ ص ٢٩٨ روى عن طريق الترمذي ومسلم ومالك عن أبي هريرة، لكنه ذكر بدل كلمة أحد: عبد.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٢ ص ١٩٦، لكنه قال: قال ﷺ: «وما من أحد تواضع لله إلا رفعه الله».

٢- رجال الكشي ص ١٣٥:

محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

في حديث: «إنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرّفه».

٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥ جزء ٧:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين الخلال قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا زافن بن سليمان عن اشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أَرْضاه الله».

٤- تحف العقول ص ٣٨٦ في وصية الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعه الله ولا يتعظم إلا وضعه الله».

٥- وفي ص ٣٩٤ في وصية الكاظم عليه السلام لهشام «طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة».

٦- كامل الزيارات ص ٢٧١: تكبير طهر ربي

روى بسنده عن صفوان الجمال في حديث، قال أبو عبد الله عليه السلام: «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله».

٧- مشكاة الأنوار ص ٢٢٦:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا عز إلا لمن تذلل لله ولا رفعة إلا لمن تواضع لله». وفي «اعلام الدين» ص ١٢٠. وعن الكاظم عليه السلام أنه قال: «لا عز إلا لمن تذلل لله، ولا رفعة إلا لمن تواضع لله، ولا أمن إلا لمن خاف الله، ولا ربح إلا لمن باع الله نفسه».

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ باب التواضع ح ٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٥.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٢ عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩٠.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٧.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٥.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٧٢.

٩- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٦-٧٧:

وذكر أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا يعزكم الله».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٢٦.

ورواه في «النزهة» ص ٢٧ ملخصاً وفيه قوله عليه السلام: «إن التواضع لا يزيد إلا رفعة».

١٠- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٦٢، «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وانس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ: والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار».

١١- عدة الداعي ص ١٧٨:

وعن النبي ﷺ: «ثلاثة لا يزيد الله بهن إلا خيراً: التواضع: لا يزيد الله به إلا

ارتفاعاً، وذل النفس: لا يزيد الله به إلا عزاً. والتعفف لا يزيد الله به إلا غناً.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٤.

١٢ - تحف العقول ص ٣٩٦:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأن الله جعل المتواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمع إلى السقف برأسه شجّه ومن خفض رأسه استظلّ تحته وأكّنه. وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله. ومن تواضع لله رفعه. - إلى أن قال - واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده»... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٦.

١٣ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٢:

قال رسول الله ﷺ: «ليس من عبد إلا وملك أخذ بحكمة رأسه إن هو تواضع لله رفعه الله وإن هو تكبر وضعه الله». ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٨.

وفي «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤٠ وقال ﷺ: «ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمساكانه بها فإن هو رفع نفسه جبّداها ثم قالوا اللهم ضعه وإن وضع نفسه قالوا اللهم أرفعه».

١٤ - تحف العقول ص ٥٠٤:

في مواعظ المسيح عليه السلام وحكمه:

بحق أقول لكم: «إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، ألم تعلموا أنه من شمع برأسه إلى السقف شجّه، ومن خفض برأسه عنه استظلّ تحته وأكّنه، وكذلك من

لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله رفعه».

١٥ - تحف العقول ص ١٤١ :

في عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشر: «تواضع لله يرفعك الله».

١٦ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٣٢٧ :

وقال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله و من تكبر وضعه الله و من أكثر ذكر الله أحبه الله».

١٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٢١ باب التواضع ح ١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أرسل النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال: فقال جعفر عليه السلام: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمداً وأقرّ عينه، ألا ابشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك، فقال: إنّ جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني إنّ الله عزّ وجلّ قد نصر نبيّه محمداً ﷺ وأهلك عدوّه وأسرّ فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له بدر كثير الأراك لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسديّ هُناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر: أيها الملك مالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال له: يا جعفر إنّنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة فلما أحدث الله عزّ وجلّ لي نعمة بمحمّد ﷺ أحدثت الله هذا التواضع فلما بلغ النبي ﷺ قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٨.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٢٣٨ مجلس ٢٨ عن أحمد بن الحسين بن اسامة، عن عبيد الله بن محمد الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن يحيى، عن هارون ابن مسلم بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ٤١٧ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١١٠.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٥٧ عن محمد بن سنان عن بسطام الزيات عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٥.

١٨ - كامل الزيارة ص ٢٧١:

حدثنا عباد أبو سعيد العصفري عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لتركها التواضع لله حتى سلط الله المشركين على الكعبة وارسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتى افسد طعمه وإن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى فبارك الله عليهما فقال: لها تكلمي بما فضلك الله تعالى فقال: تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت: أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكراً لله فآكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى».

١٩ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٤٩:

ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام.

التواضع يرفع، التكبر يضع.

- ٢٠- التواضع يرفع الوضيع.
- ٢١- اتضع ترتفع.
- ٢٢- اعظم الناس رفعة من وضع نفسه.
- ٢٣- أنك إن تواضعت رفعتك الله.
- ٢٤- بالتواضع تكون الرفعة.
- ٢٥- بالتواضع تزان الرفعة.
- ٢٦- تواضع لله يرفعك.
- ٢٧- تواضع المرء يرفعه.
- ٢٨- تواضع الشريف يدعو إلى كرامته.
- ٢٩- كفى بالتواضع رفعة.
- ٣٠- كما تتواضع تعظم.
- ٣١- من تواضع رفع (من ترفع وضع).
- ٣٢- من حقر نفسه عظم.
- ٣٣- من تواضع عظمه الله ورفعه.
- ٣٤- من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره.
- ٣٥- ما اكتسب الشرف بمثل التواضع.
- ٣٦- ما تواضع أحد إلا زاده الله تعالى جلالة.
- ٣٧- نزل نفسك دون منزلتها تنزلك الناس فوق منزلتك.
- ٣٨- وتواضع لله الذي رفعك.
- ٣٩- بكثرة التواضع يتكامل الشرف.

التواضع من أفضل الأعمال :

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٦ جزء ١ :

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: «لما حضرت والدي الوفاة أقبل

يوصي - إلى أن قال - ثم إنني أوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما أوصاني به رسول الله ﷺ - إلى أن قال - وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها - إلى أن قال - والتواضع فإنه من أفضل العبادات... الحديث.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع ح ١١:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فيما أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٥ و«البحار» ج ١٤ ص ٣٩.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٨٢.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٦.

٣- وفي أمالي الصدوق ص ٢٥١ مجلس ٥٠:

حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عليه السلام قال: حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطهرون وكما أن أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون».

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٩٢ و ٩٣ بعينه سنداً ومناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٢.

٤- قرب الإسناد ص ٢٢:

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

آبائه قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْلِساً أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً وَأَشَدَّكُمْ تَوَاضِعاً وَإِنْ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَهُمْ الْمُسْتَكْبِرُونَ».

٥ - تحف العقول ص ٣٠٤:

وعن عبدالله بن جندب عن الصادق عليه السلام أنه قال: في حديث «فإن أفضل العمل العبادة والتواضع».

٦ - وفي ص ٣٦٤:

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له».

٧ - وفي ص ٣١٦:

«ثلاثة تورث المحبة: الدين. والتواضع. والبذل».

«من برئ من ثلاثة نال ثلاثة: من برئ من الشر نال العز. ومن برئ من الكبر نال الكرامة. ومن برئ من البخل نال الشرف».

جملة أخرى من الأحاديث الواردة في فضل التواضع:

١ - الجواهر السنية ص ١٦٧:

وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا».

٢ - تحف العقول ص ٥٠١:

في مواضع المسيح عليه السلام وحكمه.

«طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة».

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤١.

٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ٢٠١:

وقال ﷺ: «إِذَا تَوَاضَعَ الْعَبْدُ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ».

وقال ﷺ: «إِنَّ التَّوَاضِعَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رَفْعَةً فَتَوَاضَعُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ».

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤١.

٤- نزهة الناظر ص ٩٢:

وقال الحسين عليه السلام: «الشرف في التواضع، والعز في التقوى، والغنى في القناعة».

٥- الأشعثيات ص ١٥٠:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه، عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله يقول: «لا حسب إلا التواضع ولا كرم إلا التقوى ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بيقين».

٦- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٢:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا حسب كالتواضع، ولا وحدة أوحش من العجب وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غداً جيفة».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٧.

٧- الخصال ج ١ ص ١٨:

محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ألا وإن أبغض الناس إلى الله عز وجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله».

٨- مجموعة ورام ج ١ ص ٢٠١:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا هدى الله عبداً للإسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شائن له ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله».

٩ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٥ :

وقال الحسن بن علي عليه السلام : «أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا، ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقًا».

ورواه في «الاحتجاج» ص ٤٦٠ قال: وبالإسناد المتكرر ذكره عن الحسن العسكري عليه السلام فذكر الحديث بعينه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٥.

١٠ - مجموعة ورّام ج ١ ص ٢٠١ :

وقال عليه السلام : «مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة - قالوا: وما حلاوة العبادة؟ - قال: التواضع».

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤١.

١١ - تحف العقول ص ١٧٢ :

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل :
«يا كميل أحسن حلية المؤمن التواضع وجماله التعفّف وشرفه التفقّه وعزّه ترك القال والقليل».

ونقله في «البحار» ج ٧٤ ص ٢٦٨ عن «بشارة المصطفى» لكنّه ذكر بدل قوله أحسن حلية المؤمن: حسن خلق المؤمن.

١٢ - كنز الفوائد ج ١ ص ٣٢٠ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «التواضع يكسبك السلامة» وقال عليه السلام : «زينة الشريف التواضع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٢٠.

١٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧١ :

جابر قال: سمعته يقول دخل على أبي علي عليه السلام : رجل وكانت معه صحيفة فيها

مسائل وأشياء فيها تشبه الخصومة فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هذه صحيفة رجل مخاصم يسألني عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل - فقال له الرجل: رحمك الله هذا الذي أريد فطواها» ثم قال له أبو جعفر عليه السلام: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته والاقرار بما جاء من عند الله وولايتنا والبراءة من أعدائنا والتسليم لأمرنا والتواضع والورع والطمأنينة وانتظار قائمنا فإن الله إن أراد أن ينصرنا نصرنا».

١٤- أصول الكافي ج ١ ص ١٣ إلى ٢٠ كتاب العقل والجهل ح ١٢:

وعن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: «يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وماتم عقل امرئ حتى تكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيراً منه، وإنه شرهم في نفسه، وهو تمام الأمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٥.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٨٨.

١٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميعاً عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا جابر أيكثري من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء

وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ
الألسن عن الناس، إلّا من خير، وكانوا أماناء عشائريهم في الأشياء». و
نقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٩٧.

١٦ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٤٨ - ٢٥٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«التواضع ثمرة العلم».

١٧ - «التواضع عنوان النبيل».

١٨ - «التواضع ينشر الفضيلة».

١٩ - «التواضع زكاة الشرف».

٢٠ - «التواضع أشرف السؤدد».

٢١ - «التواضع من مصائد الشرف».

٢٢ - «التواضع أفضل الشرفين».

٢٣ - «التواضع مع الرفعة كالغفو مع القدرة».

٢٤ - «التواضع رأس العقل، والتكبر رأس الجهل».

٢٥ - «ارفع ثوبك فإنه أنقى (أتقى) لك وأتقى (أتقى) لقلبك وأبقى عليك».

٢٦ - «الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحرّكوا بأيديكم وهوى ألسنتكم».

٢٧ - «أعظم الشرف التواضع».

٢٨ - «أجل الناس من وضع نفسه».

٢٩ - «أشرف الخلائق التواضع والحلم ولين الجانب».

٣٠ - «إذا أردت أن تعظم محاسنك عند الناس فلا تعظم في عينك».

٣١ - «تمام الشرف التواضع».

٣٢ - «تواضعوا لمن تتعلّموا منه العلم ولمن تعلّمونه، ولا تكونوا من جبابرة

العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم».

- ٣٣- «التواضع سلّم الشرف».
- ٣٤- «سلّم الشرف التواضع والسخاء».
- ٣٥- «ضادّوا الكبير بالتواضع».
- ٣٦- «كفى بالتواضع شرفاً».
- ٣٧- «كفى بالمرء فضيلةً أن ينقص نفسه».
- ٣٨- «من كان متواضعاً لم يعدم الشرف».
- ٣٩- «ما نقص نفسه إلاّ كامل».
- ٤٠- «ما حقّر نفسه إلاّ عاقل».
- ٤١- «ما تواضع إلاّ رفيع».
- ٤٢- «وجيه الناس من تواضع مع رفعةٍ وذلّ مع منعة».
- ٤٣- «لا تسرعنّ إلى أرفع موضع في المجلس، فإنّ الموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحطّ عنه».
- ٤٤- «لا شرف كالتواضع».
- ٤٥- «ثمرة التواضع المحبة».
- ٤٦- «بخفض الجناح تنتظم الأمور».
- ٤٧- «ثلاثة يوجبن المحبة، الدين والتواضع والسخاء».
- ٤٨- «حاصل التواضع الشرف».
- ٤٩- احياء العلوم ج ٣ ص ٣٤١:
- وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: «إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاطم على خلقي وألزم قلبه خوفاً وقطع نهاره بذكرى وكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي».
- ٥٠- وقال عليه السلام: «الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى».
- ٥١- وقال: بعضهم بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا هدى الله عبداً للإسلام

وحسن صورته وجعله في موضع غير شائن له ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله.

٥٢ - وقال عليه السلام: «أربع لا يعطيهم الله إلا من أحب، الصمت وهو أول العباد، والتوكل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا».

٥٣ - وقال عليه السلام: «إذا رأيت المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فإن ذلك مذلة لهم وصغار».

جملة من موارد التواضع :

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ باب التواضع ح ٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلم على من تلقى، وأن تترك المرء وإن كنت محقاً، وأن لا تحب أن تحمد على التقوى».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٨١ بعينه سنداً وممتناً، ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٤.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٧٧ عن «الأربعين» إلى قوله محقاً.

ورواه عبد الوهاب النويري من علماء أهل السنة في «نهاية الأرب» ج ٣ ص ٢٣٦ ط القاهرة عن الصادق عليه السلام إلى قوله محقاً، وزاد في أوله: «رأس الخير التواضع».

وكذلك نقله في «البحار» ج ٧٢ ص ١٢٣ عن الدرة الباهرة.

ورواه في «كتاب النزهة» ص ١٠٨ وذكر بدل كلمة الخير: الخرم.

٢ - وفي الأشعثيات ص ١٤٩ :

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس، وإنّ يسلم على من لقي، وأن يترك المراء، وإن كان حقاً، وأن لا يحبّ أن يحمد على البرّ والتقوى».

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٢٥:

عن أبي الحسن موسى عليه السلام سأله عليّ بن سويد المدني عن التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً، فقال: «التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، ولا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يأتوا إليه، وإن كان سيئة درأها بالحسنة، ويكون كاظم الغيظ عافياً عن الناس والله يحبّ المحسنين». ورواه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٧.

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٢:

وقال عليه السلام: «رأس التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيت، وترد على من سلم عليك، وإن ترضى بالدون من المجلس، ولا تحب المدحة والتركية والبر».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع ح ٩:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه».

٦- جامع الأخبار كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من ترك لبس ثوب جمال هو يقدر عليه تواضعاً كساه الله تعالى حلّة الكرامة».

٧- بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٠٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ترك زينة الله و وضع ثياباً حسنة تواضعاً لله وابتغاء وجهه، كان حقاً على الله أن يدخله عبقرى الجنة».

٨- وروى في جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١١ ص ٢٧٣ :
من طريق الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك اللباس تواضعاً لله،
وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، حتى يخيره من أي
حلل الإيمان شاء يلبسها».

٩- مجموعة ورام ج ١ ص ٢٠١ :
وقال ﷺ: «إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنتاً لأهله
يدفع به الكبر عن نفسه».

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤١.

١٠- مشكاة الأنوار ص ٢٢٨ :

من كتاب الناصح أبي البركات، قال رسول الله ﷺ: «من حمل بضاعته فقد
برئ من الكبر».

١١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع ح ١٠.

عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال و محسن بن أحمد،
عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد
اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلما رآه الرجل استحيى منه، فقال أبو عبد الله عليه السلام:
«اشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري
لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم».

شرط التواضع أن يكون لله والتواضع لعبيده أن يكون لأجل طاعة الله:

١- مصباح الشريعة ص ٣٨ :

قال الصادق عليه السلام: «التواضع أصل كل شرف نفيس و مرتبة رفيعة، ولو كان
للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب، والتواضع
ما يكون في الله وفي الله، وما سواه مكر، ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٢١.

٢- كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٢٧٨:

من تواضع قلبه لله لم يسأم بدنه طاعة الله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٩٠.

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٤٦ جزء ٢:

(وبالإسناد) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن علي بن ميمون بن الصائغ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أراد أن يدخله الله عز وجل ويسكنه جنته فليحسن خلقه، وليعط النصفة من نفسه و ليرحم اليتيم، وليعن الضعيف، ولتواضع لله الذي خلقه».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

٤- الجواهر السنية ص ٧٥:

قال وفيما أوحى الله إلى موسى: «ألق كفيك ذلاً بين يديّ كفعل العبد المستصرخ إلى سيده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين، يا موسى سلني من فضل رحمتي فإنها بيدي ولا يملكها أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكل عامل جزاء، وقد يجزي الكفور بما سعى».

٥- الجواهر السنية ص ٧٥:

وروى ابن فهد أيضاً في كتاب التحصين وصفات العارفين أن الله أوحى إلى موسى عليه السلام: «إنما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي، ولم يتعظم على خلقي، وقطع نهاره بذكري، وألزم قلبه خوفاً، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي».

٦- مشكاة الأنوار ص ٢٢٧:

ومن كتاب قال أبو عبد الله عليه السلام: «أوحى الله عز وجل إلى داود مالي أراك ساكتاً؟ قال: خشيتك اسكتني، قال: يا داود مالي أراك نصباً؟ قال: حبك نصبني،

قال: يا داود مالي اراك فقيراً؟ قال: القيام بحقك افقرني، قال: يا داود مالي اراك متذلاً؟ قال: عظم جلالك الذي لا يوصف ذللي، قال: يا داود أبشر بالفضل مني فيما تحب يوم تلقاني، خالط الناس بأخلاقهم وزايلهم بدينك تنل مني ما تريد يوم القيامة».

٧- مشكاة الأنوار ص ٢٢٤:

من كتاب (المحاسن) عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لقد أتني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات من غير أن ينقصه الله عما أعدله يوم القيامة شيئاً فاختار التواضع لربه».

٨- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ جزء ٦:

روى بسنده عن أبي ذرٍّ في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أباذر طوبى لمن تواضع لله عز وجل في غير منقصة وأذل نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية ويرحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقر والحكمة».

٩- عدة الداعي ص ٢٤٩:

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أربع لا يصيبهنّ إلا مؤمن: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله على كلّ حال، وقلة الشيء - يعني قلة المال -».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٢.

١٠- نهج البلاغة، خطبة ١٤٧، ص ٤٥٠:

«أنّه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعظم، فإن رفعة الذين يعلمون ما عظمتهم أن يتواضعوا له، وسلامة الذين يعلمون ما قدرته أن يستسلموا له».

١١- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٣٣:

«تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وولاية عليّ والطيبين

من آلهما ثم تواضع لإخوانه وبسطهم و أنسهم، كلما ازداد بهم برّاً ازداد بهم استيناساً و تواضعاً باهى الله عزّ وجلّ به كرام ملائكته من حملة عرشه، والطائفين به، فقال لهم: أما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي؟ ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير، و بسطه؟ فهو لا يزداد به برّاً إلاّ ازداد له تواضعاً؟ أشهدكم أنّي قد أوجبت له جناني، و من رحمتي و رضواني ما يقصر عنه أمانّي المتمنّي، ولأرزقنه من محمّد سيّد الوري، و من عليّ المرتضى، و من خيار عترته مصاييح الدجى الإيناس و البركة في جناني، وذلك أحبّ إليه من نعيم الجنان، ولو تضاعف ألف ألف ضعفها، جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٠٩.

جواب اشكال :

قال في جامع السعادات ج ١ ص ٣٥٢-٣٥٣ :

(فإن قيل): كيف يحسن أن يتواضع العالم الورع للجاهل الفاسق ويراه خيراً من نفسه، مع ظهور جهله و فسقه. و قطعه باتصاف نفسه بالعلم و الورع و خلوه عنهما؟

(أجبنا) عن (الأول) بأن حقيقة التواضع ألا يرى النفس لذاتها مزية واقعية وخيرية حقيقية على الغير، لا ألا يرى مزية لذاتها عليه في الصفات الظاهرة التي يجزم باتصاف نفسه بها، وعدم اتصافه بها، كالعلم والعبادة والسخاوة والعدالة، والاجتناب على الأموال المحرمة وغير ذلك، إذ العالم ببعض العلوم لا يمكنه أن يدفع عن نفسه القطع بكونه عالماً بها وكون فلان العامي غير عالم بها. لكن المزية الواقعية، والخيرية النفس الأمرية إنما هو بالتقرب إلى الله والوصول إلى السعادة الدائمة، ولا شك في أن ذلك لا يحصل بمجرد تعلم بعض العلوم، والمواظبة على بعض العبادات، أو غير ذلك من الصفات المحمودّة، بل المناط فيه حسن الخاتمة، وهو أمر مبهم، إذ العواقب مطوية عن العباد، فيمكن أن يسلم الكافر ويختتم له

بالإيمان ويضل هذا العالم الورع ويختتم له بالكفر، فعلى كل عبد إن رأى من هو شراً منه ظاهراً أن يقول: لعل هذا ينجو وأهلك أنا، فلا يراه شراً من نفسه في الواقع خائفاً من العاقبة.

ويقول: لعل برّ هذا باطن، بأن يكون فيه خلق كريم بينه وبين الله فيرحمه الله ويتوب عليه، ويختتم له بأحسن الأعمال، وبرّي ظاهر لا آمن أن تدخله الآفات فتحبطه. وبالجملّة: ملاحظة الخاتمة والسابقة والعلم بأن الكمال في القرب من الله وسعادة الآخرة دون ما يظهر في الدنيا من الأعمال الظاهرة يوجب نفي الكبر والتواضع لكلّ أحد.

مدح تواضع الغني:

١ - مجموعة ورّام ج ١ ص ٢٠٠:

وقال: طوبى لمن تواضع في غير مسألة وأنفق مالاّ جمعه في غير معصية ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤٠ لكنّه ذكر بدل كلمة مسألة: مسكنة. وروى في أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ جزء ٦، قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة واذلّ نفسه في غير مسكنة». وفي «نزهة الناظر» ص ٣٦:

قال ﷺ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وأنفق مالاّ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والرحمة، وأهل الفقر والمسكنة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وصلحت سريره، وحسنت خليقته وأنفق الفضل [من ماله، وأمسك الفضل] من كلامه، وسعته السنّة، ولم يتعدّها إلى بدعة».

وفي رواية أخرى: «أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن حسنت خليقته، وصلحت سريره، وعزل عن الناس شرّه طوبى لمن تواضع في غير معصية وذلّ من غير مسكنة».

وفي «تفسير القمي» ج ٢ ص ٧٠ سورة الأنبياء:
عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنه قال طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وتواضع من غير متقصة وجالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذل والمسكنة
وانفق مالا جمعه في غير معصية».

٢- روضة الواعظين ص ٤٥٨:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله.
وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتكالاً على الله».
ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٤٦.
ونقله في ج ٧٥ ص ١٣ عن «مطالب السؤل».

٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ١٩٩:
قال رسول الله ﷺ - في حديث -: «إن في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في
الجنان من الدرجات، والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها
إلا كالرملة في البادية الفضفاضة، فما هو إلا أن يرى أخاً له مؤمناً فقيراً فيتواضع له
ويكرمه ويعينه ويمونه و يصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين
بتلك المنازل والقصور، وقد تضاغت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزايد
في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته، فيقول
الملائكة: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فأمددنا بأمالك يعاونونا
فيقول الله: ما كنت لأحملكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مدداً؟ فيقولون: ألف
ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول أملاكه - نستريد مدد - ألف ألف ضعفنا وأكثر
من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم، وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن
فيمددهم الله تعالى بتلك الأملاك وكلما لقي هذا المؤمن أخاه فبرّه زاده الله في
ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٠٧.

ذمّ تواضع الفقير للغني:

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠ :

عن عمرو بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مكتوب في التوراة من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساعطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنياً فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الامة ثم دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الأكبر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٧ لكته ذكر فقرة (من أصبح يشكو) هكذا: ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه فإنما يشكو ربه إلى عدوه.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٧٩ وفيه من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه.

٢ - جامع الاخبار ص ١٥٦ :

قال عليه السلام في حديث: «إياكم والتواضع لغني فما تواضع أحد لغني إلا ذهب نصيبه من الجنة».

حدّ التواضع :

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٤ باب التواضع ح ١٣ :

عنه: عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: «التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه». وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال: «التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم،

لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحب المحسنين».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٩ و«أمالي الصدوق» ص ٢٤٠ مجلس ٤٢ قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قال: حدثنا أبي قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع الله أحداً قال، قلت: فما حد التواضع؟ قال: «أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله» قال، قلت: جعلت فداك اشتبه أن اعلم كيف أنا عندك؟ فقال: «أنظر كيف أنا عندك».

ونقله في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٢ وفي «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٦ لكنهما لم يذكر أحداً للتوكل.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

التواضع للذمي:

١ - كنز الكراجكي ج ١ ص ٢٨٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أتى ذمياً وتواضع له ليصيب من دنياه شيئاً ذهب ثلثا دينه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٢.

ورواه في «نهج البلاغة» ص ١١٨٧ حكمة ٢١٩.

مدح تواضع كل من المعلم والمتعلم للآخر:

١ - غرر الحكم الفصل ٢٢ رقم ٨١:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «تواضعوا لمن تتعلمون منه العلم ولمن

تعلّمونه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم».

وفي «روضة الواعظين» ج ١ ص ١٠:

قال الصادق عليه السلام: «اطلبوا العلم و تزينوا معه بالحلم و الوقار، و تواضعوا لمن تعلمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم، و لا تكونوا علماء جبارين؛ فيذهب باطلكم بحقكم».

وكذلك في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٨٠.

مدح تواضع الزوجة للزوج :

١- مكارم الأخلاق ص ٢١٥ :

عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ قوماً أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت أمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

وقال ﷺ: «لو أن امرأة وضعت إحدى يديها طيخة والآخر مشوية ما أدّت حق زوجها. ولو أنها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين ألقيت في الدرك الأسفل من النار إلا أن تتوب وترجع».

كتب أهل السنة :

٢- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٣٢٢ :

إن رسول الله ﷺ قال: «لو كنت أمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها». أخرجه الترمذي.

(قيس بن سعد رضي الله عنه) قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إني أتيت الحيرة، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت أحق أن يسجد لك، فقال لي: «أرأيت لو مررت بقبري، أكنت تسجد له؟» فقلت: لا، فقال: «لا تفعلوا، لو كنت أمر أحداً

أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن، لما جعل الله عليهن من حقّ» أخرجه أبو داود.

تواضع رسول الله ﷺ :

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ :

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله ﷺ ملك فقال: «إن الله عز وجلّ يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً قال: فنظر إلى جبرئيل وأوماً بيده أن تواضع، فقال: عبداً، متواضعاً، رسولاً، فقال الرسول: مع أنه لا ينقصك ممّا عند ربك شيئاً، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٥.

ورواه بمعناه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤٠.

٢- روضة الكافي ص ١٣١ ح ١٠١ :

عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني عليّ بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ فخيره وأشار عليه بالتواضع وكان له ناصحاً، فكان رسول الله ﷺ يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك و تعاليّ؛ ثمّ أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا، بعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الأرض من غير أن ينقصك شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: في الرفيق الأعلى».

٣- روضة الكافي ص ١٦٤ ح ١٧٥ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن

وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعاً لله عز وجل وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ﷺ رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله ﷺ بسبيته قط قال الله تعالى له: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ ففعل وما منع سائلاً قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عز وجل شيئاً قط، إلا أجاز به الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما الله عز وجل طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه».

٤- وفي الجواهر السنية ص ١٣٣ :

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدثنا الحسن بن الشامي عن أبيه قال: حدثنا أبو جرير قال: حدثنا عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحيم بن عثم عن رسول الله ﷺ في حديث الاسراء قال: «هبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الأرض قط معه مفاتيح خزان الأرض فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح خزائن الأرض فإن شئت فكن نبياً عبداً وإن شئت فكن نبياً ملكاً، فأشار إليه جبرئيل فقال: تواضع يا محمد. فقال: بل أكون نبياً عبداً بل أكون نبياً عبداً».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ باب التواضع ح ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أفطر رسول الله ﷺ عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟» فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: «شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرّمه،

ولكن أتواضع لله فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٩.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٥٥، عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢١٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١١٦، لكنه ذكر بدل قوله، ومن بذر حرمه الله: «ومن أكثر ذكر الله، رزقه الله».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٦، لكنه قال بعد قوله ومن بذر حرمه الله: «ومن أكثر ذكر الله أجره الله».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩٠، عن عبدالرحمن بن الحجاج بعينه وزاد في آخر الحديث: «ومن أكثر ذكر الله اظله الله في جنته».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٢، إلى قوله: رفعه الله.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤٠ عن أبي سلمة المديني عن أبيه عن جدّه.

٦ - إرشاد القلوب ص ١١٥ :

وكان النبي ﷺ يرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويأكل مع العبيد ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها، ويسلم على من استقبله من كبير وصغير وغني وفقير، ولا يحقر مادعي إليه ولو إلى خشف التمرة، وكان خفيف المؤنة كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بشاشاً من غير ضحك محزوناً من غير عبوس متواضعاً من غير مذلة جواداً من غير سرف رقيق القلب رحيماً بكلّ مسلم، ولم يتجشأ من شبع قط ولم يمد يده إلى طمع وكفاه مدحاً، قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ و أوحى الله تعالى إلى

موسى: «أتدري لم ناجيتك وبعثتك إلى خلقي؟» قال: لا يارب، قال: «إني قلبت عبادي واختبرتهم فلم أر اذل لي قلباً منك فاحببت أن أرفعك من بين خلقي لأنني عند المنكسر قلوبهم و ينبغي للعاقل أن لا يرى لنفسه على أحد فضلاً والعز في التواضع والتقوى ومن طلبه في الكبر لم يجده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٧٧.

٧- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٨:

وكان رسول الله ﷺ إذا أكل استوفز على إحدى رجليه واطمأن بالأخرى ويقول: «أجلس كما يجلس العبد و آكل كما يأكل العبد».

٨- التهذيب ج ٩ ص ٩٣:

عنه عن عثمان بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المعز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد ويعلم أنه عبد».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٥٦ كتاب المآكل باب ٥١، عن البرقي عن علي ابن الحكم بعينه سنداً ومتمناً.

٩- المحاسن ص ٤٥٧ كتاب المآكل باب ٥١:

البرقي، عن الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أكل رسول الله ﷺ متكناً منذ بعثه الله حتى قبض، وكان يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد. قلت: ولم ذلك؟ قال: تواضعاً لله».

١٠- المحاسن ص ٤٥٦ كتاب المآكل باب ٥١:

عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد وكان يأكل على الحضيض وينام على الحضيض».

١١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٨١ باب ٧ :

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النصر محمد بن مسعود العياشي، قال: حدَّثنا عليّ ابن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدَّثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله، خمس: لا أدعهن حتى الممات، الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي الغزبيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدي».

١٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٢ باب المصافحة ح ١٥ :

عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فخرج يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه».

١٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ٢٠١ :

و روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطعم فجاء رجل أسود به جذري قد تقشّر فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه فأجلسه النبي صلى الله عليه وآله إلى جنبه. ورواه في «أحياء العلوم» ج ٣ ص ٣٤١.

١٤ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٢٣٣ :

كان صلى الله عليه وآله قد أحتذى مرة نعلين جديدين فاعجبه حسنهما فخر ساجداً، وقال: أعجبني حسنهما فتواضعت لرؤي خشية أن يمقتني، ثم خرج بهما فدفعهما إلى أول مسكين رآه.

١٥ - مكارم الأخلاق ص ٢٤ :

عنه (أي عن أبي عبد الله عليه السلام) قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله».

١٦ - الخصال ج ١ ص ٢٧١ :

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكِّل رحمته الله قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهنَّ حتَّى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلب العزبيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي».

ورواه في «العيون» ج ٢ ص ٨١.

ورواه في «العلل» ص ١٣٠.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٠٩.



تواضع سائر الأنبياء:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع ح ٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن ياموسى أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: ياربِّ ولم ذاك؟ قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ياموسى إنني قلبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذلَّ لي نفساً منك، ياموسى إنك إذا صليت وضعت خدك على التراب أو قال: على الأرض».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩١.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٦٠، عن ابن بابويه عن أبيه عن علي بن إبراهيم بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٦٤، عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى أتدري لم اصطفتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال: لا علم لي يارب، فقال: يا موسى إنني إطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعاً لي منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي دون خلقي قال: وكان موسى إذا صلى لم يفتل حتى يلصق خدّ اليمين بالأرض واليسر».

و رواه في «كتاب الزهد» ص ٥٨ عن محمد بن سنان عن عمن أخبره عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فذكر الحديث، وفيه ما تقدّم عن «الجواهر السنية» بعينه لكنه ذكر بدل كلمة اصطفتك: خصصتك.

وكذلك رواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٧، وفي «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٧١، وروى مثله في «دعوات الراوندي» ص ٧٨.

٢- منية المريد ص ٧٩:

روى عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: «يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة فاقضوها لي» قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحقّ بهذا يا روح الله، فقال: «إن أحقّ الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل» ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٦٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٤ باب التواضع ح ١٢:

عن أحمد، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام (في حديث) قال: «فأوحى الله إلى الجبال إنني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتناولت وشمخت وتواضع الجودي، وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٦.

وروى في «كتاب الزهد» ص ٦١، عن بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث عن رسول الله ﷺ قال: «إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشد تواضعاً فحط الله بها على الجودي».

تواضع أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٨٢:

روى يوسف بن يعقوب عن أبي صالح يبيع الأكسية أن جدته لقيت علياً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك فقال: «أبو العيال أحق بحمله» قالت: ثم قال لي: «ألا تأكلين منه؟» فقلت: لا أريده، قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة.

٢ - الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٥، ط مصر:

قال: عن أبي هاشم عن زاذان قال: كان علي يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة يرشد الضال ويعين الضعيف ويمرّ بالبيع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ ثم يقول: «نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس».

٣ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٤:

الأصبع عن علي عليه السلام في قوله: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً﴾. قال: «فينا نزلت هذه الآية».

الصادق عليه السلام: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستسقي و يكنس، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن وتخبز».

الإبانة عن ابن بطّة و الفضائل عن أحمد أنّه اشترى عليّاً تمرّاً بالكوفة، فحمله في طرف ردائه، فتبادر الناس إلى حمله وقالوا: يا أمير المؤمنين نحن نحمله، فقال عليّاً: «ربّ العيال أحقّ بحمله».

قوت القلوب عن أبي طالب المكيّ: كان عليّ عليّاً يحمل التمر والملح بيده ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع إلى عياله
زيد بن عليّ: أنّه كان يمشي في خمسة حافياً ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر والنحر و يوم الجمعة و عند العيادة و تشييع الجنازة؛ و يقول: إنّها مواضع الله، وأحبّ أن أكون فيها حافياً.

ونقلها عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٤.

٤- مكارم الأخلاق ص ١١٤: وفي رواية: رُوي على عليّ عليّاً إزار خلق مرقوع، فقيل له: في ذلك، فقال: «يخشع له القلب و تذللّ به النفس و يقتدي به المؤمنون».

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٩٧:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يجلس جلسة العبد و يضع يده على الأرض و يأكل بثلاث أصابع، وإنّ رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبّارون أحدهم يأكل بإصبعيه.

٦- وسائل الشيعة ج ٣ ص ٧٣:

الفضل بن الحسن الطبرسي في «مجمع البيان» عن محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «والله أن كان عليّ عليّاً ليأكل أكلة العبد، و يجلس جلسة العبد».

٧- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٥:

حلية الأولياء و نزهة الأبصار أنّه مضى عليّاً في حكومته إلى شريح مع

يهودي، فقال: لليهوديّ الدرع درعي ولم أبع ولم أهب، فقال اليهودي: الدرع لي وفي يدي، فسأله شريح البيّنة، فقال: هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح: شهادة الابن لا تجوز لأبيه، وشهادة العبد لا تجوز لسيّده وإنهما يجزّان إليك! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ويلك يا شريح أخطأت من وجوه، أمّا واحدة فأنا إمامك تدين الله بطاعتي وتعلم أنني لا أقول باطلاً، فرددت قولي وأبطلت دعواي، ثمّ سألتني البيّنة فشهد عبدي وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة فرددت شهادتهما، ثمّ ادّعت عليهما أنّهما يجزّان إلى أنفسهما، أمّا إنّي لأرى عقوبتك إلّا أن تقضي بين اليهود ثلاثة أيّام! أخرجوه» فأخرجه إلى قبا فقضى بين اليهود ثلاثاً، ثمّ انصرف، فلما سمع اليهودي ذلك قال: هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم، والحاكم حكم عليه! فأسلم ثمّ قال: الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل أورك فأخذتها.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٦.

٨- الاحتجاج ص ٤٦٠:

ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام: أخوان له مؤمنان أب وابن، فقام إليهما، وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما، ثمّ أمر بطعام فأحضر فأكلا منه ثمّ جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس وجاء ليصب على يد الرجل ماءً فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال:

يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب على يدي؟!!

قال: «أقعد واغسل يدك فإنّ الله عزّ وجلّ يراك وأخوك الذي لا يتمييز منك ولا يفاضل عليك يخدمك، يريد بذلك خدمة في الجنّة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها». فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام: «أقسمت عليك بعظيم حقّي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبراً»

ف فعل الرجل.

فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال: «يا بني لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصبيت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الأب على الأب، فليصب الابن على الابن» فصب محمد بن الحنفية على الابن.

ثم قال الحسن العسكري عليه السلام: «فمن اتبع علياً عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقاً». ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٥.

تواضع الحسن بن علي عليه السلام:

١ - الرسالة القشيرية ص ٧٧ ط مصر.

ومرّ الحسن بن علي عليه السلام بصبيان معهم كسر خبزٍ فاستضافوه فنزل وأكل معهم ثمّ حملهم إلى منزله وأطعمهم وكساهم وقال: «اليد لهم لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني ونحن نجد أكثر منه». ورواه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» ج ١١ ص ١٩٨، ط مصر وابن الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نورا لبصار ص ١٩٩، ط مصر.

٢ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٣:

كتاب الفنون عن أحمد المؤدّب، ونزهة الأبصار عن ابن مهدي أنّه مرّ الحسن بن علي عليه السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الأرض، وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها فقالوا له: هلمّ يا ابن بنت رسول الله إلى الغداء قال: فنزل وقال: «إنّ الله لا يحبّ المستكبرين» وجعل يأكل معهم حتّى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ثمّ دعاهم إلى ضيافته وأطعمهم وكساهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٥١.

تواضع الحسين بن علي عليه السلام:

١- ربيع الأبرار للزمخشري ص ٢١٠ مخطوط :

رؤي الحسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت، ثم صار إلى المقام فصلى، ثم وضع خده على المقام فجعل يبكي ويقول: «عبيدك ببابك خويدمك ببابك سائلك ببابك مسكينك ببابك» يردد ذلك مراراً، ثم انصرف فمرّ بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال: «لولا أنه صدقة لأكلت معكم، - ثم قال: - قوموا إلى منزلي فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم». ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب» ج ٤ ص ٦٦، من قوله مرّ بمساكين... الخ.

٢- وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٧:

عن مسعدة بن صدقة قال: مرّ الحسين بن علي عليه السلام بمساكين قد بسطوا كساءاً لهم فالتقوا عليه كسراً فقالوا: هلمّ يا بن رسول الله، فثنى وركه فاكل معهم، ثم تلا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ ثم قال: «قد أجبتكم فأجيبوني؟» قالوا: نعم يا بن رسول الله وتعمى عين؛ فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للرباب: «اخرجني ما كنت تدّخرين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ١٨٩ وفي «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٤٣.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٦:

وحدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر «إنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية إلى الحسين: أمّا بعد يا أخي فإن أبي وأباك علي لا تفضلني فيه ولا أفضلك وأمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولو كان ملؤا الارض ذهباً ملك أمي ما وفت بأمك فإذا قرأت كتابي هذا فصر إلي حتى تترضاني فإنك أحقّ بالفضل مني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجز بعد ذلك بينهما شيء».

تواضع علي بن الحسين عليه السلام:

١ - عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٥ باب ٤٠:

حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلاني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد ابن عليّ وكان مستتراً ستين سنة قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلاّ مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: اتدرون من هذا؟ قالوا: لا قال: هذا عليّ بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده و رجله، وقالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا؟ فقال: إنّي كنت قد سافرت مرّة مع قوم يعرفونني، فاعطوني برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما لا استحق به، فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إليّ».

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥ مجلس ٣٦:

(وبهذا الإسناد) عن أحمد، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ ابن الحسين عليه السلام يقول: ما تجرعت جرعة غيظ قط أحب إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً، و ما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الربّ. قال: وكان لا تسبق يمينه شماله. قال: وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال لست أقبل يد السائل إنّما أقبل يد ربّي أنها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل. قال: ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته ينحيا بيده عن الطريق. قال: ولقد مرّ بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثمّ قال:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمَتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ وَقَالَ: ائْتُونِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ. قَالَ: فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع ح ٨:

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْذُومِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْلَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ، فَصَنَعَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَغَدَّى مَعَهُمْ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٤، وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢٠.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩١.

مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٢.

وكان عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يَنْحِيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ.

٤- مشكاة الأنوار ص ٢٢٥ و ٢٢٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا مَشَى لَا يَسْبِقُ يَمِينَهُ شِمَالَهُ، فَقَالَ: وَلَقَدْ مَرَّ عَلَى الْمَجْذُومِينَ يَأْكُلُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَدَعَوْهُ إِلَى طَعَامِهِمْ فَمَضَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمَتَكَبِّرِينَ، وَكَانَ صَائِمًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَتَتُونِي فِي الْمَنْزِلِ فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ». وَزَادَ فِيهِ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْهُ أَنَّهُ تَغَدَّى مَعَهُمْ.

٥- مكارم الأخلاق ص ١١١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام خَرَجَ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ فَرَجَعَ مُسْرِعًا يَقُولُ: يَا جَارِيَةَ رَدِّي عَلَيَّ ثِيَابِي فَقَدْ مَشَيْتُ فِي ثِيَابِي هَذِهِ فَكَأَنِّي لَسْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ. وَكَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رَأْسِهِ لَا يَسْبِقُ يَمِينَهُ شِمَالَهُ».

وعنه عليه السلام قال: «إن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى».

٦- تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) للعسقلاني وهو من أعلام أهل السنة: قال مالك: قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين: إنك تجالس أقواماً دوناً فقال علي بن الحسين: «إني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني» قال: وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين.

تواضع علي بن موسى الرضا عليه السلام:

١- أمالي الصدوق ص ٦٨ - ٦٩ مجلس ١٦:

حدثنا الحسين بن إبراهيم عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام: «بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عز وجل».

٢- روضة الكافي ص ١٩٢ ح ٢٩٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة؟ فقال: «مه إن الرب تبارك وتعالى واحد والأمم واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال». ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١٠١.

٣- نور الأبصار من كتب أهل السنة ص ١٤١ ط مصر:

دخل يوماً (أي الرضا عليه السلام) حماماً فبينما هو في مكان من الحمام إذ دخل

عليه جنديّ فأزاله عن موضعه وقال: صبّ على رأسي يا أسود، فصبّ على رأسه فدخل من عرفه فصاح يا جنديّ هلكت، أتستخدم ابن بنت رسول الله ﷺ؟ فأقبل الجنديّ يقبل رجله ويقول: هلاً عصيتني إذ أمرتك؟ فقال: «إنّها لمثوبة وما أردت أن أعصيك فيما أتاب عليه» ثم أنشأ يقول:

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي يا عبد أو يا أسود
إنما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد
كذا في تاريخ القرماني.

٤ - اتحاف السادة المتقين من كتب أهل السنة ج ٧ ص ٣٦٠، ط الميمنية

بمصر:

وكان له بنيسابور على باب داره حمام، وكان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام فدخل ذات يوم، فأطبق باب الحمام و مرّ الحمامي إلى قضاء بعض حوائجه، فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحمام، ودخل ونزع ثيابه، فدخل الحمام، فرأى عليّ بن موسى الرضا، فظنّ أنّه بعض خدام الحمام، فقال له: قم فأحمل إليّ الماء، فقام عليّ ابن موسى وامتلأ جميع ما كان يأمره.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٦٢:

دخل (أبي الرضا) عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس: دلكني يارجل، فجعل يدلّكه فعرفّوه فجعل الرجل يستعذر منه، وهو يطيب قلبه ويدلّكه. ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ٩٩.

٦ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥٩ باب ٤٠:

حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين و ثلاثمائة، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا جمع حشمه كلّهم عنده،

٣٢٢ معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم و يؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس و الحجّام إلّا أقعده معه على مائدته... الحديث.

٧- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٧ باب ٥٨ :

روى عن البيهقي، عن الصولي، عن ابن ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «حلفت بالعتق ولا أحلف بالعتق إلّا أعتقت رقبة، وأعتقت بعدها جميع ما أملك، إن كان يرى أنّه خير من هذا، وأوماً إلى عبد أسود من غلمانه، بقرابتي من رسول الله ﷺ إلّا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ٩٥.

٨- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤ باب ٤٤ :

حدّثنا الحاكم أبو جعفر بن نعيم بن شاذان عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً لكلمة قط ولا رأيت قطعه على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط، ولا رأيت تفل، ولا رأيت يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التبسم، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب السائس، وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيي أكثر ليلاليه من أولها إلى الصبح، وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول ذلك صوم الدهر. وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّق.

نموذج من تواضع الأصحاب:

١- الإختصاص ص ٥١:

حدثني جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: سألت عبدالله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال: كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام: «تواضع يا محمد» فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان، وجلس على باب مسجد الجامع، وجعل ينادي عليه فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه: أمّا إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع و شراء فاقعد في الطحّانين فهيتأرحى و جملاً وجعل يطحن.

ورواه في «رجال الكشي» ص ١٦٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٢١.

٣٥٩

التوبة

التوبة كما في «لسان العرب» الرجوع من الذنب وفي «المفردات» هو ترك الذنب فهي أمر خارجي. وسيجيئ في بعض الأحاديث أن التوبة هي الندم على الذنب فيكون أمراً قليلاً، وعلى أيّ تقدير فالمعنى واضح لملازمة الأمرين، فالتوبة أمّا هو الندم و يترتب عليه ترك المعصية خارجاً، أو هو ترك المعصية الذي ينشأ من الندم عليها كما ورد في حديث:

«الندم على الذنب يمنع من معاودته» (تصنيف غررالحكم ص ١٩٤).

و وجهه أن الندم يقتضي العزم على ترك المعصية ومن أجل ذلك اعتبر في التوبة العزم على عدم العود إلى المعصية في جملة أخرى من الأخبار الآتية. والجامع ما ورد في بعض الأحاديث: التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان

وترك بالجوارح وإضمار ان لا يعود.

التوبة هي الندم :

١- الخصال ج ١ ص ١٦ :

حدَّثنا أبي عليه السلام عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ الجهمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كفى بالندم توبة». ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١١٠.

٢- مشكاة الأنوار ص ١١٠ :

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ العبدَ ليدنِب الذنْبَ ليغفرَ له» قال، قلت: فكيف ذاك؟ قال: «لا يزال نادماً عليه مستغفراً منه حتَّى يغفرَ له».

٣- التوحيد ص ٤٠٧ :

حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾» قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟ قال: حدَّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنَّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل» قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مَشْفُقُونَ﴾. ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى، فقال: «يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم

عليه، وقد قال النبي ﷺ: وكفى بالندم توبة وقال عليه السلام: من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالمًا...» الحديث.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٢٨.

وروى مضمونه في «عيون الاخبار» ج ١ ص ١٣٦ باب ١١ قال:
قال النبي ﷺ: «من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن، ومتى ساءه سيئته ندم عليها، والندم توبة، والتائب مستحق للشفاعة والغفران، ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن، وإذا لم يكن مؤمناً لم يستحق الشفاعة، لأن الله عز وجل غير مرتضي لدينه».

٤- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٢، عن مناقب ابن الجوزي:
وقال عليه السلام: «في وصف التائبين: غرسوا أشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم و سقوها بمياه الندم، فأثمرت لهم السلامة، وأعقبتهم الرضا والكرامة».

٥- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٤ و ١٩٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الندم على الخطيئة يمحوها».

٦- «من ندم فقد تاب».

٧- «ندم القلب يكفر الذنب ويمحّص الجريمة».

٨- الاحتجاج ص ٢٢٢:

روى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: في احتجاجه على اليهود: فيما أوحى الله إلى رسول الله ﷺ.

«كانت الأمم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب: أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن أمتك

وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم، وجعلت عليهم ستوراً كشيعة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا أعاقبهم بأن أحرم عليهم أحب الطعام إليهم، وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم إلى الله من الذنب الواحد مائة سنة، أو ثمانين سنة، أو خمسين سنة، ثم لا أقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وأن الرجل من أمتك ليزنب عشرين سنة، أو ثلاثين سنة، أو أربعين سنة، أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فأغفر ذلك كله».

كتب أهل السنة:

٩- احياء العلوم ج ٤ ص ٤٠:

قد قال النبي ﷺ: «الندم توبة».

١٠- وفي ج ٤ ص ١٤:

قال ﷺ: «كفارة الذنب الندامة».

قال ﷺ: «لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم».

وعدة المغفرة للتائب :

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمُّوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. الأعراف: ١٥٣

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. النحل: ١١٩

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾. المائدة: ٣٩

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾. الفرقان: ٧١

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُوراً﴾. الاسراء: ٢٥

وقال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾. الغافر: ٣

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾.

الشورى: ٢٥.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾.

النساء: ١٦.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

التوبة: ١٠٤.

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

وقال تعالى: ﴿كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ سَوْءً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ

الأنعام: ٥٤.

تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

البقرة: ١٦٠.

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

طه: ٨٢.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ

الفرقان: ٧٠.

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾.

تفسير - يحتمل ان يكون المراد من تبديل السيئات بالحسنات: بان الله يوفق

التائب بعد التوبة بفعل الحسنات مكان السيئات. وقال بعض المفسرين: إن الله

تعالى يحطها عنهم عقوبة السيئات و يعطيهم ثواب الحسنات.

١ - نهج البلاغة، حكمة ١٣٠ ص ١١٥١ :

وقال عليه السلام: من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً:

من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، ومن

أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة.

وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى، قال في الدعاء: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

وقال في الاستغفار: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سَوْءاً أَوْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً

رحيماً ﴿ وقال في الشكر: لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ وقال في التوبة: ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً ﴾.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤١، مرسلًا.

ورواه في «أمالى الطوسي» مجلس ١٧ ج ٢ ص ٣٠٤، بإسناده عن علي بن عتبة عن أبي كهمش عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام لكنهما لم يذكر الآيات.

٢- إرشاد القلوب ص ١٤٨:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما كان الله ليفتح على العبد باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة، وهو يقول ﴿ أدعوني أستجب لكم ﴾ وما كان الله ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة لأنه تعالى يقول: ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ﴾... الحديث.

ورواه في «نهج البلاغة» حكمة ٤٢٧ ص ١٢٨٩، إلى قوله باب المغفرة ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٣٧، لكنه ذكر بدل قوله، «لأنه تعالى يقول وهو الذي...» الخ: وهو يقول: «ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً».

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٦:

وقال الصادق عليه السلام: «شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا، وأما التائبون فإن الله عز وجل يقول: ﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٤.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٥ باب التوبة ح ١٠:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف [ابن] أبي يعقوب يبيع الأرز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٨.
 ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣١٣، وفي «مشكاة الأنوار» ص ١١٠.
 ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٧٤ باب ٧، قال:
 وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٠.
 ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٠، ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٤
 وروى في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٢٣، قال ﷺ: «التائب من الذنب كمن
 لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وإن الرجل
 إذا قال: أستغفرك وأتوب إليك ثم عاد فقالها ثم عاد ثلاث مرّات كتب في الرابعة
 من الكذابين».

٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ٦:
 عنه عليه السلام أنه قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر عن الذنب وهو
 مصر عليه كالمستهزئ بربه ومن أذى مؤمناً كان عليه مثل ما أثبت النيل».

٦ - جامع الأخبار ص ٨٨:
 عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال جاءت امرأة إلى النبي ﷺ: فقالت يا
 نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة؟ فقال ﷺ لها: «والذي نفس محمد بيده
 لو أنها قتلت سبعين نبياً ثم تابت وندمت ويعرف من قلبها أنها لا ترجع إلى
 المعصية أبداً يقبل الله توبتها و عفا عنها فإن باب التوبة مفتوح ما بين المشرق
 والمغرب وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٨.

٧ - ثواب الأعمال ص ٢١٣:
 حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن
 محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن

٣٣٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

المسعودي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من تاب تاب الله عليه، وأمرت جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وأنسيت الحفظة ما كانت كتبت عليه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٩. ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٩.

٨- ثواب الاعمال ص ١٥٨:

محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «أوحى الله عز وجل إلى داود النبي عليه السلام يا داود أن عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع و تاب من ذلك الذنب، واستحى مني عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة، وأبدلته الحسنة ولا أبالي، وأنا أرحم الراحمين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٩، و«الجواهر السنية» ص ٩١. لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا تاب العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما علموا منه، وقيل للأرض وجوارحه اکتُموا عليه مساويه ولا تظهروا عليه أبداً».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣١ باب التوبة ح ٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف﴾ قال: «الموعظة التوبة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٧.

١٠- ثواب الأعمال ص ٢١٤:

حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عز وجل فضولاً من رزقه ينحله من

يشاء من خلقه، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٩.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٢٨، بإسناده عن عليّ عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ» إلى آخر الحديث.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٣.

وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ بِالتَّوْبَةِ لِمَسِيءِ اللَّيْلِ إِلَى النَّهَارِ وَلِمَسِيءِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

١١ - قصص الأنبياء ص ٤٧:

وعن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه، قال: «إِنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَطَافَ بِهَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَامِلَ أَجْرٍ اللَّهُمَّ وَإِنِّي قَدْ عَمَلْتُ فَقِيلَ لَهُ: سَلْ يَا آدَمُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمُ فَقَالَ: وَلِذَرِيَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقِيلَ لَهُ: يَا آدَمُ مِنْ بَاءٍ مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ هَاهُنَا كَمَا بُوَّتْ غُفِرَتْ لَهُ».

١٢ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٢٩:

وقال ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ يَقُولَانِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلَمْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَه، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيَتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مَغْمُومٍ فَيُكْشَفُ عَنْهُ؛ فَهَذَا دَعَاؤُهُمَا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

١٣ - روضة الكافي ص ١٧ ح ٤:

محمد بن عليّ بن معمر، عن محمد بن عليّ بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن أبي عمرو الازاعي عن عمرو بن شعمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال، «قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: ولا شفيع أنجح من التوبة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٧٦.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٥.

ورواه في «نهج البلاغة» حكمة ٣٦٣ ص ١٢٦٠.

١٤ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٣٧:

عن النبي ﷺ قال: «التوبة تجب ما قبلها».

١٥ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣:

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين﴾ - إلى قوله - لا تظلمون ﴿ فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة و وعد عليها من ثوابه فمن خالف ما أمره الله به من التوبة سخط الله عليه وكانت النار أولى به وأحق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

١٦ - إرشاد القلوب ص ٥٨:

إن الله سبحانه يقول: أهل ذكرني في ضيافتي وأهل طاعتي في نعمتي وأهل شكري في زيارتي وأهل معصيتي لا أويسهم من رحمتي إن تابوا فأنا أجيبهم وإن مرضوا فأنا طيبهم أداويهم بالمحن والمصائب لأطهرهم من الذنوب والمعائب.

١٧ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«ما أهدم التوبة لعظيم الجرم».

وفي ص ١٩٥:

١٨ - قال عليه السلام «حسن التوبة يمحو الحوبة».

١٩ - وقال عليه السلام «التوبة تطهر القلوب وتغسل الذنوب».

٢٠ - «التوبة ممحاة (منجاة)».

٢١ - «إخلاص التوبة يسقط (تسقط) الحوبة».

٢٢- «بالتوبة تمحّص السيئات».

٢٣- «بالتوبة تكفر الذنوب».

٢٤- «لو أنّ الناس حين عصوا أنابوا واستغفروا. لم يعذبوا ولم يهلكوا».

٢٥- «مع الإنابة تكون المغفرة».

٢٦- «التوبة تستنزل الرحمة».

إنّ الله يحبّ التوابين:

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٢-٤٣٣ باب التوبة ح ٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا رفعه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها؛ قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فمن أحبّه الله لم يعذبه، وقوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبُّنَا وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ ربّنا وأدخلهم جنّات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنّك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذٍ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً * إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٩.

كتب أهل السنة:

٢ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٤٨ :

قال عليه السلام : «التائب حبيب الله».

ليس شيء أحب إلى الله من التائب:

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ باب ٣١ :

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٠.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٤.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

ورواه في «روضة الراعظين» ج ٢ ص ٢٩٣.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٧٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٤ ص ٧٢.

الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن ممن أضلّ راحلته وزاده ثمّ وجدهما:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٥ باب التوبة ح ٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فأنه أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٨.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٧٢، علي بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام : «ألا إن الله أفرح بتوبة عبده حين يتوب من رجل ضلّت راحلته في أرض قفر وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع، ولا أين يتوجّه حتّى وضع رأسه لينام فأتاه آت فقال له: هل لك في راحلتك؟ قال: نعم، قال: هوذه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٣٨.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٦ باب التوبة ح ١٣:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٩.

لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

وقال صلى الله عليه وآله : «الله أفرح بتوبة العبد من الضمّان الوارد، والمضلّ الواجد، والعقيم الوالد».

٣- كتب العامة :

جامع الأصول ج ٣ ص ٦٣-٦٧ :

نقل الحديث عن صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود، وعن صحيح البخاري ومسلم عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الله أفرح بتوبة عبده المؤمن...» الحديث.

وعن صحيح مسلم عن البراء بن عازب وعن النعمان بن بشير، وعن صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الله أشدّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن...» الحديث.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٤ ص ٥ بعين ما رواه البخاري.

هداية التائب وفلاحه :

وقال تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾
 وقال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾. النور: ٣١
 وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾.
 القصص: ٦٧

التوبة حبل الله :

١ - مصباح الشريعة ص ٩٧:

قال الصادق عليه السلام: «التوبة حبل الله ومدد عنايته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٣١، و«المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٨.

لاخير إلا لرجلين أحدهما التائب:

١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة،
 ورجل يجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه».

٢ - «نعم الله سبحانه أكثر من أن تشكر إلا ما أعان الله عليه، وذنوب ابن آدم أكثر من أن تغفر؛ إلا ما عفا الله عنه».

إن العبد ليذنب فيدخل به الجنة إذا تاب منه وفر إلى الله:

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٦٢:

روى بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال يا أبا ذر: «إن العبد ليذنب الذنب

فيدخل به الجنة» فقلت: وكيف ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فارّاً إلى الله عزّ وجلّ حتّى يدخل الجنة». ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٤٣ مجلس ٤ محرّم. ورواه في «أحياء العلوم» ج ٤ ص ١٣.

التوبة يفسد للشيطان عمله :

١ - بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٦٥ :

حياة الحيوان: قال وهب بن الورد: بلغنا أنّ إبليس تمثّل ليحيى بن زكريّا عليه السلام فقال له: أنصحك؟ فقال: «لا أريد ذلك، ولكن أخبرني عن بني آدم» فقال: هم عندنا ثلاثة أصناف: صنف منهم أشدّ الأصناف عندنا، نقبل على أحدهم حتّى نفتنه في دينه ونستمكن منه، فيفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كلّ شيء نصيبه منه، ثمّ نعود إليه فيعود إلى الاستغفار والتوبة فلا نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن معه في عناء، وصنف هم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم تتلقفهم كيف شئنا قد كفينا مؤنة انفسهم، وصنف منهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء.

يرحم الله لاجل التائب لأهل بلده :

١ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٤٦ و ٣٤٧، عن لبّ اللباب:

روى عن النبي ﷺ قال: «ما من بلدة تاب فيها رجل إلّا رحم الله أهل تلك البلدة ورفع العذاب عنهم وعن أهل المقابر أربعين يوماً ويغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاماً لفضل هذا العبد عند الله».

وقال ﷺ «ما من بلدة تاب فيها رجل تائب إلّا رحم الله أهل تلك البلدة ورفع العذاب عنهم وعن أهل المقابر أربعين يوماً ويغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاماً لفضل هذا العبد عند الله».

القوم إذا تابوا عطف الله بقلوب الملوك عليهم :

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٨ :

قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأيا قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيا قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا إلي أعطف بقلوبهم عليكم».

ونقله عنه في «مشكاة الأنوار» ص ١١٠ .

ثواب التائب :

١ - جامع الاخبار ص ٨٧ :

قال رسول الله ﷺ : «المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة، ويصبح ويمسي على رضا الله، وكتب الله له بكل ركعة يصلّيها من التطوع عبادة سنة وأعطاه بكل آية يقرئها نوراً على الصراط، وكتب الله بكل يوم و ليلة ثواب نبي، وله لكل حرف من استغفاره وتسيّحه ثواب حجة وعمره، وبكل آية في القرآن مدينة، ونور الله قبره ويبيض وجهه، وله بكل شعرة على بدنه نور، وكأنما تصدق بوزنه ذهباً، وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقبة، ولا يصيبه شدة القيامة ويؤنسه في قبره، ووجد قبره روضة من رياض الجنة، وزار قبره كل يوم ألف ملك يؤنسه في قبره، وحشره في قبره وعليه سبعون حلة، وعلى رأسه تاج من الرحمة، ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء، ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، ثم يوجهه إلى الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧ .

وقت التوبة :

قال الله تعالى :

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾. النساء: ١٨

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. النساء: ١٧

لا يكتب على المؤمن الذنب سبع ساعات فان لم يتب كتب عليه :

١- كتاب الزهد ص ٦٩ - ٧٠ :

حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا النضر بن سويد عن ابن سنان عن حفص قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجله الله سبع ساعات من النهار، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئاً، وإن لم يفعل كتبت عليه سيئة» فاتاه عباد البصري، فقال له: بلغنا أنك قلت: ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجله الله سبع ساعات من النهار، فقال: ليس هكذا قلت ولكني قلت: ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجله الله سبع ساعات من نهاره هكذا قلت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٣٨.

ورواه في «المشكاة» ص ١١١، إلى قوله فاتاه عباد البصري.

وقت التوبة إلى حين الأجل:

١- روى تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٨:

في قول الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ﴾... الخ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: «هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة، ولم يقبل منه».

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٩ :

قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها: «من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: إن السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: إن الشهر لكثير، ومن تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه. ثم قال: إن الجمعة لكثيرة ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وإن يوماً لكثير، ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: وإن الساعة لكثيرة، ومن تاب قبل موته وقد بلغت نفسه هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - تاب الله عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٦٨ و «مجمع البيان» ج ٣ ص ٢٣ و «البحار» ج ٦ ص ١٥.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٤٧ ح ٢، بإسناده عن رسول الله ﷺ في حديث قال: «قد نازلت ربي عز وجل في أمي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور» ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنه من تاب قبل موته بسنة... فذكر الحديث بعينه .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٧١، عن محمد بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: من تاب... الخ. ورواه أيضاً في «ثواب الأعمال» ص ٢١٤، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سلمة عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٤٤٠.

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من تاب... الخ». لكنه ذكر بدل قوله، من مات قبل موته بساعة: «من مات قبل يومه بجمعة»، وذكر بدل قوله، «من تاب وقد بلغت نفسه هذه... الخ» «ومن مات قبل أن يعاين قبل الله توبته». ورواه كذلك في «مشكاة الأنوار» ص ١١٠.

ونقلها كلها في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣.

ورواه بمثله في «جامع الأخبار» ص ٨٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥١.

٣- الدعوات للراوندي ص ٢٣٧:

قال النبي ﷺ: «إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغ، توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الزاكية قبل أن تشتغلوا، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم إياه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ١٩.

٤- مشكاة الأنوار ص ١١٠:

عنه عليه السلام قال: «لا يحال بين العبد وبين التوبة حتى يتغرغ لحياته».

٥- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٩:

وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال عليه السلام: «ذاك إذا عاين أمر الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧١.

٦- تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦١:

روى عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رحم الله عبداً تاب إلى الله قبل الموت فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ومنقذة من شفا الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال: ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

٧- أمالي الصدوق ص ٣٩٧-٣٩٨ مجلس ٦٢:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى أستخفه (استحقه) وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم فافتقده أياماً فسأل عنه فقال: له قائل تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، وكان بركة لا يكاد يكلم أحداً إلا أجابه فقال: يا فلان ففتح عينيه وقال: لبيك يا أبا القاسم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثانية وقال له: مثل قوله الأول فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه: إن شئت فقل وأن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ومات مكانه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه أخرج عنا ثم قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: أغسلوه وكفنوه، واثنوني به أصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٢.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٠ باب فيما أعطى الله آدم وقت التوبة ح ٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب قال: خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متألّه متعبّد لا يعرف هذا الأمر يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن أخ له مسلم. فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه: لو عرضت هذا الأمر على عمك لعل الله أن يخلصه، فقال كلهم: دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له: يا عم إن الناس ارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا نفرأ يسيراً وكان لعلّي بن أبي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له، قال: فتنفّس الشيخ

وشهق، وقال: أنا عليّ هذا وخرجت نفسه. فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فعرض عليّ بن السري هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام فقال: «هو رجل من أهل الجنة» قال له عليّ بن السري إنه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك؟! قال: «فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٠

٩ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٥١:

أحمد بن محمد السیّاري في كتاب القراءات روى عنه عليه السلام أنه قال لعليّ عليه السلام: «إني سألت الله جلّ وعزّ أن لا يحرم شيعتك التوبة حتّى يبلغ نفس آخر منهم بحنجرته فاجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم».

١٠ - علل الشرايع ص ٥٩ باب ٥٣:

روى عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لأيّ علّة أغرق الله عزّ وجلّ فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال: «إنّه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى: ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٧٢.

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٠ باب فيما أعطى الله آدم وقت التوبة ح ١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ آدم عليه السلام قال: يا ربّ سلّطت عليّ الشيطان، وأجرّيته منّي مجرى الدم فاجعل لي شيئاً، فقال: يا آدم

جعلت لك أن من هم من ذرّيتك بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة، ومن هم منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة فإن هو عملها كتبت له عشرًا، قال: يارب زدني، قال: جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له، قال: يارب زدني، قال: جعلت لهم التوبة - أو قال: بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه، قال: يارب حسبي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٩.

ورواه بمثله في «تفسير القمي» ج ١ ص ٤٢ سورة البقرة، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٧٥ و«الوسائل» ج ١١ ص ٣٧١.

ورواه بمثله في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢١٦.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥١.

١٢ - إحياء العلوم ج ٤ ص ١٤:

وروى «إن الله عز وجل لما لعن إبليس سأله النظرة إلى يوم القيامة، فقال: وعزتك لا خرجت من قلب ابن آدم مادام فيه الروح، فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا حجت عنه التوبة مادام الروح فيه».

الفرق بين العالم والجاهل:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٠ باب فيما أعطى الله آدم وقت التوبة ح ٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٧١، ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٩.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٢٨، ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢

النهي عن تأخير التوبة:

١- الإرشاد ص ٢٨٣:

عن أبي عبد الله عليه السلام: «تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والاصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون».

ونقله عنه في «المشكاة» ص ١١١.

ورواه في «كنز الفوائد» ج ٢ ص ٣٣.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧، و«البحار» ج ٧٠ ص ٣٦٥.

٢- مشكاة الأنوار ص ١١١:

وقال أبو جعفر عليه السلام: «ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستر عليه أولاً، فإذا تني ستر عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس: إن فلاناً يعمل كذا وكذا».

٣- المستدرک ج ٢ ص ٣٤٦ عن لبّ اللباب:

قال رسول الله عليه السلام: «لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

٤- نهج البلاغة ص ٩٢٦:

في وصية لابنه الحسن عليه السلام:

«فكن منه - أي الموت - على حذر أن يدركك، وأنت على حال سيئة قد كنت

تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك».

٥- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«إياك أن تسلف المعصية وتسوّف بالتوبة فتعظم لك العقوبة».

٦- «ألا تأتب من خطيئته قبل حضور منيته».

٧- «مسوّف نفسه بالتوبة من هجوم الأجل على أعظم الخطر».

٨- «لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ويسوّف التوبة بطول الأمل. يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين».

٩- «لادّين لمسوّف بتوبته».

١٠- «وقال في ذمّ من ذمه: إن عرضت له معصية واقعها بالإتكال على التوبة، وإن عزم على التوبة سوفها واصرّ على الحوبة، إن عوفي ظنّ أن قد تاب».

١١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٨ باب ٣٢:

حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، قال حدّثنا عون بن محمّد؛ قال: حدّثنا سهل ابن القاسم، قال: سمع الرضا عليه السلام عن بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: «قل إلّا من تاب وأصلح؛ ثمّ قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتب أعظم من ذنب من قاتله ثمّ تاب».

تأخير التوبة عن شعبان ورمضان:

١- فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦:

روى عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كان على أمر ليس بحق لم يتب منه لم يغفر له في شعبان و شهر رمضان لم يزل عليه إلى قابل». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٧.

الأمر بالتوبة حتّى بعد العود:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٤ باب التوبة ح ٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد

ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟!» فقال: «يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته؟» قلت فإنه فعل ذلك مراراً، يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله]، فقال: «كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تُقنط المؤمنين من رحمة الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٣.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٠.

٢- كتاب الزهد ص ٧٢:

عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: «هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً» قلت: وأينا لم يتب ويعد؟ فقال: «يا با محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٤.

٣- بحار الأنوار ج ٦ ص ١٥:

وروي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قيل: فإن عاد و تاب مراراً؟ قال: «يغفر الله له» قيل: إلى متى؟ قال: «حتى يكون الشيطان هو المحسور».

٤- إرشاد القلوب ص ٤٦:

وقال رجل: يا رسول الله إني أذنبت، فقال: «استغفر الله» فقال: إني أتوب ثم أعود، فقال: «كلما أذنبت استغفر الله» فقال: إذن تكثر ذنوبي، فقال: «عفو الله أكثر، فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور» وقال: «إن الله تعالى أفرح بتوبة العبد منه لنفسه، وقد قال: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾».

٥- مشكاة الأنوار ص ١٢٠ :

جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنني رجل معراض للذنوب، قال: «فتب إلى الله يا حبيب» قال: يا رسول الله إنني أتوب ثم أعود؟ قال: «فكلما أذنبت فتب» قال: إذا يا رسول الله ﷺ تكثر ذنوبي قال: «عفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث» وقال: «ما من حافظين يرفعان إلى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في أول الصحيفة خيراً، وفي آخرها خيراً إلا قال: للملائكة اشهدوا إنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٨ باب الاستغفار من الذنب ح ٤.

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد عن أبان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة» قلت: أكان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: «لا، ولكن كان يقول: أتوب إلى الله» قلت: إن رسول الله ﷺ كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود، قال: «الله المستعان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٧.

٧- إرشاد القلوب ص ٤٥-٤٦ :

وكان رسول الله ﷺ يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة، يقول: «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه» وكذلك «أهل بيته عليهم السلام وصالحوا أصحابه، لقوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾».

وقال رجل: يا رسول الله إنني أذنبت، فقال: «استغفر الله» فقال إنني أتوب ثم أعود، فقال: «كلما أذنبت استغفر الله» فقال: إذن تكثر ذنوبي، فقال: «عفو الله أكثر، فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور، وقال: إن الله تعالى أفرح بتوبة العبد منه لنفسه، وقد قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٤.

٨- لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٠.
 روى عن النبي ﷺ قال: «ما اصرّ من استغفر، ولو عاد في اليوم سبعين مرّة».

٩- قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٨٤:
 أن من تاب ولا يثق من نفسه الاستقامة على التوبة فلا ينبغي أن يمنعه ذلك
 عن التوبة، علماً منه أنه لا فائدة فيه، فإنّ ذلك من غرور الشيطان، ومن أين له هذا
 العلم، فلعله يموت تائباً قبل أن يعود إلى الذنب.

يغلق باب التوبة إذا فقدت حجة الله وذلك في أربعين يوماً قبل القيامة:

١- كمال الدين ج ١ ص ٢٢٩:
 روى عن أبيه، عن سعد، و عبدالله بن جعفر الحميري، عن أيوب بن نوح، عن
 الربيع بن محمد المنسلي، و عبدالله بن سليمان العامري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
 «ما زالت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى
 سبيل الله عز وجلّ، ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة،
 فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة، ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن
 ترفع الحجة، أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة».
 ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ١٨.

شرائط التوبة وكمالها:

التوبة النصوح:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾. التحريم: ٨.

١- كنز الكراچكي ج ١ ص ٣٥٢:

وقال ﷺ: «باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبة نصوحاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٦٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ١١٤، وزاد «عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم».

٢- كتاب عاصم بن حميد الحنّاط ص ٣٧:

أوبصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: «يتوب العبد من الذنب ثمّ لا يعود إليه» قال: فشقّ ذلك عليّ فلمّا رأى مشقته عليّ، قال: «إنّ الله يحبّ من عباده المفتن (المفتن خ د) التّوّاب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٢ باب التوبة ح ٣ و ٤.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: «يتوب العبد من الذنب ثمّ لا يعود فيه».

قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام فقال: «يتوب من الذنب ثمّ لا يعود فيه وأحبّ العباد إلى الله تعالى المفتنون التّوّابون».

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: «هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً» قلت: وأيّنا لم يعد؟ فقال: «يا أبا محمد إنّ الله يحبّ من عباده المفتن التّوّاب».

٤- تفسير القميّ ج ٢ ص ٣٧٧ سورة النجم:

الحسين بن محمد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله ﴿يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال عليه السلام: «يتوب العبد ثمّ لا يرجع فيه، وإن أحبّ عباد الله إلى الله المتقي التائب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٢٠.

٥ - معاني الأخبار ص ١٧٤:

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى بن عبيد الله اليعقوبي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل». وقد روي «أن التوبة النصوح هو أن يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود إليه أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦١.

٦ - معاني الأخبار ص ١٧٤:

أبي عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبة النصوح ماهي؟ فكتب عليه السلام: «أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦١.

٧ - معاني الأخبار ص ١٧٤:

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: «هو صوم يوم الأربعاء و[يوم] الخميس و[يوم] الجمعة».

قال مصنف هذا الكتاب: معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

٨ - كتاب الزهد ص ٧٢:

محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي بصير قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ قال: «هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً» قلت: وأينا لم يعد فقال: «يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٤ ص ١٦٥ باب التوبة ح ٤، بإسناده عن أبي بصير بعينه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٧.

٩- تحف العقول ص ٢١٠:

وقيل له (أي أمير المؤمنين عليه السلام) ما التوبة النصوح؟ فقال عليه السلام: «ندم بالقلب، واستغفار باللسان، والقصد على أن لا يعود».

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٦ باب التوبة ح ١٢:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن جده الحسن ابن راشد، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه» فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: «يُنسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه، ويوحى [الله] إلى جوارحه وإلى بقاع الأرض أن اكنمي عليه ذنوبه فيلقى الله عز وجل حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

١١- وفي ج ٢ ص ٤٣٠ باب التوبة ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة» فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: «يُنسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى إلى جوارحه: اكنمي عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٥٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٠.
ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٠٥ عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن
أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بعينه.
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١١١.

اشتراط الرجوع إلى الصلاح:

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَيَتُوبُوا فَلَوْ أَنَّكَ أَتَوْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.
وقال تعالى: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ
لَلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾.
البقرة: ١٦٠
الأسراء: ٢٥

١ - غرر الحكم ص ٣٦٢:



ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:
وقال عليه السلام: ثمرة التوبة استدراك فوارط النفس.

٢ - إرشاد القلوب ص ١٩٣:

وعن رسول الله ﷺ: «من تاب ولم يغير لسانه فليس بتائب، ومن تاب
ولم يغير فراشه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير أعماله فليس بتائب؛ فإذا حصل
هذه الخصال فهو تائب».

٣ - لبّ الباب كما في المستدرك ج ٢ ص ٣٤٧:

قال عليه السلام: «إنما التوبة من الذنب أن لا تعود إليه ابداً».

٤ - لبّ الباب كما في المستدرك ج ٢ ص ٣١٩:

«أوحى الله إلى داود لو أن عبداً من عبادي عمل حشو الدنيا ذنباً ثم ندم حلبة
شاة واستغفرني مرة واحدة فعلمت من قلبه أن لا يعود إليها القىها عنه أسرع من
هبوط القطر من السماء إلى الأرض».

لا تقبل التوبة بدون الولاية:

١ - الخصال ج ١ ص ٤١:

حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن عليهما السلام عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث النخعيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل يزاد في كلّ يوم إحساناً، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة، وأنّى له بالتوبة، والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلّا بولايتنا أهل البيت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٠.

ورواه في «روضة الكافي» ص ١٢٨ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن القاسم ابن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام لكنّه ذكر بدل قوله يتدارك ذنبه: «يتدارك منيته».



مركز تحقيقات علوم اسلامی

التوبة عن الكبائر:

١ - معاني الأخبار ص ٣٨١:

عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الإسلام والإيمان، قال: «والإيمان من شهد أن لا إله إلّا الله (إلى أن قال): ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن» قال أبو بصير: جعلت فداك و أينا لم يلق الله إليه بذنب أوعده الله عليه النار؟ فقال: «ليس هو حيث تذهب إنّما هو من لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ولم يتب منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٥.

٢ - بصائر الدرجات ص ٤٤٩ - ٤٥٠:

عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن داود، عن

أبي هارون العبدى عن محمد، عن الأصبع بن نباتة، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اناس يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد كبر هذا عليّ وجرح منه صدري حتى أزعج أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي ويدعو دعوتي، ويناكحني وناكحه، ويوارثني ووارثه أخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال عليه السلام: صدق أخوك وذكر عليه السلام له ما في المؤمن من الأرواح إلى أن قال: «وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهيم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزيّن له روح الشهوة، وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا مسّها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه ابداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم».



ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧.

٣- جامع الأخبار ص ٨٨: مركز تحقيق علوم وعلوم اسلامی

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو أنها قتلت سبعين نبياً ثم تابت وندمت ويعرف من قلبها أنها لا ترجع إلى المعصية أبداً يقبل الله توبتها، وعفا عنها فإن باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو ناد: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يصلي على محمد وآل

محمد، وأن يتوب عليّ؛ إلا غفرها الله له، ولا خير فيمن يقارف في يومه أكثر من أربعين كبيرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٢، ثم قال:
ورواه الصدوق في «ثواب الأعمال» عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن
عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله.

٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٨ باب ٣٢:

حدثنا محمد بن يحيى الصولي، عن عون بن محمد، عن سهل بن القاسم قال:
سمع الرضا عليه السلام بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام؛ فقال
له: «قل إلا من تاب وأصلح، ثم قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتب أعظم من ذنب
من قاتله ثم تاب».

ونقله في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٥.

التوبة عن الذنوب التي بينه وبين العباد:

١ - قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٧٠:

الذنوب التي بينه وبين العباد، وهي المعبر عنها بحقوق الناس، والأمر فيها
أصعب وأشكل، وهي إما في المال، أو في النفس، أو في العرض، أو في الحرمة، أو
في الدين:

فما كان في (المال): يجب عليه أن يرده إلى صاحبه إن أمكنه، فإن عجز عن
ذلك لعدم أو فقر، وجب أن يستحل منه، وإن لم يحلّ أو عجز عن الإيصال لغيبة
الرجل غيبة منقطعة أو موته وعدم بقاء وارث له، فليصدق عنه إن أمكنه، وإلا
فعليه بالتضرع والابتهاال إلى الله أن يرضيه عنه يوم القيامة، وعليه بتكثير حسناته
وتكثير الاستغفار له، ليكون يوم القيامة عوضاً عن حقه، إذ كل من له حق على
غيره لا بد أن يأخذ يوم القيامة عوضاً عن حقه، إما بعض طاعاته أو بتحمل هذا

الغير بعض سيئاته .

وما كان في (النفس)؛ فإن كانت جناية جرت عليه خطأ وجب أن يعطي الدية، وإن كان عمداً وجب عليه أن يمكن المجني عليه أو أولياءه مع هلاكه من القصاص حتى يقتص منه، أو يجعل في حل، وإن عجز عن ذلك فعليه بكثرة إعتاق الرقاب، لأن ذلك نوع أحياء وإيجاد لا يقدر الإنسان على أكثر منه، فيقابل به الأعدام والاماتة، وعليه الرجوع أيضاً إلى الله بالتضرع والابتهاال أن يرضيه عنه يوم القيامة .

وما كان في (العرض)؛ بأن شتمه، أو قذفه، أو بهته، أو اغتابه، فحقه أن يكذب نفسه عند من قال ذلك لديه، ويستحل من صاحبه مع الإمكان، إن لم يخف تهديده وزيادة غيظه وهيجان فتنته من اظهاره، فإن خاف ذلك، فليكثر الاستغفار له، ويبتهل إلى الله أن يرضيه عنه يوم القيامة .

وما كان في (الحرمة)؛ بأن خان مسلماً في أهله و ولده أو نحوهما، فلا وجه للاستحلال، إذ إظهار ذلك يورث الغيظ والفتنة، لأن من له شوب الرجولية لا يمكن أن يحل من خان في حرمة و وطئ زوجته، كيف ولو أحله ورضى بذلك كان فيه عرق من الديانة، فاللازم لمثله أن يكسر التضرع والابتهاال إلى الله المتعال، ويواظب على الطاعات والخيرات الكثيرة لمن خانه في مقابلة خيانتة، وإن كان حياً فليفرحه بالإحسان والإنعام وبذل الأموال، ويكرمه بالخدمة وقضاء الحوائج، ويسعى في مهماته وأغراضه، ويتلطف به، ويظهر من حبه والشفقة عليه ما يستميل به قلبه، فإذا طاب قلبه بكثرة تودده و تلطفه، فربما سمحت نفسه في القيامة بالاحلال، فإن أبى أن يكون انعامه و تلطفه من جملة حسناته التي يمكن أن يجبر بها في القيامة خيانتة، فإن كان ظلم و ائذاء وحق من حقوق العباد إذا لم يحل صاحبه يوم القيامة يقتص من الظالم في يوم القيامة بالحكم العدل القهري بأخذ العوض، سواء رضى الظالم أم لا، وسواء امتنع صاحب الحق عن القبول

والإبراء أم لا، كما أنه يحكم في الدنيا على من اتلف مال غيره باعطاء المثل، ويقهر على ذلك، ويحكم على هذا الغير بقبوله، ويجبر عليه إن امتنع عن الإبراء وعن القبول، فكذاك يحكم أحكم الحاكمين وأعدل العادلين في محكمة القيامة، فيقتص من كل ظالم موزن بأخذ حسناته و وضعها في موازين أرباب المظالم، فإن لم تف بها حسناته، حمل من سيئات أرباب المظالم، فيهلك المسكين بسيئات غيره. وبذلك يعلم: أنه لا خلاص لأحد في القيامة إلا برجحان ميزان الحسنات على ميزان السيئات، ومع الرجحان - ولو بقدر مثقال - تحصل النجاة، فيجب على كل معتقد بيوم الحساب أن يسعى في تكثير الحسنات وتقليل السيئات، حتى لا ترجح سيئاته يوم القيامة على حسناته ولو بمثقال فيكون من الهالكين، وعلى كل حال لا يغفل عن التضرع والابتهاال في الليل والنهار إلى الله - سبحانه -، لعله بعميم لطفه لا يفضحه يوم تبلى السرائر، ويرضى خصمه بخفي ألطافه.

وما كان في (الدين): بأن نسب مسلماً إلى الكفر أو الضلالة أو البدعة، فليكذب نفسه بين يدي من قال ذلك عنده، ويستحل من صاحبه مع الامكان، وبدونه فليستغفر له ويكثر الابتهاال إلى الله ليرضيه عنه يوم القيامة.

ومجمل ما يلزم في التوبة عن حقوق الناس: إرضاء الخصوم مع الامكان، وبدونه التصديق و تكثير الحسنات والاستغفار، والرجوع إلى الله بالتضرع والابتهاال، وليرضيه عنه يوم القيامة، ويكون ذلك بمشية الله، فلعله إذا علم الصدق من قلب عبده، و وجد ذله وانكساره، ترحم عليه وأرضى خصماءه من خزانة فضله، فلا ينبغي لأحد أن يئأس من روح الله.

دعائم التوبة أربع:

١ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨١ عن كشف الغمّة :

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وقال عليه السلام: «التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب،

واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود، وثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين».

٢- غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٩٤ :

مما ورد من امير المؤمنين عليه السلام :

«التوبة ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وترك بالجوارح، وإضمار أن لا يعود».

٣- تحف العقول ص ٢٠ :

روى عن النبي ﷺ أنه قال: لشمعون بن لاوي في حديث: «وأما علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله، وترك الباطل، ولزوم الحق، والحرص على الخير».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٠.

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨١ :

وقيل: التوبة تجمع أربعة أشياء الاستغفار باللسان، وإضمار، وترك العود بالجنان، والاقلاع بالابدان، ومهاجرة من الخلان.

كمال التوبة بأمر ستّة:

١- نهج البلاغة، حكمة ٤٠٩ ص ١٢٨١ :

وقال عليه السلام لقائل قال بحضرته أستغفرالله: «ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العلّيين، وهو اسم واقع على ستّة معان: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعتمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها، والخامس أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيّبه بالأحزان حتّى تلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أدقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفرالله».

ورواه في «فلاح السائل» ص ١٩٨، ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٤٨.

٢ - تحف العقول ص ١٩٧ :

قال كميل بن بن زياد: قلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه، فما حد الاستغفار؟ قال: «يا ابن زياد التوبة» قلت: بس؟ قال: «لا» قلت: فكيف؟ قال: «إن العبد إذا أصاب ذنباً يقول: استغفر الله بالتحريك» قلت: وما التحريك؟ قال: «الشفاتان واللسان، يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة؟ قال: «تصديق في القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه» قال كميل: فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين؟ قال: «لا» قال كميل: فكيف ذاك؟ قال: «لأنك لم تبلغ إلى الأصل بعد» قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو؟ قال: «الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه وهي أول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لمعان ست: أولها: الندم على ماضى. والثاني: العزم على ترك العود أبداً. والثالث: أن تؤدّي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم. والرابع: أن تؤدّي حق الله في كل فرض. والخامس: أن تذيب اللحم الذي نبت على السُّحت والحرام حتّى يرجع الجلد إلى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحماً جديداً. والسادس: أن تذيب البدن ألم الطاعات كما أذقته لذات المعاصي».

٣ - جامع الأخبار ص ٨٧ :

وقال عليه السلام: «التائب إذا لم يستن عليه أثر التوبة فليس بتائب، يرضي الخصماء، ويعيد الصلوات، ويتواضع بين الخلق، ويتقي نفسه عن الشهوات، ويهزل رقبته بصيام النهار، ويصفر لونه بقيام الليل، ويخمس بطنه بقلة الأكل، ويقوس ظهره من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقاً إلى الجنة، ويرق قلبه من هول ملك الموت، ويخفف جلده على بدنه بتفكير الآخرة، فهذا أثر التوبة، وإذا رأيت العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه».

٤ - وفي ص ٨٨ :

وقال ﷺ: «أتدرون من التائب - فقالوا اللهم لا - قال: إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب، ومن تاب ولم يغيّر مجلسه وطعامه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير رفقائه فليس بتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب».

التوبة في الشباب:

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨١ :

قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أحبّ إلى الله من شاب تائب».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧٠، عن أنس قال: قال رسول الله.

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٧١ :

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الدنيا شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من شاب تائب، وما في الدنيا شيء أبغض إلى الله من شيخ زان».

وكان شاب على عهد رسول الله ﷺ يلبس ومهناه فلما مات رسول الله قصر وتشمر للعبادة، فقالوا: يا فلان لو فعلت هذا ورسول الله حي لقرت عينه، قال: وكان لي أمانان فمضى أحدهما وبقي الآخر، قال الله عزّ وجلّ ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ فقد مضى هذا، وقال الله تعالى: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ ولا ازال اجتهد.

٣ - إرشاد القلوب ص ١٩٣ :

وقال عليه السلام: «ستة أشياء حسن، ولكن من ستة أحسن العدل حسن وهو من

الأمراء أحسن، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن، والورع حسن وهو من العلماء أحسن، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن، والتوبة حسنة وهي من الشباب أحسن، والحياء حسن وهو من النساء أحسن، وأمير لا عدل له كغيم لاغيث له، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها، وغني لا سخاء له كمكان لا نبت له، وشاب لا توبة له كنهرا لا ماء له، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له».

الصلاة توجب قبول التوبة:

١ - نهج البلاغة ص ١٢٣٠ :

قال عليه السلام: «ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية».

٢ - إرشاد القلوب ص ٤٦ :

قال رسول الله ﷺ: «ممن عبد أذنب ذنبا فقام فتطهر وصلى ركعتين واستغفر الله إلا وغفر له، وكان حقاً على الله أن يقبله لأنه سبحانه قال: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾». ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٣.

كثرة التوبة:

١ - كتاب الزهد ص ٧٣ :

صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله يحبّ المقرّ التّوّاب قال: وكان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب - قلت: يقول: استغفر الله واتوب إليه؟ - قال: كان يقول: أتوب إلى الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥١.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨:

وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: «إن رسول الله ﷺ كان يتوب إلى الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٨.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٧٩ عن محمد بن الوليد عن ابن بكير.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٠:

وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: «إن رسول الله ﷺ كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٨٣ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٨.

٤- كتاب درست بن أبي منصور ص ١٥٨:

قال كان رسول الله ﷺ: «يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥١.

٥- كتاب الزهد ص ٧٠:

فضالة بن ايوب عن القاسم بن بريد العجلي عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنه كان يقال: «إن من أحب عباد الله إلى الله المحسن التواب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٣٨، و«الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٩.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧، عن كتاب «الغايات».

٦- تحف العقول ص ١١٣ :

قال عليّ عليه السلام: «توبوا إلى الله وادخلوا في محبته فإن الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهرين، والمؤمن منيب وتواب».

٧- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦:

عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قوله: «إِنَّه كَانَ لِلأَوَابِينَ غُفُورًا» هم التوابون المتعبدون».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٧.

ونقله في «المشكاة» ص ١٠٩ عن المحاسن.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٥ باب التوبة ح ٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عثمان عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ اللهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفْتَنَّ التَّوَابَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٤.

٩- كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٧:

روي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث «إِنَّ اللهَ يَحِبُّ مَنْ عَادَهُ الْمُفْتَنُ التَّوَابَ الَّذِي امْتَحَنَهُ اللهُ بِالْوُقُوعِ فِي الذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٠.

١٠- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠ جزء ٥:

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر:

«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ حَقَّقَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ، وَإِنْ نَعِمَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصِيَهَا الْعِبَادُ، وَلَكِنْ أَمْسُوا تَائِبِينَ وَأَصْبَحُوا تَائِبِينَ».

قبول توبة المرتد:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٦١ باب أن الكفر مع التوبة يبطل العمل ح ١:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب وغيره، عن العلاء بن رزين، عن
محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم
أصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه،
ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٤.
ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٤٨٣.

بعض قصص التوابين:

١- أمالي الصدوق ص ٤٥ مجلس ١١:
حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني
قال: أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي قال: حدثنا موسى بن داود قال:
حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن
البصري عن عبدالرحمان بن غنم الدوسي قال: دخل معاذ بن جبل على
رسول الله ﷺ باكياً فسلم فرد ﷺ ثم قال: «ما يبكيك يا معاذ؟» فقال: يا
رسول الله إنَّ بالبواب شاباً طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه
بكاء الشكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ﷺ: أدخل عليّ
الشاب يا معاذ، فادخله عليه فسلم فرد ﷺ ثم قال: «ما يبكيك يا شاب؟» قال: كيف
لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عز وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنم
ولا أراني إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «هل أشركت
بالله شيئاً؟» قال: أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً قال: «أقتلت النفس التي حرم
الله؟» قال لا فقال النبي ﷺ: «يغفر الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل الجبال

الرواسي» قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: «يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال: فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق» فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها، ومثل العرش والكرسي» قال: فإنها أعظم من ذلك قال: فنظر النبي ﷺ كهيئة الغضبان، ثم قال: «ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك؟» فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان الله ربّي ما شيء أعظم من ربّي ربّي أعظم يا نبي الله من كلّ عظيم، فقال النبي ﷺ: «فهل يغفر الذنب العظيم إلاّ الربّ العظيم؟» قال الشاب: لا والله ثمّ سكت، فقال النبي ﷺ: «ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك» قال: بلى أخبرك إنني كنت أنبش القبور سبع سنين أخرج الأموات فأنزع الأكفان فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلمّا حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف أهلها عنها وجن الليل أتيت قبرها فنبشتها ثمّ استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها مستجردة على شفير قبرها، ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول أمارى بطنها وبياضها أمارى وركيها فلم يزل يقول لي ذلك حتّى رجعت إليها ولم أملك نفسي حتّى جامعتها وتركها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني وترككني أقوم جنباً إلى حسابي فويل لشبابك من النار فما أظنّ أنّي أشمّ ريح الجنة أبداً فماترى لي يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «تنح عني يا فاسق إنّني أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار» ثمّ لم يزل ﷺ يقول: ويشير إليه حتّى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثمّ أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحاً وغل يديه جميعاً إلى عنقه ونادى يا ربّ هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول

يا رب أنت الذي تعرفني وزلّ مني ما تعلم سيدي يا رب إني أصبحت من
النادمين وأتيت نبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً فاسألك باسمك وجلالك
وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من
رحمتك فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش، فلما
تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم ما فعلت في
حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح إلى نبيك وإن
لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني
أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة، فأنزل الله تبارك
وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ - يعني الزنا - ﴿أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ﴾ - يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان -
﴿ذَكَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ يقول: خافوا الله فعجلوا التوبة ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ يقول الله عز وجل: أتاك عبدي يا محمد تائباً فطردته فأين
يذهب وإلى من يقصد؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري ثم قال عز وجل:
﴿وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يقول: لم يقيموا على الزنا ونبش
القبور وأخذ الأكفان ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ فلما نزلت هذه الآية على
رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم، فقال لأصحابه: من يدلني على
ذلك الشاب التائب؟ قال معاذ: يا رسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا، فمضى
رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون
الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يدها إلى عنقه قد أسود
وجهه، وتساقت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول سيدي قد أحسنت خلقي
وأحسنت صورتني فليت شعري ماذا تريد بي؟ أفي النار تحرقني أو في
جوارك تسكنني اللهم إنك قد أكثر الإحسان إليّ وأنعمت عليّ فليت شعري

ماذا يكون آخر أمري إلى الجنة ترزقني أم إلى النار تسوقني؟ اللهم إن خطيئتي أعظم من السماوات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أو تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحشو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصف فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنى رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه، وقال: «يا بهلول أبشر فإنك عتيق الله من النار» ثم قال ﷺ: لأصحابه «هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول» ثم تلا رسول الله ﷺ ما أنزل الله عز وجل آفيه وبشره بالجنة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٨.

ورواه في «روضة الواعظین» ج ٢ ص ٤٧٩.

٢- التهذيب ج ١٠ ص ٥٣:

علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن رثاب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أني أوقبت على غلام فطهرني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «يا هذا إمض إلى منزلك لعل مراراً هاج بك» فلما كان من غد عاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين أني أوقبت على غلام فطهرني فقال له: «يا هذا إمض إلى منزلك لعل مراراً هاج بك» حتى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرته الأولى فلما كان في الرابعة قال له: «يا هذا إن رسول الله ﷺ حكم في مثلك ثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت» قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: «ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أو إهدارك من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار» فقال له: يا أمير المؤمنين فأيهن أشد عليّ؟ قال: «الإحراق بالنار» قال: فإنني قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: «خذ بذلك إهبتك» فقال: نعم فصلّى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: (اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته وإني تخوفت

من ذلك فجئت إلى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني ثلاثة أصناف من العذاب وإني قد اخترت أشدها، اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثم قام وهو باك حتى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين وهو يرى النار تأجج حوله قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرضين، وإن الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئاً مما قد فعلت».

٣- علل الشرائع ج ١ ص ٧٧ باب ٦٦:

حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمهما الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس و قد أظلمهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الأمم فقال: «لأنه كان في علم الله عز وجل أنه سيصرفه عنهم لتوبتهم، وإنما ترك أخبار يونس بذلك لأنه عز وجل أراد أن يفرغه لعبادته في بطن الحوت، فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته».

كتب أهل السنة:

٤- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٣ ص ٦٨-٧٠:

روى أن نبي الله صلى الله عليه وسلم «قال: كانَ فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدلّ على راهب، فأتاه، فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً. فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدلّ على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها ناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف

الطريق. أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً، مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاوسا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة».

٥ - إحياء العلوم ج ٤ ص ١٢ :

ويروى أن حبشياً قال: يا رسول الله إنني كنت أعمل القواحش فهل لي من توبة قال: «نعم فولى ثم رجع فقال: يا رسول الله أكان يراني وأنا أعملها قال: نعم» فصاح الحبشي صيحة خرجت فيها روحه.

مناجاة التائبين:

١ - من ملحقات الصحيفة السجادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذئبي وجللني التباعد منك لباس مسكنتي وأمات قلبي عظيم جنايتي فأحيه بتوبتي منك يا أُملي وبغيتي ويا سؤلي ومنيتي فَوَعَزَّتْكَ ما أجد لذنوبي سواك غافراً ولا أرى لكسري غيرك جابراً وقد خضعت بالأنابة إليك وعنوت بالأستكانة لديك فإن طردتني من بابك فبمن الود وإن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ فوالأسفاه من خجلتي واقتضاحي والهفاه من سوء عملي واجتراحي أسألك يا غافر الذنب الكبير ويا جابر العظم الكسير أن تهب لي موبقات الجرائر وتستر علي فاضحات السرائر ولا تخلني في مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك ولا تعرني من جميل صفحك وسترِك إلهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك وأرسل على عيوبي سحب رأفتك إلهي هل يرجع العبد الأبق إلا إلى مولاه أم هل يجيره من سخطه أحد سواه إلهي إن كان الندم على الذنب توبة

فإني وعزتك من النادمين وإن كان الإستغفار من الخطيئة حطةً فإنني لك من المستغفرين لك العتبي حتى ترضى إلهي بقدرتك عليّ تب عليّ وبحلمك عني اعف عني وبعلمك بي إرفق بي إلهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك سمّيته التوبة فقلت توبوا إلى الله توبةً نصوحاً فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه إلهي إن كان قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه وتعرض لمعروفك فجدت عليه يامجيب المضطرّ يا كاشف الضرّ يا عظيم البرّ يا عليماً بما في السرّ يا جميل الستر استشفعت بجودك وكرمك إليك وتوسّلت بجنابك وترحمك لديك فاستجب دعائي ولا تخيب فيك رجائي وتقبل توبتي وكفر خطيئتي بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين».

٣٦٠ التوسّط في الأمور

١ - تصنيف غرر الحكم ص ١٠٤: «

مما ورد عن أمير المؤمنين:

«خيرُ الأمور النمط الأوسط، إليه يرجع الغالي وبه يلحق التالي».

٣٦١

التوسعة لأخيه المؤمن في المجلس

قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسّحوا يفسّح الله

لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾.

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٧ باب حسن المعاشرة ح ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام

٣٧٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: «كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٥.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٨٩.

٢- نوادر الراوندي ص ٨:

روى بسنده، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد ويوسع له في المجلس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٣٣.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٩٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦١.

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٠٦:

وقال ﷺ: «لأن يوسع أحدكم لأخيه في المجلس خير من عتق رقبة».

٤- مشكاة الأنوار ص ٢٠٤:

(عنه) قال: قال رسول الله: «ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم، يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحب الاسماء إليه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٧.

٥- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٦١:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي ﷺ: «أنه قال: إن للمؤمن على أخيه حقاً فأدناه إذا رآه أن يترحز له».

٦- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٦١:

القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي ﷺ أنه قال: «إن من حق المؤمن أن يوسع له إذا جلس لجنبه ويقبل عليه إذا حدثه ويسلم عليه إذا قام».

٧- وعنه عليه السلام أنه قال: «لا يقوم أحد لأحد ولا يقيم أحد أحداً عن مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم».

٨- المحاسن ص ١١ كتاب الأشكال والقرائن باب ٦:
عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام أترى هذا الخلق كلهم من الناس، فقال: «ألق منهم التارك للمسواك والمترّبّع في موضع الضيق الخبر».
ورواه في «الخصال» ص ٤٠٩ عن أبيه و ابن الوليد معاً عن محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي يحيى الواسطي مثله .

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٥ .
وفي بعض الأخبار: لا يوسع المجلس إلا لثلاث ولعل المراد التوسعة بما يقتضي تعينه بان يفصل عنه في الجلوس .

٩- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٦:
قال رسول الله عليه السلام: «لا يوسع المجلس إلا لثلاث لذي سن لسنه وذو علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٦ .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٧ .
ورواه في «نزهة الناظر» ص ٣٣ .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦١ .

قدر الفاصلة في الجلوس في الصيف:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٢ باب الجلوس ح ٨:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال رسول الله عليه السلام: «ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشقّ بعضهم على بعض في الحرّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٥.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٠٤ :

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حرّيم المؤمن في الصيف باع».

٣٦٢

التوسّل

التوسّل عند الدعاء بمحمّد وآله عليه السلام :

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾.
النساء: ٦٤

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٨٠ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج... ح ١١:
روى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود الرقي قال: أني كنت أسمع أبا عبد الله عليه السلام «أكثر ما يلح به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة - يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام -».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٣٩.

٢ - ثواب الأعمال ص ١٨٥ :

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة، ثمّ إنّه سأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته لما رحمتني، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل أن إهبط إلى عبدي فأخرجه إلى أن قال: ... يا عبدي كم لبثت في النار قال: ما أحصي يا ربّ، فقال له: أما وعزّتي لولا ما سألتني به لأطلت

هوانك في النار، ولكنني حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم».

ورواه في «الأمال» ص ٦٧٢ مجلس ٩٦، وفي «الخصال» ج ٢ ص ٥٨٢ روى عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٢٦ عن أبيه عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي بعينه سنداً وممتناً، وفي الكتب الثلاثة بعد قوله كم لبثت في النار: تنادي بي. ورواه في «أمال المفيد» ص ٢١٨ مجلس ٢٥.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٣٩.

٣- الخصال ج ١ ص ٢٧٠:

عن علي بن الفضل بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسين بن الأشقر، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال: «سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فتأب عليه».

ورواه في «أمال الصدوق» ص ٧٥ مجلس ١٨ وفي «معاني الأخبار» ص ١٢٥ بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٣٩.

٤- الخصال ج ١ ص ٣٠٥:

روى عن علي بن أحمد بن موسى، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن جعفر ابن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن زياد، عن الفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات، قال: «هي الكلمات التي تلقاها آدم

٣٧٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه... الحديث.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٢٦ عن علي بن محمد بن عمران، عن
حمزة بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في كتاب النبوة على ما نقله عنه الطبرسي في «مجمع البيان» ج ١
ص ٢٠٠. بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام.

ونقله عنهم في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٠.

٥ - معاني الأخبار ص ١٢٥:

روى عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، عن أبي سعيد المدائني يرفعه
في قول الله عز وجل: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال: سأله بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٠.

٦ - أمالي الصدوق ص ٢١٨ مجلس ٣٩:

روى عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن
هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، عن الصادق عليه السلام (في حديث)
قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول: إن آدم لما
أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما
غفرت لي فغفرها له، وإن نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني
أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق، فنجاه الله عنه، وإن
إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما
أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس

في نفسه خيفة قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا آمَنْتَنِي، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٠.

٧- إرشاد القلوب ص ٤٦:

وروي «أنه و زوجته حواء رأيا على باب الجنة محمد و علي و فاطمة و الحسن والحسين صفوتي من الخلق، فسألا الله بهم فتاب عليهم».

٨- أمالي الصدوق ص ٢٠٤-٢٠٨ مجلس ٤٣:

روى عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (في حديث قصة يوسف) يقول في آخره: «هبط جبرئيل على يعقوب فقال: يا يعقوب ألا أعلمك دعاء يردّ الله به بصرك ويردّ عليك ابنك؟ قال: بلى، قال: فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين أُلقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، فقال يعقوب: وما ذاك يا جبرئيل؟ فقال قل: ياربّ أسألك بحقّ محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أن تأتيني بيوسف و بنيامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني، فما استتمّ يعقوب هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتدّ بصيراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤١.

٩- عدة الداعي ص ١٦٣:

روى عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمدًا صلى الله عليه وآله يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ

يقول: يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟ ألا فاعلموا أن أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمّد وأخوه عليّ ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إليّ، ألا فليدعن (فليدعني) من همته حاجة يريد نفعها أو دهرته داهية يريد كشف ضرّها بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق إليه».

ورواه في «التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام» ص ٦٨.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤١.

١٠ - عدة الداعي ص ٦١ :

وعن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «إذا كانت لك يسماعة حاجة فقل: اللهم إني أسألك بحقّ محمّد وعليّ فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدرأً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٢.

١١ - وسائل الشيعة ج ٤ ص ١١٤٢ :

الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله سبحانه يقول: عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألکم بمن تحبون أحبتم دعاءه، ألا فاعلموا أن أحبّ عبادي لديّ (إليّ) وأكرمهم لديّ محمّد وعليّ حبيبي ووليي، فمن كانت له حاجة فليتوسّل إليّ بهما فإنّي لا أردّ سؤال سائل يسألني بهما وبالطيّين من عترتهما، فمن سألني بهما فإنّي لا أردّ دعاءه، فكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجّتي وروحي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟ ألا وإنّي خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم أهل

كرامتي و ولايتي فمن سألتني بهم عارفاً بحقهم و مقامهم أوجبت له مني الاجابة
وكان ذلك حقاً عليّ».

١٢- الاحتجاج ١ ص ٥٣:

بإسناده عن العسكري، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «إنَّ
الله عز وجل، قال لآدم عليه السلام: أنت عصيتني بأكل الشجرة وعظمتني بالتواضع لمحمد
وآل محمد فتفلق كل الفلاح، وتزول عنك و صمة الزلّة، فادعني بمحمد وآله
الطيبين لذلك، فدعاه بهم فأفلق كل الفلاح».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٢.

ورواه في «التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام» ص ٣٨٦.

١٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٧٥ جزء ٦:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي
الطوسي قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله
قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر عن
أبي العباس أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسين بن سفيان
قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن المشمعل قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي عن
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه
بغيرنا هلك واستهلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٢:

١٤- الوسائل ج ٤ ص ١١٤٣ عن قصص الأنبياء:

روى بسنده عن ابن بابويه عن محمد بن بكر بن النقاش، عن أحمد بن محمد
ابن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال:
«لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ، وَلَمَّا رَمَى إِبْرَاهِيمَ

في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً، وإن موسى لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعل يينساً وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه إليه».

١٥ - الاختصاص ص ٢٢٢ و ٢٢٣:

وعنه قال: حدثنا محمد بن عليّ، عن عمه محمد بن أبي القاسم، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: «سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسي فقال صلى الله عليه وآله: سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبه» قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: «وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه» قلت: فما تقول في المقداد؟ قال: «وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه» قلت: فما تقول في عمار؟ قال: «وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه» قال جابر: فخرجت لأبشّرهم فلما وليت، قال: «إليّ إليّ يا جابر، وأنت منّا أبغض الله من أبغضك وأحب من أحبك» قال، فقلت: يا رسول الله فما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: «ذاك نفسي» قلت: فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: «هما روحي وفاطمة أمهما ابنتي، يسوؤني ماساءها ويسرّني ما سرّها، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ».

١٦ - وفي ص ٢٥٢، قال الرضا عليه السلام «إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا

على الله عزّ وجلّ وهو قوله ﴿والله الاسماء الحسنی فادعوه بها﴾.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧١.

١٧ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٢ :

عن محمد بن أبي زيد الرازي عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام قال: «إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ قال: قال أبو عبد الله: نحن والله الاسماء الحسنی الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا [قال فادعوه بها]».

١٨ - وفي ج ٢ ص ١٧٨ :

عن شعيب العرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يارب، قال: ثم، قال له: ويقول لك: من حببك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يارب، قال: ويقول لك: من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يارب، قال: فإن ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين.

قال: فلما انقضت المدة أذن له في دعاء الفرج، ووضع خده على الأرض ثم قال: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فأني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، قال: ففرج الله عنه قال: فقلت له: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله اللهم أن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فأني أتوجه إليك بوجه نبيك نبي الرحمة ﷺ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧١.

١٩ - كتاب الفضائل لابن شاذان ص ٦٦ :

(خير آخر) روى الإمام الصادق عليه السلام أنه كان جالساً في الحرم في مقام

إبراهيم عليه السلام فجاءه رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيع إلى الله للمذنبين ثم أخذ باستار الكعبة وانشأ يقول:

بحقّ جلاء وجهك يا وليي	بحقّ الهاشمي الأبطحي
بحقّ الذكر إذ يوحى إليه	بحقّ وصيّ البطل الكمي
بحقّ أئمة سلفوا جميعاً	على منهاج جدّهم النبيّ
بحقّ القائم المهدي إلّا	غفرت خطيئة العبد المسيء

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحمة شفعاك فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمة الطاهرين.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧١.

٢٠ - كتاب الروضة كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٢:

روى بإسناده إلى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم فسأل ربّه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عز وجلّ فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علّمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمّد النبيّ العربيّ عليه وآله أفضل الصلاة فوجد عند اسمه اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال آدم: هذا نبيّ بعد محمّد ﷺ فهتف إليه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيّه وأبو ذريته فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسّل إلى الله تعالى بهم فتاب الله عليه».

٢١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٣٧٢:

السيد عليّ بن طاوس في كتاب كشف اليقين من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن ابن عباس قال: سألت النبيّ ﷺ عن الكلمات التي تلقى آدم من

ربه فتاب عليه، قال: «سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام إلا تبت علي فتاب عليه».

٢٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٤٥:

قال الإمام عليه السلام: «قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ [واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقاً ينقطع بعضه من بعض .
﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ هناك، وأغرقنا فرعون وقومه ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ إليهم وهم يغرقون».

نجاة بني إسرائيل لأقاربهم ولأية محمد ﷺ وآله، وتجديدها:

وذلك أن موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر، أوحى الله، عز وجل إليه:
قل لبني إسرائيل: جددوا توحيدني وأمرؤا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وإمامي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلي أخي محمد وآله الطيبين، وقولوا: اللَّهُمَّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء. فإن الماء يتحول لكم أرضاً.
فقال لهم موسى ذلك. فقالوا: أتورد علينا مانكره، وهل فررنا من [آل] فرعون إلا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا؟

فقال لموسى عليه السلام كالب بن يوحنا - وهو على دابة له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ -: يا نبي الله أمرك الله بهذا أن نقوله ندخل الماء؟ فقال: نعم قال: وأنت تأمرني به؟ قال: بلى .

[قال:] فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي بن أبي طالب والطيبين من آلها ما أمره به، ثم، قال: اللَّهُمَّ بجاههم جوّزني على متن هذا الماء .

ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضاً، ثم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق.

فأبوا، وقالوا: [نحن] لانسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ وقل: اللَّهُمَّ بجاء محمد وآله الطيبين لما فلقته.

ففعل، فانفلق، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السلام: ادخلوها: قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عز وجل: يا موسى قل: اللَّهُمَّ بحق محمد وآله الطيبين جففها.

فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت. وقال موسى: ادخلوها.

فقالوا: يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كل فريق منا تقدّم صاحبه، ولانأمن وقوع الشر بيننا، فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لأمنا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: اللَّهُمَّ بجاء محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا وأمط الماء عنا. فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا فقال: ادخلوها. فقالوا: كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عز وجل: فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك. فضرب وقال: اللَّهُمَّ بجاء محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقاناً واسعة يرى بعضهم بعضاً [منها]. فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً [منها] ثم دخلوها... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٢.

٢٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٥٤-٢٥٦:

قال الإمام عليه السلام: «قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ [

واذكروا يا بني إسرائيل إذ قال موسى لقومه عبدة العجل ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ أضررتهم بها ﴿بَاتَّخَاذِكُمُ الْعَجْلَ﴾ إلهاً ﴿فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ الذي برأكم وصوركم ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ بقتل بعضهم بعضاً، يقتل من لم يعبد العجل من عبده ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ذلكم القتل خير لكم ﴿عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ من أن تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم، فيتم في الحياة الدنيا حياتكم ويكون إلى النار مصيركم، وإذا قتلتم وأنتم تائبون جعل الله عز وجل القتل كفارتكم، وجعل الجنة منزلتكم ومقيلكم.

ثم قال الله عز وجل: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ قبل توبتكم، قبل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل إتيانه على كافتكم، وأمهلكم للتوبة، واستبقاكم للطاعة ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قال: وذلك أن موسى عليه السلام لما أبطل الله عز وجل على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامري، فأمر موسى عليه السلام أن يقتل من لم يعبد من عبده، تبرأ أكثرهم وقالوا: لم نعبد.

فقال الله عز وجل لموسى عليه السلام: أبرد هذا العجل الذهب بالحديد برداً، ثم ذره في البحر، فمن شرب من مائه اسودت شفتاه وأنفه، وبان ذنبه. ففعل فبان العابدون للعجل.

فأمر الله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم. ونادى مناديه: ألا لعن الله أحداً أبقاهاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمل المقتول لعله تبيته حميماً أو قريباً فيتوقاه، ويتعداه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون. فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم، نقتل بأيدينا آباءنا [وأمهاتنا] وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة.

فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى [إني] إنما امتحنتهم بذلك لأنهم (ما

اعتزلوهم لما عبدوا العجل، ولم يهجروهم، ولم يعادوهم على ذلك.
قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين، يسهل عليه قتل المستحقين للقتل
بذنوبهم. فقالوها، فسهل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً.

ارتفاع القتل عن بني إسرائيل بتوسلهم بمحمد وآله:

فلما استحرّ القتل فيهم، وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا
العجل، وفق الله بعضهم فقال: لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم .
فقال: أو ليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه
ولا يردّ به مسألة؟ وهكذا توسلت الأنبياء والرسل، فمالنا لا نتوسل [بهم]؟!
قال: فاجتمعوا وضحّوا: يا ربنا بجاء محمد الأكرم، وبجاء عليّ الأفضل
الأعظم، وبجاء فاطمة الفضلى، وبجاء الحسن والحسين سبطي سيّد النبيّين،
وسيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وبجاء الذريّة الطيبين الطاهرين من آل طه
وياسين لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عنا.
فذاك حين نودي موسى عليه السلام من السماء: أن كفّ القتل، فقد سألتني بعضهم
مسألة وأقسم عليّ قسماً، لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة
لعصمتهم حتّى لا يعبدوه. ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته.
ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجيّته .
فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد
وآله الطيبين حتّى كان الله يقينا شرّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة؟!».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٢.

٢٤ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٦١:

«ثم قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ قال:

واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، طلب لهم السقيا، لما لحقهم

العطش في التيه، وضجّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكنا العطش.
فقال موسى: اللهم بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء، وبحقّ
فاطمة سيّدة النساء، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين سيّد الشهداء،
وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء.
فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾.
فضربه بها ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كلّ اناس - كلّ قبيلة من
بني أب من أولاد يعقوب - مشربهم﴾ فلا يزاحم الآخريّن في مشربهم». .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٢.

٢٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٩٣:
«قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود
بمحمّد ﷺ قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه
وعلى آله.

قال عليه السلام: وكان الله عزّ وجلّ أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر،
ودهمهم داهية أن يدعوا الله عزّ وجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، وأن يستنصروا بهم،
وكانوا يفعلون ذلك حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد ﷺ
بسنين كثيرة يفعلون ذلك، فيكفون البلاء والدهماء والداهية.

وكانت اليهود قبل ظهور محمّد النبي ﷺ بعشر سنين يعاديهم أسد وغطفان
- قوم من المشركين - ويقصدون أذاهم، وكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم
بسؤالهم ربّهم بمحمّد وآله الطيّبين، حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان
في ثلاثة آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالي المدينة، فتلقّاهم اليهود وهم
ثلاثمائة فارس، ودعوا الله بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين فهزموهم وقطعوهم.

فقال أسد وغطفان بعضهما لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل.
فاستعانوا عليهم بالقبائل، وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء

الثلاثمائة في قريتهم، فألجأوهم إلى بيوتها و قطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم، ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم، وقالوا: لا، إلا أن تقتلكم ونسيبكم ونهيبكم.

فقال اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟

فقال لهم أماثلهم و ذوو الرأي منهم: أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله؟ أما أمركم بالابتغال إلى الله تعالى عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى. قالوا: فافعلوا... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٣.

٢٦ - قصص الأنبياء ص ٥١ :

وبإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال آدم صلوات الله عليه: يا رب بحق محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي، فرأيت في العرش مكتوباً: محمد رسول الله علي أمير المؤمنين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٣ ثم قال:

ورواه السيد علي بن طاووس في كتاب كشف اليقين من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال: وذكر مثله.

٢٧ - تفسير فرات الكوفي ص ٥٧ :

قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثنا الحسين بن سواد [أ: سواب: سوار] قال: حدثنا محمد بن عبدالله قال: حدثنا شجاع بن الوليد أبوبدر السكوني قال: حدثنا سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم ادع ربك، قال: [يا.ب، ر]

حببي جبرئيل ما أدعو؟ قال: قل: رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلا تبت عليّ ورحمتني، فقال له آدم عليه السلام: يا جبرئيل سمّهم لي، قال: قل: اللهم بحق محمد نبيّك وبحق عليّ وصي نبيّك وبحق فاطمة بنت نبيّك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيّك إلا تبت عليّ ورحمتني [ر: فارحمني]. فدعا بهنّ آدم فتاب الله عليه وذلك قول الله تعالى: [أ، ب: جل ذكره]: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ و مامن عبدٍ مكروب يخلص النية ويدعوهنّ إلا استجاب الله له.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٣.

قال في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٤٣:

والأحاديث في ذلك كثيرة جداً من طريق العامة والخاصّة، وفي الأدعية الماثورة دلالة على ذلك لأنّها مشحونة بالتوسل بهم عليه السلام.

مناجاة المتوسّلين، بسم الله الرحمن الرحيم:

إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف رأفتك ولالي ذريعة إليك إلا عوارف رحمتك وشفاعة نبيّك نبيّ الرحمة ومنقذ الأمة من الغمة فاجعلهما لي سبباً إلى نيل غفرانك وصيرهما لي وصلة إلى الفوز برضوانك وقد حلّ رجائي بحرم كرمك وحط طمعي بفناء جودك فحقّق فيك أمني واختتم بالخير عملي واجعلني من صفوتك الذين احللتهم بحبوحة جنّتك وبوأتهم دار كرامتك وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك وأورثتهم منازل الصدق في جوارك يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه ولا يجد القاصدون أرحم منه يا خير من خلا به وحيد ويا أعطف من أوى إليه طريقاً إلى سعة عفوك مددت يدي وبذيل كرمك أعلقت كفي فلا تولني الحرمان ولا تبليني بالخيبة والخسران يا سميع الدعاء يا أرحم الراحمين.

رواه في ملحقات الصحيفة السجادية في الادعية الخمسة عشر.

٣٦٣

التواصل والتقاطع في الله

١- الكافي ج ٧ ص ٥١ و ٥٢:

وكانت الوصية الاخرى «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب - إلى أن قال - ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله - إلى أن قال - وعليكم يا بني بالتواصل والتبادل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق...» الحديث .

٢- نهج البلاغة، وصية ٤٧ ص ٩٧٨:

في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام:

«وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع».

٣- الجواهر السنية ص ١٩١:

وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب إرشاد القلوب إلى الصواب، عن أمير المؤمنين عليه السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربه ليلة المعراج فقال: يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله: ليس شيء عندي أفضل من التوكل علي والرضا بما قسمت.

يا محمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ، ووجبت محبتي للمتقاطعين فيّ، ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبتي للمتوكلين عليّ، وليس لمحبي غاية ولا نهاية، كل ما رفعت لهم عملاً وضعت لهم أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين ونظري إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق بطونهم خفيفة من الحلال نفقتهم في الدنيا ذكري ومحبي ورضائي عنهم».

٤- كتاب الزهد ص ٢٢:

محمد بن سنان عن كليب الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا أخوة بررة كما أمركم الله».

٣٦٤

التوكل على الله

التوكل على الله هو الاعتماد عليه، وفي «المفردات»: يقال توكلت عليه بمعنى اعتمدته .

ويقرب منه الثقة بالله، والانقطاع إلى الله، والاعتصام بالله، والرجاء من الله .
والفرق أن التوكل كما تقدم: هو الاعتماد على الله في أمر من الأمور يفعلها عن اعتماد بعون الله عليه .

والثقة بالله: هو الوثوق إلى الله في إن الله يختار ما هو خير له.
والانقطاع إلى الله: هو قطع الرجاء من غير الله والرجاء منه سبحانه وتعالى محضاً والاعتصام بالله: هو الاعتماد على الله في حفاظته من الشرور .
قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ . الطلاق: ٣
وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ . يوسف: ٦٧

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ . الأعراف: ١٨٨
وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ . الأحزاب: ٣ و٤٨ والنساء: ٨١
وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ . الفرقان: ٥٨
وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ . الشعراء: ٢١٧
وقال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ . التوبة: ١٢٩
وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ * فتوكل على الله إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ .

النمل: ٧٨ و ٧٩
وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ . هود: ١٢٣

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. الأنفال: ٢

وقال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. المائدة: ١١ والتوبة: ٥١، وآل عمران: ١٦٠، وإبراهيم: ١١، والمجادلة: ١٠، والتغابن: ١٣

وقال تعالى: ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾. الزمر: ٣٨

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. الأنفال: ٤٩

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. التوبة: ٥١

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾. يونس: ٨٤

وقال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾.

الاسراء: ٦٥

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

النحل: ٩٩

وقال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾. الزمر: ٣٦

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَىٰ مَا أَدِيتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾. إبراهيم: ١٢

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. آل عمران: ١٧٣

وقال تعالى: ﴿وَأَفَوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾. المؤمن: ٤٤

وقال تعالى: ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾. يونس: ٧١

وقال تعالى: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾. المزمّل: ٩
وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.
آل عمران: ١٥٩

تفسير التوكل على الله :

١ - معاني الأخبار ص ٢٦٠ :

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه
في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ قال: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال:
يا رسول الله إن الله تبارك و تعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال
رسول الله ﷺ: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال:
الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال:
الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو
يا جبرئيل؟ قال: إنّ مدرجة ذلك التوكل على الله عزّ وجلّ، فقلت: وما التوكل
على الله عزّ وجلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع،
واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج
ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل...» الحديث .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥١ .

ورواه في «عدة الداعي» ص ٩٤ .

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢١ .

٢ - لب اللباب كما في المستدرک ج ٢ ص ٢٨٩ .

سأل النبي ﷺ جبرئيل عن تفسير التوكل فقال: «الأيّاس من المخلوقين
وأن يعلم أنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع».

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٨٧ جزء ١٠ :

(وبهذا الإسناد) عن أحمد عن الفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «خرج رسول الله ﷺ يريد حاجة فإذا هو بالفضل بن العباس. قال: فقال احملوا هذا الغلام خلفي. قال: فاعتنق رسول الله ﷺ بيده من خلفه على الغلام، ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدر لك لم يستطيعوا، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن اليسر مع العسر، وكل ما هو آت قريب، إن الله يقول: ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب اشقى عبد لي ما تقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك إلا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر وذلك أن عطائي كلام وعدتي كلام وإنما أقول لشيء كن فيكون».

٤- قال في «إرشاد القلوب» ص ١٢٠ :

وينبغي لمن أراد سلوك طريق التوكل أن يجعل نفسه بين يدي الله تعالى فيما يجري عليه من الأمور كالميت بين يدي الغاسل يقلبه حيث يشاء، كما قال النبي ﷺ: «عجبت للمؤمن لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيراً له - ويعني بذلك إنه يرضى بقضاء الله له سواء كان شدة أو رخاء - والتوكل هو الاعتصام بالله، كما قال جبرائيل لإبراهيم عليه السلام: وهو في كفة المنجنيق ألك حاجة يا خليل الله، فقال: أما إليك فلا. اعتماداً على الله ووثوقاً به في النجاة، فجعل الله تعالى عليه النار برداً وسلاماً وأرضها ورداً وثماراً، ومدحه الله، فقال: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ وما استوى حاله وحال يوسف عليه السلام، في قوله للذي معه في السجن، اذكرني عند

ربك فلبث في السجن بضع سنين، وقال لي رجل: من أين مؤونتك، فقلت: والله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون، ورأى بعضهم شخصاً في البرية يعبد الله تعالى فقال: من أين قوتك، فقال: من ربّ العزيز العليم، ثم أومى إلى أسنانه، وقال: الذي خلق الرّحى يأتيتها بالهبل - يعني بالحب - واعلموا أن التوكل محلّه القلب، والحركة في الطلب لا تنافي التوكل لأن الله تعالى أمر بها بقوله ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾.

٥- وقال في جامع السعادات ج ١ ص ١٦٧ :

المناط في التوكل هو ثالث المراتب في التوحيد، وهو أن ينكشف للعبد بنور الحق أن لا فاعل إلا الله، وأن كلّ موجود: من خلق و رزق، وعطاء ومنع، وغنى وفقر، وصحة ومرض، وعزّ وذلّ، وحياة وموت... إلى غير ذلك مما يطلق عليه اسم، فالمتفرد بابداعه واختراعه هو الله تعالى لا شريك له فيه، وإذا انكشف له هذا لم ينظر إلى غيره، بل كان منه خوفه وإليه رجاؤه، وبه ثقته وعليه اتكاله، فإنّه الفاعل بالانفراد دون غيره، وما سواه مسخرون لا استقلال لهم بتحريك ذرة في ملكوت السماوات والأرض .

حدّ التوكل ان لا يخاف مع الله شيئاً:

١- أمالي الصدوق ص ١٩٩ مجلس ٤٢، و«عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٩ باب ٣١: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمته الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان عن عليّ بن أسباط عن الحسن ابن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: له جعلت فداك ما حدّ التوكل؟ فقال لي: «أن لا تخاف مع الله أحداً» قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: «إن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله» قال: قلت: جعلت فداك اشتبه أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: «انظر كيف أنا عندك»؟

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٥ لكنه لم يذكر التواضع.

٢- كتاب مثنى بن الوليد الحنط ص ١٠٤ :

مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي: «ما من شيء إلا وله حدّ» قال، فقلت: وما حدّ التوكّل؟ قال: «اليقين» قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: «أن لا تخاف مع الله شيئاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٤.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٣٠٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٦.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٥ قال: وسئل (أي الرضا) عليه السلام عن حدّ التوكّل فقال عليه السلام: «أن لا تخاف أحداً إلا الله».

وكذا في «فقه الرضا» ص ٣٥٨، و«إرشاد القلوب» ص ١٣٤، و«مشكاة الأنوار» ص ١٣.

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٠ :

عن أبي عبد الله عليه السلام: «ومن التوكّل أن لا تخاف مع الله غيره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٨.

العمل مع التوكّل بما يقتضيه العقل:

١- إرشاد القلوب ص ١٢١ :

ودخل الاعرابي إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال: «أعقلت ناقتك؟» قال: لا قد

توكلت على الله، فقال: «أعقلها وتوكل على الله».

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٩، قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل أو أعقلها وأتوكل، قال: «أعقلها وتوكل».

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٧٥.

وقال عليه السلام: «أعقل وتوكل».

٢ - لبّ الباب للراوندي كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٨ - ٢٨٩:

ورأى رسول الله ﷺ قوماً لا يزرعون، قال: «ما أنتم؟» قال: نحن المتوكلون، قال: «لا بل أنتم المتكلمون».

٣ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٨٩:

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرّ يوماً على قوم فرآهم اصحاء جالسين في زاوية المسجد، فقال عليه السلام: «من أنتم؟» قالوا: نحن المتوكلون، قال عليه السلام: «لا بل أنتم المتأكلون، فإن كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم؟ قالوا إذا وجدنا أكلنا وإذا فقدنا صبرنا، قال عليه السلام: «هكذا تفعل الكلاب عندنا» قالوا: فما نفعل؟ قال: «كما نفعل» قالوا: كيف تفعل؟ قال عليه السلام: «إذا وجدنا بذلنا وإذا فقدنا شكرنا».

٤ - التوحيد ص ٣٦٩:

روى عن الورّاق، وابن المغيرة^(١) معاً، عن سعد، عن النهدي، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين تفرّ من قضاء الله؟ فقال: «أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله عزّ وجلّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٢ ثم قال:

(١) في النسخة المطبوعة «ابن المقبرة» لكنه في البحار بدل ابن المقبرة «ابن المغيرة».

بيان: لعلّ المعنى أنّ فراري أيضاً ممّا قدره الله تعالى، فلا ينافي الاحتراز عن المكاره، الإيمان بقضائه تعالى.

درجات التوكّل على الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥ باب التفويض إلى الله ح ٥:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن غير واحد، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ فقال: «التوكّل على الله درجات: منها أن تتوكّل على الله في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لا يألوک خيراً وفضلاً وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٦.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٣ لكنّه زاد في آخر الحديث:

«ومن ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكّلت علمها إليه وإلى أمّنا عليها ووثقت به فيها وفي غيرها».

ورواه في «التمحيص» ص ٦٢:

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٥٨، إلى قوله: «كنت عليه راضياً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٤.

ورواه في «المشكاة» ص ١٦.

التوكّل من أركان اليقين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٧ و ص ٥٦ باب خصال المؤمن ح ٢، وباب

المكارم ح ٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله».

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ٢ ص ١٨٤، وفي «جامع الأخبار» ص ٣٦.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٥٥، عن الرضا عليه السلام.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٥.

٢ - التخصيص ص ٦٣ :

عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام، فقال: قال أبو جعفر: «إنما هو الإسلام والإيمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين الناس شيء أقلّ من اليقين» قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟ قال: «التوكل على الله والتسليم لله، والرضى بقضاء الله، والتفويض إلى الله» قلت: ما تفسير ذلك؟ قال: «هكذا قال: أبو جعفر عليه السلام».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٠.

٣ - تحف العقول ص ٤٠٨ :

وقال رجل: سألته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) عن اليقين؟ فقال عليه السلام: «يتوكل على الله، ويسلم لله، ويرضى بقضاء الله، ويفوض إلى الله».

٤ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ١٠ :

روى بإسناده، قال، قال رسول الله ﷺ: «التوكل والتوحيد نصف الدين».

التوكل على الله أفضل الأعمال:

١ - إرشاد القلوب ص ١٩٩ :

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي ﷺ سأل ربه سبحانه ليلة المعراج

فقال: «ياربَّ أي الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليّ، والرضا بما قسمت، يا محمد وجبت محبتي للمتحيين فيّ، ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ، ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبتي للمتوكلين عليّ، وليس لمحبي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلما رفعت لهم علماً وضعت لهم علماً؛ أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين بنظري إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق؛ بطونهم خفيفة من أكل الحرام، نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبي ورضائي عنهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٩.

ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ١٩١.

من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله:

١ - معاني الأخبار ص ١٩٦ و ٢ - أمالي الصدوق ص ٢٥١ مجلس ٥٠:

حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله عزّ وجلّ، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله؛ ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس. ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً. ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره، وإنّ عيسى ابن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهال

فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلکم؛ الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٥.

ونقله عنه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧.

لا حيلة لابليس فيمن توكل على الله:

١ - الخصال ج ١ ص ٢٨٥:

حدّثنا أحمد بن هارون القامي رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «قال إبليس: خمسة [أشياء] ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه».

من توكل على الله يكفيه:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥ باب التفويض إلى الله والتوكل عليه ح ٦:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً: من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية، ثمّ قال: أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ؟ «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وقال: «لئن شكرتم لأزيدنكم» وقال: «أدعوني استجب لكم؟».

ورواه في «المحاسن» كتاب الاشكال والقرائن باب الثلاثة ص ٣ عن أحمد
ابن أبي عبد الله البرقي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٧ .

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٠١ عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال: حدثني
أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب
عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٢٥ .

٢- بحار الأنوار ج ٦٨ ص ١٥٦ :

كنز الكراجكي: قال لقمان لابنه: «يا بني ثق بالله عز وجل ثم سل في الناس
هل من أحد وثق بالله فلم ينجه؟ يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي
توكل على الله فلم يكفه؟ يا بني أحسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي
أحسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به».

٣- الاختصاص ص ٣٣٧ :

عن الأوزاعي أن لقمان قال لابنه:
«يا بني ومن ذا الذي ذكره (الله) فلم يذكره، ومن ذا الذي توكل على الله فوكله
إلى غيره، ومن ذا الذي تضرع إليه جل ذكره فلم يرحمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٩ .

٤- تفسير القمي ج ١ ص ٢٩١ سورة التوبة:

قال رسول الله ﷺ في خطبة :

«ومن توكل على الله كفاه، ومن صبر ظفر» .

٥- بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٣٩٩، عن «بشارة المصطفى» :

روى عن محمد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن

محمد بن محمد المقرئ، عن يحيى بن الحسين بن هارون، عن أبي أحمد بن محمد ابن عليّ العبدى، عن محمد بن جعفر، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن صفوان قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «من اعتصم بالله عزّ وجلّ هدي، ومن توكل على الله عزّ وجلّ كفي، ومن قنع بما رزقه الله عزّ وجلّ أغنى، ومن اتقى الله عزّ وجلّ نجا؛ فاتقوا الله عباد الله بما استطعتم، وأطيعوا وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا، واصبروا إن الله مع الصابرين ﴿ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم﴾... الآية ﴿لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾».

٦- لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٩:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «قضى الله على نفسه من آمن به هداه، من اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه انماه، ومن وثق به أنجاه، ومن التجأ إليه آواه، ومن دعاه أجابه ولّباه، وتصديقها من كتاب الله ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه﴾ ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدى﴾ ﴿وأنبيوا إلى ربكم﴾ ﴿واذا سألك عبادي﴾.... الآية».

٧- لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٨:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال «من توكل وقنع ورضى كفى المطلب».

٨- عدة الداعي ص ١٨٠:

وقال الصادق عليه السلام: «من أراد أن ينظر كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٦.

٩- كتب الأدعية، دعاء يستشير:

«تكفي من عبادك من توكل عليك وأنت جار من لا ذبك وتضرع إليك عصمة

من اعتصم بك ناصر من انتصر بك».

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣ باب التفويض إلى الله والتوكل عليه ح ٢:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن محبوب، عن أبي حفص الأعشى عن عمر [و] بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: «خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فباتكت عليه» فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر، قلت: «ما علي هذا أحزن وإنه لكما تقول» قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر - أو قال: قادر - قلت: «ما علي هذا أحزن وإنه لكما تقول» فقال: مم حزنتك؟ قلت: «[مما] نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس» قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: «لا» قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: «لا» قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: «لا» ثم غاب عني.

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن ابن محبوب مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٦.

ورواه في «الإرشاد» ص ٢٥٨، وفي «الخرائج» ج ١ ص ٢٦٩، وفي «دعوات الراوندي» ص ١٣١.

ونقله في «البحار» ج ٤٦ ص ٣٧ عن «حلية الأولياء» و«فضائل أبي السادات». وفي ص ١٤٥ عن «كشف الغمة».

أقول: وقد روى أن الواقعة لأبي جعفر الباقر عليه السلام رواه في «كمال الدين» ص ٣٨٦. عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن علي

الباقر عليه السلام بالمدينة فتضجر واتكأ على جدار من جدرانها متفكراً إذ أقبل إليه رجل فقال له: يا أبا جعفر على مَ حزنك؟ على الدنيا فرزق [الله عز وجل] حاضر يشترك فيه البرّ والفاجر، أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر، قال أبو جعفر عليه السلام: «ما على هذا حزني إنما حزني على فتنة ابن الزبير» فقال له الرجل: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه، أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ وهل رأيت أحداً استجار الله فلم يجره؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: «لا» فولى الرجل، فقيل: من هو ذاك؟ فقال أبو جعفر: «هذا هو الخضر عليه السلام».

قال مصنف هذا الكتاب عليه السلام: جاء هذا الحديث هكذا، وقد روى في خبر آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين عليه السلام.
ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٢.

١١ - إرشاد القلوب ص ١٢١ :

وقال محمد بن العجلان: نزلت بي فاقة عظيمة ولزمني دين لغريم ملح وليس لمضيقي صديق فتوجهت فيه إلى الحسن بن زيد وكان أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه فلقيني في طريقي محمد بن عبد الله بن الباقر عليه السلام فقال: قد بلغني ما أنت فيه من الضيق فمن أملت لمضيقتك، قلت: الحسن بن زيد، فقال: إذاً لا تقضى حاجتك فعليك بمن هو أقدر الأقدارين وأكرم الأكرمين فإني سمعت عمي جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاعي لأقطعن رجاء امل كل مؤمل يأمل غيري باليأس ولاكسوته ثوب المذلة في الناس ولا بعدنه من فرجي وفضلي أيؤمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي وأنا الغني الجواد، أبواب الحوائج عندي ويبيدي مفاتيحها وهي مغلقة فمالي أرى عبدي معرضاً عني، وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فأعرض عني وسأل في حوائجه غيري، وأنا الله لا إله إلا أنا ابتدئ بالعطية من غير مسألة، أفسأل ولا أجود كلاً كلاً، أليس الجود

والكرم لي أليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أن كل واحد من أهل السماوات والأرض سألني مثل ملك السماوات والأرض فأعطيته مانقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة فيا بؤساً لمن أعرض عني وسأل في حوائجه وشدائده غيري» قال: فقلت له: أعد عليّ الكلام «فأعاده ثلاث مرّات» فحفظته، فقلت في نفسي: لا والله لأسأل أحداً حاجة، ثمّ لزمّت بيتي فما لبثت أَيْاماً إلّا واتاني الله برزق قضيت منه ديني واصلحت به أمر عيالي والحمد لله ربّ العالمين.

١٢ - «غررالحكم» كما في «تصنيفه» ص ١٩٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «التوكل كفاية».

١٣ - «التوكل كفاية شريفة لمن اعتمد عليه».

١٤ - «توكل على الله سبحانه فإنّه قد تكفل بكفاية المتوكلين عليه».

١٥ - «كل متوكل مكفي».

١٦ - «كن متوكلاً تكن مكفياً».

١٧ - «من توكل كفي».

١٨ - «من توكل على الله كفي».

١٩ - «من توكل على الله (عليه) كفاه».

٢٠ - «من توكل على الله كفي واستغنى».

٢١ - «من توكل على الله غني عن عباده».

التوكل على الله نجاة من كل سوء:

١ - إرشاد القلوب ص ١٠٩:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الثقة بالله وحسن الظنّ به حصن لا يتحصّن به إلّا كل مؤمن والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو».

٢ - عذّة الداعي ص ٣١١:

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن أبلغ

قومك أنه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقاً عليّ أن أطيعه وأعينه على طاعتي، وإن سألتني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن اعتصم بي عصمته وإن استكفاني كفيت، وإن توكل عليّ حفظته من وراء عورته، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧٦.

التوكل كفارة الطيرة:

١- روضة الكافي ص ١٩٨ ح ٢٣٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: «كفارة الطيرة التوكل».

من توكل على الله رزق:

١- مجموعة ورام ج ١ ص ٢٢٢:

قال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تتوكلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٢٠.

٢- لب الباب للراوندي كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٨.

وقال رسول الله ﷺ: «لو توكلتم على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً».

وروى هذا الحديث في كتب أهل السنة.

منها «جامع الاصول» ج ١٠ ص ٥٣١.

ومنها «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٢١١.

ومنها «المغني» المطبوع في ذيل الاحياء، قال: أخرجه الترمذي والحاكم

وصحّاه.

٣- إرشاد القلوب ص ١٢٠ :

وقال رسول الله ﷺ : «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها ومن أراد أن يرزقه الله من حيث لا يحتسب فليتوكل على الله، واوحى الله إلى داود عليه السلام : ما من عبد يعتصم بي دون خلقي وتكيده أهل السموات والأرض إلا جعلت له مخرجاً».

٤- الكافي ج ٥ ص ٨١ :

علي بن محمد بن عبد الله القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل التنصير، عن ذكره، عن الثمالي، قال: ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر، فقال: «وما علي من غلاته، إن غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٥.

٥- مصباح الشريعة ص ٥١ :

قال الصادق عليه السلام: «التوكل كأس مختوم بختام الله عز وجل فلا يشرب بها ولا يفض ختامها إلا المتوكل كما قال الله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾ وقال الله عز وجل: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٧، وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٩.

المتوكل على الله أقوى الناس:

١- مكارم الأخلاق ص ٤٦٨ :

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث :

«يا أباذر: إن سرك أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله عز وجل، وإن سرك أن تكون أكرم الناس فاتق الله، وإن سرك أن تكون أغنى الناس فكن بما في يدا الله عز وجل أوثق منك بما في يديك».

يا أباذر: لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره﴾.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٦ وفي «مشكاة الأنوار» ص ١٨ لكنهما لم يذكرنا ذيل الحديث .

٢ - المستدرک ج ٢ ص ٢٨٩ :

العلامة الكراجكي في معدن الجواهر، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس، قيل وما هي يا أمير المؤمنين قال: التوكل على الله عز وجل».

٣ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ٣٥٨ :

أروي عن العالم عليه السلام أنه قال: «من أراد أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٣ .

من توكل على الله غلب:

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٥ :

قال الباقر عليه السلام: «من توكل على الله لا يغلب، ومن اعتصم بالله لا يهزم».

ونقله عنه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧.

التوكل يوجب الغنا والعز:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤ باب التفويض إلى الله والتوكل عليه ح ٣:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن عمه

عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ الْغَنَى وَالْعَزَّ يَجُولَانِ، فَإِذَا ظَفَرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكَّلِ أَوْطَنَا».

عدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن حسانٍ مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٦.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٥.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٧٣ وفي «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٥٨، وفي

«المشكاة» ص ١٦، ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٧.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٥٥، عن الرضا عليه السلام.

٢ - حلية الأولياء (ج ٣ ص ١٨١، ط السعادة بمصر):

حدَّثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو عليّ الروزباري، قال: سمعت أبا العباس المسروق قال: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت منصوراً يقول: سمعت محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ يقول: «الغنى والعزّ يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه».

ورواه في «مطالب السؤول» (ص ٨٠ ط طهران)، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري)، ورواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنهم ذكروا بدل كلمة: أوطناه: استوطنناه، ونقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٨) بعين ما تقدّم عنه سنداً و متنّاً. ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠)، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) لكنّه ذكر بدل كلمة أوطناه: جعلناه موطناً.

٣ - لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٩:

روى عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: «إِنَّ الْعَزَّ وَالْغَنَى خَرَجَا يَجُولَانِ فَلَقِيَا التَّوَكَّلَ فَاسْتَوْطَنَا».

نبذة مما نسب إلى كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التوكل:

- ١- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٦:
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «التوكل من قوة اليقين».
- ٢- «التوكل التبري من الحول والقوة وانتظار ما يأتي به القدر».
- ٣- «أقوى الناس إيماناً أكثرهم توكلًا على الله سبحانه».
- ٤- «إنَّ حُسْنَ التوكل لمن (من) صدق الايقان (الإيمان)».
- ٥- «حُسْنُ توكل العبد على الله على قدر ثقته به».
- ٦- «في التوكل حقيقة الايقان».
- ٧- «من وثق بالله توكل عليه».
- وفي ص ١٩٧.
- ٨- «من استغنى عن الناس أغناه الله سبحانه».
- ٩- «كيف يضيع من الله كافله؟».
- ١٠- «التوكل بضاعة».
- ١١- «أصل قوة القلب التوكل على الله».
- ١٢- «بحسن التوكل يستدل على حسن الايقان».
- ١٣- «من توكل لم يهتم».
- ١٤- «من فوض أمره إلى الله سدّده».
- ١٥- «من كان متوكلًا لم يعدم الإعانة».
- ١٦- «التوكل خير عماد».
- ١٧- «التوكل حصن الحكمة».
- ١٨- «التوكل أفضل عمل».
- ١٩- «صلاح العبادة التوكل».
- ٢٠- «لا تجعلنّ نفسك توكلاً إلا على الله ولا يكن لك رجاء إلا الله».

- ٢١- «ينبغي لمن رضي بقضاء الله سبحانه أن يتوكل عليه».
- ٢٢- «من سلم أمره إلى الله استظهر».
- ٢٣- «ليس لمتوكل عناء».
- ٢٤- «من توكل على الله تسهّلت له الصعاب».
- ٢٥- «من توكل على الله أضاءت له الشبهات وكُفي المؤنات وأمن التبعات».
- ٢٦- «من توكل على الله ذلت له الصعاب وتسهّلت عليه الأسباب وتبوأ الخفض والكرامة».

٢٧- «كيف يتخلص من عناء الحرص من لم يصدق توكله؟»

توكل أمير المؤمنين عليه السلام:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٩ باب فضل اليقين ح ١٠:
 محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن
 العزمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان قنبر غلام عليّ يحبّ علياً عليه السلام
 حباً شديداً فإذا خرج عليّ صلوات الله عليه خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات
 ليلة، فقال: يا قنبر مالك؟ فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين، قال: ويحك
 أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟! فقال لا، بل من أهل الأرض فقال:
 إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله من السماء فارجع، فرجع».

ورواه الصدوق في «التوحيد» ص ٣٣٨، عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن
 جعفر بن بشير عن العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٢ ص ١٢٢ وج ٤١ ص ١.

٢- التوحيد ص ٣٦٧:

- القطان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن علي بن زياد، عن مروان بن
 معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه - وكان مع عليّ عليه السلام يوم

صَفَيْنَ وفيما بعد ذلك - قال: بينما عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعبئ الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة على فرس له يتأكل تحته تأكلاً وعليّ عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، ويده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلّد سيفه ذا الفقار، فقال رجل من أصحابه: احترس يا أمير المؤمنين فإننا نخشى أن يغتالك هذا الملعون، فقال عليه السلام: «لأن قلت ذاك إنه غير مأمون على دينه، وإنه لأشقى القاسطين وألعن الخارجين على الأئمة المهتدين ولكن كفى بالأجل حارساً، ليس أحد من الناس إلّا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردّى في بئر، أو يقع عليه حائط، أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلّوا بينه وبين ما يصيبه، فكذلك أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا وأشار إلى لحيته ورأسه - عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .



ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١

مركز تحقيق تكملة ترمذی

توكل إبراهيم عليه السلام:

١- قصص الأنبياء ص ١١٠:

وعن ابن أورمة، حدّثنا عمرو بن عثمان، عن العبقرى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليّ عليه السلام قال: «شب إسماعيل وإسحاق فتسابقا فسبق إسماعيل فأخذه إبراهيم عليه السلام فأجلسه في حجره وأجلس إسحاق إلى جنبه، فغضبت سارة، وقالت: أما أنك قد جعلت أن لا تسوي بينهما فاعزلها عني، فانطلق إبراهيم عليه السلام بإسماعيل صلوات الله عليهما وبأُمّه هاجر حتّى أنزلهما مكّة، فنقد طعامهم، فأراد إبراهيم أن ينطلق فيلتمس لهم طعاماً، فقالت هاجر إلى من تكلنا؟ فقال: أكلكم إلى الله تعالى، وأصابهما جوع شديد، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال لهاجر: إلى من وكلكما؟ قالت: وكلنا إلى الله، قال: ولقد وكلكما إلى كاف، ووضع جبرئيل يده في زمزم ثم طواها، فاذا الماء قد نبع، فأخذت هاجر قربة

مخافة أن يذهب، فقال: جبرئيل: إنها تبقى فادعي ابنك فأقبل فشربوا و عاشوا حتى أتاهم إبراهيم عليه السلام فأخبرته الخبر فقال: هو جبرئيل عليه السلام».

٣٦٥

التهجد

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.

الأسراء: ٧٩

وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ إِِنَّا أَلَّيْلٌ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

الزمر: ٩

قال في «المفردات»: أي تيقظ بالقرآن وذلك حث على اقامة الصلاة في الليل المذكور في قوله تعالى ﴿قم الليل إلا قليلاً نصفه﴾ والمتهجد المصلي ليلاً.

وقال في «البحار» ج ١ ص ٢٢٢: التهجد مجانبة الهجود وهو النوم، وقد يطلق على الصلاة بالليل، وعلى الأول المراد إمّا قراءة القرآن في الصلاة أو الأعم.

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠ «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وانس بن محمد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ: ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام».

ورواه في «المواعظ» ص ٢١.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٨٤ و ٨٥، عن أبوالحسن محمد بن عليّ بن

الشاه قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد ابن خالد الخالديّ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه، بعينه.

٢ - المحاسن ص ٢٨٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٦٤:

البرقي عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عليّ بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قال: قلت بلى جعلت فداك! قال: «أصله الصلاة، وفرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟» قلت: نعم جعلت فداك قال: «الصوم جنة من النار والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه. ثم تلا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ الآية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٩.

٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٢ باب ٢٨:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن موسى، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره».

٤ - وفي «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٢٩٥ جزء ١١:

أخبرنا أبو الحسن قال: حدّثني الخال أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني حكيم بن داود العياض قال: حدّثني مسلمة بن الخطاب قال: حدّثني سليمان بن سماعة الحفاء عن عمه عاصم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٦٩ و ٢٧١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٧.

٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ باب ٤٤ :

حدَّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدَّثني أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة: وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة والأهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وأمرني أن أحفظه بنفسه بالليل والنهار حتّى أقدم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان اتقى الله تعالى منه ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته منه ولا أشد خوفاً لله عزّ وجلّ منه - إلى أن قال - فإذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك، - إلى أن قال - كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ١٩٣.

٦ - بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١٥٨ عن كتاب الغايات :

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : «خياركم أولوا النهى» قيل: يا رسول الله من أولوا النهى؟ فقال: «المتهجّدون بالليل والناس نيام».

٧ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٣ جزء ١٦ :

(أخبرنا) جماعة قالوا: حدَّثنا أبوالمفضل قال: حدَّثني إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا يحيى بن سالم الفراء عن حماد ابن عثمان عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوتة حمراء يرى باطنه من ظاهره لضيائه و نوره، وفيه قبتان من

درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله وفي أمّتك من يطيق هذا؟ قال: أتدري ما اطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: من قال (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أتدري ما أدامة القيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من لم ينم حتّى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نياماً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ١٨٤.

(راجع عنوان «صلاة الليل» في حرف الصاد).

٣٦٦

تهيئة الكفن في بيته

١- فلاح السائل ص ٧٢:

روينا عن أبي جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره في كتاب مدينة العلم بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً كلما نظر إليه».

٣٦٧

تية الفقراء على الأغنياء

١- نهج البلاغة حكمة ٣٩٨ ص ١٢٧٧:

وقال عليه السلام: «ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله! وأحسن منه تية الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله».



مرکز تحقیقات کتاب و مخطوطات اسلامی

حرف التاء

قسم المساوي

٣٦٨ التبؤس

١- تحف العقول ص ٥٦ :

وقال عليه السلام : «إن الله يحبّ إذا أنعم على عبد أن يرى أثر نعمته عليه، ويبغض البؤس والتبؤس».

٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٨١ جزء ١٠ :

(وبالإسناد) قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام : «إن الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس والتبؤس فإن الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس أفنيته، حتّى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق». ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٩٥.

٣- تحف العقول ص ٢٢٢ :

وقال أي أمير المؤمنين عليه السلام : لرجل تجاوز الحدّ في التقشّف «يا هذا أما سمعت قول الله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فوالله لا بتذاك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالكها بالمقال».

في «مجمع البحرين» ج ٥ ص ١٠٨: القشف قذر الجلد وراثثة الهيئة وسوء الحال.

٤- دعوات الراوندي ص ١١٩ :

وقال النبي ﷺ : «من تفاقر افتقر».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٣ ص ٣١٦.

٥- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٤ :

وأروي «أن الله تبارك وتعالى يحب الجمال والتجمل، ويبغض البؤس والتباؤس، وإن الله عز وجل يبغض من الرجال القاذورة، وأنه إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يرى أثر تلك النعمة».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٦.

٦- الأشعثيات ص ١٥٧ :

بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ : «بئس العبد القاذورة».

ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ١ ص ١٢٣.

ونقله عنهما في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٦.

٧- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٣ :

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه نظر إلى رجل من أصحابه عليه جبة خزّ وطيلسان خزّ - إلى أن قال - ثمّ قال أبو عبد الله للرجل: «إلبس وتجمّل فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ الجمال ما كان من حلال».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٦ من «الأشعثيات».

٨- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٥ :

وعنه عليه السلام أنّه رأى قوماً يلبسون الصوف والشعر فقال: «إلبسوا القطن فإنّه لباس رسول الله ﷺ وكان أفضل ما يجده ﷺ وهو لباسنا، ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر فلا تلبسوه إلّا من علّة، فإنّ الله عزّ وجلّ جميل يحبّ الجمال،

وأن يرى أثر نعمته على عبده».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٩.

٩- كنز الفوائد ج ٢ ص ١٨٥:

كان صلى الله عليه وسلم يحث أمته على النظافة ويأمرهم بها وأن من المخطوط عنه في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبغض الرجل القاذورة - فقليل وما القاذورة يارسول الله - قال: الذي [يتأفف] به جليسه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٠٧.

٣٦٩

التبرّي من النسب

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٠ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٦٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٨.

٣٧٠

تبعيّة هوى النفس

قال الله تعالى: ﴿ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾. القصص: ٥٠
وقال تعالى: ﴿وأما من خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى * فإنّ الجنّة هي المأوى﴾.
النازعات: ٤٠ و ٤١.

١- الخصال ج ١ ص ٥١:

حدّثنا محمّد بن أحمد الأسديّ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمران قال: حدّثنا

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال: حدثنا علي بن أبي عليّ اللهي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَنْسِي الْآخِرَةَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مَدْبَرَةً، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ قَدْ ارْتَحَلَتْ مَقْبَلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَافْعَلُوا، فَإِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي دَارِ عَمَلٍ وَلَا حِسَابٍ وَأَنْتُمْ غَدًا فِي دَارِ حِسَابٍ وَلَا عَمَلٍ».

ورواه في ص ٥٢ بسند آخر قال:

حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفزغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال: حدثنا عمي إبراهيم ابن محمد قال: حدثنا علي بن أبي عليّ اللهي، فذكر الحديث بعينه سنداً وممتناً. ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٣٧ إلى قوله: «فينسى الآخرة».

٢- وفي إرشاد القلوب ص ٢١:

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ؛ فَإِنْ اتَّبَعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَطُولُ الْأَمَلِ يَنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ يَحِبُّ وَيَبْغِضُ، وَلَا يُعْطِي الْآخِرَةَ إِلَّا لِمَنْ يَحِبُّ وَأَنَّ لِلدُّنْيَا أَبْنَاءَ وَالْآخِرَةِ أَبْنَاءَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنْ كُلُّ وَلَدٍ يَتَّبِعُ بِأَمْرِ وَأَنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مَدْبَرَةً، وَالْآخِرَةُ قَدْ تَجَمَّلَتْ مَقْبَلَةً، وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمِ عَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ، وَيَوْشِكُ أَنْ تَكُونُوا فِي يَوْمِ حِسَابٍ لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَطُولَ الْأَمَلِ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ

الأمل فينسي الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٦:

ورواه في «المحاسن» كتاب مصاييح الظلم ص ٢١١، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن عاصم بن حميد بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «روضة الكافي»: ص ٥٠ ح ٢١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي عنه عليه السلام.

كذا في «الخصال»: ج ١ ص ٥١ بسنده عن سليم بن قيس عنه عليه السلام.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١١٧ جزء ٤، عن أبيه عن محمد بن محمد قال أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا ابن الوليد قال: حدثنا عنبر بن محمد قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن جميل عن أبي طفيل عامر بن واثلة الكناني عنه عليه السلام وذكر فيه «إن أخوف ما أخاف عليكم... الخ».

ورواه في «نهج البلاغة» خطبة ٢٨ ص ٩٨ ولفظه:

«إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل».

ورواه في «كتاب صفين» ص ٣ عن عمر بن سعد الأسدي عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيدة وغيره عن علي عليه السلام في حديث أنه قال: في خطبته يوم دخل الكوفة: «ألا إن أخوف ما أخاف عليكم... الخ».

ونقله عنه في «مستدرک الوسائل» ج ٢ ص ٣٤٤.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٩٣ مجلس ١١، عن أبي بكر الجعابي عن الفضل ابن حباب الجمحي عن مسلم بن عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنى عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل كلمة أخوف: «أخشى» ورواه كذلك في «تحف العقول» ص ٢٠٤.

٤- المحاسن ص ٣ كتاب الاشكال والقرائن:

عن البرقي عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي

عن أبي عبد الله أو علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث منجيات وثلاث مهلكات» قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال ﷺ: «خوف الله في السر كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر» - قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ - قال ﷺ: «هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٨٤، بسند ينتهي إلى أنس عن رسول الله ﷺ قال «ثلاث مهلكات وثلاث منجيات» - إلى أن قال - «والثلاث المهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه» ورواه بسند آخر ينتهي إلى علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ بعين ما رواه أولاً.

وكذلك رواه في «تحف العقول» ص ٨ في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام وفي «عدة الداعي» ص ٢٣٥، وزاد بعد العجب: «وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله سبحانه».

٥ - معاني الأخبار ص ٣١٤: مركز تقيتكم بغير علم هوى

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهم الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات وثلاث منجيات. فأما الدرجات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات، والمحافظة على الصلوات. وأما الموبقات فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط».

ورواه في «المحاسن» كتاب الاشكال والقرائن ص ٤، عن البرقي عن هارون

ابن الجهم، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: «وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شئت عليه أمره، ولبت عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها إلا ما قدرت له، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والأرضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٣٠٦.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٧ ص ٧٨.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٦ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «أتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً».

قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: «لا تدع النفس هواها فإن هواها [في] رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها؛ وكفّ النفس عما تهوى دواؤها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٦.

٨- وفي المشكاة ص ٢٤٤:

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «إياك أن تتبع النفس هواها فان هواها

رداها وترك هواها دواؤها».

٩- الخصال ج ١ ص ١١٩ :

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «إنّي لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقّها منهم إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٧.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمّد الوابسيّ قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدي للرجال من اتّباع أهوائهم وحصاد ألسنتهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٦.

١١- مشكاة الأنوار ص ٢٤٧: مقتطف من هوى

من كتاب السيّد ناصح الدين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة؛ فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه».

١٢- نزهة الناظر ص ١٠٧ :

[وقال الصادق عليه السلام: «لا يحفظ الدين إلّا بعصيان الهوى، ولا يبلغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة»].

وقال: «من كان الهوى مالكة، والعجز راحته، عاقاه عن السلامة، وأسلماه إلى الهلكة».

١٣ - الخصال ج ١ ص ٢٢٣ :

أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي هاشم عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج».

١٤ - مصباح الشريعة ص ٤ :

قال الصادق عليه السلام: «من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنبئين، ثم من رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين».

١٥ - تحف العقول ص ٣٠٤ :

عن الصادق عليه السلام أنه قال لعبد الله بن جندب: «من أطاع هواه فقد أطاع عدوه».

١٦ - وفي ص ٢٨٥ :

وعن الباقر عليه السلام أنه قال لجابر بن يزيد: «وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم - إلى أن قال - ولا قوة كغلبة الهوى - إلى أن قال - ولا جهاد كمجاهدة الهوى».

١٧ - وفي ص ٣٨٧ :

وعن الكاظم عليه السلام أنه قال: «يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود».

١٨ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣ مجلس ٤ محرم :

بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله عز وجل الأماني».

١٩ - نزهة الناظر ص ١٠٧ :

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لا يحفظ الدين إلا بعصيان الهوى، ولا يبلغ الرضا إلا بخيفة أو طاعة».

٢٠ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٠ :

عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليه السلام أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام وفيها «وأوصيكم بمجانبة الهوى فإن الهوى يدعو إلى العمى وهو الضلال في الآخرة، والدنيا - إلى أن قال - وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى... الخبر».

ونقل هذه الأحاديث، من حديث ١٣ إلى ٢٠ في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٥.

٢١ - نوادر الراوندي ص ٢٢ :

روى بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال -: بشس العبد عبده وجهان: يُقبل بوجهه ويدبر بوجهه إن أوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله، بشس العبد عبد أوله نطفة، ثم يعود جيفة، ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بشس العبد عبد خلق للعبادة، فألهته العاجلة عن الاجلة فاز بالرغبة العاجلة وشقي بالعاقبة، بشس العبد عبد تجبر واختال، ونسي الكبير المتعال بشس العبد عبد عتا وبغي، ونسي الجبار الأعلى، بشس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذله، بشس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٢٠١ و ٢٠٠.

٢٢ - أصول الكافي ج ١ ص ١٣ - ٢٠ كتاب العقل والجهل:

روى أبو عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «يا هشام كيف يزكو عند الله عملك، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

٢٣- مشكاة الأنوار ص ٣٢٨:

قال (أي رسول الله ﷺ): «أوحى الله تعالى إلى موسى: إني وضعت خمسة أشياء في خمسة أشياء، والناس يطلبون في خمسة أخرى فمتى يجدون؟ إني وضعت عزَّ عبادي في طاعتي فهم يطلبون من باب السلطان، فمتى يجدون؟ وإني وضعت العلم والحكمة في الجوع، وهم يطلبون في الشبع، فمتى يجدون؟ وإني وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبون في المال، فمتى يجدون؟ وإني وضعت الراحة في الآخرة، وهم يطلبون في الدنيا، فمتى يجدون، وإني وضعت رضي في مخالفة هواهم، وهم يطلبون في موافقة هواهم، فمتى يجدون؟».

٢٤- معاني الأخبار ص ١٩٥:

وروى عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب ابن نوح، عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أشجع الناس من غلب هواه».

وفي كتاب الغايات كما في المستدرک ج ٢ ص ٣٤٥.

روى بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال في حديث: «أشجع الناس من غلب هواه».

ورواه في «أمالى الصدوق عليه السلام» ص ٢٧ مجلس ٦- مثله - عن محمد بن أحمد السناني عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام.

٢٥- نهج البلاغة ص ١٢٢٦ كلمات قصار ٢٨١:

قال في مدح أخ له في الله: «وكان إذا بدهه أمران ينظر أيهما أقرب إلى الهوى فيخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها، فإن لم تستطيعوها فاعلموا

أن أخذ القليل خير من ترك الكثير.

٢٦ - التمهيد ص ٣٤:

روى عن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل ما يشتهي، ولبس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك».

٢٧ - روضة الكافي ص ٢ ح ١:

محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها».

قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله إلى أصحابه: فذكر الرسالة وفيها: «واعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرّمه، واتبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلّوا فإن أضلّ الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله».

٢٨ - تحف العقول ص ٥٨:

وقال عليه السلام: «إنما أخاف على أمتي ثلاثاً: شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، وإماماً ضالاً».

٢٩ - مشكاة الأنوار ص ١٨٢:

كتب أبوذر إلى سلمان عليه السلام: أما بعد، فإنك لن تنال ما تريد إلا بترك ما تشتهي، ولن تبلغ ما تأمر إلا بالصبر على ما تكره فليكن قولك ذكراً، ونظرك عبداً، وصمتك تفكراً، واعلم أن أعجز الناس عجزاً من اتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأمان، وأن أكيس الناس كيساً من دان نفسه لله، وعمل لما بعد الموت.

٣٠- بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٧٨، عن الدرّة الباهرة:

قال الجواد عليه السلام: «من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه». وقال عليه السلام: «راكب الشهوات لا تستقال له عشرة».

٣١- مشكاة الأنوار ص ٢٤٥:

وقال عليه السلام: «من غلب علمه هواه فذلك علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله، وقال: إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى، وطول الأمل، فأما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة».

٣٢- معاني الأخبار ص ١٩٨:

روى في خبر الشيخ الشامي، قال زيد بن صوحان لأمير المؤمنين عليه السلام: أي سلطان أغلب وأقوى قال: «الهوى». ورواه أحمد القمي في كتاب الغايات مثله. ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٥.

٣٣- فقه الرضا ص ٣٩٠:

واروي أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله عما يجمع به خير الدنيا والآخرة، قال: «لا تكذب».

وسألني رجل عن ذلك، فقلت: «خالف نفسك».

٣٤- مصباح الشريعة ص ٢٦:

قال الصادق عليه السلام: «والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل، وقوّة الهوى من الشهوات وأصل علامات الهوى من أكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

٣٥- نزهة الناظر ص ١٠٤ :

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن طبائع الناس كلها مركبة على الشهوة والرغبة والحرص والرغبة والغضب واللذة إلا أن في الناس من ذم هذا الخلال بالتقوى والحياء والانف، فإذا دعيتك نفسك إلى كبيرة من الأمور فإرم ببصرك إلى السماء فإن لم تخف ممن فيها فانظر إلى من في الأرض لعلك أن تستحيي ممن فيها؛ فإن كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الأرض تستحي فعد نفسك في البهائم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

٣٦- وقعة صفين ص ١٠٨ :

وكتب إلى أمراء الخراج :

بسم الله الرحمن الرحيم

«من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أمراء الخراج. أما بعد فإنه من لم يحذر ما هو صائر إليه لم يقدم لنفسه ولم يحرزها. ومن اتبع هواه وانقاد له على ما يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحن من النادمين. ألا وإن أسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضره، وإن أشقاهم من اتبع هواه. فاعتبروا واعلموا أن لكم ما قدمتم من خير، وما سوى ذلك وددتم لو أن بينكم وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف ورحيم بالعباد...» الحديث.

٣٧- إحياء العلوم ج ٣ ص ٦٦ :

وقال عليه السلام «كف أذاك عن نفسك ولا تتابع هواها في معصية الله تعالى إذا تخاصمك يوم القيامة فيلعن بعضك بعضاً إلا أن يغفر الله تعالى ويستتر».

٣٨- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٠٥ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«الهوى صبوة».

٣٩- «الهوى عدو متبوع».

- ٤٠- «الهُوىُّ هوىٌّ إلى أسفل سافلين».
- ٤١- «الهُوىُّ أعظمُ العدوِّين».
- ٤٢- «الهُوىُّ إلهٌ معبود».
- ٤٣- «أملك عليك (غليل) هواك وشجى نفسك فإنَّ شجى النفس الإنصاف منها فيما أحبَّت وكرهت».
- ٤٤- «ألا وإنَّ أخوف ما أخافُ عليكم إتِّباعُ الهوىِّ وطولُ الأمل».
- ٤٥- «أهلك شيء الهوى».
- ٤٦- «سلوا الله سبحانه العافية من تسويل الهوى وفتن الدنيا».
- ٤٧- «غرور الهوى يخدع».
- ٤٨- «كيف يستطيع الإخلاص من يغلبه الهوى؟»
- ٤٩- «لا يغلبنكم الهوى».
- ٥٠- «لا تكونوا عبيد الأهواء والمطامع».
- ٥١- «لا عدوَّ كالهُوى».
- ٥٢- «لا تلف أعظم من الهوى».
- ٥٣- «الهُوىُّ يُردى».
- ٥٤- «طاعة الهوى تردى».
- ٥٥- «من جرى مع الهوى عثر بالردى».
- ٥٦- «من اتَّبَعَ هواه أُرِدَى نفسه».
- ٥٧- «الهُوىُّ قرين مهلك».
- ٥٨- «من أطاع هواه هلك».
- ٥٩- «مركب الهوى مركب مردى».
- ٦٠- «إذا غلبت عليكم أهواؤكم أوردتكم موارد الهلكة».
- ٦١- «هلك من أضلَّهُ الهوى واستقاده الشيطان إلى سبيل العمى».

- ٦٢- «هواك أعدى عليك من كلِّ عدوِّ فاغلبه وإلاَّ أهلك».
- ٦٣- «لا تتَّبِعِ الهوى، فمن تبع هواه ارتبك».
- ٦٤- «لا عاجز أعجز ممَّن أهمل نفسه فأهلكها».
- ٦٥- «سبب فساد الدين الهوى».
- ٦٦- «ما أهلك الدين كالهوى».
- ٦٧- «لا ترخَّص لنفسك في مطاوعة الهوى وإيثار لذات الدنيا فيفسد دينك ولا يصلح، وتخسر نفسك ولا تريح».
- ٦٨- «لا دين مع هوى».
- ٦٩- «الهوى مطيئة الفتن».
- ٧٠- «الهوى مطيئة الفتنة».
- ٧١- «الهوى أسُّ المحن».
- ٧٢- «إيَّاك وطاعة الهوى فإنَّه يقود إلى كلِّ محنة».
- ٧٣- «إيَّاكم وتمكَّن الهوى منكم فإنَّ أوله فتنة وآخره محنة».
- ٧٤- «أول الهوى فتنة وآخره محنة».
- ٧٥- «إحذروا هوىَّ هوىَّ بالأنفسِ هويًّا وأبعدها عنه (عن) قرارة الفور قصيًّا».
- ٧٦- «إن لم تردع نفسك عن كثير ممَّا تحبُّ مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلى كثير من الضرر».

وفي ص ٦٤ و ٦٥:

- ٧٧- «الهوى عدوُّ العقل».
- ٧٨- «الهوى آفة الألباب».
- ٧٩- «الهوى شريك العمى».
- ٨٠- «الهوى داء دفين».
- ٨١- «الهوى ضدَّ العقل».

- ٨٢- «آفة العقل الهوى».
- ٨٣- «سبب فساد العقل الهوى».
- ٨٤- «طاعة الهوى تفسد العقل».
- ٨٥- «غلبة الهوى تفسد الدين والعقل».
- ٨٦- «قاتل هواك بعقلك تملك رشذك».
- ٨٧- «كم من عقل أسير عند هوى أمير».
- ٨٨- «ماضاد (للعقل) العقل كالهوى».
- ٨٩- «مخالفة الهوى، شفاء العقل».
- ٩٠- «لا عقل مع هوى».
- ٩١- «لا يجتمع العقل والهوى».
- ٩٢- «يسير الهوى يفسد العقل».
- ٩٣- «صل عجلتك بتأنيك وسطوتك برفقك وشرك بخيرك، وانصر العقل على الهوى تملك النهي».
- ٩٤- «قد أحيا عقله وأمات شهوته وأطاع ربّه وعصى نفسه».
- ٩٥- «لم يعقل من وله باللعب واستهتر باللهو والطرب».
- ٩٦- «من حقّ العاقل أن يقهر هواه قبل ضده».
- ٩٧- «أقرب الآراء من النهي أبعدا من الهوى».
- ٩٨- «خير الآراء أبعدا من الهوى وأقربها من السداد».
- ٩٩- «قاتل هواك بعلمك وغضبك بحلمك».
- ١٠٠- «كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى».
- ١٠١- «لو ارتفع الهوى لأنف غير المخلص من عمله».
- ١٠٢- «من ملكه هواه ضلّ».
- ١٠٣- «من خالف هواه أطاع العلم».

- ١٠٤ - «من اتبع هواه أعماه وأصمّه وأذله وأضله».
- ١٠٥ - «من نظر بعين هواه افتتن وجار وعن نهج السبيل زاغ وحار».
- ١٠٦ - «لا يبعدن هواك علمك».
- ١٠٧ - «حرام على كل عقل مغلول بالشهوة أن ينتفع بالحكمة».
- ١٠٨ - «ذهاب العقل بين الهوى والشهوة».
- ١٠٩ - «غير منتفع بالعظات قلب متعلق (تعلق) بالشهوات».
- ١١٠ - «من غلب شهوته ظهر عقله».
- ١١١ - «لا عقل مع شهوة».
- ١١٢ - «لا تجتمع الشهوة والحكمة».
- ١١٣ - «لا ينبغي أن يعدّ عاقلاً من يغلبه الغضب والشهوة».
- وفي ص ٣٠٧:
- ١١٤ - «إنك إن أطعت هواك أصمك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك».
- ١١٥ - «إنكم إن أمرتم عليكم الهوى أصمكم وأعماكم وأرداكم».
- ١١٦ - «تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن قد جعل هواه أميره وأطاعه في سائر أموره».
- ١١٧ - «في طاعة الهوى كل الغواية».
- ١١٨ - «قد ضلّ من انخدع لدواعي الهوى».
- ١١٩ - «من قوى هواه ضعف عزمه».
- ١٢٠ - «من وافق هواه خالف رشده».
- ١٢١ - «من ركب هواه زلّ».
- ١٢٢ - «من فعل ما شاء لقي ما ساء».
- ١٢٣ - «من ركب الهوى أدرك العمى».
- ١٢٤ - «من أطاع هواه باع آخرته بدينه».

- ١٢٥ - «من خالف رشده تبع هواه».
- ١٢٦ - «من غلب هواه على عقله ظهرت عليه الفضائح».
- ١٢٧ - «من ملكه الهوى لم يقبل من نصوح نصحاً».
- ١٢٨ - «من رخص لنفسه ذهب به في مذاهب الظلمة».
- ١٢٩ - «من استفاده هواه استحوز عليه الشيطان».
- ١٣٠ - «من نظر بعين هواه افتن وجار وعن نهج السبيل زاغ وحار».
- ١٣١ - «مغلوب الهوى دائم الشقاء مؤبد الرق».
- ١٣٢ - «نعم عون الشيطان إتياع الهوى».
- ١٣٣ - «لا تركنوا إلى جهالكُم، ولا تنقادوا لأهوائكم، فإن النازل بهذا المنزل على شفا جرف هار».

المعيار في تشخيص صلاح الرجل جعله هواه تبعاً لأمر الله:

١ - الاحتجاج ص ٣٢٠: مركزية تكوير علوم سدي

وبالإسناد المقدم ذكره عن الرضا عليه السلام أنه قال: «قال علي بن الحسين: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته فرويداً لا يغرّنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهاتته، وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام، فرويداً لا يغرّنكم! فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوءاء قبيحة، فيأتي منها محرماً، فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويداً لا يغرّنكم، حتى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسد بجهله أكثر مما يصلحه بعقله .

فإذا وجدتم عقله متيناً، فرويداً لا يغرّكم! تنظروا أمع هواه يكون على عقله،

أم يكون مع عقله على هواه؟ وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها؟ فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة. فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة، حتى إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم، فحسبه جهنم ولبس المهادر، فهو يخبط خبط عشواء، يوقده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له الرياسة التي قد شقي من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل، هو: الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعيم في دار لا تسبى ولا تنفذ، وأن كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل! فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فتوسلوا! فإنه لا ترد له دعوة ولا يخيّب له طلبه.

دعاء في الشكاية إلى الله عن النفس:

إلهي إليك أشكو نفساً بالسوءِ أمارَةً وإلى الخطيئة مبادرةً وبمعاصيك مُولَعَةً
ولسخطك مُتَعَرِّضَةً تسلكُ بي مسالك المهالك وتجعلني عندك أهونَ هالكٍ
كثيرة العِلل طويلاً الأمل إن مسّها الشرّ تجزَعُ وإن مسّها الخير تمنعُ ميالَةً إلى
اللعب واللهو مملوءةً بالغفلة والسهو تُسرّعُ بي إلى الحوبة وتسوّفني بالتوبة إلهي
أشكو إليك عدوّاً يضلّني وشيطاناً يُغويني قد ملأ بالوسواسِ صدري وأحاطت
هواجسه بقلبي يعاضدُ لي الهوى ويزينُ لي حبّ الدنيا ويحولُ بيني وبين
الطاعة والزلفى إلهي إليك أشكو قلباً قاسياً مع الوسواس متقلّباً وبالرين والطبع

متلبساً وعيناً عن البكاء من خوفك جامدةً وإلى ما يسرها طامحةً إلهي لا حولَ لي ولا قوةَ إلا بقدرتك ولا نجاةَ لي من مكاره الدنيا إلا بعصمتك فأسئلك ببلاغه حكمتك ونفاذ مشيئتك أن لا تجعلني لغير جودك متعرضاً ولا تُصيرني للفتن غرضاً وكن لي على الأعداء ناصراً وعلى المخازي والعيوب ساتراً ومن البلاء واقياً وعن المعاصي عاصماً برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.
ورواه في «ملحقات الصحيفة» في المناجاة الخمسة عشر.

٣٧١

المتابعة

متابعة الوالدين في الدين الباطل:
قال الله تعالى: ﴿وإن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ يَا بَنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

لقمان: ١٥ و ١٦

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾. المائدة: ١٠٤
وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. التوبة: ٢٣
وقال تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قريةٍ من نذيرٍ إِلَّا قَالَ مَتَرُفُوهُنَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ.

الزخرف: ٢٢ و ٢٣

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾. لقمان: ٢١

وقال تعالى: ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾. إبراهيم: ١٠

وقال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾.

الفتح: ٢٦

وقال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرِيَهُمْ لِأُولِيهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِمَّنْ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ * وَقَالَتْ أُولِيهِمْ لِأَخْرِيَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾. الاعراف: ٣٨ و ٣٩

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾. التوبة: ١١٤

متابعة غير العلم:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾. الاسراء: ٣٦

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٩ كتاب الإيمان والكفر:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا - فَذَكَرَ مِنْهَا -: وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ، وَمَا يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ ... الْحَدِيثُ».

متابعة الدناة:

١ - معاني الأخبار ص ٢٤٧:

أبي الله عليه السلام قال: حدثنا الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال عليّ للحسن ابنه عليه السلام في مسائله التي سأله عنها: «يا بني ما السفه؟ فقال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة».

متابعة السلطان من غير تقيّة:

١ - نوادر الراوندي ص ٢٧:

بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا» - قيل: يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا - فقال: اتباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم». ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٦.

٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٨ جزء ٥:

(وبإسناد) قال: حدثنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا العباس بن بكر قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا كثير بن طارق قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبوراً واحداً وادعوا ثُبوراً كثيراً﴾ فقال زيد: يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتهم، وإنّي خائف عليك أن تهلك، أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله باتباع كلّ إمام جائر إلى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه، فعندها يقال لهم ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبوراً واحداً وادعوا ثُبوراً كثيراً﴾.

ثم قال زيد بن علي: حدثني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أنت يا علي واضحا بك في الجنة، أنت يا علي وأتباعك في الجنة».

٣٧٢

التجاهر

التجاهر بالظلم:

١ - معاني الأخبار ص ٢٧٠ و ٢٧١:

عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي يقول: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تدل الأعداء المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإياحة المحظور وعصيان الأخيار والانطباع للأشرار». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

التجاهر بالفسق:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٢ مجلس ١٠:

حدثنا أحمد بن هارون رحمته الله قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر بن جامع عن أحمد بن محمد البرقي عن هارون بن الجهم عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال: «إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٣.

٢ - قرب الإسناد ص ٨٢:

روى البراز، عن ابن البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «ثلاثة

ليست لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٣.

٣- الخصال ج ١ ص ١١٩:

حدثنا أبي عليه السلام عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال: «إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٧.

كتب أهل السنة:

٤- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣٤٤:

أبوهريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «كل أمتي معافي إلا المجاهرون. وإن من المجاهرة - وفي أخرى وإن من الإجهار - أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله. فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا. وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عنه» أخرجه البخاري ومسلم.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٢ ص ١٧٨.

وقال في المغني: الحديث متفق عليه.

التجاهر بالفجور:

١- غرر الحكم الفصل ٥ رقم ٤٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك ومجاهرة الفجور فإنه من أشد المآثم» وقد تقدّم في عنوان التجاهر بالظلم عن «معاني الأخبار» ص ٢٧١. عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «والذنوب التي تدل الأعداء المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإياحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع للأشرار».

٣٧٣

التجري

التجري: هو العمل بقصد المعصية، ولم يكن معصية في الواقع كما لو شرب ما يباحاً بقصد أنه خمر، أو ترك العمل بقصد أنه ترك الواجب ولم يكن واجباً في الواقع كما لو قطع بضيق وقت الصلاة فتركها بقصد أنه ترك للصلاة الواجبة وكان وقت الصلاة باقياً، وفيه وجوه بل أقوال .

١ - عدم حرمة شرعاً وقبحه عقلاً .

٢ - حرمة شرعاً .

قال الشهيد في القواعد ج ١ ص ١٠٧: قد ذكر بعض الأصحاب أنه لو شرب المباح متشبهاً بشارب المسكر فعل حراماً - إلى أن قال - وقد قال: بعض العامة يحكم بفسق متعاطي ذلك .

٣ - قبحه عقلاً، وكونه موجباً لاستحقاق العقوبة، وإن لم يكن حراماً شرعاً. احتمله الشهيد في القواعد ج ١ ص ١٠٧، والشيخ الأنصاري في فرائد الأصول ص ١٢، وجزم به أستاذنا العلامة البروجردي رحمته في درسه، ومحصل ما أفاده رحمته في وجهه: إن سوء السريرة يخرج من القوة إلى الفعل بالتدريج ومن مرتبة إلى مرتبة إلى أن يبلغ غايته، فما لم يبلغ الغاية كان للبعد مجال للاعتذار، فلما انتهت الحركة إلى الغاية لا يبقى له مجال للاعتذار .

والحاصل أن ملاك القبح العقلي في المعصية والتجري كليهما واحد وهو الخروج عن رسم العبودية بالفعل لا بالقوة فيصير موجباً لاستحقاق العقوبة . وأما تحقق العقوبة من ناحية المولى جلّت عظمتة فلا دليل على الجزم بها على المعصية فضلاً عن التجري . وما ورد في الكتاب والسنة من الوعيد بالعقوبة

فلا يقبح على الكريم عدم الوفاء به، المرجو من ساحة قدسه العفو. ربنا واغفر لنا
بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين.

٣٧٤

التجسس عن عيوب الناس

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾. الحجرات: ١٢

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن الحجاج، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: «قال رسول الله ﷺ: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبوا
عثرات المسلمين، فإنه من تتب عثرات المسلمين تتب الله عثرته، ومن تتب الله
عثرته يفضحه».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٤ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن
عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: يا معشر من أسلم
بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من
تتبع عوراتهم تتب الله عورته، ومن تتب الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته».

عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٨.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٥.

ورواه في «مجموعه ورام» ج ٢ ص ٢٠٨.

وروي ذلك في كتب أهل السنة:

ففي «إحياء العلوم» ج ٢ ص ١٧٧ :

وقال عليه السلام «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته».

وفي المغني: رواه الترمذي من حديث ابن عمر وحسنه.

وروي بمثله في «جامع الأصول» (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٤١٧.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ كتاب الإيمان والكفر :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم أو الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تطلبوا عورات المؤمنين فإن من تتبّع عشرات أخيه تتبّع الله عشراته ومن تتبّع الله عشراته يفضحه ولو في جوف بيته».

ورواه في «المؤمن» ص ٧١: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، لا تطلبوا عورات المؤمنين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من اتّبّع عشرة أخيه اتّبّع الله عشراته، ومن اتّبّع الله عشراته فضحه ولو في جوف بيته».

٤- الأربعون حديثاً ص ٥٣ :

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في كتابه إلى عبد الله النجاشي: «يا عبد الله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لأصحابه يوماً: معاشر الناس، إنه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، فلا تتبعوا عورات المؤمنين، فإنه من اتّبّع عشرة مؤمن، اتّبّع الله عشراته، وفضحه في جوف بيته».

ورواه في «رسالة الغيبة» للشهيد الثاني ص ٩٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٤ وج ٧٤ ص ١٩٢.

٥- المحاسن ص ١٠٤ كتاب عقاب الاعمال :

البرقي عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة، قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم انصرف مسرعاً حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى بأعلى صوته: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته». ورواه في «عقاب الاعمال» ص ٢٨٨ بإسناده عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي بردة بعينه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٤.

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ١١٥:

وقال البراء: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها، فقال ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٢٧٧.

ونقله في «التعليقة» عن: «مسند أحمد بن حنبل» ج ٤: ٤٢٤ والحديث عن أبي برزة الأسلمي.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٩.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٤ كتاب الايمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن

إبراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما».

ورواه في ج ٢ ص ٣٥٥ كتاب الإيمان والكفر: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه .

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٤ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام كتاب عقاب الأعمال.

ورواه في «كتاب المؤمن» ص ٦٦ عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٧ قال الصادق أو الباقر عليهما السلام.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٤.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٨، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

ورواه «أمالى المفيد» ص ٢٣ مجلس ٣، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم والفضل الأشعريين عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام لكنه ذكر بدل كلمة ليعتقه: «ليعيه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٤.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما».

عنه: عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي لرجل وهو يحفظ [عليه] زلاته ليعيره بها

يوماً ما».

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٤.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٥ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما».

١٠- معاني الأخبار ص ٣٩٤:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما».

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٥.

١١- كنز الكراكي ج ١ ص ٢٧٩ - ٢٨٠:

قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن شغله عييه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية، ورحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٠٥.

١٢- المؤمن ص ٦٩:

وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «لا ترموا المؤمنين، ولا تتبعوا عثراتهم، فإنه من يتبع عشرة مؤمن يتبع الله عز وجلّ عثرته، ومن يتبع الله عز وجلّ عثرته فضحه في بيته».

١٣- غرر الحكم الفصل ٢٢ رقم ١١٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «تتبع العورات من أعظم السوءات».

١٤ - غرر الحكم الفصل ٢٢ رقم ١١٩ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات».

١٥ - سعد السعود ص ٥٢ - ٥٣ :

نقل عن الزبور - في حديث - : «... الويل كل الويل لمن يتبع عورات المخلوقين...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ٤١ .

١٦ - السرائر ج ٣ ص ٥٦٩ :

أبو عبد الله السيارى، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض رجاله قال سمعت أبا عبد الله يقول: «إذا رأيتم العبد متفقداً لذنوب الناس ناسياً لذنوبه، فاعلموا أنه قد مكر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٥ .

١٧ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٩ جزء ٥ :

(وبالإسناد) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال: حدثني ابن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سلمان بن بلال عن محمد بن يوسف عن السائب بن بريد أن عمر بن الخطاب بينما هو يمشي في أزقة المدينة إذ هو بأصوات في بيت، فاطلع عليهم فإذا هم على شراب، فقالوا له حين رأوه، ما هذا يا بن الخطاب أليس الله تعالى يقول ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾. قال: فأعرض عمر عنهم وانصرف مبادراً .

١٨ - مشكاة الانوار ص ١٨٩ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : «من عرض لأخيه المسلم فكأنما خدش وجهه».

كتب أهل السنة:

١٩ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٤٥:

فقد نهى رسول الله ﷺ «أن تتبع عورات النساء».

٢٠ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٧٨:

قال ﷺ: «لا تحسّسوا ولا تجسّسوا، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا

عباد الله اخوانا، والتجسس في تطلع الأخبار والتجسس بالمراقبة بالعين».

وفي المغني: الحديث متفق عليه .

راجع عناوين «إفشاء الفاحشة» في حرف الألف.

و«حفظ زلات المؤمن» في حرف الحاء.

و«حفظ اللسان» في حرف الحاء.

و«ستر عثرات المؤمن» في حرف السين.

و«حفظ حرمة المؤمن» في حرف الحاء.

و«ذم المؤمن» في حرف الذال.

و«إذلال المؤمن» في حرف الذال .

و«خذلان المؤمن» في حرف الخاء .

و«البذاء» في حرف الباء .

٣٧٥

التحاكم إلى الطاغوت في حقّ أو باطل

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾.

النساء: ٦٠

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢١٩:

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ، عن أبي خديجة

المساوي / التحاكم إلى الطاغوت في حق أو باطل ٤٥٣

قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم؛ فإني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه».

٢- التهذيب ج ٦ ص ٢٢٠:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة الغنوي عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أما رجل كان بينه وبين أخ له ممارسة في حق فدعاه إلى رجل من أخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به﴾... الآية».

٣- الكافي ج ٧ ص ٤١٢:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحكما إلى السلطان، أو إلى القضاة أيحل ذلك؟ فقال: «من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به... الحديث».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢١٨، بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن محمد بن عيسى، وإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومثقلاً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٤.

ورواه في «الاحتجاج» ج ٢ ص ٣٥٥ بمثله.

٤- التهذيب ج ٦ ص ٢١٩:

روى الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن

أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام ليأكلوا فريقاً من أموال الناس﴾ فقال: «يا أبا بصير إن الله عز وجل قد علم أن في الأمة حكماً يجورون أما أنه لم يعن حكام العدل ولكنه عنى حكام الجور، يا أبا محمد أنه لو كان على رجل حق فدعوته إلى حاكم أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حاكم أهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم إلى الطاغوت وهو قول الله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٨٥.

٣٧٦
الرأس في الدين
١- رجال الكشي ص ١٦٩: تحقيق تكملة لمؤلفه

حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم».

٢- مشكاة الأنوار ص ٣٣٤:

عن الصادق عليه السلام قال: «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك».

(عنه) قال: «يا معشر الأحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ذرهم حتى يصيروا أذناباً لا تتخذوا الرجال وليجة من دون الله».

(عنه) «إن شراركم المترأسون الذين يجمعون الناس إليهم ويحبون أن توطأ أعناقكم ويشهروا أنفسهم ويشتهروا أو تتخذهم ولا يج لآبدم كذاب أو عاجز الرأي».

٣٧٧ التربع عند الأكل

١- الكافي ج ٦ ص ٢٧٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضع أحدكم إحدى رجليه على الأخرى، ولا يتربع فإنها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها». ترك الدنيا: راجع عنوان «الرهبانة» في حرف «الراء».

٣٧٨ ترك الميت وحده

١- التهذيب ج ١ ص ٢٩٠:

وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب بن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد والحسين بن محمد عن معلى بن محمد جميعاً عن الوشا عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس من ميت يموت، ويترك وحده إلا لعب الشيطان في جوفه».

٢- وفي «علل الشرائع» ص ٣٠٧ و ٢٥٦ قال أبي في رسالته إلي: «لا يترك الميت وحده فإن الشيطان يعبث به في جوفه».

٣- وفي «فقه الرضا عليه السلام» ص ١٦٨، «ولا تتركه وحده فإن الشيطان يعبث به في جوفه».

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٩٣.

٣٧٩

التزاق في البئر

١- مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ :

روى عن الصادق عليه السلام: «إن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن التزاق في البئر التي يشرب منها».

٣٨٠

التشبه

التشبه بالكفار:

١- نوادر الراوندي ص ٥٥ :

روى بسنده، قال علي عليه السلام: «أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء قل لقومك لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تركبوا مراكب أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تدخلوا مداخل أعدائي؛ فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي».

٢- التهذيب ج ٦ ص ١٧٢ :

محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي، عن السكوني عن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا طعام أعدائي، ولا يشاكلوا بمشاكل أعدائي؛ فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي».

تشبه الرجال بالنساء في الأنوثة وبالعكس:

١- علل الشرائع ص ٦٠٢ باب ٣٨٠ :

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث فسلم عليه فرد عليه، ثم أكب رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرض يسترجع، ثم قال: مثل هؤلاء في أمتي أنه لم يكن مثل هؤلاء في أمة».

إلا عذبت قبل الساعة».

٢ - علل الشرائع ص ٦٠٢ باب ٣٨٠:

أبي الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب أنه رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله ﷺ فقال له: «أخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله» ثم قال علي بن أبي طالب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال».

وفي حديث آخر: «أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء».

وروى قوله ﷺ في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣١٠.

٣ - الأشعثيات ص ١٤٧:

قال عليه الرجم احصن أم لم يحصن، أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الحطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة قال: «لعن رسول الله ﷺ مخنئين الرجال المتشبهين بالنساء، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال، والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا تنزّوج، والمتبتلات من النساء التي يقلن ذاك وراكب الفلات وحده حتى اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ واستبان ذلك في وجوههم، قال: والنائم وحده».

٤ - روضه الكافي ص ١٠٠ و ١٠١ ح ٢٧:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المحلل والمحلل له، ومن يوالي غير مواليه ومن ادعى نسباً لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام، أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن

أبويه» فقال رجل: يا رسول الله أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: «نعم، يلعن آباء الرجال وأُمَّهاتهم فيلعنون أبويه».

٥ - الخصال ج ٢ ص ٥٨٥ - ٥٨٧:

حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ العسكري قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: «لا يجوز للمرأة أن تتشبه بالرجل لأنَّ رسول الله ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٠٨.

٦ - فقه الرضا عليه السلام ص ٢٥٢:

«وقد لعن النبي ﷺ سبعة: الواصل شعره بشعر غيره والمشتبه من النساء بالرجال والرجال بالنساء... الحديث».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٠٨.

(راجع عنوان «الخنث» في حرف «الخاء»).

تشبه الرجال بالنساء في اللباس وبالعكس:

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٥٨:

عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يجزُّ ثوبه قال: «إني لأكره أن يتشبه بالنساء».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١١٨.

٢ - مكارم الأخلاق ص ١١٨:

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يزجر الرجل يتشبه بالنساء، وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها».

٣- أمالي المفيد ص ٩٤ مجلس ١١ :

أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن الشيخ الصالح أبي عبدالله عبدالرحمن بن محمد بن حنبل قال: أخبرني عن عبدالرحمن بن شريك عن أبيه قال: حدثنا عروة بن عبيد الله بن قشير الجعفي قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوزة كبيرة وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان، فقالت: «يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال...» الخبر. ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٠٨.

٤- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٣ :

روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء أن يكن متعطلات من الحلي، ولا يتشبهن بالرجال، ولعن من فعل ذلك منهن». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٠٨.

٥- الأصول الستة عشر ص ١٨ :

كتاب عباد أبي سعيد العصفري عن العزمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جوير بن المغيرة الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله وامنت الملائكة على رجل تأث، وامرأة تذكرت...» الخبر. ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٧٣.

تشبه الكهول بالشباب:

١- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٣٣ :

قال صلى الله عليه وسلم: «خير شبابكم من تشبه بالشيخ، وشر شيو خكم من تشبه بالشباب».

٢- معاني الأخبار ص ٤٠١ :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن عمر

٤٦٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

الكرابيسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خير شبّانكم من تشبّه بكهولكم، وشرّ كهولكم من تشبّه بشبّانكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٥٥.

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ١١٨.

(راجع عنوان «تشبّه الشباب بالكهول»).

٣٨١

التشعث من غير مصيبة

١- المحاسن ص ١١ كتاب الاشكال والقرائن :

عن البرقي عن أبي الحسن الواسطي عن ذكره أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام: أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟! فقال: «ألقى منهم التارك للسواك، والمترع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرض من غير علّة، والمتشعث من غير مصيبة... الحديث».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٦٠.

٣٨٢

التصرف في مال الغير حراماً

(راجع «أكل المال الحرام - أي تملكه والتصرف فيه -» في حرف «الألف»).

٣٨٣

التظاهر بالصلاح مع فساد باطنه

الدرة الباهرة كما في «البحار» ج ٧٥ ص ١٨٨:

قال الباقر عليه السلام: «من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه».

٢- الإرشاد ص ٢٥٦ :

روى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال: ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام فضله فقال: «حسبنا أن نكون من صالحى قومنا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٧٤.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٥ :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن فضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك، والله عز وجل يقول: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ إن السريرة إذا صحت قويت العلانية».

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٧.

مركز تحقيق مكتبة نور

٣٨٤

التعاون على الإثم والعدوان

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. المائدة: ٢

التعاون هو اشتراك اثنين في عمل واحد يستند حصوله إلى كليهما، فربما لا يكون كل واحد منهما قادراً على ايجاده وحده، وإنما يوجد العمل بأعمال القدرة والقوة من كليهما.

٣٨٥

التعدي عن حدود الله

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. البقرة: ٢٢٩

٣٨٦

التعرب بعد الهجرة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦-٢٧٧ كتاب الإيمان والكفر: عنه، عن ابن محبوب قال: كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر، كم هي وما هي؟ فكتب: «الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً، والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف».

٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيئة وكل ما أوجب الله عليه النار».

٣- وفي ج ٢ ص ٢٧٨ كتاب الإيمان والكفر: علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: «هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيئة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة» قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: «ترك الصلاة»، قلت: فما عدت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: «أي شيء أول ما قلت لك؟» قال: قلت: الكفر، قال: «فإن تارك الصلاة كافر - يعني من غير علة -».

٤- وفي ج ٢ ص ٢٨٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف». فقيل له: رأيت، الترتكب للكبيرة يموت عليها، أخرج من الإيمان؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع قال: «يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال، ولذلك يعذب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة، وهي عليه حرام، وإنّه يعذب عليها وإنّها غير حلال، فإنّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام».

٥- وفي ج ٢ ص ٢٨١ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبعة: منها قتل النفس متعمداً، والشرك بالله العظيم؛ وقذف المحصنة، وأكل الربا بعد البيّنة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً، قال: والتعرّب والشرك واحد».

٦- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٧:

روينا عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه أنّ عليّاً عليه السلام قال: «الكبائر الشرك بالله تعالى، وقتل المؤمن عمداً، والفرار عن الزحف إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والتعرّب بعد الهجرة، ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات».

٧- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٧ جزء ١٥:

(وبهذا الإسناد) قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعليّ بن إسماعيل الميثمي

عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لارضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا يتم بعد احتلام، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح... الخبر». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٨٠.

المراد من التعرب بعد الهجرة:

١ - قال في مجمع البحرين ج ٢ ص ١١٨:

في الحديث «لا تعرب بعد الهجرة» - يعنى الالتحاق ببلاد الكفر، والاقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام - وكأن من رجع من الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد.

أقول: وقد ورد في الحديث أن ترك طريقة الأئمة وسلوك طريقة المخالفين بعد كونه إمامياً هو التعرب بعد الهجرة. روى في أمالي الطوسي ص ٣٧ و«معاني الأخبار» ص ٢٦٥.

٢ - معاني الأخبار ص ٢٦٥:

حدثنا أبي الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المتعرب بعد الهجرة، التارك لهذا الأمر بعد معرفته». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٨٠.

٣ - وقال في مجمع البحرين ص ١١٨:

وفي كلام بعض علمائنا: المتعرب بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريباً. أقول: التعرب بعد الهجرة الذي هو من الكبائر كما تقدم في الأحاديث السابقة لا يشمل تحصيل العلم المندوب، ومنه العلم بالفروع التي يجوز فيه التقليد

ولا الواجب الكفائي، بل لو كان يشمل ترك تحصيل العلم فإنما هو العلم بالعقائد الذي لا يجوز فيه التقليد ويجب تعلّمه عينياً.

٣٨٧

التعرّض للسلطان الجائر

١- مشكاة الأنوار ص ٣١٧:

عن الفضل بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بلية لم يؤجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٧ ص ٩٢.

٢- مشكاة الأنوار ص ٣١٧:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «اتقوا السلطان فإن شره من النار». عن الحسن بن الجهم قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام أجلس إلى السلطان فإن رأيت يتعدى الحق ويعمل بغير ما أنزل الله فلا آخذن على نهيه وكلامه، فقال: «لا بأس».

٣٨٨

تعطّر المرأة إذا خرجت من بيتها

١- الكافي ج ٥ ص ٥١٨:

ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أي امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت».

٣٨٩

التغذي بالحرام

راجع عنوان «أكل الطعام الحرام» في حرف الألف.

٣٩٠

التغيّر للسلطان الجائر

١- تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٠٤ ط. الاستقامة بمصر.

قال أبو مخنف عن عقبة بن أبي العيزار أن الحسين عليه السلام خطب أصحابه وأصحاب الحرّ بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ألا وإنّ هؤلاء قد لزمو طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمان، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالقيء، وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحقّ من غيري، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتمكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تمّمتم عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم؛ فأنا الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم فيّ أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتكم بيعتي من أعناقكم؛ فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمّي مسلم، والمغرور من اغترّ بكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيّعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ورواها ابن الأثير الشيباني في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٨٠ ط المنيرية بمصر) بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم» لكنّه ذكر بدل كلمة «غير» «غيري» - وبديل «تمّمتم» «أتممت».

٣٩١

التقاطع

١- نهج البلاغة ص ٩٧٧ رقم ٤٧:

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: «وإياكم والتدابير والتقاطع».

٣٩٢

التقرب الى المخلوق في معصية الخالق

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٥ باب ٤٥ :

روى بسنده عن الرضا عليه السلام قال صلى الله عليه وآله في حديث: «فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه».

٣٩٣

التكلف

١ - نهج البلاغة ص ١٣٠٥ حكمة ٤٧١ :

«شرّ الإخوان من تكلف له لأنّ التكليف مستلزم للمشقة وهو شر لازم عن الأخ المتكلف له فهو شرّ الإخوان».

٢ - نزهة الناظر ص ٧٧ :

وقال الحسن عليه السلام: «لا تتكلف ما لا تطيق، ولا تتعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا تقدر عليه، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما عندك من العناء، ولا تفرح إلا بمأنت من طاعة الله تبارك وتعالى، ولا تتناول إلا ما ترى نفسك أهلاً له. فإنّ تكلف ما لا تطيق سفه، والسعي فيما لا تدرك عناء، وعدة ما لا تنجز تفضيح، والإنفاق من غير فائدة حرب، وطلب الجزاء بغير عناء . سخافة، وبلوغ المنزلة بغير استحقاق يسعى على الهلكة».

٣ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٧٨ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«التكلف من أخلاق المنافقين».

٤٦٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

٤- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١١٢ نقلاً عن مجموعة الشهيد عليه السلام.
روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «أثقل إخواني عليّ من يتكلف لي،
وأتحفظ منه، وأخفهم على قلبي من أكون معهم كما أكون وحدي».

كتب أهل السنة

٥- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٩:
قال عليه السلام: «أنا والأتقياء من أمتي براء من التكلف».

٦- وفي ج ٢ ص ١٢:
قال عليه السلام: «لا تكلفوا للضيف فتبغضوه فإنه من أبغض الضيف فقد أبغض الله
ومن أبغض الله أبغضه الله».

٧- وفي ج ٢ ص ١١:
وقال سلمان أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن
نقدم إليه ما حضرنا.

٣٩٤

التمرّض من غير علة

١- المحاسن ص ١١ كتاب الاشكال والقرائن:
عن البرقي عن أبي الحسن الواسطي، عن ذكره أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام:
أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟! فقال: «ألقى منهم التارك للسواك، والمتربع في
الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والتمرّض
من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة... الحديث».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٦٠.

٣٩٥ التملق

١- الأشعثيات ص ٢٣٥:

بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ليس من أخلاق المؤمن التملق، ولا الحسد إلا في طلب العلم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

٣٩٦

تلقى الركبان في التجارة

١- الكافي ج ٥ ص ١٦٨:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن عروة بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتلقّى أحدكم تجارة خارجاً من المصر، ولا يبيع حاضر لباد، والمسلمون يرزق الله بعضهم من بعض».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٨، بعينه سنداً ومتناً.

٢- الكافي ج ٥ ص ١٦٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن منهال القصّاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تلقّ فإنّ رسول الله ﷺ نهى عن التلقّي» قلت: وما حد التلقّي؟ قال: «مادون غدوة أوزوحة» قلت: وكم الغدوة والروحة؟ قال: «أربع فراسخ» قال ابن أبي عمير: وما فوق ذلك فليس بتلقّ.

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٨.

٣- الكافي ج ٥ ص ١٦٨ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن
مثنى الحنّاط، عن منهال القصّاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تلق ولا تشتر
ما تلقى ولا تأكل منه».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٨ بسنده عن أحمد بن محمد بعينه سنداً ومثنياً.

٤- الكافي ج ٥ ص ١٦٨ :

ابن محبوب، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن منهال القصّاب قال: قلت له:
ما حدّثتني؟ قال: «روحة».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٨، بعينه سنداً ومثنياً.

كتب أهل السنة

٥- إحياء العلوم ج ٢ ص ٧٨:

نهى رسول الله ﷺ عن تلقّي الركبان.

وفي المغني: الحديث متفق عليه.

٣٩٧

التمني

تمني الموت:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٩٥ جزء ١٣:

روى بإسناده: أخبرنا ابن مخلد قال أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا الحارث بن
محمد بن أبي أسامة التميمي، قال: حدّثنا الواقدي محمد بن عمر، قال: حدّثنا
عبد الله بن جعفر الزهري عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث الفراسية عن
أم الفضل قالت: دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ يعودده وهو شاك فتمني الموت،
فقال رسول الله ﷺ: «لا تتمن الموت فإنك إن تك محسناً تزداد إلى إحسانك،
وإن تك مسيئاً فتؤخر تستعذب فلا تتمنوا الموت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٩.

٢- المنتهى ج ١ ص ٤٢٥:

عن النبي ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت لضرّ نزل به، وليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٩.

٣- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥ باب ٣٠:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام أنه كان إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال: «اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجله إلي الساعة، ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٩.

٤- نهج البلاغة ص ١٠٦٧:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «ولا تتمنّ الموت إلّا بشرط وثيق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٠.

٥- كنز الفوائد ج ٢ ص ٦٣:

روى «أنّه كان في التوراة مكتوباً يا بن آدم لا تشتهي تموت حتّى تتوب وأنّ لا تتوب حتّى تموت».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٠.

٦- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٩٠ عن كشف الغمّة:

روى عن الآبي في نثر الدرر قال سمع موسى بن جعفر عليه السلام رجلاً يتمنى الموت فقال عليه السلام: «هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها؟» قال لا، قال: «فهل لك حسنات تزيد على سيئاتك؟» قال لا، قال «فاذا أنت تتمنى هلاك الأبد».

كتب أهل السنة

٧- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٣ ص ١٠٨ :
 أبوهريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنين أحدكم الموت، أما محسناً.
 فلعله يزداد، وأما مسيئاً. فلعله يستعقب».
 هذه رواية البخاري والنسائي.
 وأخرجه مسلم قال: «لا يتمنين أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه،
 إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً».
 عمر بن أبي سلمة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لينظرن أحدكم الذي
 يتمنى، فإنه لا يدري ما يكتب له من أميته».
 أخرجه الترمذي .

حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب - وقد اكتوى في بطنه - فقال:
 ما أعلم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ لقي من البلاء ما لقيت، لقد كنت وما
 أجد درهماً، على عهد رسول الله ﷺ، وفي ناحية بيتي أربعون ألفاً، ولولا أن
 رسول الله ﷺ نهانا - أو نهى - أن يتمنى الموت لتمنيت.

تمنى الموت على البنات:

١- عدة الداعي ص ٨٩:

قال عليّ: «من تمنى موت البنات حرم أجرهنّ ولقي الله تعالى عاصياً».
 ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٩ .

٣٩٨

التنازع بالألقاب

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِشَرِّ الْأَسْمَاءِ الْفُسُوقُ

بعدَ الايمانِ ومن لم يتب فأولئك هم الضالمون». الحجرات: ١١

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٧ باب ٤٣ :

حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولي؛ قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد، قال: حدّثني عمي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلًا ما كان ينشد شعراً:

كلنا نامل مدأ في الأجل والمنايا هن آفات الأمل
لا تغرنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا أعز الله الأمير؟ فقال: «لعراقي لكم» - قلت انشدني أبو العتاهية لنفسه - فقال: «هات اسمه، ودع عنك هذا، ان الله سبحانه وتعالى يقول ﴿ولا تنازوا بالألقاب﴾ ولعل الرجل يكره هذا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٤.

مركز تحقيق التراث

٣٩٩

التنبي

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٠ باب ٣٢ :

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه؛ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال: «وشريعة محمد ﷺ لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبي بعده إلى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب، قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٥٥.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٢١ :

روى علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت النبي ﷺ الوفاة نزل جبرائيل عليه السلام فقال: يا رسول الله هل لك في الرجوع إلى الدنيا؟ فقال: «لا قد بلغت رسالات ربّي» فأعادها عليه فقال: «لا بل الرفيق الأعلى ثم قال النبي ﷺ: - والمسلمون حوله مجتمعون - أيها الناس إنه لا نبيّ بعدي ولا سنة بعد سنتي؛ فمن ادعى بعد ذلك فدهواه وبدعته في النار فاقتلوه، ومن اتبعه فإنه في النار، أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق لصاحب الحق، ولا تفرّقوا أسلموا وسلّموا تسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٥٥.

٣ - الكافي ج ٧ ص ٢٥٨ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ بزيعاً يزعم أنّه نبيّ فقال: «إن سمعته يقول: ذلك فاقتله» قال: فجلست له غير مرّة فلم يمكّنني ذلك.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٥٥.

٤٠٠

التهاون بالسنن

قال في «الشرايع» ج ٤ ص ١٢٧: ولا يقدح في العدالة ترك المندوبات ولو أصرّ مضرباً عن الجميع ما لم يبلغ حدّاً يؤذن بالتهاون بالسنن.

وقال في «الجواهر» ج ٤١ ص ٣٠ في شرح ذلك: بل في المسالك (لو إعتاد ترك صنف منها كالجماعة، والنوافل، ونحو ذلك؛ فترك الجميع، لاشتراكهما في العلة المقتضية لذلك، نعم لو تركها أحياناً لم يضرّ).

ولكن الإنصاف عدم خلوه من البحث إن لم يكن إجماعاً ضرورة عدم المعصية في ترك جميع المندوبات، أو فعل جميع المكروهات من حيث الإذن فيهما فضلاً عن ترك صنف منها، ولو للتكاسل والتثاقل منه، واحتمال كون المراد بالتهاون الاستخفاف فيه، يدفعه أن ذلك من الكفر والعصيان، ولا يعبر عنه ببلوغ الترك حدّ التهاون، كما هو واضح.

٤٠١

التهمة

التهمة اسم من الاتهام اتهمه أي اظنّ به والغالب في مورد استعماله هو سوء الظن.

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦١ كتاب الإيمان والكفر :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اتهم المؤمن أخاه إثمات الإيمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦١٣.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٢١ عن أبي عبد الله عليه السلام: «إذا اتهم المؤمن أخاه ينمات الإيمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٣١٩.

٢- الخصال ج ٢ ص ٦٢٣ :

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه إلى أن قال: وإذا اتهمه إثمات الإسلام في قلبه كما ينمات الملح في الماء».

ورواه في «تحف العقول» ص ١١٤ لكنّه ذكر بدل كلمة الإسلام: «الإيمان».

٣- المؤمن ص ٦٧ :

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لوقال الرجل لأخيه أف لك انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما، فإن اتهمه إنيماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٠.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٨، بعينه في ضمن حديث طويل لكنه قال: «انقطع ما بينهما الولاية».

٤- المؤمن ص ٦٧ :

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب، فإن قال له: لست لي بولي فقد كفر، فإن اتهمه فقد إنيماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٠.

٥- عدة الداعي ص ١٨٧ : مركز تحقيق علوم حسني

وقال عبد المؤمن الانصاري: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه، فقال عليه السلام: «أتجبه؟» فقلت: نعم وما أحببته إلا لكم فقال عليه السلام: «هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخيه».

٦- أعلام الدين ص ٣٠٥ :

لكنه اسقط قوله ملعون ملعون من استأثر إلى قوله من احتجب عن أخيه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٣٦.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦١ كتاب الإيمان والكفر:

عدّة من أصحابنا؛ عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين ابن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء ممّا ينتحل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦١٤.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٢١.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٢ كتاب الإيمان والكفر:

عدّة من أصحابنا عن أحمد، عن أبيه، عن حدّثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦١٤.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٢١.

٩- مكارم الأخلاق ص ٤٢٣:

روى عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: «وحقّ المشير عليك: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ».

١٠- قرب الإسناد ص ٣٥:

هارون عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس لك أن تأتمن من غشّك، ولا تتهم من أئتمنت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٩٤.

١١ - قرب الإسناد ص ٤١ :

روى عنه هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: «ليس لك أن تتهم من قد ائتمنته، ولا تأمن الخائن وقد جرّبتة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٩٤.

١٢ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٩٤ :

وعنه عليه السلام «لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم جرماً من السارق».

١٣ - المؤمن ص ٦٧ :

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلاّ خيراً وكسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حياً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٠.

٤٠٢

التواني

١ - نهج البلاغة حكمة ٢٣١ ص ١١٩٣ :

«من أطاع التواني ضيع الحقوق، ومن أطاع الواشي ضيع الصديق».

٢ - غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٧٨٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«التواني في الدنيا إضاعة وفي الآخرة حسرة».

٣ - تحف العقول ص ٢٠٦ :

وقال أي أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خَلِيق بَأْن لَا يَنْزِلُ بِهِ مَكْرُوهٌ أَبَدًا - قِيلَ: وماهن؟ - قال: العجلة، واللّجاجة، والعجب، والتواني».

٤٠٣

تولی غیر موالیہ

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٧٠:

روی حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ، من تولی غیر موالیہ فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ و ٤٤٤.



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الثاء



وزارة التعليم
بالتعاون مع

الثبات والتثبت

١- الخصال ص ١٠٠ :

حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمته الله قال: حدَّثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد ابن عمر الحلبي، عن زيد القتات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مع التثبت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه».

قال في جامع السعادات ج ١ ص ٢٦٢ :

الثبات هو ملكة التحمل على الخوض في الأهوال، وقوة المقاومة مع الشدائد والآلام، بحيث لا يعتريه الانكسار، وإن زادت وكثرت. وضده الاضطراب في الأهوال والشدائد، ومن جملة الثبات الثبات في الإيمان، وهو اطمئنان النفس في عقائدها، بحيث لا يتزلزل فيها بالشبهات، قال الله تعالى :

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. إبراهيم: ٢٧

وهذا الاطمئنان من شرائط كسب الكمال وفضائل الأعمال، إذ مالم تستقر النفس على معتقداتها في المبدأ والمعاد لم يحصل لها العزم البالغ على تحصيل ما يتوقف فائدته عليها، فمن ليس له هذا الثبات لا تجده ثابتاً ومواظباً على شيء.

من الأعمال الفاضلة، بل هو:

﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾. الأنعام: ٧١
والمتصف به مواظب لها دائماً من غير فتور. وعدم هذا الثبات لعدم البصيرة
الباطنة أو لضعف في النفس. فوجوده يحصل من المعرفة وقوة النفس، فهو من
فضائل العاقلة وقوة الغضب، وعدمه من رذائل إحداهما أو كليهما.

٤٠٥

الثقة بالله

١- كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣:

وقال عليه السلام: «ثلاث خصال من صفة (١) أولياء الله: الثقة بالله في كل شيء،
والغنى به عن كل شيء، والافتقار إليه في كل شيء». 
ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٠.

٢- إرشاد القلوب ص ١٠٩: مركز تحقيق مكتبة نور

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الثقة بالله، وحسن الظن به حصن لا يتحصن به إلا
كل مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو».

٣- غرر الحكم، الفصل ٨٦ رقم ٤١٣:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يده الله أوثق بما في يده».

نبذة مما ورد في ثقة أمير المؤمنين عليه السلام بالله (من كتب أهل السنة):

منها ما رواه في «الامامة والسياسة» ج ١ ص ١١٢ ط معسر:

وجاء رجل من مراد إلى عليّ فقال له: يا أمير المؤمنين احترس فإن هنا قوماً

(١) هكذا في البحار وفي نسخة كنز الفوائد المطبوعة بدل صفة: صنعة وهو غلط.

يريدون قتلك فقال: «إن لكل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا». ومنها ما رواه في «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط إسلامبول):

عن جعفر الصادق عليه السلام قال: «كان قنبر يحب علياً حباً شديداً فإذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشي خلفك، قال: من أهل السماء تحرسني، أم من أهل الأرض، وإن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله من السماء فارجع فرجع».

ومنها ما رواه في «الحبائك في أخبار الملائك» (ص ٨٧ ط القاهرة):

أخرج أبوداود في كتابه القدر وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال: «لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخرّ عليه حائط أو يتردى في بئر، أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر له خلّت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه».

ومنها ما رواه في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدر آباد) قال:

وروى أبوداود في كتاب القدر أنه لما كان أيام الخوارج كان أصحاب علي يحرسونه كل ليلة عشرة - يبيتون في المسجد بالسلاح - فرأهم علي فقال: «ما مجلسكم؟» فقالوا: نحرسك، فقال: «من أهل السماء» ثم قال: «إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضى في السماء وإن علي من الله جنّة حصينة».

وفي رواية: «وإن الرجل جنّة محصونة، وإنه ليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شيء إلا قال: اتقه اتقه، فإذا جاء القدر خلّى عنه».

ومنها ما رواه في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩)

حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الباسيري، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا أحمد ابن منيع، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض لعلّي رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع، فقال علي عليه السلام: «إمض كفى بالله حارساً» فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار.

ورواه في «ذخائر العقبين» ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر.

وفي «الرياض النضرة» ص ٢٢٥ روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي» أيضاً.

وفي «تاريخ الخلفاء» ص ١٧٨ ط السعادة بمصر.

وفي «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنية بمصر.

وفي «مفتاح النجا» ص ٧٦ روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه في «الدلائل».

وفي «ارجح المطالب» ص ٦٨٥ ط لاهور.

وفي «ينابيع المودة» ص ٦٤ ط اسلامبول.



ثقبُ أذن المولود

قال في «المختصر النافع» ص ١٩٣: ويستحبّ خلق رأسه يوم السابع - إلى أن قال - ويستحبّ ثقبُ أذنه وختانه فيه. وذكر في «الشرائع» وقرّر عليه في «الجواهر» ج ٣١ ص ٢٥٧: أنّ سنن يوم السابع أربع، منها ثقب الأذن. الأحاديث:

١ - الكافي ج ٦ ص ٣٥:

عليّ بن محمّد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ ثقب أذن الغلام من السنّة وختانه لسبعة أيّام من السنّة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٥٩.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٧ عن الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم بعينه سنداً ومتمناً.

٢- الكافى ج ٦ ص ٣٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثقب أذن الغلام من السنة، وختان
الغلام من السنة».

ونقله عنه فى «الوسائل» ج ١٥ ص ١٦٠.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١٦:

وفى رواية السكونى قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة اثقبى أذنى الحسن
والحسين عليهما السلام خلافاً لليهود».

ونقله عنه فى «الوسائل» ج ١٥ ص ١٦٠.

٤- الكافى ج ٦ ص ٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام عن التهنة بالولد متى هي؟ فقال: إنّه قال: «لما ولد الحسن بن
علي عليه السلام هبط جبرئيل بالتهنة على النبى صلى الله عليه وآله فى اليوم السابع، وأمره ان
يسمّيه ويكنّيه ويخلق رأسه ويعق عنه، ويثقب أذنه، وكذلك حين ولد الحسين عليه السلام
اتاه فى اليوم السابع فأمره بمثل ذلك... الحديث».

ورواه فى «التهذيب» ج ٧ ص ٤٤٤ بعينه سنداً ومتناً.

لكنّه ذكر فى النسخة بدل قوله سألت أبا الحسن عليه السلام: سألت أبا عبدالله عليه السلام.

٥- الكافى ج ٦ ص ٣٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثقب أذن الغلام من السنة، وختان
الغلام من السنة».

٤٠٧

الثناء فوق الاستحقاق

١ - نهج البلاغة حكمة ٣٣٩ ص ١٢٤٩ :

الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٨ :

عبدالرحمن بن أبي بكر، عن أبيه قال: أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال: «ويلك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك - ثلاثاً - ثم قال: من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً والله حسبي، ولا أزكى على الله أحداً أحسب كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه».

الثناء على المعروف:

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٨ جزء ٨ :

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال: حدثنا الربيع بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من رد عن عرض أخيه المسلم المؤمن كتب من أهل الجنة البتة، ومن أتى إليه معروف فلي كاف، فإن عجر فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة».

ما يكفي من الثناء:

١ - كتاب الزهد ص ٣٣ :

بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله خلق خلقاً من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليشيهم بذلك».

قال رسول الله ﷺ: «كفاك بشنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له: جزاك الله خيراً وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيراً فإذا أنت كافيته».

٤٠٨

التشاؤب في الصلاة

يقال: تشب وتثائب، أي: استرخى ففتح فاه واسعاً.

١- الاشعثيات ص ٣٣ و ٣٤:

أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: «إياكم وشدة التشاؤب في الصلاة فإنه غرفة الشيطان».



مركز تحقيق علوم الإسلام

حرف الجيم

قسم المحاسن

الجدّ في العبادة وتحصيل مرضاة الله

١- الكافي ج ٣ ص ٢٥٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! عشت ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، وأعمل ما شئت فإنك لاقيه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٣.

٢- الاحتجاج ج ١ ص ٣٢٦:

روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولقد قام رسول الله ﷺ عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماء واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ بل لتسعد به... والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ونقله عنه في تفسير «نور الثقلين» ج ٣ ص ٣٦٧.

٣- نهج البلاغة ص ٧٢٤ خطبة ٢٢١:

وعليكم بالجدّ والاجتهاد، والتأهّب والاستعداد، والتزوّد في منزل الزاد.

٤- معاني الأخبار ص ٣٢٥:

روى عن الحسن بن عبدالله العسكري، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عيسى، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: «لا تنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك، أن تطلب بها الآخرة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٧.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٧، كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن أبي أسامة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد... الحديث».

ورواه في «المحاسن» كتاب الأشكال والقرائن ص ١٨، عن البرقي عن أحمد ابن محمد وعليّ بن حديد جميعاً عن أبي أسامة، ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٦٣.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٦ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: «أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد».

ورواه في ج ٢ ص ٧٨ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال.

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٤.

(راجع مادة «العبادة» في حرف العين).

٤١٠

الجدّ في ترك الشهوات

١- إرشاد القلوب ص ١٨٩ :

وروي عن النبي ﷺ قال: «من اجتهد من أمّتي بترك شهوة من شهوات الدنيا فتركها من مخافة الله؛ آمنه الله من الفرع الأكبر، وأدخله الجنة».

٢- روضة الكافي ص ٢١٩ ح ٢٧٠:

وعن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن أبي نصر، عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي حمزة قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى لابن آدم إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر، وإن نازعك لسانك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق فلا تتكلّم، وإن نازعك فرجك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حراماً». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠١.

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٢٢ جزء ٥:

(وبالإسناد) عنه عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ قال: «ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلّا أدخله الجنة».

٤- مشكاة الأنوار ص ٦٦:

عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أني

لا أكاد أن القاك إلا في السنين فاوصني بشيء آخذ به؟ قال: «أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنه لم ينفع ورع إلا بالاجتهاد، وإياك أن تطمع نفسك إلى من فوقك، وكثيراً ما قال الله جل ثناؤه لنبيه ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾ وقال: ﴿لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ فإن داخلك شيء؛ فاذكر عيش رسول الله، إنما كان قوته الشعير وحلاوته التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك؛ فاذكر مصابك برسول الله؛ فإن الخلايق لم يصابوا بمثله قط».

٤١١

جرّ مودة الناس إلى نفسه

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٢ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره، وصيانتهم من غير أهلهم، فأقرئهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجتّر مودة الناس إلى نفسه. حدّثوهم بما يعرفون... الحديث».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٣٧١.

٤١٢

التجرّع

تجرّع الغيظ:

١- كتاب الزهد ص ٧٦:

حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان قال: حدّثني رجل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ما من قطرة أحبّ

٤٩٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة من دموع عين في سواد الليل من خشية الله، وما من قدم أحب إلى الله من خطوة إلى ذي رحم، أو خطوة يتم بها زحفاً في سبيل الله، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ، أو جرعة يرد بها العبد مصيبيته».

٢- تحف العقول ص ٨٢:

في وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: «وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرع الغيظ، فإنني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ولا ألد مغبة».

تجرع الغصة:

١- أمالي الصدوق ص ٥٣٤ مجلس ٩٦:

روى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن البرقي، عن علي بن جعفر الجوهري، عن إبراهيم بن عبدالله الكوفي، عن أبي سعيد عقيصا، قال: سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن العقل، فقال: «التجرع للغصة، ومداينة الأعداء». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٤.

٤١٣

جلب قلوب المبتلين

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المسجد ومين وهو راكب حماره، وهم يتغدّون فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنني لولا أنني صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوّقوا فيه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٥.

٤١٤

الجلوس

الجلوس في مجلس احياء أمر آل محمد ﷺ:

١ - عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٤ باب ٢٨:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن إبراهيم ابن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام: «من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

الجلوس في مجالس المؤمنين والصالحين:

١ - السرائر مستطرفاته ص ٤٩١:

نقلًا عن القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله عليه السلام قال، «قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها - قيل يا رسول الله وما الروضة؟ فقال -: مجالس المؤمنين».

٢ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥:

القضاعي في الشهاب عن النبي ﷺ أنه قال: «الوحدة خير من المجلس السوء، والمجلس الصالح خير من الوحدة».

٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٩٨:

عن أبي عبد الله عليه السلام: «أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه، ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم».

الجلوس إلى القبلة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٢ كتاب العشرة:
عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: رأيت
أبا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة.
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٤.

جلوس رسول الله ﷺ:

يجلس ﷺ إلى القبلة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦١ كتاب العشرة:
عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تجاه القبلة».
ونقله في «المشكاة» ص ٢٠٤ عن «المحاسن».

كان ﷺ يجلس على الأرض:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧ جزء ١٤:
أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدّي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ القطان
قال: حدّثنا عباد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان
المؤدّب، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عبّاس، قال: كان
رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة،
ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير.
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٤.

٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٤، المجلس ٤ محرم:

عن جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى، عن محمّد بن الحسن شّمون

عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله عن حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن أبي ذر، قال، قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض والعق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج، واردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

كذا نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٦ ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٦٣، لكنّه سقط في نسخة الأمالي المطبوعة قوله: «والعق أصابعي».

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «مرّت امرأة بذیّة برسول الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض - فقالت: يا محمّد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه - فقال لها رسول الله ﷺ: وأي عبد أعبد مني... الحديث».

ورواه في كتاب «الزهد» ص ١١ عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان مثله . ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٠٩.

كان ﷺ يجلس جلسة العبد:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان ﷺ يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض».

ورواه في «المحاسن» كتاب المآكل ص ٥٧، عن أبيه عن أحمد بن النضر مثله .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٠٩.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٩٣ عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام. ونقل عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧١.

كان صلى الله عليه وآله يجلس في أدنى المجلس إليه حين يدخل:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٢ كتاب العشرة:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٤.

٢- عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٨ باب ٢٨:

روى عن الحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر عليه السلام عن علي بن موسى عن آبائه عن الحسن بن علي عليه السلام عن خاله هند بن أبي هالة قال فسأته عن مجلسه أي رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكره تعالى ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك... الخبر».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٨١ عن محمد بن إبراهيم الطالقاني عن

القاسم بن بندار الحذاء عن إبراهيم بن نصر عن مالك بن إسماعيل عن جميع بن عمير عن عبد الرحمن العجلي، قال: حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي عليه السلام.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٦، ثم قال: ورواه فيه وفي العيون وغيره بطرق أخرى.

كان صلى الله عليه وآله لا يمدّ رجله بحضرة جليسه:

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤:

عن جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن عليه السلام جفا أحداً بكلامه - إلى أن قال -: ولا مدّ رجله بين يدي جليسه له قطّ، ولا اتكى بين يدي جليسه له قطاً... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨١.

٢- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨١:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمدّ رجله بحضرة جليسه، ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل إليه بوجهه ثم لا يصرفه عنه حتى يفرغ من حديثه وكلامه، وكان إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده.

كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦١ كتاب العشرة:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن عبد العظيم ابن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً: القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعه، وكان يجثو على

٥٠٠ معجم المحاسن والمساوئ / ج ٥

ركبتيه، وكان يثنِّي رجلاً واحدةً ويبسط عليها الأخرى ولم يرَ رسول الله ﷺ متربعا قط.
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٢.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٦، نقلاً عن كتاب «المحاسن» وزاد في
آخره وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكي.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٤.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٥.

وفي «مكارم الأخلاق» ص ٢٦.

وروى عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء.

٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٧٥ عن شرح نهج البلاغة للقطب الكيدري:

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما كان يومئذ - أي يوم البيعة - جالساً محتباً،

وهي جلسة رسول الله ﷺ المسماة القرفصاء، وهي جمع الركبتين، وجمع
العطف وهو الذيل، واجتمعوا لبياعه، وزاحموه حتى وطؤوا ذيله وإبهامه من
تحتة... الخ.

وصف مجلس رسول الله ﷺ:

١ - معاني الأخبار ص ٧٩ - ٨٢:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام عن هند بن أبي هالة، وكان وصافاً

للنبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ فخماً - إلى أن قال -: كان ﷺ لا يجلس

ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم

جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه،

ولا يحسب من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو

المنصرف عنه - إلى أن قال -: مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة،

ولا ترتفع فيه الأصوات، ولا تُؤبَّن فيه الحرم، ولا تنثي فلتاته، متعادلين،

متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. فقلت: فكيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صحاب، ولا فحاش، ولا عيآب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه؛ وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيره، ولا يطلب عثراته ولا عورته. ولا يتكلم إلا في مارجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجب ممّا يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسأله ومنطقه حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارقدوه، ولا يقبل الشاء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

مركز تحقيق مكتبة نور سدي

الجلوس في المسجد:

١- مكارم الأخلاق ص ٤٦٧:

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذر: إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة، وتصلّي عليك الملائكة، ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيئات».

٢- عدة الداعي ص ٢٠٨:

وقال سيّد الأوصياء عليه السلام: «الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فإن الجلسة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربّي». وقيل لراهب: ما أصبرك على الوحدة؟ قال: أنا جليس ربّي إذا شئت أن

يناجيني قرأت كتابه، وإذا شئت أن أناجيّه صلّيت.

٣- الأشعثيات ص ٣٣:

أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال، «قال رسول الله ﷺ: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة مالم يحدث - قيل يا رسول الله ﷺ وما الحدث قال - الاغتياب».

وروى في ص ٣٩، بهذا الإسناد، قال، قال رسول الله ﷺ: «الصلاة تنظر ولا تنتظر بها».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨٤.

٤- دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٨:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «الجلوس في المسجد لا انتظار الصلاة عبادة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨٤.

٥- مشكاة الأنوار ص ٢٦٢:

قال عثمان بن مظعون للنبي ﷺ - في حديث - إني هممت بالسياحة، فقال: «مهلاً يا عثمان فإنّ السياحة في أمتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨٤.

٦- مكارم الأخلاق ص ٤٦٧:

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذر: كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاث: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم».

الجلوس بين الأذان والإقامة في المغرب:

١- المحاسن ص ٥٠ كتاب ثواب الاعمال :

عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم العامري، عن إسحاق بن إبراهيم
الجريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من جلس بين الأذان والإقامة في المغرب
كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

اطالة الجلوس على المائدة:

١- مكارم الأخلاق ص ١٤١ :

عن الصادق عليه السلام قال: «أطيلوا الجلوس على الموائد، فإنها ساعة لا تحسب
من أعماركم».

ورواه في «الإختصاص» ص ٣٥٣.
ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٢٦٢، لكنه ذكر بدل كلمة ساعة: «أوقات».

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

الجلوس في بيت الغير حيث يأمر:

١- قرب الإسناد ص ٣٣ :

روى هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن
أبيه عليه السلام قال: «إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب
الرحل؛ فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٦.

الجلوس حيث ما انتهى إليه المجلس:

١- مكارم الأخلاق ص ٢٦ :

وروي عنه أي عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا أتى أحدكم

مجلساً فليجلس حيث ما أنتهى مجلسه».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٤.

٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٠:

(أبو قتادة) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطي أعناق الرجال سخافة».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٥.

الرضا بدون الشرف من المجلس:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦١ كتاب العشرة:

عليّ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مرزم، عن أبي سليمان الزاهد؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من رضي بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٨٦.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٤.

٢ - الأشعثيات ص ١٤٩:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر ابن محمد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس... الحديث».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ كتاب الإيمان والكفر، و«معاني الأخبار» ص ٣٨١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلم على من تلقى، وأن تترك المراء، وإن كنت محققاً، وأن لا تحب أن تحمد على التقوى». ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٤.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣ كتاب الإيمان والكفر: وعنهم، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خازجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٤.

الجلوس في المجلس في أوسع مكان:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٧ جزء ١٤: (وبهذا الإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال: أخبرنا الخلدني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العباسي، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثني عبيد الله ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٥. ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٥.

حسن المجالسة:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩: وروى ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار، قال، قال الصادق عليه السلام: «يا إسحاق

٥٠٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته».

ورواه في «الأمالي» ص ٥٠١ مجلس ٩١، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن عمار. ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧١.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٢.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٢ وفي «إعلام الدين» ص ٣٠١ عن أبي جعفر عليه السلام.

وكذا رواه في «أمالي المفيد» ص ١٨٥ مجلس ٢٣، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الصفار، عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٠.

مجالسة أهل الدين والمعرفة:

١- الخصال ج ١ ص ٥:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور ابن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٠ و«الأمالي» ص ٦٠ مجلس ١٤، قال:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا أبو عبد الله الجاموراني فذكر الحديث بسعيه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٥.

ورواه في «نزهة الناظر وتنبيه الخاطر» ص ٢٥.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٨.

٢- رجال الكشي ص ٤٩٧:

وروى عليّ بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول لبنيه: «جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس واسلم، فإن أبيتكم إلّا مجالسة الناس: فجالسوا أهل المروّات؛ فإنهم لا يرفثون في مجالسهم».

ورواه في «مسائل عليّ بن جعفر» ص ٣٣٨.

٣- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٣٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «جالس العلماء تزدّد حِلماً».

٤- «زايلا أعداء الله، وواصلوا أولياء الله».

٥- «ليكن أثر الناس عندك (إليك) من أهدى إليك عيبك (مرشدك)، واعانك

على نفسك».

٦- المصادقة ص ٣٤:

وعن فضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أتجالسون؟ قلت: نعم، قال: واهاً لتلك المجالس».

مجالسة العلماء:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٩ جزء ٨:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف الصالح

أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي عليه السلام قال: أخبرني أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني إسحاق بن موسى عن أبيه عن جدّه عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس اليهم عبادة».

٢- الجواهر السنّية ص ١٤١ :

وعن محمد بن علي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة عن أبي العباس بن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه الله تعالى: جلست إلى حبيبي وعزّتي وجلالي لأسكنتك الجنّة معه ولا أبالي». *مركز تحقيق مكتبة نور سدي*

٣- عدّة الداعي ص ٧٥ :

عن علي عليه السلام قال: «جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في بيت الحرام، وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجّة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله تعالى له سبعين درجةً، وأنزل الله عليه الرحمة، وشهدت له الملائكة أنّ الجنّة وجبت له».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٠٥.

٤- نزّهة الناظر ص ١٠ :

وقال عليه السلام: «جالسوا العلماء، وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء».

- ٥ - وفي دعاء أبوحزمة:
أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني.
- ٦ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٧، ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«جالس العلماء تسعد».
- ٧ - «جالس العلماء تزدد علماً».
- ٨ - «مجلس الحكمة غرس الفضلاء».
- ٩ - «مجالس العلم غنيمة».
- (مجالسة العلماء غنيمة).
- ١٠ - وفي ص ٤٢٩ و ٤٣٠:
«جاور العلماء تستبصر».
- ١١ - «خير من صاحبت ذوو العلم والحلم».
- ١٢ - «عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا يصحب العلماء
الألباء الأتقياء الذين يغنم فضائلهم وتهديه (تهذيبه) علومهم وتزيّنه صحبتهم».
- ١٣ - «لقاء أهل المعرفة عمارة القلوب ومستفاد الحكمة».
- ١٤ - «يبتغى للعاقل أن يكثر من صحبة العلماء والأبرار، ويجتنب مقارنة
الأشرار والفجار».
- ١٥ - «جالس أهل الورع والحكمة وأكثر مناقشتهم فإنك إن كنت جاهلاً
علّموك، وإن كنت عالماً إزددت علماً».
- ١٦ - «جالس الحكماء يكمل عقلك، وتشرف نفسك، وينتف عنك جهلك».
- ١٧ - «صاحب الحكماء، وجالس الحكماء وأعرض عن الدنيا تسكن جنة
المأوى».
- ١٨ - «مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس».

١٩ - «جالس العلماء يزدد علمك، ويحسن أدبك، وتترك نفسك».

٢٠ - أعلام الدين ص ٢٧٢ :

روى جابر بن عبد الله، عنه عليه السلام قال: «لا تجلسوا إلا عند كل عالم، يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الغش إلى النصيحة» .
ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٥٥.

مجالسة أهل الذكر:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٣ :

قال نبي الله عليه السلام : «بادروا إلى رياض الجنة» قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

ورواه الصدوق في «الأمالي» ص ٣٦٣ مجلس ٥٨ و«معاني الأخبار» ص ٣٢١.
عن محمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام مثله .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٣٩ .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٩١ قال: قال رسول الله عليه السلام : «إذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها» قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مجالس الذكر».

ورواه في «عده الداعي» ص ٢٥٣ .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٣٩ .

ورواه في «منية المريد» ص ١٦، قال رسول الله عليه السلام : «إذا مررتم في

رياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر فإن الله سيّارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفّوا بهم». ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٠٥.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٣١٧-٣١٨، إلى قوله: «حلق الذكر».

٢- أعلام الدين ص ٢٧٢:

وقال الحواريون لعيسى عليه السلام: لمن نجالس؟ فقال: «من يذكركم الله رؤيته، ويزغبكم في الآخرة عمله، ويزيد في منطقكم علمه».

٣- إرشاد القلوب ص ٦١:

وقال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة يمرّون على مجالس الذكر فيقفون على رؤوسهم، ويبكون لبكائهم، ويؤمنون على دعائهم، وإذا صعدوا إلى السماء يقول الله تعالى: ملائكتي أين كنتم، وهو أعلم بهم؛ فيقولون ربنا أنت أعلم كنا حضرنّا مجلساً من مجالس الذكر فرأيناهم يسبحونك ويقدمونك ويستغفرونك يخافون نارك ويرجون ثوابك، فيقول سبحانه أشهدكم أنّي قد غفرت لهم، وآمنتهم من ناري، وأوجب لهم جنّتي، فيقولون ربنا تعلم أنّ فيهم من لم يذكرك، فيقول سبحانه: قد غفرت له بمجالسة أهل ذكرى، فإنّ الذاكرين لا يشفي بهم جلسهم...» الحديث. ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٣٩.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٥٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٦٨.

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٩١:

وقال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم يذكرون الله إلّا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدّلت سيئاتكم حسنات، وغفر لكم جميعاً، وما قعد عدة من أهل الأرض

يذكرون الله إلاّ قعد معهم عدة من الملائكة».

٥- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٩١:

وقال عليه السلام: «ما جلس قوم يذكرون الله إلاّ حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وتنزلت عليهم السكينة، وذكرتهم فيمن عندهم».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٢٦٦.

٦- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٥٧ جزء ٦:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر البزاز قال: حدثنا الحسن ابن رجا قال: حدثنا عبيد الله بن سليمان عن محمد بن عليّ العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله أيّ الجلساء خير؟ قال: «من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقته، وذكركم بالآخرة عملة».

٧- نزهة الناظر ص ٢٠:

وقال عليه السلام: «خير جلسائكم من يذكر الله تعالى رؤيته، والجلس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جلس سوء، وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر».

٨- عدة الداعي ص ٢٥٦:

روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: «ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٦٨ وزاد فيه وقال عليه السلام: «ما من مجلس

يجتمع فيه أبرار وفجار، ثم تفرّقوا على غير ذكر الله، إلا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيامة».

٩- علل الشرائع ص ٣٩٤ باب ١٣١ :

حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان رفعه قال: قال لقمان لابنه يابني، اختر المجالس على عينيك، فإن رأيت قوما يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم، فإنّك إن تك عالماً ينفعك علمك ويزيدونك علماً، وإن كنت جاهلاً علموك، ولعلّ الله أن يظلمهم برحمة فتعمك معهم وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنّك إن تك عالماً لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يزيدونك جهلاً، ولعلّ الله أن يصلهم بعقوبة فتعمك معهم.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٣٩ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٤٦٥. ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٣٩، كتاب فضل العلم عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٣٩.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣١١ ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٩٠.

كتب اهل السنة

١٠- إحياء العلوم ج ١ ص ٢٩٦:

وقال عليه السلام: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات».

١١- وقال عليه السلام: «المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألفي ألف مجلس من مجالس السوء». وقال أيضاً عليه السلام: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله سبحانه وتعالى فيه ولم يصلّوا على النبي عليه السلام إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».

١٢ - وقال داود عليه السلام «الهي إذا رأيتني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فإنها نعمة تنعم بها علي».

مجالسة الأبرار:

١ - مكارم الأخلاق ص ٥١:

روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله: «يا ابن مسعود: فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأن الله تعالى قال في كتابه: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾».

٢ - تحف العقول ص ٧٩:

في وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: «فقدان أهل الخير تكن منهم، وبإين أهل الشر تبين عنهم».

٣ - صفات الشيعة ص ٦: مركز تحقيق علوم الإمام محمد باقر

[الحديث التاسع] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله، قال حدثنا سعد ابن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه؛ فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلاحظ له في دين الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافراً، ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً».

مجالسة المساكين والفقراء:

١- نوادر الراوندي ص ٢٦:

بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
«سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ١٩٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٤.

٢- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٣٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «جالس الفقراء تزدد شكراً».

٣- مجموعة ورام ج ١ ص ٣١:

من أراد عز الآخرة فليكن مجلسه مع المساكين.

(راجع عنوان «اختيار الفقراء على الأغنياء» في حرف «الخاء»).

كفارة المجالس:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٨:

قال الصادق عليه السلام: «كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها: سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٥٨٥.

حفظ أسرار المجالس:

١- المواعظ للصدوق ص ٥٢، ط المرتضوية بطهران:

من كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «المجالس بالأمانة».

٤١٥

التجمل

التجمل للأهل وغيرها:

١ - مكارم الأخلاق ص ٩٧:

عن أبي الحسن عليه السلام قال: «تهيئة الرجل للمرأة ممّا يزيد في عفتها». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٧.

٢ - مكارم الأخلاق ص ٣٤:

وكان عليه السلام ينظر في المرأة ويرجل جمته ويتمشط. وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه. ولقد كان يتجمل لأصحابه فضلاً عن تجمله لأهله.



التجمل بالثياب:

١ - الخصال ص ٩١: *مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی*

عن حمزة بن محمد العلوي عن عليّ عن أبيه عن النوفلي عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: «الدهن يظهر الغنى، والثياب تظهر التجمل، وحسن الملكة يكبت الأعداء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٩٩.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٩٦، لكنّه ذكر بدل التجمل: «الجمال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٦.

٢ - مكارم الأخلاق ص ٩٦:

عن إسحاق بن عمار، قال: سألت عليه السلام عن الرجل الموسر المتجمل، يتخذ الثياب الكثيرة: الجباب والطيالسة (ولها عدة) والقميص يصون بعضها ببعض ويتجمل بها، أيكون مسرفاً؟ قال، فقال عليه السلام: «إنّ الله يقول: ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٦.

٣- الخصال ص ٨٠:

روى عن ابن الوليد، عن سعد، عن ابن يزيد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه وتحصن فرجه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٩٩.

٤- الكافي ج ٦ ص ٤٤٢:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف بن إبراهيم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليّ جبة خزّ وطيلسان خزّ فنظر إليّ فقلت: جعلت فداك عليّ جبة خزّ وطيلسان خزّ فما تقول فيه؟ فقال: «وما بأس بالخزّ؟ قلت: وسداه أبريسم، قال: «وما بأس بأبريسم فقد أصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خزّ، ثمّ قال: إنّ عبد الله بن عباس لمّا بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج فواقفهم، لبس أفضل ثيابه، وتطيّب بأفضل طيبه، وركب أفضل مراكبه فخرج فواقفهم، فقالوا: يا ابن عباس بينا أنت أفضل الناس إذا أتيتنا في لباس الجبابرة، ومراكبهم، فتلا عليهم هذه الآية ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ فالبس وتجمّل فإنّ الله جميل يحبّ الجمال، وليكن من حلال».

ورواه في «تفسير العيّاشي» ج ٢ ص ١٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٩٦.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٦.

٥- تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٦:

وفي خبر عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام: «أنّه كان يشتري

الكساء الخزّ بخمسين ديناراً، فإذا صاف تصدّق به، لا يرى بذلك بأساً، ويقول: ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٥.

٦- مكارم الأخلاق ص ٩٧:

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس الثوبين في الصيف يشترى لهما بخمس مائة دينار، ويلبس في الشتاء المطرف الخزّ، ويباع في الصيف بخمسين ديناراً، ويتصدّق بثمنه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٧.

٧- الكافي ج ٦ ص ٥١٧:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام استقبله مولى له في ليلة باردة، وعليه جبّة خزّ، ومطرف خزّ، وعمامة خزّ، وهو متغلّف بالغالية، فقال له: جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين؟ قال: فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أخطب الحور العين إلى الله عزّ وجلّ».

٨- قرب الإسناد ص ١٥٧:

روى عن ابن عيسى، عن البرنظي، عن الرضا عليه السلام قال: قال لي: «ما تقول في اللباس الحسن» فقلت بلغني إنّ الحسن عليه السلام كان يلبس، وإنّ جعفر بن محمّد عليهما الصلاة والسلام كان يأخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي: «البس وتجمّل، فإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبّة الخزّ بخمس مائة درهم، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً فيتشّى فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه وتلاهذه الآية ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٩٨.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٦، من قوله: «إن علي بن الحسين عليهما السلام... الخ».

٩- وفي ج ٢ ص ١٤ عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبة والمطرف من الخز والقلنسوة، ويبيع المطرف ويتصدق بتمنه ويقول: ﴿قل من حرّم زينة الله﴾... الآية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٦.

١٠- تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤:

عن الحكم بن عيينة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر، قال فأحدثت النظر إليه فقال: «يا أبا محمد إن هذا ليس به بأس، ثم تلا ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٥.

١١- رجال الكشي ص ٣٩١:

روى عن محمد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «بيننا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي فالتفت فإذا عبّاد البصري، قال: يا جعفر بن محمد! تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي صلوات الله عليه؟ قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه و لو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرء، مثل عبّاد». قال نصر: عبّاد بترّي.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣١٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٩٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٨.

١٢ - مكارم الأخلاق ص ٩٨ :

عن محمد بن عيسى قال: أخبرني من أخبر عنه عليه السلام أنه قال: «إنَّ أهل الضعف من موالِي يحبُّون أن أجلس على اللبود، وألبس الخشن، وليس يحتمل الزمان ذلك». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٩.

١٣ - الكافي ج ٦ ص ٤٤٢ :

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي رفعه قال: مرَّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبدالله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: والله لا تبيته ولا وبخنه فدنامنه، فقال: يا ابن رسول الله مالبس رسول الله ﷺ مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتداره، وإنَّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحقَّ أهلها بها أبرارها، ثم تلا ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ ونحن أحقَّ من أخذ منها ما أعطاه الله غير أنِّي يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما ألبسه للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً، فقال: هذا ألبسه لنفسه وما رأيت له للناس، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لثين فقال: لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها».

ورواه في «رجال الكشي» ص ٣٩٣ :

عن محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن اشكيب، قال حدثني الحسن ابن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال، سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام يحدث: إنَّ سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله عليه السلام وعليه ثياب جياذ، فقال يا أبا عبدالله إنَّ آبائك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال: «إنَّ آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا زمان قد أرخت الدنيا

عزاليها، فاحق أهلها بها أبرارهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣١٥.

ورواه في ص ٣٩٢: عن حمدويه بن نصير، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن اسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام أنه يروى إنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوي المروي، قال: «ويحك إنَّ علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتَّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣١٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٩٧ عن سفيان الثوري بعين ما تقدّم ثانياً عن الكشي.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٧.

١٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٨ باب ٤٤:

روى عن البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن أبي عباد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٠.

١٥ - مكارم الأخلاق ص ٩٨:

عن أبي خدّاش المهريّ قال: مرّ بنا بالبصرة مولى للرضا عليه السلام يقال له عبيد فقال دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: إنَّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه، قال: فقال لهم: «إنَّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبيّاً ابن نبيّ، وكان يلبس الديبا، ويتزرّ بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون، فلم يضعه ذلك، وإنّما يذمّ لو احتيج منه إلى قسطه، وإنّما على الإمام أنّه إذا حكم عدل، وإذا وعد وفى، وإذا حدّث صدق، وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر».

ورواه عن الحسن بن عليّ عنه (يعني الرضا عليه السلام) ملخصاً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٧.

١٦ - الكافي ج ٦ ص ٤٥٣:

حميد بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن عليه السلام عنه قال: قلت له: جعلت فداك ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع، فقال: «أما علمت أن يوسف عليه السلام نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس إلى لباسه، وإنما احتاجوا إلى قسطه، وإنما يحتاج من الإمام في أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل، إن الله لا يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حرم الحرام قلّ أوكثر، وقد قال الله عز وجل: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٥.

١٧ - الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٤٨:

روى عن الفزاري، عن محمد بن جعفر بن عبدالله، عن محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله: لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي، وقال بمقالتني، قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان! وينهانا عن لبس مثله! فقال متبسماً: «يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم» الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٢.

٤١٦

المجامعة مع زوجته

١- الكافي ج ٥ ص ٤٩٥:

جعفر بن محمد، عن عبدالله بن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لرجل: أصبحت صائماً؟» قال: لا، قال: «فأطعمت مسكيناً؟» قال: لا، قال: «فارجع إلى أهلِكَ فإنّه منك عليهم صدقة».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٨، عن محمد بن موسى المتوكّل عن غلّيّ ابن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عليه السلام.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٣٢، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام.

٢- الكافي ج ٥ ص ٤٩٦:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهريّ، عن إسحاق بن إبراهيم الجعفيّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ رسول الله ﷺ دخل بيت أمّ سلمة فشمّ ريحاً طيبة، فقال: أتتكم الحولاء؟» فقالت: هو ذا هي تشكو زوجها، فخرجت عليه الحولاء فقالت: بأبي أنت وأمي إنّ زوجي عني معرض، فقال: زيديه يا حولاء، قالت: ما أترك شيئاً طيباً ممّا أتطيب له به وهو عني معرض، فقال: أما لو يدري ماله بإقباله عليك، قالت: وماله بإقباله عليّ؟ فقال: أما إنّهُ إذا أقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما يتحات ورق الشجر فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب».

٣- الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أبي داود المسترقّ، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ ثلاث نسوة أتّين رسول الله ﷺ فقالت

إحداهن: إن زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يشم الطيب، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله ﷺ يجرّ ردائه، حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء، أما إنّي آكل اللحم، وأشمّ الطيب، وآتي النساء؛ فمن رغب عن سنّتي فليس منّي.

كتب اهل السنّة

٤- إحياء العلوم ج ٢ ص ٥١:

روى عن النبي ﷺ: «إنّ الرجل ليجامع أهله؛ فيكتب له بجماعه أجر ولد ذكر قاتل في سبيل الله فقتل».

متى تجب المجامعة مع زوجته؟

تجب المجامعة مع زوجته في كل أربعة أشهر مرّة ففي «الجواهر» ج ٢٩ ص ١١٥: في «كشف اللثام» نسبته إلى الأكثر بل عن «نهاية المرام» هو المعروف من مذهب الأصحاب، بل في «المسالك» هذا الحكم موضع وفاق، ولعله الحجّة، بعد كونه مدّة الايلاء، والصحيح عن الرضا عليه السلام (وسائل أبواب مقدمات النكاح باب ٧١ حديث ١) مؤيداً بنفي الحرج والاضرار وبالمروي عن الصادق عليه السلام (حديث ٢ من الباب المذكور).

شرائط وجوبه

١- ان يكون الزوج حاضراً فلا يجب مع عدم حضوره، قال في «الجواهر» ص ١١٦. السيرة القطعية على عدم وجوبه.

٢- عدم كون المرأة ناشزة.

٣- المتيقن من الوجوب هو صورة المطالبة كالدين.

٤ - المتقين منه النكاح الدائم .

قال في «العروة الوثقى» أحكام الدخول مسألة ٨:

إذا كانت الزوجة من جهة كثرة ميلها وشبقها لا تقدر على الصبر إلى أربعة أشهر بحيث تقع في المعصية إذا لم يواقعها، فالأحوط المبادرة إلى موافقتها قبل تمام الأربعة، أو طلاقها وتخليه سبيلها .

آدابه المندوبة

قال في العروة الوثقى في مستحبات النكاح المسألة ١٠:

يستحب عند الجماع الوضوء والاستعاذة والتسمية، وطلب الولد الصالح السوي، والدعاء بالمأثور وهو أن يقول: «بسم الله وبالله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني» أو يقول: «اللهم بأمانتك أخذتها» إلى آخر الدعاء السابق أو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو بديع السموات والأرض اللهم إن قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصفى من الشيطان ورجزه جل ثناؤك» وأن يكون في مكان مستور .

أوقاته المندوبة

قال في «العروة الوثقى» ذيل المسألة ١١:

و يستحب الجماع ليلة الاثنين والثلاثاء والخميس والجمعة ويوم الخميس عند الزوال ويوم الجمعة بعد العصر ويستحب عند ميل الزوجة إليه .

أوقاته المكروهة

سيجيء بيان أوقاته المكروهة في «المساوي» من حرف الجيم .

٤١٧

الجود

١ - الأشعثيات ص ١٩٦ :

أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ ابن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله جواد يحبّ الجود ومعالي الأمور، ويكره سفافها، وإنّ من أعظم اجلال الله تعالى ثلاثة اكرام ذي الشّيبة في الإسلام والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالي^(١) فيه ولا الجافي عنه».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٣٧.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢١٢ قال: قال عليه السلام: «إنّ الله جواد يحبّ الجود ويحبّ مكارم الأخلاق ويكره سفافها».

٢ - غرر الحكم ص ٣٦٩، الفصل السادس والعشرون، ممّا ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام «جودوا في الله وجاهدوا أنفسكم على طاعته يعظم لكم الجزاء ويحسن لكم الجباء».

٣ - جامع الأخبار ص ٣٦ :

قال ابن عبدالرحمن قام رجل إلى عليّ عليه السلام فسأله عن الإيمان، قال: «الإيمان على أربعة دعائم: الصبر، واليقين، والعدل والجود - وقوله عزّ وجلّ ﴿وانك لعلی خلق عظیم﴾ قال: الإيمان».

(١) الصحيح كما في «النوادر» و«البحار»: الغالي وفي نسخة «الاشعثيات» العادل. وهو غلط صحّحناه.

٤- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٨ نقلاً عن كشف الغمّة:
قال أبو حنيفة لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ما أصبرك على الصلاة؟ فأجابه عليه السلام
- فساق الحديث إلى أن قال: - «ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية، ولو أراد الله
بالنمل خيراً ما أنبت لها جناحاً».

٥- مكارم الأخلاق ص ١٧:
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ أجود
الناس كفاً، وأكرمهم عشرة من خالطه فعرفه أحبه».

٦- بحار الأنوار ج ٤١ ص ٤٩:
وجاءه أبوهريرة - وكان تكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي - وسأله حوائجه
فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك فقال: إني لأستحيي أن يغلب جهله علمي وذنبه
عفوي ومسألته جودي .
كتب اهل السنة:

٧- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٤٥: تكملة طوبى
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «طعام الجواد دواء، وطعام
البخيل داء».

٨- وقال ﷺ: «من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه، فمن
لم يحتمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال».
وقال عيسى عليه السلام: «أستكثروا من شيء لا تأكله النار قيل وما هو، قال:
المعروف».

٩- وفي ج ٣ ص ٢٥٤:
وعن ابن عباس، قال، قال رسول الله ﷺ: «الجود من جود الله تعالى، فجودوا
يجد الله لكم ألا أن الله عز وجل خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل رأسه
راسخاً في أصل شجرة طوبى، وشد أغصانها بأغصان سدرة المنتهى، ودلى

بعض أغصانها إلى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة، ألا أن السخاء من الإيمان والإيمان في الجنة وخلق البخل من مقتته، وجعل رأسه راسخاً في أصل شجرة الزقوم، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدخله النار، ألا أن البخل من الكفر والكفر في النار.

١٠ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٧٨ :

مما ورد عن أمير المؤمنين: جود الرجل يحبه إلى أضداده وبخله يبغضه إلى أولاده.

١١ - «بالجود يبتنى المجد ويجتلب الحمد».

١٢ - «الجود حارس الأعراض».

١٣ - «بالجود تكون السيادة».

١٤ - «بالجود تسود الرجال».

١٥ - «جد تسد واصبر تظفر».

١٦ - «جود الفقير يجعله وبخل الغني يذله».

١٧ - «الجود رياسة، الملك سياسة».

وفي ص ٣٧٩ :

١٨ - «جودوا بما يفنى تعاضوا عنه بما يبقى».

وفي ص ٣٧٥ :

١٩ - «السيد من تحمّل المؤونة وجاد بالمعونة».

وفي ص ٣٨١ :

٢٠ - «أفضل الجود ما كان عن عسرة».

الجواد هو الذي يؤدّي ما افترض الله عليه:

١ - الخصال ج ١ ص ٤٣ :

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد

ابن سليمان قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد؟ فقال: «إنَّ لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنَّ الجواد: الَّذي يؤدِّي ما افترض الله جلَّ وعزَّ عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لأنَّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له».

إنَّ للجود مقداراً فإن زاد عنه فهو سرف:

١- نزهة الناظر ص ١٤٤:

ومن كلام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام:
«واعلم أن للحياء مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو ضعف، وللجود مقداراً فإن زاد على ذلك فهو سرف [وللحزم مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو جبن] وللاقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد [عليها] فهو التهور».
راجع عناوين «الاحسان» و«الاعطاء» في حرف الألف و«السخاء» و«السماحة» في حرف السين، و«المواساة» في حرف الواو.
تجويد كتابة البسملة راجع عنوان «ابتداء الكتابة بالبسملة» في حرف الألف.

٤١٨

الجوع

١- إرشاد القلوب ص ١٩٩ - ٢٠٠:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام مكالمته النبيّ مع الله تعالى ليلة المعراج، وفيه:
فقال: «يا ربِّ دلّني على عمل اتقرّب به إليك، قال: إجعل ليلتك نهراً ونهارك ليلاً، قال: يا رب كيف ذلك؟ قال: إجعل نومك صلاة وطعامك الجوع.
يا أحمد: وعزّتي وجلالي ما من عبد ضمن لي بأربع خصال إلّا أدخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي

ونظري إليه، ويكون قرّة عينيه الجوع.

يا أحمد: لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة، وما ورثوا منها، قال: يا ربّ ما ميراث الجوع، قال: الحكمة وحفظ القلب والتقرب إليّ والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا ييالي عاش ييسر أم بعسر .
يا أحمد: هل تدري بأيّ وقت يتقرب العبد إليّ؟ قال: إذا كان جائعاً أو ساجداً.
- إلى أن قال - يا أحمد إنّ العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علّمته الحكمة». ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ١٩٢ - ٢٠٠.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢ عن «إرشاد القلوب»^(١) قال:
وعن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ أن الله تعالى قال له: «يا أحمد ما عرفني عبد إلّا خشع لي، وما خشع لي عبد إلّا خشع له كلّ شيء - إلى أن قال - : يا أحمد إن أحببت أن تجد حلاوة الإيمان فجوّع نفسك، والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفاً، فإن فعلت ذلك فلعلّك تسلم وإن لم تفعل فأنت من الهالكين».

٢ - مكارم الاخلاق ص ١٤٧: «أطولكم جُشاءاً أطولكم جوعاً يوم القيامة».
عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أطولكم جُشاءاً أطولكم جوعاً يوم القيامة».
٣ - وفي ص ١٤٩:

ومن كتاب روضة الواعظين روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي جحيفة. قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ فقال: «يا أبا جحيفة أخفض جشاءك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».
وقال ﷺ: «نور الحكمة الجوع. والتباعد من الله الشبع. والقربة إلى الله حبّ المساكين والدنو منهم».

٤ - جامع الأخبار ص ١٨٣:
قال ﷺ: «نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع، والقربة إلى الله حبّ

(١) كأنه جزء من الحديث السابق وسقط من نسختنا .

المساكين والدنو منهم، لا تشبعوا فيظفي نور المعرفة من قلوبكم، ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ١٤٩ إلى قوله: والدنو منهم.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٧٣.

٥- جامع الاخبار ص ١٨٤ :

روى عن النبي ﷺ أنه قال، قال الله تعالى: «اني وضعت خمسة أشياء في خمسة، والناس يطلبون في خمسة أخرى، فمتى يجدون، إني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في أبواب السلاطين فمتى يجدون، ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون، ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون، وإني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فمتى يجدون، ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في مخالفتي فمتى يجدون».

٦- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٢٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «التجوع أنفع الدواء».

٧- «أقلل طعاماً تقلل سقاماً».

٨- «صلاح البدن الحمية».

٩- «قلّة الأكل يمنع كثيراً من ألال الجسم».

١٠- «قلّة الغذاء أكرم للنفس وأدوم للصحة».

١١- «من قلّ طعامه قلّت آلامه».

١٢- «من قلّ أكله صفى فكره».

١٣- «من قلّت (خفّت) طعمته خفّت عليه مؤنته».

١٤- «من اقتصر في أكله كثرت صحته وصلاح فكرته».

١٥- «من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه».

١٦ - «نعم الإدام الجوع».

١٧ - «نعم عون الورع التجوُّع (القنوع)».

١٨ - «نعم العون على أشر (أسر) النفس وكسر عاداتها التجوُّع».

١٩ - «لا يجتمع الجوع والمرض».

٢٠ - المستدرك ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمته الله روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «وطلبت حلاوة العبادة فوجدتها في ترك المعصية، وطلب رقة القلب فوجدتها في الجوع والعطش».

كتب أهل السنة:

٢١ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٦٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع وعطش». وقال ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه». وقيل يا رسول الله أي الناس أفضل، قال: «من قل مطعمه وضحكه ورضى بما يستربه عورته».

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «سيد الأعمال الجوع، وذلل النفس لباس الصوف».

وقال أبو سعيد الخدري، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «البسوا وكلوا واشربوا في أنصاف البطون، فإنه جزء من النبوة».

وقال الحسن، قال النبي صلى الله عليه وآله: «الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة». وقال الحسن أيضاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضلكم عند الله منزلة يوم القيامة أطولكم جوعاً، وتفكيراً في الله سبحانه، وأبغضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل تؤوم أكل شروب».

٢٢ - وفي ج ٣ ص ٧١:

وقال صلى الله عليه وآله: «إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشيع في الآخرة، وإن أبغض

الناس إلى الله المتخمون المملأى، وما ترك عبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة».

٢٣ - وفي ج ٣ ص ٧٣ :

وقال النبي ﷺ: «من أجاع بطنه عظمت فكرته، وفطن قلبه».

وقال ابن عباس قال النبي ﷺ: «من شبع ونام قسا قلبه - ثم قال - لكل

شيء زكاة، وزكاة البدن الجوع».

وقال النبي ﷺ: «أحيوا قلوبكم بقلة الضحك وقلة الشبع، وطهروها

بالجوع تصفو وترق».

فوائد الجوع:

قال في «جامع السعادات» ج ٢ ص ٨ :

ثم للجوع فوائد: هي صفاء القلب ورقته، واتقاد الذهن وحدته، والالتذاذ

بالمناجاة والطاعة، والابتهاج بالذكر والعبادة، والترحم لأرباب الفقر والفاقة،

والتذكر بجوع يوم القيامة. والانكسار المانع عن الطغيان والغفلة، وتيسر المواظبة

على الطاعة والعبادة، وكسر شهوات المعاصي المستولية بالشبع، ودفع النوم الذي

يضيع العمر ويكل الطبع ويفوت القيام والتهجد، والتمكن من الايثار والتصديق

بالزائد، وخفة المؤنة الموجبة للفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد، وصحة

البدن ودفع الأمراض، إذ المعدة بيت كل داء والحمية رأس كل دواء، وورد: «كلوا

في بعض بطونكم تصحوا»، وأضداد هذه الفوائد من المفساد يترتب على الشبع.

ثم علاج الشره بالأكل والشرب: أن يتذكر الأخبار الواردة في ذمه، وينبه نفسه

على رذالة المأكولات وخساستها، وعلى خسة الشركاء من الحيوانات، ويتأمل في

المفساد المترتبة على الولوغ به: من الذلة، والمهانة، وسقوط الحشمة والمهابة،

وفتور الفطنة، وظهور البلادة، وحدوث العلل والأمراض الكثيرة، وبعد ذلك يحافظ

نفسه عن الإفراط في الأكل، ولو بالتكلف حتى يصير الاعتدال فيه عادة.

فهرس الموضوعات

٤	٢٩٥- البخس في المكيال والميزان
٥	٢٩٦- البخل
٦	البخيل شرّ الناس
٧	البخل ينافي الإيمان
٨	البخل من سوء الظنّ بالله
٩	البخيل لا يدخل الجنّة
١٣	شدة مبغوضة البخل عند الله
١٤	عدّة أخرى من الأحاديث الواردة في ذمّ البخل
١٦	آثار البخل
٢١	البخل من الأغنياء أقبح
٢٢	أبخل الناس من بخل بالفريضة
٢٣	البخل على الأهل والولد وذوي الأرحام
٢٣	البخل من الرجل شرّ، ومن المرأة خير
٢٤	علاج البخل
٢٥	٢٩٧- البدعة
٣٣	مدح العمل بالسنة وترك البدعة
٣٥	ردّ البدعة

٣٥	ذمّ توقير صاحب البدعة والتبسّم في وجهه
٣٦	٢٩٨- البذاء
٤٢	٢٩٩- التبذير
٤٦	٣٠٠- البراءة والتبرّي من النسب
٤٦	٣٠١- المباشرة بلا ثوب
٤٦	٣٠٢- البطالة
٤٧	٣٠٣- البغض
٤٧	بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام
٥٥	بغض آل محمّد عليه السلام
٦١	بغض المؤمنين
٦٣	٣٠٤- البغي
٦٥	عظم خطر البغي عند الله
٦٨	البغي يغيّر النعم
٦٩	البغي أسرع الشرّ عقوبة
٧٤	عقوبة البغي تبدأ في الدنيا
٧٧	بغي العيب للبراء منه
٧٨	٣٠٥- البكاء
٧٨	البكاء على الدنيا
٧٨	جواز البكاء للميت
٨٠	٣٠٦- عدم المبالاة بما قال وما قيل فيه
٨٢	٣٠٧- البناء فوق الكفاف
٨٦	٣٠٨- البهتان
٩٠	بهتان أهل البدع
٩١	٣٠٩- المباهاة
٩١	٣١٠- البيتوة



مركز تحقيقات تكملة علوم اسلامی

٩١	بيتوتة المرأتين في ثوب واحد
٩٢	بيتوتة الرجلين في ثوب واحد
٩٢	البيتوتة شعبان وجاره جائع
٩٤	البيتوتة ساهراً في الكسب
٩٤	البيتوتة ويده غمرة
٩٤	تبسّيت الزبالة في البيت
٩٥	٣١١ - بيعة إمامٍ للدنيا
٩٦	٣١٢ - البيع
٩٦	بيع آخرته بدنيا غيره
٩٧	بيع السلاح من أهل الحرب
٩٧	بيع السلاح للكفار
٩٨	بيع السلاح لأعداء آل محمد ﷺ
٩٨	بيع فضل الماء
٩٩	بيع الثمار قبل أن يتغير لونها
٩٩	بيع المصحف (بيع القرآن)
١٠٠	بيع العقار
١٠٣	البيع والشراء من غير فقه
١٠٦	٣١٣ - التأسي برسول الله ﷺ والأخذ بسنته
١٠٩	٣١٤ - التأني
١١٢	٣١٥ - التبرّي من أعداء الله
١١٢	٣١٦ - التبتّل
١١٣	٣١٧ - التبرّع بكفن الميت
١١٣	٣١٨ - التبسّم في وجه المؤمن
١١٥	٣١٩ - متابعة أحسن القول
١١٦	٣٢٠ - التجارة

١١٦	الاسترزاق من الله بالتجارة
١١٧	تسعة أعشار الرزق في التجارة
١١٨	في التجارة غنى عما في أيدي الناس
١١٩	الرزق ينزل مع الشراء
١١٩	مدح التاجر الأمين الصدوق
١١٩	التجارة تزيد في العقل
١٢٠	ترك التجارة ينقص العقل
١٢٢	العز في التجارة
١٢٢	ترك التجارة يوجب الهوان
١٢٣	الاشتغال بالتجارة وتركها في وقت الصلاة أفضل من ترك التجارة
١٢٣	النهى عن التجارة بغير فقه
١٢٤	آداب التجارة
١٢٤	المستحبات
١٢٤	المكروهات
١٢٥	المغبون لا محمود ولا مأجور
١٢٥	٣٢١- التحديث بنعمة الله
١٢٦	٣٢٢- التجمّل
١٢٩	٣٢٣- التحرّز
١٢٩	التحرّز عن الحرام
١٣٠	التحرّز عما ليس بحقه
١٣١	التحرّز عن البول
١٣٢	٣٢٤- التحفّظ الأكيد عند زيادة العمر
١٣٤	٣٢٥- التحمّل
١٣٦	٣٢٦- التحنّك في الصلاة
١٣٦	٣٢٧- التختّم بالعقيق



- ٣٢٨ - التخلّي بآدابه آداب التخلّي ١٤٠
 مستحبّاته ١٤٠
 مكروهاته ١٤١
 ٣٢٩ - التدبّر في عواقب الأمور ١٤٢
 ٣٣٠ - التدين بدين الحقّ ١٤٦
 ٣٣١ - التذمّم للجارّ ١٤٦
 ٣٣٢ - ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا ١٤٧
 ٣٣٣ - ترك ما لا يعنيه ١٥٦
 ٣٣٤ - التزحّج لمن يريد الجلوس إليه ١٥٩
 ٣٣٥ - التسخّر: أي أكل السحور عند إرادة الصوم ١٥٩
 ٣٣٦ - تشبّه الشباب بالكهول ١٦٢
 ٣٣٧ - التصابي مع الصبي ١٦٣
 ٣٣٨ - التصديق عند الحلف بالله ١٦٣
 ٣٣٩ - التصرّف في مال الناصب  ١٦٣
 ٣٤٠ - التضرّع إلى الله ١٦٣
 الفرق بين الابتهاال والتضرّع والرغبة والرغبة والاستكانة والتبّتل والتعوّذ ١٦٥
 ٣٤١ - التظاهر بما لا يعتنى به ١٦٧
 ٣٤٢ - التعاون على البرّ والتقوى ١٦٨
 ٣٤٣ - التعرّض لرزق الله ١٦٩
 ٣٤٤ - التعرّف إلى الله ١٧١
 ٣٤٥ - التعطّف مع الأراامل ١٧٢
 ٣٤٦ - تعهّد الجيران واليتامى والفقراء ١٧٢
 ٣٤٧ - التعطّر ١٧٣
 ٣٤٨ - التغافل ١٧٤
 ٣٤٩ - التغيّر لمرتكبي المنكر جهراً ١٧٥

١٧٥	٣٥٠ - التقوى
١٧٨	الفضيلة بالتقوى
١٨٠	الفوز بالتقوى
١٨١	خير الزاد التقوى
١٨٣	التقوى رأس الحسنات
١٨٣	التقوى خير ما تواصى به العباد
١٨٤	التقوى حق الله
١٨٤	التقوى شرط قبول العمل
١٨٥	قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى
١٨٦	ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه
١٨٨	من لزم التقوى أطاعته الدنيا والآخرة
١٨٩	سادة الناس في الآخرة الأتقياء
١٩٠	القيامة عرس المتقين
١٩٠	المتقون ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة
١٩٠	التقوى مركب يحمل إلى الجنة
١٩١	إن الله قد ضمن لأهل التقوى
١٩٢	التقوى غنى بلامال
١٩٣	السلامة في التقوى
١٩٤	التقوى تنجي من البلايا
١٩٥	التقوى أكيس الكيس
١٩٥	جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضل التقوى غير ما تقدم
١٩٧	علامات المتقين
٢٠٠	التقوى من الله حق تقاته
٢٠٠	آثار التقوى في القرآن الكريم
٢٠٢	قصة في من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب

- ٢٠٥ أوصاف المتّقين
- ٢٠٨ أوصاف المتّقين في هذه الخطبة
- ٢١١ ٣٥١- التّقية
- ٢١٢ الحثّ عليها
- ٢٣١ التّقية لأجل سائر المؤمنين
- ٢٣٥ عمل الأنبياء والأئمّة وأصحابهم بالتّقية
- ٢٤٨ عدم جواز ترك التّقية إذا كان ضرراً للغير
- ٢٥١ جواز ترك التّقية إذا كان لأجل رفع الضرر عن نفسه
- ٢٥٨ التّقية تختصّ بموارد الضرورة
- ٢٦٢ التّقية في العبادات
- ٢٦٣ فضل التّقية في صلاة الجماعة والاعتداء بإمام أهل السنّة
- ٢٦٩ جريان التّقية في الحجّ في هذه الأعصار لعموم الحجّاج
- ٢٧١ التّقية في الفتوى
- ٢٧١ لا تقية في الدم
- ٢٧٣ لا تقية في شرب المسكر و المسح على الخفين
- ٢٧٤ اجزاء التّقية حتّى مع وجود المندوحة
- ٢٧٦ ٣٥٢- التلافي في يومه ما فرط في أمسّه
- ٢٧٨ ٣٥٣- تلاوة القرآن
- ٢٧٩ ٣٥٤- التمشّط عند الفراغ من الصلاة
- ٢٨٠ ٣٥٥- التمندل من الغسل بعد الطعام و تركه قبله
- ٢٨٠ ٣٥٦- تمني ما يرضى له الله
- ٢٨١ ٣٥٧- التنفل
- ٢٨١ ٣٥٨- التواضع
- ٢٨١ من تواضع رفعه الله

٢٨٧	التواضع من أفضل الأعمال
٢٨٩	جملة أخرى من الأحاديث الواردة في فضل التواضع
٢٩٥	جملة من موارد التواضع
٢٩٧	شرط التواضع أن يكون لله والتواضع لعبيده أن يكون لأجل طاعة الله
٣٠٠	جواب إشكال
٣٠١	مدح تواضع الغني
٣٠٣	ذم تواضع الفقير للغني
٣٠٣	حدّ التواضع
٣٠٤	التواضع للذمي
٣٠٤	مدح تواضع كل من المعلم والمتعلم للآخر
٣٠٥	مدح تواضع الزوجة للزوج
٣٠٦	تواضع رسول الله ﷺ
٣١١	تواضع سائر الأنبياء
٣١٣	تواضع أمير المؤمنين عليه السلام
٣١٦	تواضع الحسن بن علي عليه السلام
٣١٧	تواضع الحسين بن علي عليه السلام
٣١٨	تواضع علي بن الحسين عليه السلام
٣٢٠	تواضع علي بن موسى الرضا عليه السلام
٣٢٣	نموذج من تواضع الأصحاب
٣٢٣	٣٥٩- التوبة
٣٢٤	التوبة هي الندم
٣٢٦	وعدة المغفرة للتائب
٣٣٣	إن الله يحب التوابين
٣٣٤	ليس شيء أحب إلى الله من التائب

- ٣٣٤ الله أشدّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن ممن أضلّ راحلته وزاده ثمّ وجدهما
- ٣٣٦ هداية التائب و فلاحه
- ٣٣٦ التوبة حبل الله
- ٣٣٦ لاخير إلاّ لرجلين أحدهما التائب
- ٣٣٦ إنّ العبد ليذنب فيدخل به الجنّة إذا تاب منه و فرّ إلى الله
- ٣٣٧ التوبة يفسد للشيطان عمله
- ٣٣٧ يرحم الله لأجل التائب لأهل بلدته
- ٣٣٨ القوم إذا تابوا عطف الله بقلوب الملوك عليهم
- ٣٣٨ ثواب التائب
- ٣٣٩ وقت التوبة
- ٣٣٩ لا يكتب على المؤمن من الذنب سبع ساعات فإن لم يتب كتب عليه
- ٣٣٩ وقت التوبة إلى حين الأجل
- ٣٤٤ الفرق بين العالم والجاهل
- ٣٤٥ النهي عن تأخير التوبة
- ٣٤٦ تأخير التوبة عن شعبان و رمضان
- ٣٤٦ الأمر بالتوبة حتّى بعد العود
- ٣٤٩ يغلق باب التوبة إذا فقدت حجة الله وذلك في أربعين يوماً قبل القيامة
- ٣٤٩ شرائط التوبة وكمالها
- ٣٥٣ اشتراط الرجوع إلى الصلاح
- ٣٥٤ لا تقبل التوبة بدون الولاية
- ٣٥٤ التوبة عن الكبائر
- ٣٥٦ التوبة عن الذنوب التي بينه و بين العباد
- ٣٥٨ دعائم التوبة أربع
- ٣٥٩ كمال التوبة بأمر ستّة

٣٦١	التوبة في الشباب
٣٦٢	الصلاة توجب قبول التوبة
٣٦٢	كثرة التوبة
٣٦٥	قبول توبة المرتد
٣٦٥	بعض قصص التوابين
٣٧٠	مناجاة التائبين
٣٧١	٣٦٠- التوسّط في الأمور
٣٧١	٣٦١- التوسعة لأخيه المؤمن في المجلس
٣٧٣	قدر الفاصلة في الجلوس في الصيف
٣٧٤	٣٦٢- التوسّل
٣٧٤	التوسّل عند الدعاء بمحمّد وآله عليهم السلام
٣٨٣	نجاة بني إسرائيل لإقرارهم ولاية محمّد وآله عليهم السلام ، وتجديدها
٣٨٦	ارتفاع القتل عن بني إسرائيل بتوسّلهم بمحمّد وآله
٣٨٩	مناجاة المتوسّلين، بسم الله الرحمن الرحيم
٣٩٠	٣٦٣- التواصل والتقاطع في الله
٣٩١	٣٦٤- التوكّل على الله
٣٩٣	تفسير التوكّل على الله
٣٩٥	حدّ التوكّل أن لا يخاف مع الله شيئاً
٣٩٦	العمل مع التوكّل بما يقتضيه العقل
٣٩٨	درجات التوكّل على الله
٣٩٨	التوكّل من أركان اليقين
٣٩٩	التوكّل على الله أفضل الأعمال
٤٠٠	من أحبّ أن يكون أتقى الناس فليتوكّل على الله
٤٠١	لا حيلة لإبليس فيمن توكّل على الله

- ٤٠١ من توكل على الله يكفيه
- ٤٠٦ التوكل على الله نجاة من كل سوء
- ٤٠٧ التوكل كفارة الطيرة
- ٤٠٧ من توكل على الله رزق
- ٤٠٨ المتوكل على الله أقوى الناس
- ٤٠٩ من توكل على الله غلب
- ٤٠٩ التوكل يوجب الغنا والعزّ
- ٤١١ نبذة ممّا نسب إلى كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التوكل
- ٤١٢ توكل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤١٣ توكل إبراهيم عليه السلام
- ٤١٤ ٣٦٥ - التهجد
- ٤١٧ ٣٦٦ - تهئية الكفن في بيته
- ٤١٧ ٣٦٧ - تيه الفقراء على الأغنياء
- ٤٢٠ ٣٦٨ - التباؤس
- ٤٢٢ ٣٦٩ - التبرّي من النسب
- ٤٢٢ ٣٧٠ - تبعيّة هوى النفس
- ٤٣٨ المعيار في تشخيص صلاح الرجل جعله هواه تبعاً لأمر الله
- ٤٣٩ دعاء في الشكاية إلى الله عن النفس
- ٤٤٠ ٣٧١ - المتابعة
- ٤٤٠ متابعة الوالدين في الدين الباطل
- ٤٤١ متابعة غير العلم
- ٤٤٢ متابعة الدناة
- ٤٤٢ متابعة السلطان من غير تقية
- ٤٤٣ ٣٧٢ - التجاهر

٤٤٣	التجاهر بالظلم
٤٤٣	التجاهر بالفسق
٤٤٤	التجاهر بالفجور
٤٤٥	٣٧٣- التجري
٤٤٦	٣٧٤- التجسس عن عيوب الناس
٤٥٢	٣٧٥- التحاكم إلى الطاغوت في حق أو باطل
٤٥٤	٣٧٦- التراس في الدين
٤٥٥	٣٧٧- التربع عند الأكل
٤٥٥	٣٧٨- ترك الميت وحده
٤٥٦	٣٧٩- التراق في البر
٤٥٦	٣٨٠- التشبه
٤٥٦	التشبه بالكفار
٤٥٦	تشبه الرجال بالنساء في الأنوثة وبالعكس
٤٥٨	تشبه الرجال بالنساء في اللباس وبالعكس
٤٥٩	تشبه الكهول بالشباب
٤٦٠	٣٨١- التشعث من غير مصيبة
٤٦٠	٣٨٢- التصرف في مال الغير حراماً
٤٦٠	٣٨٣- التظاهر بالصلاح مع فساد باطنه
٤٦١	٣٨٤- التعاون على الإثم والعدوان
٤٦١	٣٨٥- التعدي عن حدود الله
٤٦٢	٣٨٦- التعرب بعد الهجرة
٤٦٤	المراد من التعرب بعد الهجرة
٤٦٥	٣٨٧- التعرض للسلطان الجائر
٤٦٥	٣٨٨- تعطر المرأة إذا خرجت من بيتها

٥٤٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٥

- ٤٦٥ ٣٨٩- التغذي بالحرام
- ٤٦٦ ٣٩٠- التغير للسلطان الجائر
- ٤٦٦ ٣٩١- التقاطع
- ٤٦٧ ٣٩٢- التقرب الى المخلوق في معصية الخالق
- ٤٦٧ ٣٩٣- التكلف
- ٤٦٨ ٣٩٤- التمرض من غير علة
- ٤٦٩ ٣٩٥- التملق
- ٤٦٩ ٣٩٦- تلقي الركبان في التجارة
- ٤٧٠ ٣٩٧- التمني
- ٤٧٠ تمنّي الموت
- ٤٧٢ تمنّي الموت على البنات
- ٤٧٢ ٣٩٨- التنازع بالألقاب
- ٤٧٣ ٣٩٩- التنبّي
- ٤٧٤ ٤٠٠- التهاون بالسنن
- ٤٧٥ ٤٠١- التهمة
- ٤٧٨ ٤٠٢- التواني
- ٤٧٩ ٤٠٣- تولّى غير موالیه
- ٤٨٢ ٤٠٤- الثبات والتثبت
- ٤٨٣ ٤٠٥- الثقة بالله
- ٤٨٣ نبذة ممّا ورد في ثقة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالله (من كتب أهل السنة)
- ٤٨٥ ٤٠٦- ثقب أذن المولود
- ٤٨٧ ٤٠٧- الثناء فوق الاستحقاق
- ٤٨٧ الثناء على المعروف
- ٤٨٧ ما يكفي من الثناء

- ٤٨٨ ٤٠٨ - التثاؤب في الصلاة
- ٤٩٠ ٤٠٩ - الجد في العبادة وتحصيل مرضاة الله
- ٤٩٢ ٤١٠ - الجد في ترك الشهوات
- ٤٩٣ ٤١١ - جرّ مودة الناس إلى نفسه
- ٤٩٣ ٤١٢ - التجرّع
- ٤٩٣ تجرّع الغيظ
- ٤٩٤ تجرّع الفصة
- ٤٩٤ ٤١٣ - جلب قلوب المبتلين
- ٤٩٥ ٤١٤ - الجلوس
- ٤٩٥ الجلوس في مجلس إحياء أمر آل محمد ﷺ
- ٤٩٥ الجلوس في مجالس المؤمنين والصالحين
- ٤٩٦ الجلوس إلى القبلة
- ٤٩٦ جلوس رسول الله ﷺ
- ٤٩٦ يجلس ﷺ إلى القبلة
- ٤٩٦ كان ﷺ يجلس على الأرض
- ٤٩٧ كان ﷺ يجلس جلسة العبد
- ٤٩٨ كان ﷺ يجلس في أدنى المجلس إليه حين يدخل
- ٤٩٩ كان ﷺ لا يمدّ رجله بحضرة جلسه
- ٤٩٩ كيفية جلوس رسول الله ﷺ
- ٥٠٠ وصف مجلس رسول الله ﷺ
- ٥٠١ الجلوس في المسجد
- ٥٠٣ الجلوس بين الأذان والاقامة في المغرب
- ٥٠٣ إطالة الجلوس على المائدة
- ٥٠٣ الجلوس في بيت الغير حيث يأمر

- ٥٠٣ الجلوس حيث ما انتهى إليه المجلس
- ٥٠٤ الرضا بدون الشرف من المجلس
- ٥٠٥ الجلوس في المجلس في أوسع مكان
- ٥٠٥ حُسن المجالسة
- ٥٠٦ مجالسة أهل الدين والمعرفة
- ٥٠٧ مجالسة العلماء
- ٥١٠ مجالسة أهل الذكر
- ٥١٤ مجالسة الأبرار
- ٥١٥ مجالسة المساكين والفقراء
- ٥١٥ كَفَّارة المجالس
- ٥١٥ حفظ أسرار المجالس
- ٥١٦ ٤١٥ - التجمّل
- ٥١٦ التجمّل للأهل وغيرها
- ٥١٦ التجمّل بالثياب
- ٥٢٣ ٤١٦ - المجامعة مع زوجته
- ٥٢٤ متى تجب المجامعة مع زوجته؟
- ٥٢٤ شرائط وجوبه
- ٥٢٥ آدابه المندوبة
- ٥٢٥ أوقاته المكروهة
- ٥٢٦ ٤١٧ - الجود
- ٥٢٨ الجواد هو الذي يؤدّي ما افترض الله عليه
- ٥٢٩ إنّ للجود مقداراً فإن زاد عنه فهو سرف
- ٥٢٩ ٤١٨ - الجوع
- ٥٣٣ فوائد الجوع

